



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٩٧
حجرات الأئمة

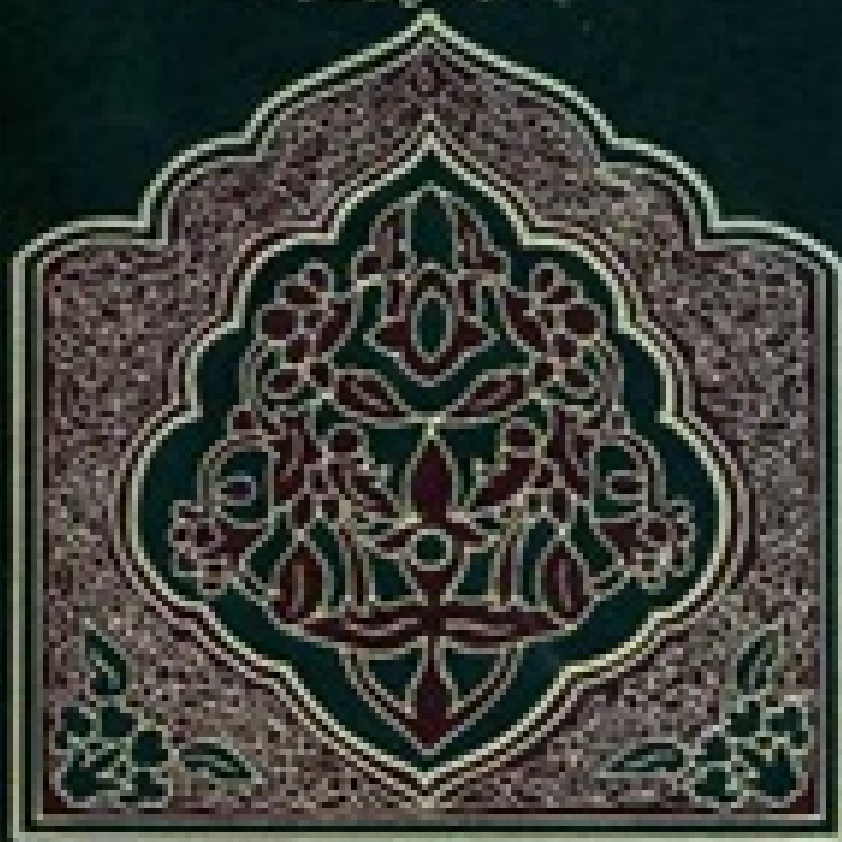
الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٩٧
٧	اشاره
٧	كتاب الجهاد
٧	أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلك من المطالب
٧	باب ١ وجوب الجهاد و فضله
٢٤	باب ٢ أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه
٣٦	باب ٣ أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر في الباب السابق
٥١	باب ٤ الأسلحه و أدوات الحرب
٥١	باب ٥ العهد و الأمان و شبهه
٦١	باب ٦ الجهاد في الحرم و في الأشهر الحرم و معنى أشهر الحرم و أشهر السياحه
٦٤	باب ٧ كيفية قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب
٦٧	باب ٨ فضل إعانه المجاهدين و دم إيدائهم
٦٨	باب ٩ أحكام الأرضين
٧٠	باب ١٠ النوادر
٧٢	باب ١١ المرابطه
٧٣	باب ١٢ الجزيه و أحكامها
٧٨	أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام
٧٨	باب ١ وجوب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و فضلهما
١٠٤	باب ٢ لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصيه و أن من رضى بفعل فهو كمن أتاه
١٠٦	باب ٣ النهى عن الجلوس مع أهل المعاصى و من يقول بغير الحق
١٠٧	باب ٤ وجوب الهجره و أحكامها
١١١	المجلد الثاني و العشرون من بحار الانوار كتاب المزار
١١١	اشاره

باب ١ مقدمات السفر و آدابه	١١١
باب ٢ ثواب تعمير قبور النبي و الأئمه صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكه يزورونهم عليهم السلام	١٢٤
باب ٣ آداب الزياره و أحكام الروضات و بعض النوادر	١٣٤
أبواب زياره النبي صلى الله عليه و آله و سائر المشاهد فى المدينه	١٤٩
باب ١ فضل زياره النبي صلى الله عليه و آله و فاطمه صلوات الله عليها و الأئمه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين	١٤٩
باب ٢ زيارته عليه السلام من قريب و ما يستحب أن يعمل فى المسجد و فضل مواضعه	١٥٤
باب ٣ زيارته صلى الله عليه و آله من البعيد	١٩١
باب ٤ نادر فيما ظهر عند قبره صلى الله عليه و آله	٢٠١
باب ٥ زياره فاطمه صلوات الله عليها و موضع قبرها	٢٠١
باب ٦ زياره الأئمه بالبقيع عليه السلام	٢١٣
باب ٧ زياره إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء بالمدينه و إتيان سائر المشاهد فيها	٢٢٢
أبواب زياره أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه و ما يتبعها	٢٣٤
باب ١ فضل التجف و ماء الفرات	٢٣٤
باب ٢ موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام	٢٤٥
باب ٣ فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاه عنده	٢٤٧
باب ٤ زيارته صلوات الله عليه المطلقه التى لا تختص بوقت من الأوقات	٢٧٣
باب ٥ زيارته صلوات الله عليه المختصه بالأيام و الليالى منها زياره يوم الحادى و العشرين من شهر رمضان	٣٤٤
باب ٦ فضل الكوفه و مسجدها الأعظم و أعماله	٣٩٥
باب ٧ مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه	٤٤٥
كلمه المصحح	٤٤٧
كلمه المحقق	٤٤٨
فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب	٤٧١
رموز الكتاب	٤٧٤
تعريف مركز	٤٧٩

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الأئمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الكفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاة. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب الصوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعّه — قرن ۱۱ ق

رده بندی کنگره: ۱۳۵/ BP م ۳/ ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/ ۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

کتاب الجهاد

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلك من المطالب

باب ۱ وجوب الجهاد و فضله

الآیات:

البقره: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١)

وقال تعالى: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُواكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (٢)

وقال: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (٣)

وقال: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (٤)

وقال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥) وقال تعالى:

١-١. سورة البقره: ١٥٤.

٢-٢. سورة البقره: ١٩٠-١٩١.

٣-٣. سورة البقره: ١٩٣.

٤-٤. سورة البقره: ٢٠٧.

٥-٥. سورة البقره: ٢١٦.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (١)

وقال تعالى: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢)

وقال تعالى: قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٣)

وقال تعالى: وَلَا تَدْفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤)

وقال تعالى: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ (٥)

آل عمران: وَقَالَ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (٦)

وقال: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَ مَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَ تَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٧)

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسِيرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (٨)

وقال تعالى: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ

ص: ٢

١-١. سورة البقرة: ٢١٨.

٢-٢. سورة البقرة: ٢٤٤.

٣-٣. سورة البقرة: ٢٤٩.

٤-٤. سورة البقرة: ٢٥١.

٥-٥. سورة البقرة: ٢٥٦.

٦-٦. سورة آل عمران: ١٤٢.

٧-٧. سورة آل عمران: ١٤٦-١٤٨.

٨-٨. سورة آل عمران: ١٥٦-١٥٧.

مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١)

وقال تعالى: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (٢)

النساء: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا (٣)

وقال تعالى: فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٤) إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٥)

وقال تعالى: لَا يَشْرِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٦)

المائدة: وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧)

وقال تعالى: يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ (٨)

الأنفال: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٩)

وقال سبحانه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (١٠)

وقال تعالى: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ

ص: ٣

١-١. سورة آل عمران: ١٦٩-١٧١.

٢-٢. سورة آل عمران: ١٩٦.

٣-٣. سورة النساء: ٧١.

٤-٤. سورة النساء: ٧٤.

٥-٥. سورة النساء: ٧٦.

٦-٦. سورة النساء: ٩٥-٩٦.

٧-٧. سورة المائدة: ٣٥.

٨-٨. سورة المائدة: ٥٤.

٩-٩. سورة الأنفال: ١٠.

التوبه: قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢)

و قال تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسِيئُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)

و قال تعالى: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّهُ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّهُ (٤)

و قال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥) إلى قوله تعالى: انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٦) إلى قوله سبحانه قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبَّصُونَ (٧) إلى قوله تعالى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨) إلى قوله تعالى لَكِنَّ الرَّسُولَ

ص: ٤

١-١. سورة الأنفال: ٤٠.

٢-٢. سورة التوبه: ١٤-١٥.

٣-٣. سورة التوبه: ١٩-٢٢.

٤-٤. سورة التوبه: ٣٦.

٥-٥. سورة التوبه: ٤٠-٤١.

٦-٦. سورة التوبه: ٤٢.

٧-٧. سورة التوبه: ٥٢.

٨-٨. سورة التوبه: ٨١.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَتِكُمْ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَتِكُمْ هُمْ الْمُفْلِحُونَ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١)

و قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِمَا كُنْتُمْ الَّذِينَ بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النَّابِذُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) إلى قوله سبحانه ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يزعجوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون مؤثماً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقه صغيرة ولا كبيرة ولا

يَقْطَعُونَ أَيْدِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣)

الحج: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصيوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من نصره إن الله لقيوم عزيز (٤)

العنكبوت: ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين (٥)

ص: ٥

١-١. سورة التوبة: ١١١-١١٢.

٢-٢. سورة التوبة: ١٢٠-١٢١.

٣-٣. سورة التوبة: ١٢٣.

٤-٤. سورة الحج: ٣٩-٤٠.

٥-٥. سورة العنكبوت: ٦.

محمد: ذَلِكَ وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْتَصِرَ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ لِيُنلُوا بِغَضِّكُمْ بِبَعْضِ وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحَ بِاللَّهِمْ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (١)

و قال تعالى: فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ (٢) وَ قَالَ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ (٣) وَ قَالَ تَعَالَى فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتَرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٤)

الفتح: وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٥)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٦) الصِّف: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ (٧)

و قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَ أُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصِيرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (٨)

ص: ٦

١-١. سورة محمد: ٤-٧.

٢-٢. سورة محمد: ٢٠-٢١.

٣-٣. سورة محمد: ٣١.

٤-٤. سورة محمد: ٣٧.

٥-٥. سورة الفتح: ٤.

٦-٦. سورة الحجرات: ٥.

٧-٧. سورة الصِّف: ٤.

٨-٨. سورة الصِّف: ١٠-١٤.

«١»- الْهِدَايَةُ: الْجِهَادُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجِهَادِ مَعَهُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ فَلْيُخْرِجْ بِمَالِهِ مَنْ يُجَاهِدُهُ عَنْهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَالِ وَكَانَ قَوِيًّا لَيْسَتْ لَهُ عَلَيْهِ تَمَنُّعُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُجَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ فَجِهَادَانِ فَرِضٌ وَجِهَادٌ سُنَّةٌ لَمَّا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرِضٍ وَجِهَادٌ سُنَّةٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرَضَيْنِ فَمُجَاهِدَةُ نَفْسِهِ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْجِهَادِ وَمُجَاهِدَةُ الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرِضٌ وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرِضٍ فَإِنَّ مُجَاهِدَةَ الْعِدُوِّ فَرِضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَلَوْ تَرَكَتِ الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَهَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّةِ وَهُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعِدُوَّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَجَاهِدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ إِحْيَاءُ سُنَّةٍ (١).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ (٢).

وَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ الْكَادَّ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حَلَالٍ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

وَرُوِيَ: أَنَّ جِهَادَ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ (٤).

وَرُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ (٥).

«٢»- نَهَيْجُ الْبَلَاغَةِ، مِنْ خُطْبِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا بَعِيدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصِّهِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةِ وَجُنْتَهُ الْوَثِيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغَبًا عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَشَمَلَهُ الْبَلَاءُ وَدَيْتَ

ص: ٧

١- ١. الهداية ص ١١.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٢ بتفاوت يسير.

٣- ٣. نفس المصدر ص ١٢ بتفاوت يسير.

٤- ٤. نفس المصدر ص ١٢ بتفاوت يسير.

٥- ٥. نفس المصدر ص ١٢ بتفاوت يسير.

بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ- (١) وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسَدَادِ وَ أُدِيلَ (٢) الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيَمِ الْخَسْفِ وَ مُنِعَ النَّصْفَ.

إلى آخر ما مر في كتاب الفتن (٣).

لى، [الأمالى للصدوق] عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِلَوْبِيهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَغْلَاهَا الْحُلْمُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلُقٌ مُسْرِجَةٌ مُلْجَمَةٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِي أَسْفَلَ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْتُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخُلُونَ (٤).

«٤- لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ (٥).

«٥- لى، [الأمالى للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ غَزَا غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أُمَّتِكَ فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَّاعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ شَهَادَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦).

«٦- لى، [الأمالى للصدوق] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِينَ يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُيُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِي

ص: ٨

١- ١. القماء: الذل و القمى ء الذليل الصغير.

٢- ٢. أديل. بمعنى تحول و منه التداول، و المقصود غلب عليه، و منه الاداله بمعنى الغلبه.

٣- ٣. نهج البلاغه- محمد عبده- ج ١ ص ٦٣.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ٢٩١ و فيه (عتاق) بدل (بلق).

٥- ٥. لم نعثر عليه فى مظانه.

٦- ٦. أمالى الصدوق ص ٥٧٧.

الْمُؤَقِّفِ وَالْمَلَأَيْكُهُ تَرْحُبُ بِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ وَمَحْقًا فِي دِينِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزُّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلِهَا وَمَرَائِزِ رِمَاحِهَا (١).

«٧-» لى، [الأمالى للصدوق] بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَلَغَ رِسَالَهُ غَازٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ غَزْوَتِهِ (٢).

أقول: روى فى ثو هذا الخبر و الخبرين الذين هما قبله عن أبيه عن سعد عن البرقى (٣).

«٨-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خِيُولُ الْغَزَاةِ هِيَ خِيُولُهُمْ فِي الْجَنَّةِ (٤).

«٩-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي هَمَّامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ السُّكُونِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

«١٠-» ثو، [ثواب الأعمال] (٦).

لى، [الأمالى للصدوق] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَ لَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ وَ السُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ (٧).

«١١-» ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْقَتْلُ قَتْلَانِ قَتْلُ كَفَّارِهِ وَ قَتْلُ دَرَجِهِ وَ الْقِتَالُ قِتَالَانِ قِتَالُ الْكَافِرِ حَتَّى يُسْلِمُوا وَ قِتَالُ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّى يَفِيئُوا (٨).

ص: ٩

١- ١. أمالى الصدوق ص ٥٧٧.

٢- ٢. نفس المصدر ٥٧٨.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ١٧٢.

٤- ٤. لم نجده بهذا السند فى (ثو) و لكنه موجود فى أمالى الصدوق ص ٥٧٨ و لعل الاشتباه فى الرمز من سهو النساخ.

٥- ٥. ثواب الأعمال ص ١٧٢.

٦- ٦. نفس المصدر ص ١٧٢.

٧- ٧. أمالى الصدوق ص ٥٧٨.

٨- ٨. قرب الإسناد ص ٦٢.

«١٢»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: مِثْلُهُ (١).

«١٣»- ع، [علل الشرائع] (٢).

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ ذَنْبٍ يُكْفَرُهُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الدِّينَ فَإِنَّهُ لَا كَفَّارَةَ لَهُ إِلَّا أَدَاؤُهُ أَوْ يَقْضَى صَاحِبُهُ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ (٣).

«١٤»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فَوْقَ كُلِّ بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ وَفَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَالِدَيْهِ فَإِذَا قُتِلَ أَحَدُهُمَا فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (٤).

«١٥»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ (٥).

«١٦»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَةٍ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَطْرَةٍ دَمَعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٦).

«١٧»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوْجَةُ اللَّهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَطْمِ الْغَيْظِ وَالصَّبْرِ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٧).

«١٨»- ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ

ص: ١٠

١-١. الخصال ج ١ ص ٣٩.

٢-٢. علل الشرائع ص ٥٢٨.

٣-٣. لم نجده في مظانه.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٨.

٥-٥. الغايات ص ٨٤.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٣١ ذيل حديث.

٧-٧. الخصال ج ١ ص ٥٣.

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغِزَانِ [الْغَيْرَوَانِ] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ قَالَ بُرِّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا وَ لَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَزَادَنِي (١).

«١٩»- ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة والبر والجهاد (٢).

«٢٠»- مع، [معاني الأخبار] (٣)

ل، [الخصال]: في خبر أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل فقال إيمان بالله و جهاد في سبيله قال قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله (٤).

«٢١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه وعزوه لا غلوه فيه وحج مبرور وأول من يدخل الجنة شهيداً وعبد مملوك أحسن عباده ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة (٥).

أقول: قد مضى خطبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالنيابة في هذا المعنى مع تفسيره في أبواب تاريخه عليه السلام.

«٢٢»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الموت طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدموا ولما تتكلموا فإنه ليس عن الموت محيص إنكم إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس علي بيده لعلف ضربه بالسيف على الرأس أهون

ص: ١١

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٠٧ و الصواب في سنده الوليد بن العيزار بن حريث و هو مترجم في كتب العامة.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٢٢.

٣- ٣. لم نجده في مظانه.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ٣٠٠ ضمن حديث طويل.

٥- ٥. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٨ بتفاوت و زيادة في آخره و أخرجه المفيد في أماليه ص ٥٤ و ليس فيه (شهيد).

مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فِرَاشٍ (١).

«٢٣»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيْمَانَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْخَيْرَ (٢).

«٢٤»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَيَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشَفِّعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ (٣).

«٢٥»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اغْتَابَ مُؤْمِنًا غَازِيًّا أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ نَصَبَ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَسْتَغْرِقَ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ يُرَكَّسَ فِي النَّارِ رَكْسًا إِذَا كَانَ الْغَازِي فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

«٢٦»- سن، [المحاسن] أَبِي رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوْجَةُ اللَّهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَطْمِ الْعَيْظِ وَالصَّبْرِ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ (٥).

«٢٧»- صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيُحْضُّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ فَضْلِ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَنَحْنُ قَافِلُونَ مِنْ غَزْوِهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الْغَزَاةَ إِذَا هَمُّوا بِالْغَزْوِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَإِذَا تَجَهَّزُوا لِيُغْزَوْهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا وَدَّعَهُمْ أَهْلُوهُمْ بَكَتْ عَلَيْهِمُ الْحَيَّاتُ وَالنَّبِيُّوتُ وَيَخْرُجُونَ مِنْ دُنُوبِهِمْ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْحِهَا وَيُوكَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

ص: ١٢

١-١. أمالى الشيخ الطوسى ج ١ ص ٢٢٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٠.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٣١ و أخرجه الصدوق فى الخصال ج ١ ص ١٠٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٢٩.

٥-٥. المحاسن ص ٦.

يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا يَعْمَلُ حَسَنَةً إِلَّا ضَعَّفَتْ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ عِبَادَةٌ أَلْفِ رَجُلٍ
يَعْبُدُونَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ يَوْمًا وَ الْيَوْمُ مِثْلُ عُمْرِ الدُّنْيَا وَ إِذَا صَارُوا بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِمْ انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ الدُّنْيَا
عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ فَإِذَا بَرَزُوا لِعَدُوِّهِمْ وَ أُشْرِعَتِ الْأَسِنَّةُ وَ فُوقَتِ السَّهَامُ وَ تَقَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ حَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ
يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَ التَّشْيِيتِ فَيُنَادِي مُنَادٍ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ فَتَكُونُ الطَّعْنَةُ وَ الضَّرْبَةُ عَلَى الشَّهِيدِ أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ
الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ وَ إِذَا زَالَ الشَّهِيدُ عَنْ فَرَسِهِ بَطَعْنَهُ أَوْ ضَرْبَهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زَوْجَتَهُ مِنْ
الْحُورِ الْعِينِ فَتَبَشِّرُهُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَقُولُ لَهُ مَرْحَبًا بِالرُّوحِ الطَّيِّبِ الَّتِي أُخْرِجْتَ مِنَ الْبَدَنِ الطَّيِّبِ
أَبَشِّرِي فَيَأْتِيكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ مَنْ أَرْضَاهُمْ
فَقَدْ أَرْضَانِي وَ مَنْ أَسْخَطَهُمْ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ يَجْعَلُ اللَّهُ رُوحَهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا
وَ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ وَ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ غُرْفَةً مِنْ غُرْفِ الْفُودُوسِ مَا بَيْنَ صَنِيعَاءِ وَ الشَّامِ يَمَلَأُ
نُورُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ مِصْرَاعًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتُّونَ مُسْبَلَةً فِي كُلِّ غُرْفَةٍ
سَبْعُونَ خَيْمَةً فِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهَا الدُّرُّ وَ الزَّبَرْجَدُ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ زُمُرَدٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُونَ فَوْشًا
غَلَطُ كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عُرْبًا أُنْرَابًا فَقَالَ الشَّابُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَرَبِ
قَالَ هِيَ الْغَنِيحَةُ الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ الشَّهِيَّةُ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَ صِيفِ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَ صِيفِ صُفْرُ الْحُلِيِّ بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَيْهِمْ تِيْجَانُ
اللُّؤْلُؤِ عَلَى رِقَابِهِمْ الْمَنَادِيلُ بِأَيْدِيهِمْ الْأَكُوبَةُ وَ الْأَبَارِيْقُ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ شَاهِرًا سَيْفُهُ تَشْحُبُ أَوْ دَاجَهُ دَمًا اللَّوْنُ
لَوْنُ الدَّمِ وَ الرَّائِحَةُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ يَخْطُو فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى طَرِيقِهِمْ لَتَرَجَّلُوا لَهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ

بَهَائِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى مَوَاتِدٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا وَيَسْمَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَتِهِ حَتَّى إِنَّ الْجَارِينَ يَخْتَصِمَانِ أُيُّهُمَا أَقْرَبُ فَيَقْعُدُونَ مَعَهُ وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَائِدَةِ الْخُلْدِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ (١).

«٢٨» - شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْمَوْتُ طَائِبٌ حَيْثُ وَ مَطْلُوبٌ لِمَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ وَ لِمَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَأَقْدِمُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِي نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِهِ عَلَى فِرَاشٍ (٢).

«٢٩» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ إِنِّي رَاغِبٌ نَشِيظٌ فِي الْجِهَادِ قَالَ فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلَ كُنْتَ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَى اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرٌ وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا (٣).

«٣٠» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا قَالَ السَّيْفُ (٤).

«٣١» - ين، [كتاب حسين بن سعيد] وَ النُّوَادِرُ فَضَالَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةٍ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِ عَيْنٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ حَشَشِيَةِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ قَدَمٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ

ص: ١٤

١ - ١. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام ص ٢٦ - ٢٨ الطبعة الثانية بمطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٤٠، بتفاوت و ما بين القوسين زياده من المصدر، و فيه النظر إلى الله أى النظر إلى كرامه الله و قد سبق فى هامش بعض الأحاديث أنه تعالى ليس بجسم و امتناع رؤيته و ان الأحاديث التى توهم ذلك ان لم يمكن تفسيرها بما لا- يتنافى مع الضرورى من الدين فهو من الاخبار المدسوسة، فراجع.

٢ - ٢. الإرشاد ص ١٢٧.

٣ - ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٦ و الآيه فى آل عمران: ١٦٩.

٤ - ٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٣١٥ و الآيه فى الاسراء: ٨٠.

مِنْ خُطْوِهِ إِلَى ذِي رَحِمٍ أَوْ خُطْوِهِ يُيْتِمُ بِهَا زَحْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَنِيظٍ أَوْ جُرْعَةٍ تَرْدُ [يُرْدُ] بِهَا الْعَبْدُ مُصِيبَتَهُ (١).

«٣٢»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ فَوْقَ كُلِّ بَرٍّ بَرًّا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقًا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَالدِّيَّةُ (٢).

«٣٣»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خُيُولُ الْغُرَاهِ فِي الدُّنْيَا هِيَ خُيُولُهُمْ فِي الْجَنَّةِ (٣).

«٣٤»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمَجَاهِدُونَ فِي اللَّهِ تَعَالَى قُوَادُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الرَّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٤).

«٣٥»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: دَعَا مُوسَى وَ أَمَّنَ هَارُونَ وَ أَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اسْتَقِيمَا فِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا وَ مَنْ عَزَا فِي سَبِيلِي اسْتَجَبْتُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥).

«٣٦»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى (٦).

«٣٧»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٧).

«٣٨»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْصِي أُمَّتِي بِخَمْسٍ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْهَجْرَةِ وَ الْجِهَادِ وَ الْجَمَاعَةِ وَ مَنْ دَعَا بِدَعَايِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَهُ حَتْوَةٌ مِنْ حَتَى جَهَنَّمَ (٨).

ص: ١٥

١- ١. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي في باب البكاء من خشية الله- نسخه مخطوطه في مكتبتى.

٢- ٢. نوادر الراوندى ص ٥.

٣- ٣. نفس المصدر ص ١٥.

٤- ٤. نفس المصدر ص ١٩- ٢٠.

٥- ٥. نفس المصدر ص ٢٠.

٦- ٦. نفس المصدر ص ٢٠.

٧- ٧. نفس المصدر ص ٢٠.

٨- ٨. نفس المصدر ص ٢١.

«٣٩»- وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ أَسْرَتِ الرُّومَ لُوطاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ (١).

باب ٢ أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه

الآيات:

الحجرات: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتِلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٢).

«١»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَمْرِو بْنِ الْأَصْبَغِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأَلُ رَجُلٌ أَبِي عَمْرٍو حُرُوبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغَمِّدُ إِلَى أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَ لَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ وَ سَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَيْلُهُ إِلَى غَيْرِنَا وَ حُكْمُهُ إِلَيْنَا فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ فَسَيْفٌ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا يَعْنِي آمَنُوا فَمَا حُورَانُكُمْ فِي الدِّينِ فَهَوَّلَاءِ لَمَّا يُقْتَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ ذُرَارِيُّهُمْ سَبِيٌّ عَلَى مَا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهُ سَبِيٌّ وَ عَفَا وَ قَبِلَ الْفِدَاءَ.

وَ السَّيْفُ الثَّانِي عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الذَّمِّ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ

ص: ١٦

١-١. نفس المصدر ص ٢٣.

٢-٢. سورة الحجرات: ٩.

الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ أَوْ الْقَتْلُ وَمَا لَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ سَبِيٌّ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا سَبِيَّهُمْ وَ
حَرَّمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ حَلَّتْ لَنَا مِمَّا كَحْتَهُمْ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبِيَّهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَمْ يَحِلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَمْ يُقْبَلْ
مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفُ الثَّلَاثُ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ يَعْنِي التُّرُكَّ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْخَزَرَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي
أَوَّلِ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَصَّ قِصَّتَهُمْ قَالَ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا
الْوَتَاقَ فَمَا مَّا مَنَّا بَعِيدٌ يَعْنِي بَعِيدَ السَّبِيِّ مِنْهُمْ وَ إِمَّا فِدَاءٌ يَعْنِي الْمُضَادَّةَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَوَّلَمَاءِ لَمَّا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ
الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا يَحِلُّ لَنَا نِكَاحُهُمْ مَا دَامُوا فِي الْحَرْبِ وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَلْفُوفُ فَسَيِّفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَ التَّأْوِيلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَ جَلَّ وَ إِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعِيدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسَيِّئِلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ هُوَ فَقَالَ خَاصِمُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثًا وَ هَذِهِ الرَّايَةُ وَ اللَّهُ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَّغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجْرٍ لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَى
الْبَاطِلِ فَكَانَتْ السَّيْرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ
مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةٌ وَ قَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَيْفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَ
كَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ
وَ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَعْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّهُ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...

وَ الْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ فَسَيْلُهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ وَ حُكْمُهُ إِلَيْنَا فَهَذِهِ السُّيُوفُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ جَحَدَهَا أَوْ جَحَدَ وَاحِدًا مِنْهَا أَوْ شَيْئًا مِنْ سِيرَتِهَا وَ أَحْكَامِهَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

«٢- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٣- ف، [تحف العقول] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٣).

«٤- ج، [الإحتجاج]: لَقِيَ عَبَادُ الْبُضَيْرِيِّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَى الْحِجِّ وَ لِينِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحِجِّ (٤).

«٥- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: لَقِيَ الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ الْحِجِّ وَ سَأَلَ الْيَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا نَقَلْنَا (٥).

«٦- ج، [الإحتجاج] عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ وَ أَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِكَ حِينَ قَتَلَ الْوَلِيدُ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا فَأَكْتَرُوا وَ خَبَطُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ قَدْ أَكْتَرْتُمْ عَلَيَّ وَ أَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَكُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَتَكَلَّمْ بِحُجَّتِكُمْ وَ لِيُوجِزْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَكَانَ فِيمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِيفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ شَتَّتْ أُمُورَهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ

ص: ١٨

١- ١. تفسير علي بن إبراهيم ص ٦٤٠ بتفاوت و أخرجه الكليني في الكافي ج ٥ ص ١٠ و الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ١٣٦.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٨٩.

٣- ٣. تحف العقول ص ٢٩٦.

٤- ٤. الإحتجاج ج ٢ ص ٤٤.

٥- ٥. تفسير علي بن إبراهيم ص ٢٦١ و الآية في سورة التوبة ١١١.

دِينٌ وَعَقْلٌ وَ مَرُوءَةٌ وَ مَعْرِيدٌ لِلْخِلَافَةِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مَعَهُ فَبَيَّعَهُ ثُمَّ نَظِهَرَ أَمْرَنَا مَعَهُ وَ نَدَعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَمَنْ يَبَايِعُهُ كُنَّا مَعَهُ وَ كَمَا مِنْ مَنَا وَ مَنْ اعْتَرَلَنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهِدَنَا وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَى بَغْيِهِ وَ نَزَدَهُ إِلَى الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا غِنَاءَ بِنَا عَنْ مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَةِ شَيْعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُلُّكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرُو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسِيخُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أَطِيعَ اللَّهُ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ قَلَدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بَعِيرٍ قِتَالٍ وَ لَا مَوْتَهُ فِقِيلَ لَكَ وَ لَهَا مِنْ شَيْئٍ مَنْ كُنْتَ تَوَلَّى قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا سُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أ تَوَلَّى أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٌ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهَدَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ جَعَلَهَا عَمْرٌ سُورَى بَيْنَ سِتِّهِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أَوْلِيَّكَ السُّنَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى النَّاسَ فِيهِمْ بِشَيْءٍ مِمَّا [لَا] أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصِيحَابُكَ قَالَ وَ مَا صِيحَّ قَالَ أَمْرٌ صَهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا أَوْلِيَّكَ السُّنَّةِ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عَمْرٍ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بَحَضَرْتَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يَبَايَعُوا أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُ السُّنَّةِ جَمِيعًا وَ إِنْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ قَبِيلٍ أَنْ تَمُضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الْإِثْنَيْنِ أَ فَتَرْضُونَ بِهَذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ السُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَرَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتَ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمْ الْأُمَّةُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَلُ يَتَمُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجَزِيَةَ كَانَ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ بِسِيرِهِ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله في المشركين في حربهم قالوا نعم قال فتصنعون ما ذا قالوا ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية
 قال وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب قالوا وإن كانوا مجوساً وأهل كتاب قال وإن كانوا أهل الأوثان وعبيد النيران والبهايم ولا
 ليسوا بأهل كتاب قالوا سواء قال فأخبرني عن القرآن أ تفرؤة قال نعم قال اقرأ فاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
 يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال
 فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين أتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمم أخذت
 هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمه قال أخرج الخمس
 وأقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله في فعله وفي سيرته وبني وبنك فيها فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فسألهم فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله إنمّا صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم وأن لما يهاجروا على أنه إن دهمه من عدوه داهم
 فيستنفروهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمه نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في
 سيرته في المشركين ودع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها إلى
 آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال أقسمم بينهم فقال أقبسممها على ثمانية أجزاء فأعطى كل جزء من الثمانية جزءاً قال عليه السلام إن كان
 صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلاً واحداً ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وما
 تصنع بين صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما
 أتى به في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسّم صدقة البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر
 ولا يقسمه بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره

فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتَ فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَشِيخَتَهُمْ كُلَّهُمْ لَا يَخْلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذًا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرٍو وَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي وَ كَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ رَسُولِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنِ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَ دَعَاَهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ (١).

«٧- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ وَ الْبَرْزَطِيِّ مَعًا عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي أَرْبَعِهِ الْخِيَانَةُ وَ الْغُلُوبُ وَ السَّرِقَةُ وَ الرَّبَا لَا تَجُوزُ فِي حَجٍّ وَ لَا عُمْرَةٍ وَ لَا جِهَادٍ وَ لَا صَدَقَةٍ (٢).

«٨- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا لَقَيْتُمْ عِدُوَكُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَقْلُوا الْكَلَامَ وَ أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمَّا تَوَلَّوهُمْ الْأَذْبَارَ فَتَسَيَّخَطُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَ تَسَيَّوَجِبُوا غَضَبَهُ وَ إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِي الْحَرْبِ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نَكَلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمِعَ عِدُوَكُمْ فِيهِ فَقُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ (٣).

«٩- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِي الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ عَلَى الْحُكْمِ وَ لَا يُنْفِذُ فِي الْفَيْءِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ كَانَ مُعِينًا لِعَدُوِّنَا فِي حَبْسِ حَقِّنَا وَ الْإِشَاطَةِ بِدِمَائِنَا وَ مَيْتَتُهُ مَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ (٤).

«١٠- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا عَلَى غَيْرِ سُنَّةٍ فَالْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلًا (٥).

«١١- ع، [علل الشرائع] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ مَعًا عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَيْصِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: ٢١

١-١. الاحتجاج ج ٢ ص ١١٨.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١١٦.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٤٠٧.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٤١٨ بتفاوت يسير.

٥-٥. علل الشرائع ص ٤٦٢ وفيه (قتله) بدل (قتلا).

أَيَا عِبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِنَفْسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مِنْ نَظَرِ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدِمَ إِحْدَاهُمَا وَجَرَّبَ بِهَا اسْتِغْبَالَ التَّوْبَةِ بِالْأُخْرَى كَمَا وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدَ وَ اللَّهُ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنْ آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ فَحْنٍ نَسْتَشْهَدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (١).

«١٢»- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُقَاتِلُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ يَقُولُ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ يَنْزِلُ النَّصْرُ وَ يَقُولُ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّيْلِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقِلَّ الْقَتْلُ وَ يَرْجَعَ الطَّالِبُ وَ يُفْلِتَ الْمَهْرُومُ (٢).

«١٣»- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابْنِ هِاشِمٍ عنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عنِ السَّكُونِيِّ عنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَتِ الْحُرُورِيُّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنْ خَرَجُوا مِنْ جَمَاعِهِ أَوْ عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ وَ إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالًا (٣).

«١٤»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عنِ سَعْدِ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عنِ يُونُسَ عنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُعْطَى السَّيْفَ وَ الْفَرَسَ فِي السَّبِيلِ فَأَتَاهُ فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ ثُمَّ لَقِيَهُ أَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ السَّبِيلَ مَعَ هَؤُلَاءِ لَا يَجُوزُ وَ أَمْرُهُ بَرْدُهُمَا قَالَ فَلْيَفْعَلْ قَالَ قُلْتُ قَدْ طَلَبَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ قِيلَ لَهُ قَدْ شَخَصَ الرَّجُلُ قَالَ فَلْيُرَابِطْ وَ لَا يُقَاتِلْ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَفِي مِثْلِ قَزْوِينَ وَ الدَّيْلَمِ وَ عَسْقَلَانَ وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الثُّغُورَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ يُجَاهِدُ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى ذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ أَوْ رَأَيْتَكَ لَوْ أَنَّ الرُّومَ دَخَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ أَنْ يَتَابِعُوهُمْ قَالَ يُرَابِطُ وَ لَا يُقَاتِلُ فَإِنْ خَافَ عَلَى

ص: ٢٢

١-١. نفس المصدر ص ٥٧٧.

٢-٢. علل الشرائع ص ٦٠٣.

٣-٣. علل الشرائع ص ٦٠٣.

بَيْضِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ قَاتِلَ فَيَكُونُ قِتَالُهُ لِنَفْسِهِ لَيْسَ لِلشُّطْرَانِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ الْعِدُوُّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُرَابِطٌ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضِهِ الْإِسْلَامِ لَا عَنْ هَوْلٍ لِأَنَّ فِي دُرُوسِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«١٥»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ أَسِيَّتَهُ هُوَ أَمْ فَرِيضَتُهُ فَقَالَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ فَجِهَادَانِ فَرُضٌ وَجِهَادٌ سِيَّتَهُ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرُضٍ وَجِهَادٌ سِيَّتَهُ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرُضَيْنِ فَمُجَاهَدَةُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَمُجَاهَدَةُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرُضٌ وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سِيَّتَهُ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرُضٍ فَإِنْ مُجَاهَدَ الْعِدُوُّ فَرُضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ وَلَوْ تَرَكَوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعِذَابُ وَهَذَا هُوَ مِنْ عِذَابِ الْأُمَّةِ وَهُوَ سِيَّتَهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعِدُوَّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سِيَّتَهُ فَكُلُّ سِيَّتِهِ أَقَامَتِ الرَّجُلِ وَجَاهِدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ أَخْيَا سِيَّتَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ (٢).

«١٦»- أَقُولُ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْغَايَاتِ (٣) عَنْ فَضِيلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

«١٧»- وَفِي ف، [تحف العقول] (٤)

عَنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُرْسَلًا: وَفِيهِ وَ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«١٨»- ل، [الخصال] فِي خَيْرِ الْأَعْمَاشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَلَمَّا يَجِلُّ قَتِيلٌ أَحَدٍ مِنْ الْكُفَّارِ وَالنُّصَابِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٌ أَوْ سِيَّاحٌ فِي سِيَادٍ وَذَلِمَتِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَمَّا عَلَى أَصْحَابِكَ (٥).

ص: ٢٣

١-١. علل الشرائع ص ٦٠٣ و الظاهر سقوط (قلت) قبل قوله (أ رأيتك).

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٦٣.

٣-٣. كتاب الغايات ص ٧٤.

٤-٤. تحف العقول ص ٢٤٧.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٣٩٤.

«١٩»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِثْلَهُ (١).

«٢٠»- ف، [تحف العقول]: كِتَابُ كَتَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ حِينَ أَنْفَذَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى صَفِينِ
عَلَّمَ أَنَّ مُقَدَّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ وَ عُيُونَ الْمُقَدَّمَةِ طَلَعَتْهُمْ فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ دَنَوْتَ مِنْ عِدُوِّكَ فَلَمَّا تَشَأْمُ مِنْ تَوْجِيهِ
الطَّلَاعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ فِي بَعْضِ الشَّعَابِ وَ الشَّجَرِ وَ الخَمْرِ وَ فِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يُغَيِّرُكُمْ عِدُوُّكُمْ وَ يَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَ لَا
تَسِيرُ الْكُتَابِ وَ الْقَبَائِلِ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَغْيِيهِ فَإِنَّ دَهْمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِيَتِكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّغْيِيهِ وَ إِذَا
نَزَلْتُمْ بَعْدُ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيُكُنْ مَعِدِيكُمْ فِي إِقْبَالِ الشَّرَافِ أَوْ فِي سَفَاحِ الْجِبَالِ وَ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِذَاءٌ وَ دُونَكُمْ
مَرَدًّا وَ لَتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ وَ اجْعَلُوا رُقِيَاءَكُمْ فِي صِيَاصِ الْجِبَالِ وَ بِأَعْلَى الشَّرَافِ وَ بِمَنَابِ الْأَنْهَارِ يُرْبُونَ
لَكُمْ لَيْلًا يَأْتِيكُمْ عِدُوٌّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافِهِ أَوْ أَمْنٍ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ فَهَانِزُوا جَمِيعًا وَ إِذَا رَحَلْتُمْ فَهَارِحُوا جَمِيعًا وَ إِذَا غَشِيَتِكُمُ اللَّيْلُ فَتَزَلَّتُمْ
فَحُفُوا عَسِيْرَكُمْ بِالرَّمَاكِ وَ التَّرْسِ وَ اجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تَرْسِيَتَكُمْ كَيْلًا تُصَابَ لَكُمْ غِرَّهُ وَ لَا تُتْلَى لَكُمْ غَفْلَةٌ وَ اخْرُسْ عَسِيْرَكُمْ
بِنَفْسِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَوْقِدَ [تَرْقِدَ] أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غَرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لِيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ وَ دَأْيِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى عِدُوِّكُمْ وَ
عَلَيْكَ بِالتَّوَدِّهِ فِي حَرْبِكَ وَ إِيَّاكَ وَ الْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تَمَكَّنَكَ فُوصَهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُقَاتِلَ إِلَّا أَنْ يَبْدُوَكَ أَوْ يَأْتِيَكَ أَمْرِي وَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (٢).

«٢١»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْنَا بِالْجِهَادِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجُلَانِ

ص: ٢٤

١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٤ بتفاوت يسير.

٢-٢. تحف العقول ص ١٨٨ و فيه (الاشراف) بدل (الشراف) و الاشراف جمع شرف- محرکه- و هو العلو. و سفاح الجبال
أسافلها، و صياصها أعاليها، و اثناء الأنهار منعطفاتها و المناكب المرتفعات، و الريئه العين، و الغرار النوم الخفيف، و المضمضه
أن ينام ثم يستيقظ ثم ينام، تشبها بمضمضه الماء في الفم يأخذه ثم يمجه و في المصدر (التأني) بدل (التوأده).

إِمَامٌ هُدَى أَوْ مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهَذَا (١).

«٢٢- مل، [كامل الزيارات] ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ عن ابنِ معرُوفٍ عن المَاصِّمِ عن حَيدِرةَ عن أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام قال: الجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ فِي وَقْتِ الْجِهَادِ وَ لَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ (٢).

«٢٣- سن، [المحاسن] الوشاءُ عن مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَبدِ اللهِ عليه السلام قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ أَمِيرَهَا فَاجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَ اجْلَسَ أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِسْمِ اللهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا تَغْدِرُوا وَ لَمَا تَغْلُوا وَ لَا تَمْتَلُوا وَ لَا تَقْطَعُوا شَجَرًا إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا وَ لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَ لَا صَبِيًّا وَ لَا امْرَأَةً وَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْصَاهُمْ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ فَإِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللهِ فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَخُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ إِنْ أَبِي فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَ اتَّلَعُوا إِلَى مَا مَنِيهِ (٣).

«٢٤- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبدِ اللهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا حَرَنْتَ عَلَى أَحَدِكُمْ دَابَّةً يَغْنَى إِذَا قَامَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلْيَذْبَحْهَا وَ لَا يُعْرِقْهَا (٤).

«٢٥- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ مِرْوَتِهِ كَمَا نَجَعَفَرُ عَلَى فَرَسِهِ فَلَمَّا التَّقُوا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرَقَهَا بِالسَّيْفِ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَقَ فِي الْإِسْلَامِ (٥).

«٢٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَسيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ قَالَ عَنَى بِذَلِكَ الْقِمَارَ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنَى بِذَلِكَ الرَّجُلَ مِنْ

ص: ٢٥

١- ١. أمالي الشيخ ج ٢ ص ١٣٦ ضمن حديث.

٢- ٢. لم نجده في المصدر المذكور و لا في أمالي الطوسي و الخصال فيما بحثنا عنه حيث احتملنا التصحيف في الرمز.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٥٥ زياده في آخره.

٤- ٤. المحاسن ص ٦٣٤.

٥- ٥. المحاسن ص ٦٣٤.

الْمُسْلِمِينَ يَشُدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي مَنَازِلِهِمْ فَيَقْتُلُ فَنَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ (١).

«٢٧»- وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَخِيَدَهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢).

«٢٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْخُلُونَ عَلَى عِدْوِهِمْ فِي الْمَغَارَاتِ فَيَتَمَكَّنُ مِنْهُمْ عِدْوُهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ كَيْفَ شَاءَ فَنَهَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فِي الْمَغَارَاتِ (٣).

«٢٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: فِي قَوْلِهِ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ يَعْنِي الْإِيْمَانَ لَمَا يَقْبَلُونَهُ إِلَّا وَالسَّيْفُ عَلَى رُءُوسِهِمْ (٤).

«٣٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ قَالَهُ لِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ حَيْثُ سَأَلَهُ أَنْ يُبَايِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ (٥).

«٣١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبِيلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا وَ أَكْرَمَهَا إِلَيْكَ مَآبًا وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسِيلًا ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَغِيْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فَمَا جَعَلَنِي مِمَّنْ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ- ثُمَّ وَفَى لِمَكَ بِنَيْعَتِهِ الَّتِي بَايَعَكَ عَلَيْهَا غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا وَلَا يُبَدَّلُ تَبْدِيلًا مُخْتَصَرٌ (٦).

ص: ٢٦

- ١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣٥ والآيه فى سورة النساء: ٢٩.
- ٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣٥ والآيه فى سورة النساء: ٢٩.
- ٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣٦ وفى فى الموضوعين (المغازات) بدل (المغارات) و هو غلط واضح.
- ٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٥٦ والآيه فى سورة البقره: ١١٤.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٥.
- ٦-٦. تفسير العياشى ج ٢ ص ١١٣.

«٣٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ (١).

«٣٣» - شى، [تفسير العياشى] عِدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ يَوْمَ التَّقَى هُوَ وَمُعَاوِيَةُ بِصَفَيْنَ فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ يُسَمِعُ أَصْحَابَهُ وَاللَّهُ لَأَقْتُلَنَّ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ قَوْلِهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ يَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ وَكُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ

حَلَفْتَ مَا فَعَلْتَ ثُمَّ اسْتَشْنَيْتَ فَمَا أَرَدْتَ بِمَذَلِكِ فَقَالَ إِنَّ الْحَرْبَ خُدَعَهُ وَ أَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ كَذُوبٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّضَ أَصْحَابِي عَلَيْهِمْ لِكَيْلًا يَفْشَلُوا وَ لِكَيْ يَطْمَعُوا فِيهِمْ فَأَفْعَلُهُمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ (٢).

«٣٤» - كش، [رجال الكشي] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْذَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا هَزَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَيَّ جَزْحِي وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفَيْنَ قُتِلَ الْمُدْبِرُ وَ أَجْهَزَ عَلَيَّ الْجَزْحِي قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ مَا هَاتَانِ السَّيْرَتَانِ الْمُخْتَلِفَتَانِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ وَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ قَائِمًا بِعَيْنِهِ وَ كَانَ قَائِدَهُمْ (٣).

«٣٥» - ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ مُسْلِمِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ التُّرُكُ خَيْرٌ أَمْ هَوْلَاءُ قَالَ فَقَالَ إِذَا صَرَرْتُمْ إِلَى التُّرُكِ يُحْلُونَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ دِينِكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَوْلَاءُ يُحْلُونَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ دِينِكُمْ قَالَ قَالَتْ لَا بَلْ يَجْهَدُونَ عَلَيَّ قَتَلْنَا قَالَ فَإِنْ غَزَوْهُمْ أَوْلَيْتُكَ

ص: ٢٧

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١١٨ و الآيه في سورة التوبة: ١٢٣.

٢-٢. لم نجده في المصدر رغم البحث عنه و رواه الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ١٦٣ و الكليني في الكافي ج ٧ ص ٤٦٠ و علي بن إبراهيم في تفسيره ص ٤١٩.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٩٠.

فَاغْرَوْهُمْ مَعَهُمْ أَوْ أَعِينُوهُمْ عَلَيْهِمُ الشُّكُّ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٣٦»- كِتَابُ صَفِينِ لِنَصِيرِ بْنِ مُرَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى يَوْمَ صَفِينِ مَيْمَنَتَهُ قَدْ عَادَتْ إِلَى مَوَاقِفِهَا وَ مَصَافِهَا وَ كَشَفَ مَنْ يَارَانِهَا حَتَّى ضَارَبُوهُمْ فِي مَوَاقِفِهِمْ وَ مَرَكَرِهِمْ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَ انْحِيَاكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ تَحُورُكُمْ الْجَفَاءُ الطَّعَامُ وَ أَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنْتُمْ لَهَا مَيْمِ الْعَرَبِ وَ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَ عَمَّارُ اللَّيْلِ يَتْلَاوَهُ الْقُرْآنُ وَ أَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُونَ فَلَوْ لَا إِقْبَالُكُمْ بَعِيدَ إِدْبَارِكُمْ وَ كُرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَاكُمْ وَ جَبَّ عَلَيْكُمْ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُؤَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ دُبْرَهُ وَ كُنْتُمْ فِيهَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَقَدْ هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِي وَ شَفَى بَعْضَ أَحْحَ صِدْرِي أَنِّي رَأَيْتُكُمْ بِمَآخِرِهِ حُرْتُمُوهُمْ كَمَا حَارُواكُمْ وَ أَرَلْتُمُوهُمْ مِنْ مَصَائِفِهِمْ كَمَا أَرَلُواكُمْ تَحُورُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ لِيُرَكَّبَ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ كَالْبَابِلِ الْمُطْرَدَةِ الْهَيْمِ فَالْمَأْنُ فَاصْبِرُوا أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ وَ تَبَّتْكُمْ اللَّهُ بِالْيَقِينِ وَ لِيَعْلَمِ الْمُنْهَرِمُ أَنَّهُ مُسِيخٌ لِرَبِّهِ وَ مُوْبِقٌ نَفْسِهِ وَ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَ الذُّلُّ اللَّازِمُ وَ فَسَادُ الْعَيْشِ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْفَارَّ مِنْهُ لَمَّا يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ وَ لَمَّا يَرْضَى رَبُّهُ فَيَمُوتُ [فَمَوْتُ] الرَّجُلِ مَحَقًّا قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّبَسُّبِ بِهَا وَ الْإِقْوَارِ عَلَيْهَا (٢).

باب ٣ أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر في الباب السابق

الآيات:

البقرة: وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٣) وَ قَالَ تَعَالَى: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَ جُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وَ تَبَّتْ

ص: ٢٨

١-١. الاختصاص ص ٢٦١ و الظاهر سقوط كلمه مولى فى قوله (الشك من أبى الحسن) فىكون الصواب (الشك من مولى أبى الحسن ع) و هو راوى الحديث.

٢-٢. وقعه صفين ص ٢٨٩ طبع مصر، و الأحاح: بالضم اشتداد الحزن و الغيظ.

٣-٣. سورة البقرة: ١٩٥.

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (١)

الأعراف: وَ لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ (٢)

الأنفال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَذْبَارَ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بئْسَ الْمَصِيرُ (٣)

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ فَتَنَهُ فَاتَّبِعُوا وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤)

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٥)

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٦)

التوبة: وَ لَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً (٧)

وقال تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَّيْ حُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ

ص: ٢٩

١-١. سورة البقرة: ٢٥٠-٢٥١.

٢-٢. سورة الأعراف: ٢٦.

٣-٣. سورة الأنفال: ١٥-١٦.

٤-٤. سورة الأنفال: ٤٥-٤٦.

٥-٥. سورة الأنفال: ٦٥-٦٧.

٦-٦. سورة الأنفال: ٧٠.

٧-٧. سورة التوبة: ٤٦.

يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١)

النحل: وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ (٢)

الأنبياء: وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَهُ لَبِوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (٣)

محمد: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ (٤)

الفتح: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (٥)

«١»- فس، [تفسير القمى]: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا قَالَ كَانَ الْحُكْمُ فِي أَوَّلِ النَّبُوَّةِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشْرَةَ مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ هَرَبَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الرَّحْفِ وَ الْمِائَةُ يُقَاتِلُوا أَلْفًا ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ الْإِيمَانَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ فَرَّ مِنْهُمَا فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الرَّحْفِ وَإِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَوَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّ الْمُسْلِمُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ هُوَ الْفَارُّ مِنَ الرَّحْفِ (٦).

أقول: قد مر مثله في تفسير النعماني في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال عليه السلام نسخ قوله و قولوا للناس حسناً يعني اليهود حين هادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رجع من غزاه تبوك أنزل الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله إلى قوله حتى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ فنسخت هذه الآية تلك الهدنه.

ص: ٣٠

١-١. سورة التوبة: ٩١-٩٣.

٢-٢. سورة النحل: ٨١.

٣-٣. سورة الأنبياء: ٨٠.

٤-٤. سورة محمد: ٤.

٥-٥. سورة الفتح: ١٧.

٦-٦. تفسير علي بن إبراهيم ص ٢٥٦.

«٢- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُقْتَلُ الرَّسُولُ وَ لَا الرَّهْنُ (١).

«٣- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَجْعَالِ الْغَزْوِ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْزُوا الرَّجُلَ عَنِ الرَّجُلِ وَ يَأْخُذَ مِنْهُ الْجُعْلَ (٢).

«٤- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ إِذَا حَدَّثْتَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِهِ حَدِيثًا فَوَ اللَّهُ لَأَنْ أُخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِذَا حَدَّثْتَكُمْ عَنِّي فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ بَعَثُوا إِلَيَّ أَبِي سُفْيَانَ أَنْتُمْ إِذَا التَّقَيْتُمْ أَنْتُمْ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَدَدْنَاكُمْ وَ أَعَانَاكُمْ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَبَنَا فَقَالَ إِنَّ

بَنِي قُرَيْظَةَ بَعَثُوا إِلَيْنَا أَنَا إِذَا التَّقَيْتُمْ نَحْنُ وَ أَبُو سُفْيَانَ أَمَدَدُونَا [أَمَدُونَا] وَ أَعَانُونَا فَلَبَّغَ ذَلِكَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ عَمَدَرْتُ يَهُودَ فَارْتَحَلَ عَنْهُمْ (٣).

«٥- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ عَرَضَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى الْعَانَاتِ فَمَنْ وَجَدَهُ أَتَبَتْ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ أَتَبَتْ أَلْحَقَهُ بِالذَّرَارِيِّ (٤).

«٦- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَرْبَعِ أَشْيَاءَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَ هَلْ كَانَ يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئًا وَ عَنْ مَوْضِعِ الْخُمْسِ وَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ يَتِيمُهُ وَ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحْدِثُهُنَّ وَ لَا يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئًا وَ أَمَّا الْخُمْسُ فَإِنَّا نَزَعُمُ أَنَّهُ لَنَا وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فَصَبْرْنَا وَ أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يَتِيمِهِ أَشَدُّهُ وَ هُوَ الْإِحْتِلَامُ

ص: ٣١

١-١. قرب الإسناد ص ٦٢.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٦٢.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٦٢.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٦٣.

إِلَّا أَنْ لَا تُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدًا فَيَكُونَ عِنْدَكَ سَيِّئِيهَا أَوْ ضَعِيفًا فَيَمْسَكَ عَلَيْهِ وَوَيْهَهُ وَ أَمَّا الذَّرَارِيُّ فَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقْتُلُهَا وَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتُلُ كَافِرَهُمْ وَ يَتْرُكُ مُؤْمِنَهُمْ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَعْلَمُ الْخَضِرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ (١).

«٧-» ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: أَيَّمَا حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَرُدَّهُ وَ لَا حَلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ تُرَدُّ سَرَائِهِمْ عَلَى قَعْدِهِمْ لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَ دِيَّةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَّةِ الْمُؤْمِنِ وَ لَا جَلْبَ وَ لَا جَنْبَ وَ لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي خُطْبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (٢).

«٨-» ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابن مخلد عن جعفر بن محمد بن نصير عن الحسين بن الكمي عن المعلى بن مهدي عن أبي شهاب عن الحجاج بن أرملة عن عبد الملك بن عمر عن عطية رجل من بني قريظة قال: عَرَضْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَانَةٌ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَانَةٌ تَرَكَهُ فَلَمْ تَكُنْ لِي عَانَةٌ فَتَرَكَنِي (٣).

«٩-» ب، [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نُبِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَاحِبُ لَيْسَ بِهِ وَحَجٌّ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمَأمِينُ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ نَادَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسَّلَاحِ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَغَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ أَدُّكُرُ اللَّهَ الْوَالِيَّ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَزْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَاجْلَ كَبِيرُهُمْ وَ رَحِمَ صَاحِبَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضَرِّ بِهِمْ فَيُدْلَهُمْ وَ لَمْ يُصَيِّرْهُمْ فَيُكْفِرُهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيَّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يُجَمِّزْهُمْ فِي نُغُورِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَغْتَ وَ نَصَيْحَتُ فَاشْهَدْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى الْمِنْبَرِ (٤).

ص: ٣٢

١-١. الخصال ج ١ ص ١٦٠.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٦٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٥.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٤٨.

«١٠»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ عَيْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ فِي فَلَاحِي الْأَرْضِ أَنْ يُظْلَمُوا قِبَلَكُمْ (١).

«١١»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ زُرَيْفٍ عَنِ ابْنِ عَلْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَإِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ (٢).

«١٢»- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مُشْرِكًا وَهُوَ فِي أَرْضِ الشُّرِكِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا أَشْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَخَافَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْحَقَ الْعَبْدُ بِالْعَدُوِّ أَوْ يَحِلُّ قَتْلُهُ قَالَ إِذَا خَافَ حَلَّ قَتْلُهُ (٣).

«١٣»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْمَأُورَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَحْمِلٌ فَأَرْسَلْتَهُ وَ لَا تَقْتُلُهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ وَ قَالَ الْأَسِيرُ إِذَا أَسْلَمَ فَقَدْ حَقَنَ دَمَهُ وَ صَارَ فَيْئًا (٤).

«١٤»- فس، [تفسير القمي]: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَ إِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصِيرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَإِنهَا نَزَلَتْ فِي الْأَعْرَابِ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَمَّا يُهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَزَا بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْعُنَيْمَةِ شَيْءٌ وَ أَوْجَبُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمُ الْأَعْرَابُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ دَهَاهُمْ دَهْمٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَنْ يَنْصُرَهُمْ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الرَّسُولِ عَهْدٌ وَ مِيثَاقٌ إِلَى مُدَّةٍ (٥).

«١٥»- ل، [الخصال] الْأَرْبُعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَعْرُبَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ لَا

ص: ٣٣

١-١. نفس المصدر ص ٦٥.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٢.

٣-٣. نفس المصدر ص ١١٣.

٤-٤. علل الشرائع ص ٥٦٥.

٥-٥. تفسير علي بن إبراهيم ص ٢٥٦ والآية في سورة الأنفال: ٧٢.

«١٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ وَ مَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ رَجَالَ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَلَمْ يَفِرَّ (٢).

«١٧»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَاسِرِنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَ لَا يَأْخُذُ السَّلْبَ (٣).

«١٨»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْتَمَّ أَبُو دُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَرْخَى عَيْدَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَبْخُتِرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ هَذِهِ لَمَشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (٤).

«١٩»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا تُقَاتِلْ أَحَدًا حَتَّى تَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ إِيْمَ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ لَكَ وَ لَأُوهُ يَا عَلِيُّ (٥).

«٢٠»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَمِيرُ الْقَوْمِ أَقْطَفُهُمْ دَابَّةً (٦).

«٢١»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جَيْشًا إِلَى خَنْعَمٍ فَلَمَّا غَشَوْهُمْ اسْتَعَصِمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتِلَ بَعْضُهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لِرُؤُوسِهِ نِصْفُ الْعَقْلِ بِصِيْلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِكٍ فِي دَارِ الْحَرْبِ (٧).

«٢٢»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَقْتُلُوا فِي الْحَرْبِ إِلَّا مَنْ

١-١. الخصال ج ٢ ص ٤١٣.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٦٨ و فى آخره (من الزحف).

٣-٣. نوادر الراوندى ص ٢٠ و قد سقط من النسخة المطبوعة قوله: كان على عليه السلام.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠ و عذبه العمامه ما سدل بين الكتفين.

٥-٥. نفس المصدر ص ٢٠ و عذبه العمامه ما سدل بين الكتفين.

٦-٦. نفس المصدر ص ٢٣.

٧-٧. نفس المصدر ص ٢٣.

«٢٣»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ (٢).

«٢٤»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسِرِّيَّةِ بَعْثِهَا لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَظِيمٍ (٣).

«٢٥»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ شِعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ يَدْرِ يَا مَنْصُورُ أُمَّتٍ وَكَانَ شِعَارُهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُهَاجِرِينَ يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَ لِلْخَزْرَجِ يَا بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ لِلأَوْسِ يَا بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ (٤).

«٢٦»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنْ مُزَيْنَةَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا شِعَارُكُمْ فَقَالُوا حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلْ شِعَارُكُمْ حَلَالٌ (٥).

«٢٧»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ يَا أَصْحَابَ الْبُقْرَةِ وَ كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أُمَّتٌ أُمَّتٌ (٦).

«٢٨»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ فَرَسًا فِي غَزْوِهِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ أَتَلُو عَلَيْنِكَ آيَةَ فِي نَفْقِهِ الْخَيْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً هِيَ النَّفْقَةُ عَلَيَّ الْخَيْلِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً (٧).

«٢٩»- كِتَابُ صِيْفَيْنِ، لِنَصِيرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي صِيْفَيْنِ حَتَّى مَتَى لَا نُنَاحِضُ الْقَوْمَ بِأَجْمَعِنَا قَالَ فَقَامَ فِي النَّاسِ عَشِيَّةَ الثَّلَاثَاءِ لَيْلَهُ الْأَرْبَعَاءِ بَعِيدَ الْعَصِيرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُبْرِمُ مَا نَقَضَ وَ سِيَاقَ الْخُطْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا إِنَّكُمْ لَأَقْوَمُ الْعِيدِ وَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَطِيلُوا اللَّيْلَةَ الْقِيَامَ وَ أَكْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ الْقُوَّةَ بِالْجِدِّ وَ الْحَزْمِ وَ كُونُوا صَادِقِينَ ثُمَّ انصَرَفَ وَ وَتَبَ النَّاسُ إِلَى سُيُوفِهِمْ

ص: ٣٥

١-١. نوادير الراوندي ص ٢٣.

٢-٢. لم نجده في المطبوعه من النوادير.

٣-٣. نوادير الراوندي ص ٣٣.

٤-٤. نوادير الراوندي ص ٣٣.

٥-٥. نوادير الراوندي ص ٣٣.

٦-٦. نوادير الراوندي ص ٣٣.

٧-٧. نوادير الراوندي ص ٣٣.

«٣٠- وَعَنْ عُمَرَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَغَيْرِهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُكُّ بَعْظًا لَهُ يَسْتَلِدُهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْحَرْبُ قَالَ ابْتُونِي بِفَرَسٍ قَالَ فَأَتَى بِفَرَسٍ لَهُ أَدْهَمٌ يُقَادُ بِشَطْنَيْنِ يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ جَمِيعًا لَهُ حَمَحَمَةٌ وَصِيْهُلٌ فَرَكْبُهُ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(٢).

«٣١- وَفِيهِ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَزُكُّ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأَتَعِبَتِ الْأَيْدِيَانُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَشَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ - ثُمَّ يَقُولُ سَيُرَوُّوا عَلَيَّ بَرَكَهَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ أَكْفَفْنَا شَرَّ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصَفَيْنَ(٣).

«٣٢- وَفِيهِ، عَنْ أَبِيصَ بْنِ الْأَغْرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: مَا كَانَ عَلِيٌّ فِي قِتَالٍ قَطُّ إِلَّا نَادَى يَا كَهيعص(٤).

«٣٣- وَعَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ يَوْمَ صِفِّينَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَبُسِطَتِ الْأَيْدِي وَدُعِيَتِ الْأَلْسُنُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَإِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي الْأَعْمَالِ فَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ بَيْنَنَا وَقَلَهُ عَدَدَنَا

١-١. وقعه صفين ص ٢٥٢-٢٥٣ طبعه مصر بتفاوت يسير.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٥٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٥٩ بتفاوت يسير في الأول.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٥٩ بتفاوت يسير في الأول.

وَ كَثْرَهُ عِدْوَانًا وَ تَشْتَّتْ أَهْوَانِنَا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورَ الْفِتَنِ أَعِنَا عَلَيْهِ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَ تَظْهِرُهُ (١).

«٣٤» - وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُؤَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يُوجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُنْفِضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ تَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عِدْوَانَنَا وَ تَشْتَّتْ أَهْوَانِنَا رَبَّنَا افْتِيحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ سَيُرَوْنَ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ - ثُمَّ يُورِدُ وَ اللَّهُ مِنْ أَتْبَعُهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ (٢).

«٣٥» - وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ أَلَزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى قَالَ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ هِيَ آيَةُ النَّصْرِ (٣).

«٣٦» - وَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَهُ فِيهِ مَجْرَى لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَ النُّجُومِ وَ جَعَلْتَهُ سِكَانَةً سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّامِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَ مَا لَمْ يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْفَلَمَكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ رَبِّ السَّحَابِ الْمَسِيخِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ رَبِّ الْبَحْرِ الْمَسِيحُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِينَ وَ رَبِّ الرِّوَاثِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعًا إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عِدْوَانَا فَجَنَّبْنَا الْبُغْيَ وَ سَدَّدْنَا لِلْحَقِّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَ اعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ (٤).

ص: ٣٧

١-١. نفس المصدر ص ٢٥٩.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٦٠.

٣-٣. لم نجده في مطبوعه مصر و يوجد في طبعه ايران القديمه ص ١١٩.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٦١.

«(٣٧) - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بَصِيْفَيْنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَصْبَغُ بْنُ ضِرَارٍ وَكَانَ يَكُونُ طَلِيعَةً وَ مَسْلِحَةً فَ نَدَبَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَشْتَرُ فَأَخَذَهُ أُسِيرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاتِلَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْأَسِيرِ الْكَافِّ فَجَاءَ بِهِ لَيْلًا وَ شَدَّ وَثَاقَهُ وَ أَلْقَاهُ مَعَ أَضْيَافِهِ يَنْتَظِرُ بِهِ الصَّبَاحَ وَ كَانَ الْأَصْبَغُ شَاعِرًا مُفَوِّهًا فَأَيَّقَنَ بِالْقَتْلِ وَ نَامَ أَصْحَابُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَأَسْمَعَ الْأَشْتَرَ أُيَاتًا يَذْكُرُ فِيهَا حَالَهُ يَسْتَعِظُفُهُ فَعَدَا بِهِ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلُوحَةِ لَقِيْتَهُ بِالْأَمْسِ وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَتْلَهُ لِحَقِّ قَتْلَتِهِ وَ قَدْ بَاتَ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَ حَرَّ كُنَا بِشَعْرِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ الْقَتْلُ فَأَقْتُلْهُ وَ إِنْ غَضَبْنَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتُ فِيهِ بِالْخِيَارِ فَهَبْهُ لَنَا قَالَ هُوَ لَكَ يَا مَالِكُ فَإِذَا أَصَبْتَ أُسِيرًا فَلَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّ أُسِيرَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ لَا يُفَادَى وَ لَا يُقْتَلُ فَ رَجَعَ بِهِ الْأَشْتَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَكَ مَا أَخَذْنَا مَعَكَ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ (١).

«(٣٨) - وَ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَسْمِعُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْهَرِيرِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَلَحَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُدَامٍ وَ الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ تَشْتَبِهُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى نُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ وَ قَدْ فِتِنَا وَ أَنْتُمْ وَقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَمَا مَا تَخَافُونَ مَقَتَ اللَّهِ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ نَادَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أْفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ مِيدَتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَثْرَةَ عِيدُونَا وَ تَشَتَّتْ أَهْوَانُنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ - ثُمَّ نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى (٢).

ص: ٣٨

١-١. نفس المصدر ص ٥٣٤ و فيه ١٢ بيتا قالها الأصبغ في تلك الليلة.

٢-٢. وقعه صفين ص ٥٤٥.

أقول: تمامه في كتاب الفتن.

«٣٩»- وَ مِنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ وَعْلَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَسِيرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسْرَى يَوْمَ صِفِّينَ فَخَلَى سَبِيلَهُمْ أَتَوْا مُعَاوِيَةَ وَ قَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ لِأَسِيرِي أَسِيرَهُمْ مُعَاوِيَةُ أَقْتُلُهُمْ فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِأَسِيرَاهُمْ قَدْ خَلَى سَبِيلَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا عَمْرُو لَوْ أَطَعْنَاكَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسِيرِي لَوْقَعْنَا فِي قَبِيحٍ مِنَ الْأَمْرِ أَلَا تَرَى قَدْ خَلَى سَبِيلَ أَسْرَانَا فَأَمَرَ بِتَخْلِيهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ مِنْ أَسِيرِي عَلِيٍّ وَ قَدْ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَخَذَ أَسِيرًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَلَى سَبِيلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا فَيَقْتُلُهُ بِهِ فَإِذَا خَلَى سَبِيلَهُ فَإِنْ عَادَ الثَّانِيَةَ قَتَلَهُ وَ لَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُجْهَرُ عَلَى الْجُرْحَى وَ لَا عَلَى مَنْ أَدْبَرَ بَصَفَيْنَ لِمَكَانِ مُعَاوِيَةَ (١).

«٤٠»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُونَ إِلَيَّ مُبَارَزَةً وَ إِنِ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ وَ الْبَاغِيَ مَضْرُوعٌ (٢).

«٤١»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: مِنْ كَلِمَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِثْنَيْ عَشَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا تَزُلُ عَضَّ عَلِيٍّ نَاجِدِكَ أَعْرَ اللَّهُ جُمُجُمَتَكَ بِدَمٍ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ وَ أَرَمَ بِبَصِيرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَ غَضَّ بِبَصِيرِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّصِيرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (٣).

«٤٢»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْتُلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابَهُ (٤).

«٤٣»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ: مَعَاشِرَةُ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْحَشِيَّةَ وَ تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ وَ عَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ أَكْمَلُوا اللَّامَةَ وَ قَلَقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا وَ الْحَطُّوَا الْخَزَرَ وَ اطْعَمُوا الشَّرَرَ

ص: ٣٩

١-١. نفس المصدر ص ٥٩٥.

٢-٢. نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٠٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩.

٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٣.

وَنَافِحُوا بِالطَّبِيِّ وَصَلَمُوا السُّيُوفَ بِالْخَطَى وَعَاوِدُوا الْكُرَّ وَاسْتَيْحُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌّ فِي الْأَعْقَابِ وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ وَطَيَّبُوا عَنْ
أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُجْحًا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ (١).

«٤٤»-: وَ مِنْ كَلَامِ قَالِهِ لِأَصِيحَابِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ وَ أَيْ امْرِيٍّ مِنْكُمْ أَحْسَسَ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةَ جَاشٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَ رَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ
إِخْوَانِهِ فَشَلًّا فَلْيَذُبَّ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ
لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِي نَفْسُ [ابن] أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبِهِ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ
مِيَّتِهِ عَلَيَّ الْفِرَاشِ (٢).

«٤٥»- وَ مِنْهُ: وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِيْشُونَ كَيْتِيْشَ الصَّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَمِيمًا قَدْ حَلَيْتُمْ وَ الطَّرِيقَ فَالْتَّجَاهُ لِلْمُقْتَحِمِ
وَ الْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ (٣).

«٤٦»- وَ مِنْهُ: فَتَقَدَّمُوا الدَّارِعَ وَ أَخْرُوا الْحَاسِرَ وَ عَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلْسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ التَّوَوُّا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ
أَمْرٌ لِلْأَسْتَنَةِ وَ عَضُّوا الْأَبْصَارَ فَصَانَتْهُ أَرْبِطٌ لِلْجِأَشِ وَ أَسِيْكُنْ لِلْقُلُوبِ وَ أَمِيَّتُوا الْمَاصَوَاتِ فَإِنَّهُ أَطْرُدُ لِلْفِشْلِ وَ رَايْتَكُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَ لَا
تُخْلُوهَا وَ لَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ وَ الْمَانِعِينَ الدَّمَارَ مِنْكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحْفُونُ بِرَايَاتِهِمْ وَ
يَكْتَفُونَهَا حِفَافِيهَا وَ وَرَاءَهَا وَ أَمَامَهَا لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيَسِيلُوهَا وَ لَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفِرُّوهَا أَجْزَأَ امْرُؤٌ قِرْنَهُ وَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَ
لَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَ قِرْنُ أَخِيهِ وَ ائِمَّ اللَّهُ لَيْنَ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعِاجِلِهِ لَمَا تَسَلَّمُوا مِنْ سَيْفِ الْمَآجِلِهِ وَ أَنْتُمْ
لَهَا مِيْمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ وَ الدَّلَّ اللَّازِمَ وَ الْعَارَ الْبَاقِيَّ وَ إِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرَ مَرِيدٍ فِي عُمُرِهِ وَ لَا مَحْجُورٍ بَيْنَهُ
وَ بَيْنَ يَوْمِهِ وَ إِنَّ الرَّايِحَ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ

ص: ٤٠

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ١١٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٣.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٤.

الْمَاءِ الْجَنَّةِ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي (١) إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ مَشْرُوحًا.

«٤٧»- وَ مِنْهُ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّينَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَجْرَى لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مُخْتَلَفًا لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ وَ جَعَلْتَ سِدِّكَانَهُ سِدِّبَطًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ لَا يَسْأَمُونَ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَ مِيدْرَجًا لِلهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا يُحْصِي مِمَّا يُرَى وَ مِمَّا لَا يُرَى وَ رَبِّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ

أَوْتَادًا وَ لِلخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَبَّنَا الْبُعَى وَ سَدَّدْنَا لِلْحَقِّ وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْنَ الْمَانِعِ لِلذَّمَارِ وَ الْعَائِزِّ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاطِ الْعَارِ وَرَاءَكُمْ وَ الْجَنَّةِ أَمَامَكُمْ (٢).

«٤٨»- وَ مِنْهُ: وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اضْطَرَبَ عَلَيْهِ أَضْيَاحُهُ فِي أَمْرِ الْحُكُومَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحَبَّ حَتَّى نَهَيْتُكُمْ الْحَرْبَ وَ قَدْ وَ اللَّهُ أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَ تَرَكْتُ وَ هِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكَ لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا فَأَضِيْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَ كُنْتُ أَمْسِ نَاهِيًا فَأَضِيْبَحْتُ الْيَوْمَ مِنْهَيًا وَ قَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَ لَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلُكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ (٣).

«٤٩»- وَ مِنْهُ: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا لَقِيَ الْعِدُوَّ مُحَارِبًا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مِيدَتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَنْصَبَتِ الْأَبْدَانُ اللَّهُمَّ قَدْ صِرَاحَ مَكُونُ الشَّنَانِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَّتْ أَهْوَانُنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٤).

«٥٠»-: وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَضْيَاحِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تُشَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَوْهٌ بَعِيدًا كَرَّةً وَ لَا جَوْلَةٌ بَعِيدًا حَمْلَةً وَ أَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا وَ وَطُّوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا

ص: ٤١

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤-٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٢١٢.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ١٧.

وَ اذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ وَ الضَّرْبِ الطَّلْحَفِيِّ وَ أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أُطْرِدُ لِلْفِشْلِ (١).

«٥١» - كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ ثَبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ جَاهِدْتُ وَ لَمْ يُجَاهِدْ إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَ قَدْ تَقَاتَلُ أَقْوَامٌ فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذُّكْرَ وَ الْمَاجِرَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبْعِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيَحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَ مَنْ لَمَّا يَعْرِفُ وَ يَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْجُبْنِ فَيَسْلِمُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَ إِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ وَ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْكَلْبَ لَيُقَاتِلُ دُونَ أَهْلِهِ.

«٥٢» - وَ عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَاتِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدِي.

«٥٣» - مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَزْرَائِيِّ عَنِ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَرْبُ خُدَعَةٌ (٢).

ص: ٤٢

١ - ١. نفس المصدر ج ٣ ص ١٧. شرح بعض الكلمات اللغوية في الاخبار المذكوره عن نهج البلاغه آنفا: (الناجذ) واحد النواجذ و هي أقص الأضراس و قيل كلها أو الانياب (تد) فعل أمر من وتد يتد أى ثبتها، (أنبى للسيوف عن الهام) أبعد تأثيرا فيها لان الإنسان اذا عض على نواجذه تصلبت أعصابه و عضلاته المتصله بالدماع فتكون الهامه أصلب و أقوى على مقاومه السيف، و (الهام) جمع هامه و هي الرأس، (اللامه) الدرع و البيضة أو آلات الحرب و اكمالها استيفاؤها (الخزر) محركه النظر كأنه من أحد الشقين (الشزر) الطعن فى الجوانب يمينا و شمالا (السجج) بضم تين السهل اللين (كشيش الضباب) صوت احتكاك جلودها عند ازدحامها (أمور للاسنه) أى أشد فعلا للمور و هو الاضطراب الموجب للانزلاق و عدم النفوذ، (لهاميم العرب) جمع لهميم الجواد السابق من الإنسان و الخيل (اذ مروا) أى وطنوا و حرضوا. (الطعن الدعسى) اسم من الدعس أى الطعن الشديد (و الضرب الطلحفى) أى الضرب الشديد أو أشد الضرب.

٢ - ٢. لم نجدها فى المصدر المذكور رغم البحث عنها مكررا نعم يوجد فيه قوله عليه السلام . (الحرب خدعه) منسوباً الى النبى صلى الله عليه و آله فى حديث له صلى الله عليه و آله مع نمام كاد الله له صلى الله عليه و آله فى بنى قريظه و ذلك فى ج ١ ص ٢٤٧ كما هو صدر حديث يرويه أبو البختري فى قرب الإسناد ص ٦٢ عن الصادق عليه السلام.

«٥٤»- الْعِلُّ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلُّ فِي تَنْحِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قُرَيْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ نَبِيَّ السَّيْفِ وَالْقِتَالِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَعْوَانٍ فَتَنَحَّى حَتَّى وَجَدَ أَعْوَانًا ثُمَّ غَرَاهُمْ.

باب ٤ الأسلحة و أدوات الحرب

الآيات:

الأعراف: وَ لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (١)

النحل: وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ (٢)

الأنبياء: وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَهُ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحَصِّنْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (٣)

سبأ: وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ (٤)

الحديد: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٥).

باب ٥ العهد و الأمان و شبهه

الآيات:

البقره: وَ الْمُؤْمِنُونَ بَعَثْنَاهُمْ إِذَا عَاهَدُوا (٦)

النساء: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ

ص: ٤٣

١-١. سورة الأعراف: ٢٦.

٢-٢. سورة النحل: ٨١.

٣-٣. سورة الأنبياء: ٨٠.

٤-٤. سورة سبأ: ١١.

٥-٥. سورة الحديد: ٢٥.

٦-٦. سورة البقره: ١٧٧.

صُدُّوهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُواكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلْتُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُواكُمْ وَ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا سَيَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُواكُمْ وَ يُؤْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّمَا رُذِّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلْوَكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (١)

المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٢)

الأنفال: الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لَا يَتَّقُونَ فَمَا تَتَّقَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (٣)

وَ قَالَ تَعَالَى: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤)

وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: وَ إِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ (٥)

التوبة: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَيُحَاوِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٦) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا وَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَيْتُمَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧) إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ

ص: ٤٤

١-١. سورة النساء: ٩٠-٩١.

٢-٢. سورة المائدة: ١.

٣-٣. سورة الأنفال: ٥٦-٥٨.

٤-٤. سورة الأنفال: ٦١.

٥-٥. سورة الأنفال: ٧٢.

٦-٦. سورة التوبة: ١-٢.

٧-٧. سورة التوبة: ٤.

ثُمَّ أُبْلِغَهُ مِأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (١) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (٢).

«١- ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزَّنَا ظَهَرَتْ الزَّلَازِلُ وَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ وَإِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسِكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِذَا خُفِرَتِ الذَّمَّةُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٣).

«٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَخِذْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ظَهَرَ الزَّنَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَتْ مَوْتُهُ الْفَجْأَةً وَإِذَا طُفِّقَتِ الْمَكَائِيلُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ وَإِذَا مَعَّوَا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْحُكْمِ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَإِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ثُمَّ تَدَعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (٤).

ص: ٤٥

١- ١. سورة التوبة: ٨- ١٠.

٢- ٢. سورة التوبة: ١٤.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٦٥.

٤- ٤. أمالى الشيخ الطوسى ج ١ ص ٢١٣ و أخرجه الصدوق فى أمالیه ص ٣٠٨ و ثواب الأعمال ص ٢٢٥ بتفاوت فى الجميع.

«٣- ع، [علل الشرائع] (١)، ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابن المتوكل عن السعيد آبادى عن البرقى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجاءة وإذا طفت المكيا أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأختار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فتدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (٢).

«٤- مع، [معانى الأخبار] ماجيلويه عن محمد الطار عن الأشعري عن سهل عن ابن يزيد عن عبد ربه بن نافع عن الحباب بن موسى عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ولد في الإسلام حراً فهو عربى ومن كان له عهد فخر في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر (٣).

«٥- ب، [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام أجاز أمان عبده لأهل حصن وقال هو من المسلمين (٤).

«٦- ل، [الخصال] أبي عن سيد عن البرقي عن البرنطي عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نصر الله عبداً يجمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسلم معها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لائمه المسلمين والزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطه عن ورائهم المسلمون

ص: ٤٦

١-١. علل الشرائع ص ٥٨٤.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢١٣-٢١٤ الى قوله: إذا نقضوا العهد.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٤٠٥.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٦٥.

إِخْوَهُ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (١).

«٧»- نو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن يحيى بن عمران عن يوسف عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من آمن رجلاً على دمه ثم قتلته جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر (٢).

«٨»- نهج البلاغه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: اغتصموا بالدمم في أوتادها (٣).

«٩»- و منه: في عهده عليه السلام للأشتر و لا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك و لله فيه رضا فإن في الصلح دعه لجنودك و راحة من هومك و أمناً لبلادك و لكن الحذر كل الحذر [الحذر] من عدوك بعيد صلحيه فإن العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم و اتهم في ذلك حسن الظن و إن عقدت بينك و بين عدوك عقده أو البسيتك منك ذمه فحط عهدهك بالوفاء و انزع ذمتك بالآمانه و اجعل نفسك جنة دون ما أعطيت فإنه ليس من فرائض الله سبحانه شئ ء الناس عليه أشد اجتماعاً مع تفرق أهوائهم و تشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استؤبلوا من عواقب الغدر فلا تغدرن بذمتك و لا تخسرن بعهدك و لا تخلن عدوك فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي و قد جعل الله عهده و ذمته أمناً أفضاه بين العباد برحمته و حريماً يسكنون إلى منعته و يسد تفيضون إلى جواره فلا إدغال و لا ميدالسه و لا خداع فيه و لا تعقد عقداً تجوز فيه العلل و لا تعولن على لحن قول بعد التأكيد و التوثقه و لا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحق فإن صبرك على ضيق أمر تزجو انفراجه و فضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته و أن تحيط بك فيه من الله طلبه فلا تستقبل فيها دنياك و لا آخرتك (٤).

«١٠»- كتاب الأعمال المانع من الجنه، للشيخ جعفر بن أحمد القمي

ص: ٤٧

١-١. الخصال ج ١ ص ٩٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٢٩ و فيه (لواء غدره).

٣-٣. نهج البلاغه ج ٣ ص ١٩١.

٤-٤. نهج البلاغه ج ٣ ص ١١٧.

رَوَى عَنِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ الَّتِي تُوْجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرِهِ
اثنى عشر عاماً (١).

«١١»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: وَ الْجِهَادُ فَرَضٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِ اللَّهِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فَاِنْ قَامَتْ بِالْجِهَادِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسِعَ سَائِرُهُمْ التَّخْلُفَ عَنْهُ مَا لَمْ يَحْتَاجِ الَّذِينَ يُلَوْنَ الْجِهَادَ إِلَى الْمَدَدِ فَاِنْ اِحْتَاَجُوا لَزِمَ الْجَمِيعُ
أَنْ يُمَدِّدُوهُمْ حَتَّى يَكْتَفُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً وَ إِنْ دَهَمَ أَمْرٌ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى جَمَاعَتِهِمْ نَفَرُوا كُلُّهُمْ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢).

«١٢»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا شَبَابًا وَ شَيْوخًا (٣).

«١٣»- وَ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ عِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِمِيعَتِكُمْ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ
الْفُؤُزُ الْعَظِيمُ هَذَا لِكُلِّ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ
هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ هَذَا فَلَمْ يُجِبْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَقَبِ ذَلِكَ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ
الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الَّامْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَانَ
اللَّهُ بِهِذَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اشْتَرَى مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَ إِلَّا فَهُوَ
فِي جَهَنَّمَ مَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْصُرُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (٤).

«١٤»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَاعْرَابِ هَيْلَ عَلَيْهِمْ جِهَادًا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَنْزَلَ بِالْإِسْلَامِ أَمْرٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهِ
إِلَيْهِمْ وَ قَالَ وَ لَيْسَ لَهُمْ

ص: ٤٨

١- ١. كتاب الاعمال المانعه من دخول الجنة ص ٦٣.

٢- ٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤١.

٣- ٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤١.

٤- ٤. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤١.

مِنَ الْفَنَى ۚ شَيْءٌ مَّا لَمْ يُجَاهِدُوا(١).

«١٥»- وَعَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَحْسَسَ مِنْ نَفْسِهِ جُبْنًا فَلَا يَغْزُ(٢).

«١٦»- قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ يَغْزَوْا لِأَنَّهُ يَنْهَزُهُمْ سَرِيحًا وَ لَكِنْ لِيُنْظَرُ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزَوْا بِهِ فَلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ(٣).

«١٧»- وَعَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْعَبِيدِ جِهَادٌ مَا اسْتِغْنَى عَنْهُمْ وَلَا عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ وَلَا عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ(٤).

«١٨»- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ يَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَ التَّغْيِيرُ(٥).

«١٩»- وَ رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ الْعَبْدُ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٦).

«٢٠»- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاةُ وَ فَرَعُهُ الزَّكَاةُ وَ ذُرْوُهُ سَنَامُهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٧).

«٢١»- وَعَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ اغْزُوا تَعْمُوا وَ حُجُّوا تَسْتَعْنُوا(٨).

«٢٢»- وَعَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: لِلْيَأْمَانِ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانُ الصَّبْرِ وَ الْيَقِينُ وَ الْعَدْلُ وَ الْجِهَادُ(٩).

«٢٣»- وَعَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ(١٠).

ص: ٤٩

١-١. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٢-٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٣-٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٤-٤. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٥-٥. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٦-٦. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٧-٧. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٨-٨. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

٩-٩. دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢.

«٢٤»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ عَدِلَ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ (١).

«٢٥»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حَمَلَهُ الْقُرْآنُ عُرْفَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُوَادُهُمْ وَ الرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢).

«٢٦»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أُجُودُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ (٣).

«٢٧»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا دَعَا مُوسَى وَ هَارُونَ رَبَّهُمَا قَالَ اللَّهُ قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِي أَسْتَجِيبُ لَهُ كَمَا اسْتَجِيبُ لَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

«٢٨»- وَ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اغْتَابَ غَاظِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ بِسُوءٍ فِي أَهْلِهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلْمٌ عَذْرٌ فَيَسْتَفْرِغُ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ يُرَكَّسُ فِي النَّارِ (٥).

«٢٩»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ قَطْرَةٍ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَةٍ دَمْعٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٦).

«٣٠»- وَ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: فَوْقَ كُلِّ بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّى يَقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالدِّيَةِ (٧).

«٣١»- وَ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّتِي صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ وَ يُكْرَمُ اللَّهُ بِهِذَا السَّيْفِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصُّدِّيْقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٨).

«٣٢»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ سَاهِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَ عَيْنٍ سَاهِرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ

ص: ٥٠

- ١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٥-٥. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٦-٦. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣ و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد في اماليه ص ٥ ذيل حديث.
- ٧-٧. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣.

بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (١).

«٣٣»- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ قَالَ مَعَ النِّسَاءِ (٢).

«٣٤»- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيَأْسُ التَّقْوَى قَالَ لِيَأْسُ التَّقْوَى السَّلَاحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

«٣٥»- وَعَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَى نَاحِيَةِ فِيهَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْرَوْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَنفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّيَاةَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ (٤).

باب ٦ الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم ومعنى أشهر الحرم وأشهر السياحه

الآيات:

البقرة: وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَمَا كُنْتُمْ قَاتَلُوكُمُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

وقال تعالى: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٦)

وقال تعالى: يَسْتَبَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ كُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ إِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ (٧)

ص: ٥١

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٤ و في الثاني (لباس السلاح).

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٤ و في الثاني (لباس السلاح).

٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤٤ و في الثاني (لباس السلاح).

٥-٥. سورة البقرة: ١٩١-١٩٢.

٦-٦. سورة البقرة: ١٩٤.

٧-٧. سورة البقرة: ٢١٧.

المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا(١)

وقال تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ(٢)

التوبة: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْضِرُواهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣)

وقال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا

تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ(٤) إلى قوله تعالى إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ(٥)

«١- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ رَجَبٌ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ الْخَبَرُ(٦)

«٢- ل، [الخصال] مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالَ الْمُحَرَّمُ وَصَيْفَرٌ وَرَبِيعُ الْأَوَّلِ وَرَبِيعُ الْآخِرِ وَجُمَادَى الْأُولَى وَجُمَادَى الْآخِرَةَ وَرَجَبٌ وَشَعْبَانُ وَشَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ

ص: ٥٢

١- ١. سورة المائدة: ٣.

٢- ٢. سورة المائدة: ٩٧.

٣- ٣. سورة التوبة: ٥.

٤- ٤. سورة التوبة: ٣٦.

٥- ٥. سورة التوبة: ٣٧.

٦- ٦. الخصال ج ٢ ص ٢٥٧.

مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَصَفَرٌ وَشَهْرٌ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ (١).

«٣- فس، [تفسير القمي]: الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ رَجَبٌ مُفْرَدٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحْرَمُ مُتَّصِلَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْقِتَالَ وَ يُضَاعَفُ فِيهَا الذُّنُوبُ وَ كَذَلِكَ الْحَسِنَاتُ وَ أَشْهُرُ السِّيَاحَةِ مَعْرُوفَةٌ وَ هِيَ عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ الْمُحْرَمِ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرٌ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَ هِيَ الَّتِي أَجَلَ اللَّهُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ أَشْهُرُ الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ وَ هِيَ سُؤَالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ (٢).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ أَيْتَدَى بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ إِذَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ ابْتَدَأُوا وَهُمْ بِأَسِيحَاتِهِمْ وَ رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُمْ يَطْهَرُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ (٣).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنِ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ قَوْلِهِ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ الْمُحْرَمِ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرٌ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ (٤).

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ فَسَيَّفٌ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ جَهَّهُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خَذُوهُمْ وَ احْضَرُوهُمْ وَ اقْتَعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا يَعْنِي فَإِنْ آمَنُوا فَأَخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا يُسَبَى لَهُمْ ذُرِّيَّةٌ وَ مَا لَهُمْ فِي (٥).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ

ص: ٥٣

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٠.

٢-٢. تفسير القمي ص ٢٦٥.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٨٦.

٤-٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ٧٥ و الآية في سورة البقرة ١٩٤.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٧٧.

الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ قَالَ هِيَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى عَشْرِ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ (١).

«٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ قَاعِدًا خَلْفَ الْمَقَامِ وَهُوَ مُحْتَبٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَقَالَ النَّظْرُ إِلَيْهَا عِيَادَةٌ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهَا لَهَا حَرَمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فِي كِتَابِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُؤَالَ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ رَجَبٍ (٢).

باب ٧ كيفية قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب

الآيات:

الأنفال: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الْآيَةَ وَ قَالَ تَعَالَى فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣).

«١- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ ظُرَيْفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَجْعَلُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ وَ لِلرَّاجِلِ سَهْمًا (٤).

«٢- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَمَّنْ أَخَذَتْ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا مَا هُوَ فَقَالَ مَنْ ابْتَدَعَ بَدَعَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَلَ بَعْضِ حَدِّ أَوْ مِنْ انْتَهَبَ نَهْبَهُ يَزِيعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ (٥).

ص: ٥٤

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٧٧.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٨٨.

٣-٣. سورة الأنفال: ٤١ و ٤٩.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٤٢.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٥٠.

«٣- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَال: إِذَا وُلِمَتِ الْمَوْلُودُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ أَشْهَمَ لَهُ (١).

«٤- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَال: كَسَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَكَانَ فِي الْكِسْوَةِ بُرْنُسٌ خَزٌّ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ الْحَسَنُ قَابِي أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَ أَشْهَمَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَارَ لِفَتَى مِنْ هَمْدَانَ فَانْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ حَسَنًا كَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِيُّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَهُ (٢).

«٥- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدِ مَعَا عَنْ ابْنِ عَيْسَى وَ الزُّبَيْرِيِّ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَ طَهُورًا وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ (٣).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في كتاب النبوه و غيره.

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْغَنِيمَةِ يُخْرَجُ مِنْهَا الْخُمْسُ وَ يُقَسَّمُ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِيَّ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا الْفَيْءُ وَ الْأَنْفَالُ فَهُوَ خَالِصٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: يُخْرَجُ خُمْسُ الْغَنِيمَةِ ثُمَّ يُقَسَّمُ أَرْبَعَهُ أَخْمَاسٍ عَلَى مَنْ قَاتَلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ وَلِيَّهُ (٥).

«٨- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِالْخُمْسِ (٦).

ص: ٥٥

١- ١. قرب الإسناد ص ٦٥.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٦٩.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٢٢٥.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ٦١.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٦٢.

٦- ٦. السرائر ص ٤٩٠ و كان الرمز في المتن (ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو القلم فيما نظن.

«٩» - سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَادْفَعْ إِلَيْنَا الْخُمْسَ.

قال محمد بن إدريس الناصب المعنى فى هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمى على وجه من الوجوه (١).

«١٠» - وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِئِيُّ غَيْرُ التَّارِيخِيِّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ سَبِيُّ الْفُزَيْرِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجَالَ عَيْدًا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ لِمَاءِ قَوْمٍ قَدْ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَ رَغَبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ وَ أَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيْبِي مِنْهُمْ لِرُجُوهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَيْاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضًا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُونِي لِرُجُوهِ اللَّهِ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي حَقَّهُمْ وَ قَبْلَتَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِرُجُوهِكَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَيَّ عَزْمِي فِي الْأَعْيَاجِمِ وَ مَا الَّذِي رَغَبْتَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي إِكْرَامِ الْكُرَمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يُخْصِنِي وَ سَائِرَ مَا لَمْ يُوَهَّبْ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ مَا قَالَهُ وَ عَلَيَّ عِتْقِي إِيَّاهُمْ فَرُغِبَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَتِكِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ لِمَاءِ لِمَا يُكْرَهُنَّ عَلَى ذَلِكِ وَ لَكِنْ يُخَيَّرْنَ وَ مَا اخْتَرْنَهُ عَمَلًا بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَةٌ إِلَى شَهْرَبَانُوتَيْهِ بِنْتِ كَثِيرَى فَخَيَّرَتْ وَ حُوِطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ

ص: ٥٦

الْحِجَابِ وَالْجَمْعِ حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَابِكَ وَ هَلْ أَنْتِ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الْإِخْتِيَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عَلِمَيْكَ بِإِرَادَتِهَا الْبُعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبُعْلِ فَإِنْ اسْتَحَيْتِ وَ سَكَتَتْ جُعِلَتْ إِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَ أَمَرَ بِتَرْوِيجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لِمَا لَمْ تُكْرَهُ عَلَى مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنْ شَهَرَ بَانُوِيَهُ أَرَيْتِ الْخُطَابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحَسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَعِيدَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ بَلَّغْتَهَا هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمْتُ حُدَيْفَهُ بِمَا لَخِطَبُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتِمْكَيْتِ فَقَالَتْ شَاهَ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِ شَهْرَبَانُوِيَهُ وَ أَخْتُكِ مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آرِيهِ (١).

باب ٨ فضل إعانه المجاهدين و ذم إيدائهم

«١- م» [تفسير الإمام عليه السلام]: سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام عن النّفقه في الجهاد إذا لزم أو اسْتَحَبَّ فَقَالَ أَمَّا إِذَا لَزِمَ الْجِهَادُ بِأَنْ لَا يَكُونَ بِإِزَاءِ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْوُبُ عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَالْنَّفَقَةُ هُنَاكَ الدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ أَلْفٍ فَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ الَّذِي هُوَ قَصَدَ الرَّجُلُ وَ قَدْ نَابَ عَلَيْهِ مِنْ سَبْعَةٍ وَ اسْتَعْنَى عَنْهُ فَالدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ حَسَنَهُ كُلُّ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِائَةٌ أَلْفٍ مَرَّةً (٢).

«٢- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ اعْتَابَ غَازِيًا أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ سَوْءٌ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَمٌ فَيَسْتَفْرِغُ بِحَسَنَاتِهِ وَ يُرَكِّسُ فِي النَّارِ (٣).

ص: ٥٧

١- ١. دلائل الإمامه ص ٨١ طبع النجف الأشرف- الحيدريه-

٢- ٢. لم نعثر عليه في المصدر.

٣- ٣. نوادر الراوندي ص ٢١.

«١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَّرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا وَ أَخْرَبَهَا بَعِيدَ مَا عَمَّرَهَا فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَعَمَّرَهَا وَ أَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُحْزِرُهَا وَ يَمْنَعُهَا وَ يُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ (٢).

«٣- كِتَابُ الْعَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: بَعَثَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ابْعَثْ عَلَيَّ بَعْطَائِي فَوَلَّيْتُ اللَّهُ لَتَعْلَمَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ فِي فَمِ أَسَدٍ لَدَخَلْتُ مَعَكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا الْمَالَ لِمَنْ جَاهَدَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ هَذَا مَالِي بِالْمَدِينَةِ فَأَصِبْ مِنْهُ مَا شِئْتَ.

«٤- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ

ص: ٥٨

١- ١. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٥ و الآيه فى سورة الأعراف: ١٢٨.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٥ و الآيه فى سورة الأعراف: ١٢٨.

«٥» - ب، [قرب الإسناد] هَارُوتُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِي أَرْضَ خَرَاجٍ وَقَدْ ضَمْتُ بِهَا (٢).

«٦» - ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَرْنَطِيٍّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْخَرَاجُ وَمَا سَارَ بِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ الْعُشْرُ وَنِصْفُ الْعُشْرِ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ طَوْعًا تَرَكَتْ أَرْضُهُ بِيَدِهِ يُؤَخَّذُ مِنْهُ الْعُشْرُ وَنِصْفُ الْعُشْرِ فِيمَا عَمَرَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يَعْمُرْ مِنْهَا أَخَذَهُ الْوَالِي فَقَبَّلَهُ مِمَّنْ يَعْمُرُهُ وَكَانَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ فِيمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ شَيْءٌ وَمَا أُخِذَ بِالسَّيْفِ فَذَلِكَ لِلْإِمَامِ يُقْبَلُهُ بِاللَّذِي يَرَى كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا وَنَحْلَهَا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لَا تَصْلُحُ قِبَالَهُ الْأَرْضُ وَالنَّخْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرُ مِنَ السَّوَادِ وَقَدْ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْبَرَ وَعَلَيْهِمْ فِي حِصَّتِهِمُ الْعُشْرُ وَنِصْفُ الْعُشْرِ (٣) قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ أَسْلَمُوا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْعُشْرَ وَنِصْفَ الْعُشْرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ كَانُوا أُسْرَاءَ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ (٤).

«٧» - نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا رَدَّهُ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَمَلَكَ بِهِ الْإِمَاءَ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضِيقُ (٥).

«٨» - وَمِنْهُ: فِيمَا كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ لَمَّا يَأْخُذُوا مِنْ سَيَاكِنِ أَجْرًا فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَالْبَادِيُّ الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ (٦).

«٩» - كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ

١-١. قرب الإسناد ص ٣٩.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٣٩.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٧٠ بزياده في آخرهما.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٧٠ بزياده في آخرهما.

٥-٥. نهج البلاغه ج ١ ص ٤٢.

٦-٦. نهج البلاغه ج ٣ ص ٤٠.

جُوَيْرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَحْسِبُ شَيْئًا لِعَبْدٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْعَلُ وَ قَدْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ أَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَ أَخَّرَ الْمَالَ مِنْ سَيْنِهِ إِلَى سَيْنِهِ وَ أَمَا أَنَا فَاصْنَعْ كَمَا صَنَعَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْطِيهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ كَانَ يَقُولُ:

شِعْرٌ

هَذَا جَنَائِي وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

«١٠»- وَ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُتَبَارِكِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ كَلَيْبِ الْجَزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَرِبِنْدِ خَزُو حَمَالِينَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَتَّى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَأَخَذَ حَبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَتَاعِ ثُمَّ قَالَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ هَذَا الْحَبْلَ قَالَ فَقَعَدْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيْنَ رُءُوسُ الْأَسْبَاعِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوالِقَ إِلَى هَذَا الْجُوالِقِ وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى قَسَمُوهُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ قَالَ فَوَجَدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفًا فَكَسَرَهُ سَبْعَ كِسْرٍ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَائِي وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قَالَ ثُمَّ أَفْرَعْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَدْعُو قَوْمَهُ وَ يَحْمِلُونَ الْجُوالِقَ (١).

باب ١٠ النوادر

«١»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَارِكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَارِكُواكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (٢).

ص: ٦٠

١- ١. الجوالق: العدل من صوف أو شعر و الكلمه معربه.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٤٠ و فيه (ذو السويقتين) و الذي يؤيد ما في الأصل ما ورد في. النهايه ج ٢ ص ٢٠٩ و فيه: لا يستخرج كنز الكعبه الا ذو السويقتين من الحبشه، السويقه تصغير الساق و هي مؤنثه فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، و انما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشه الدقه و الحموشه.

«٢- ب، [قرب الإسناد] الرِّيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَجَّهَ جَيْشًا فَأَمَّهُمْ أَمِيرٌ بَعَثَ مَعَهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبْرَهُ (١).

«٣- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ بَزْطِي قَالَ: سَأَلْنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكُمْ يُعَالِجُ السَّلَاحَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا زَرَادٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سِرَّادٌ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْحَلَقَةَ بَعْدَ الْحَلَقَةِ (٢).

«٤- ل، [الخصال] العَسِيكَرِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمَائِهِ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلْبِهِ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا (٣).

«٥- ل، [الخصال] عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (٤).

أقول: قد مضى بتمامه في باب الأيام.

«٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] التَّمَارُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْغَزِيِّ [الْعَتَرِيِّ] عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ سِيَالِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي وَائِلٍ وَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَارِكُوا التُّزُوكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهَا وَ مَا خَوَّلَهَا اللَّهُ لَبُنُو قَنْطُورَ بْنِ كَزْكَرٍ وَ هُمْ التُّزُوكُ (٥).

ص: ٦١

١- ١. قرب الإسناد ص ١٤٨.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٦٠.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٣٣.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٤٧.

٥- ٥. أمالى الطوسى ج ١ ص ٥.

«٧-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَارِكُوا التُّرُكَ مَا تَرَكَوْكُمْ فَإِنَّ كَلْبَهُمْ شَدِيدٌ وَكَلْبُهُمْ خَسِيسٌ (١).

باب ١١ المرابطه

الآيات:

آل عمران: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (٢)

الأنفال: وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ مَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تظْلَمُونَ (٣).

«١-ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِالْبَابِ قَوْمٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ قَبْلَنَا وَ اسْتَأْذَنَّا بَعْدَهُمْ وَ خَرَجَ الْأَذْنُ فَقَالَ ادْخُلُوا وَ يَتَخَلَّفُ يُونُسُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ آلِ يَقْطِينٍ فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَ حَلَفْنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ خَرَجُوا وَ أَذْنُ لَنَا فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَوَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرْنَا بِالْجُلُوسِ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا سَيِّدِي تَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مَاتَ وَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَعَ مِنْ مَالِهِ فَرَسٌ وَ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ سَيِّفٌ إِلَى رَجُلٍ يُرَابِطُ عَنْهُ وَ يُقَاتِلُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ فَعَمَدَ الْوَصِيُّ فَدَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَخَذَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ

يَأْتِ لِذَلِكَ وَ قَدْ بَعُدَ فَمَا تَقُولُ أَيْحَلُّ لَهُ أَنْ يُرَابِطَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ أَمْ لَا فَقَالَ يَرُدُّ عَلَى الْوَصِيِّ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَ لَا يُرَابِطُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لِذَلِكَ وَ قَدْ بَعُدَ فَقَالَ يَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يُونُسُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ مَكَانُهُ؟

ص: ٦٢

١-١. علل الشرائع ص ٦٠٣ و فيه (و سلبهم خسيس).

٢-٢. سورة آل عمران: ٢٠٠.

٣-٣. سورة الأنفال: ٦٠.

فَقَالَ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلْيُرَابِطْ وَلَا يُقَاتِلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ فَإِنَّهُ قَدْ رَابِطَ وَجَاءَهُ الْعِيدُ وَكَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فَمَا يَصْنَعُ يُقَاتِلُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَا يُقَاتِلْ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ لَكِنْ يُقَاتِلْ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّ فِي ذَهَابِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ إِنَّ عَمَّكَ زَيْدًا قَدْ خَرَجَ بِالْبَصِيرَةِ وَهُوَ يَطْلُبُنِي وَ لَا آمَنُ عَلَى نَفْسِي فَمَا تَرَى لِي أَنْخُرُجَ إِلَى الْبَصِيرَةِ أَوْ أَنْخُرُجَ إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ بَلْ أَخْرُجْ إِلَى الْكُوفَةِ فَإِذَا فَصَّرَ إِلَى الْبَصِيرَةِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَعْلَمْ مَعْنَى فَإِذَا حَتَّى وَافَيْنَا الْقَادِسِيَّةَ حَتَّى حَيَّاءَ النَّاسِ مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ يَدْخُلُونَ الْبِيدَ وَ هَزِمَ أَبُو السَّرَّانِيَا وَ دَخَلَ هَزِيمَةُ الْكُوفَةَ وَ اسْتَقْبَلْنَا جَمَاعَةً مِنَ الطَّالِبِينَ بِالْقَادِسِيَّةِ مَتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْحِجَازِ فَقَالَ لِي يُونُسُ فَإِذَا هَذَا مَعْنَاهُ فَصَارَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصِيرَةِ وَ لَمْ يَبْدَأْهُ بِسُوءٍ (١).

أقول: قد مضى مثله في باب أقسام الجهاد.

باب ١٢ الجزية و أحكامها

الآيات:

آل عمران: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢)

التوبة: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ (٣).

«١» - فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

ص: ٦٣

١-١. قرب الإسناد ص ١٥٠.

٢-٢. سورة آل عمران: ٨٥.

٣-٣. سورة التوبة: ٢٩.

بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَيْدُ الْجَزْيَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَ هَلْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُوصَفُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَجُوزَ إِلَيَّ غَيْرَهُ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا شَاءَ عَلَى قَدْرِ مَالِهِ وَ مَا يُطَبَّقُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ يُسَيِّعُ بَدْوًا أَوْ يُقْتَلُوا فَالْجَزْيَةُ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَا يُطَبَّقُونَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بِهَا حَتَّى يُسَلِّمُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ صَاغِرًا وَ هُوَ لَا يَكْتَرِثُ لِمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ قَالَ لَا حَتَّى يَجِدَ ذُلًّا لِمَا أُخِذَ مِنْهُ وَ يَأْلَمَ لِذَلِكَ فَيَسْلِمَ (١).

«٢-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ: مِثْلَهُ (٢).

«٣-» ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَحِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَوْ مَجُوسِيٍّ أَخَذَ زَانِيًا أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ مَا عَلَيْهِ قَالَ يُقَامُ عَلَيْهِ حُدُودُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي مَضِيرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي غَيْرِ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا رَفَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَسْكُنُوا فِي دَارِ الْهَجْرَةِ قَالَ أَمَّا أَنْ يَسْكُنُوا فَلَا يَصْلُحُ وَ لَكِنْ يَنْزِلُوا بِهَا نَهَارًا وَ يَخْرُجُوا مِنْهَا لَيْلًا (٣).

«٤-» ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا جَزْيَةَ عَلَى النِّسَاءِ (٤).

«٥-» ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبَلٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِي الْمَجُوسَ (٥).

«٦-» ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابْنُ حَمَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مَكِّيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ

ص: ٦٤

١-١. تفسير علي بن إبراهيم ص ٢٦٤.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٥٥ و فيه (موظف) بدل (يوصف).

٣-٣. قرب الإسناد ص ١١٢.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٣٧٤.

٥-٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٧٥.

بُخْرُوجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقَبْطِ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَ يَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَ أَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١).

«٧-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَيْنٍ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصِيبِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْمَأُورَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ كَيْفَ سَقَطَتِ الْجَزِيَّةُ وَ رُفِعَتْ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى عَنِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانِ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ أَيْضًا فَأَمْسِكْ عَنْهَا مَا أَمَكَكَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلًّا فَلَمَّا نَهَى فِي دَارِ الْحَرْبِ كَانَ ذَلِكَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَى وَ لَوْ امْتَنَعَتْ [أَنْ] تُؤَدَّى الْجَزِيَّةَ لَمْ يُمْكِنْ قَتْلُهَا فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْ قَتْلُهَا رُفِعَتْ الْجَزِيَّةُ عَنْهَا وَ لَوْ مَنَعَ الرِّجَالُ وَ أَبَوَا أَنْ يُؤَدُّوا الْجَزِيَّةَ كَانُوا نَاقِضِينَ لِلْعَهْدِ وَ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتَلْتُمْ لَأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مَبَاحٌ فِي دَارِ الشُّرُوكِ وَ كَذَلِكَ الْمُقْعِدُ مِنَ أَهْلِ الشُّرُوكِ وَ الدِّمَّةُ وَ الْمَاعِمْ وَ الشَّيْخُ الْفَنَانِيُّ وَ الْمَرْأَةُ وَ الْوَالِدَانُ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رُفِعَتْ عَنْهُمْ الْجَزِيَّةُ (٢).

«٨-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ مَوْلِدٍ [مَوْلُودٍ] وَ لِدٍ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَ يَنْصَرَانِهِ وَ يَمَجَّسَانِهِ وَ إِنَّمَا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدِّمَّةُ وَ قَبِلَ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُءُوسِ أَوْلِيَّكَ بِأَعْيَانِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يَهُودُوا وَ لَا يَنْصَرُوا فَأَمَّا الْأَوْلَادُ وَ أَهْلُ الدِّمَّةِ الْيَوْمَ فَلَا دِمَّةَ لَهُمْ (٣).

«٩-ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبِلَ الْجَزِيَّةَ مِنَ أَهْلِ الدِّمَّةِ عَلَى أَنْ لَمْ يَأْكُلُوا الرِّبَا وَ لَا لَحْمَ الْخَنَزِيرِ وَ لَا يَنْكِحُوا الْأَخْوَاتِ وَ لَا بَنَاتِ الْأَخِ وَ لَا بَنَاتِ الْأُخْتِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَرِئَتْ مِنْهُ دِمَّةُ اللَّهِ وَ دِمَّةُ رَسُولِهِ وَ قَالَ لَيْسَتْ لَهُمْ دِمَّةٌ (٤).

«١٠-يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعَهُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ مُحَمَّدٍ وَ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ مَسْعَدِ الْكِنَانِيِّ عَنِ

ص: ٦٥

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ١٨.

٢-٢. علل الشرائع ص ٣٧٦.

٣-٣. علل الشرائع ص ٣٧٦.

٤-٤. علل الشرائع ص ٣٧٦.

الْأَضْيَعِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يُؤَخِّدُ مِنَ الْمَجُوسِ الْجَزِيئَةَ وَ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ قَالَ بَلَى يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَ بَعَثَ عَلَيْهِمْ رَسُولًا حَتَّى كَانُوا لَهُمْ مَلَائِكَةً سَيَكْرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَعَا بِإِبْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَرْتَكِبَهَا فَلَمَّا أَضْيَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ دَنَسْتِ عَلَيْنَا دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَأَخْرَجْ نُطَهْرُكَ وَ نَقِيمُ [نَقِيمُ] عَلَيْكَ الْحَيْدُ فَقَالَ لَهُمْ اجْتَمِعُوا وَ اسْمِعُوا كَلَامِي فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجًا مِمَّا ارْتَكَبْتُ وَ إِلَّا فَشَأْنُكُمْ فَاجْتَمِعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَيْلَ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَا آدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ أَفَلَيْسَ زَوْجُ بَنِيهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَيْنِهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمْ الْكِتَابَ فَهُمْ الْكُفْرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَالًا مِنْهُمْ الْخَبَرُ (١).

«١١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمًا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَاعَ (٢).

«١٢- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يُنَزَّلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَهْلِ الدِّمَّةِ فِي أَشْفَارِهِمْ وَ حَاجَاتِهِمْ وَ لَا يُنَزَّلُ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٣).

«١٣- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِيَانِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نِسَاءِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ كَيْفَ سَقَطَتْ عَنْهُنَّ الْجَزِيئَةُ وَ رُفِعَتْ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانِ فِي الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ فَأَمْسِكْ عَنْهَا مَا أَمْكَنَكَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلًّا فَلَمَّا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ كَانَ ذَلِكَ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَى

ص: ٦٦

١- ١. توحيد الصدوق ص ٢٥٠ في حديث طويل طبعه- الحيدريه- النجف الأشرف.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٣٩ و قد سبق في باب أحكام الأرضين الحديث ٤.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ٦٢.

فَلَوْ اَمْتَنَعْتَ اَنْ تُؤَدِّيَ الْجَزِيَةَ كَانُوا نَاقِضِي الْعَهْدِ وَ حِلَّ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرَّجَالِ مُبَاحٌ فِي دَارِ الشُّرْكِ وَ كَذَلِكَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ وَ الْأَعْمَى وَ الشَّيْخُ الْفَانِي لَيْسَ عَلَيْهِمْ جَزِيَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ قَتْلُهُمْ لِمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَتْلِ الْمُقْعَدِ وَ الْأَعْمَى وَ الشَّيْخِ الْفَانِي وَ الْمَرْأَةِ وَ الْوَالِدَانِ فِي دَارِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رُفِعَتْ عَنْهُمْ الْجَزِيَةُ (١).

«١٤» - شى، [تفسير العياشى] عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ فَسَيَّفَ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ قَالَ اللَّهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الذَّمِّ ثُمَّ نَسِيَتْهَا أُخْرَى قَوْلُهُ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى وَ هُمْ صَاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا آدَاءُ الْجَزِيَةِ أَوْ الْقَتْلُ وَ يُؤْخَذُ مَا لَهُمْ وَ تَسْبَى ذُرَارِيُّهُمْ فَإِذَا قَبِلُوا الْجَزِيَةَ مَا حَلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَا ذُبْحُهُمْ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا آدَاءُ الْجَزِيَةِ أَوْ الْقَتْلُ (٢).

«١٥» - م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُرْدُونَكُمْ مِنْ بَعِيدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا بِمَا يُورِدُونَهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الشُّبْهِ حَسِيدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بِأَنْ أَكْرَمَكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعِيدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ وَ قَابِلُوهُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ ادْفَعُوا بِهَا أَبَاطِلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ فِيهِمْ بِالْقَتْلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَحِينَئِذٍ تُجْلُونَهُمْ مِنْ بَلَدِ مَكَّةَ وَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ لَا تُقَرُّونَ بِهَا كَافِرًا (٣).

«١٦» - كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ سَالِمِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كُتِّمَ

ص: ٦٧

١-١. المحاسن ص ٣٢٧.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٨٥.

٣-٣. تفسير العسكري عليه السلام ص ٢١٢ طبع تبريز سنة ١٣١٤ و ص ١٩٦ طبع سنة ١٣١٥ بتفاوت يسير.

وَإِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَالْجِئُوهُمْ إِلَىٰ مَضَائِقِهِ وَصَعُّوا بِهِمْ كَمَا صَعَّرَ اللَّهُ بِهِمْ فِي غَيْرِ أَنْ تَظْلِمُوا.

«١٧»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ وَ شَرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ (١).

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتعلق بهما من الأحكام

باب ١ وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلهما

الآيات:

آل عمران: وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢)

ص: ٦٨

١-١. بيسان: مدينه بالاردن بالغور الشامى بين حوران و فلسطين (و نجران) من مخاليف اليمن من ناحيه مكه، و بها كان خبر الاخدود و إليها تنسب كعبه نجران و كانت ربيعه بها أساقفه مقيمون منهم السيّد و العاقب اللذين جاء الى النبي صلى الله عليه و آله فى أصحابهما و دعاهم الى المباهله فخرج اليهم فى أهل بيته خاصه: على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و أنزل الله تعالى فى ذلك قرآنا يتلى الى يوم القيامة و ذلك قوله تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

٢-٢. سوره آل عمران: ١٠٤.

و قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١)

و قال سبحانه: يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ أُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢)

النساء: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٣)

المائدة: لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (٤)

و قال تعالى: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٥)

الأنعام: وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَعْتَدْ بَعْدَ
الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ مَا عَلَى الَّذِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ لَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَ ذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
لِعِبَا وَ لَهُوًّا وَ عَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ ذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لَا شَفِيعٌ (٦)

و قال تعالى: ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٧)

و قال: فَذَرَهُمْ وَ مَا يَفْتَرُونَ (٨)

الأعراف: يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ (٩)

و قال تعالى: فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ السَّبْتِ وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى
رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
(١٠)

ص: ٦٩

١-١. سورة آل عمران: ١١٠.

٢-٢. سورة آل عمران: ١١٤.

٣-٣. سورة النساء: ٦٣.

٤-٤. سورة المائدة: ٦٣.

٥-٥. سورة المائدة: ٧٩.

٦-٦. سورة الأنعام: ٦٨-٧٠.

٧-٧. سورة الأنعام: ٩١.

٨-٨. سورة الأنعام: ١١٢.

٩-٩. سورة الأعراف: ١٥٧.

١٠-١٠. سورة الأعراف: ١٦٤-١٦٥.

و قال تعالى: وَ أَمْرٌ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١)

التوبه: الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ (٢) إلى قوله تعالى وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٣)

هود: فَلَوْلَا - كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٤)

طه: اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَ أَرَى (٥)

و قال: وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ (٦)

الحج: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ (٧)

لقمان: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنه عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٨)

التحريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ (٩).

«١» - الْمَخَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْمَعْرُوفُ وَ الْمُنْكَرُ خَلِيفَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ فَيَقُولُ الْمُنْكَرُ لِأَهْلِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ الْمَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَ مَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لَزُومًا.

ص: ٧٠

١- ١. سورة الأعراف: ١٩٩.

٢- ٢. سورة التوبه: ٦٧.

٣- ٣. سورة التوبه: ٧١.

٤- ٤. سورة هود: ١١٦.

٥- ٥. سورة طه: ٤٦.

٦- ٦. سورة طه: ١٣٢.

٧- ٧. سورة الحج: ٤١.

٨- ٨. سورة لقمان: ١٧.

٩- ٩. سورة التحريم: ٦.

و هذا القول مجاز و المراد أن الله تعالى جعل للفعل المعروف علامات و على الفعل المنكر أمارات و وعد على فعل المعروف حلول دار النعيم و أوعده على فعل المنكر خلود دار الجحيم فكان بين الأمرين الحجاز البين و الفرقان النير فكان المعروف يدعو إلى فعله لما وعد عليه من الثواب و كذلك المنكر ينهى عن فعله لما وعد عليه من العقاب فلذلك قال عليه السلام فيقول المنكر لأهله إليكم إليكم على طريق الاتساع و المجاز و قوله عليه السلام من بعد و ما يستطيعون له إلا لزوما المراد به أنهم مع قوارع النذر و صوداع الغير و زواجر التحذير و بوالغ الوعيد ليتنازعون إلى فعله و يتسارعون إلى ورده و ليس المراد أنهم لا يستطيعون له إلا لزوما على الحقيقة و إنما قيل ذلك على طريق المبالغة في صفتهم بالزروع إليه و الإصرار عليه كما يقول القائل ما أستطيع النظر إلى فلان أو لا- أستطيع الاجتماع مع فلان إذا أراد المبالغة في نفسه لشده الإبغاض لذلك الإنسان و الاستثقال لرؤيته و النفور من مقاعدته و إن كان على الحقيقة مستطعا لذلك بصحة أدواته و التمکن من تصريف إراداته و لو لم يكن هؤلاء المذكورون في الخبر قادرين على الانفصال من فعل المنكر لما كانوا على مواقعه مذمومين و بجريرته مطالبين و ذلك أوضح من أن نستقصي الكلام فيه و نستكثر من الحجاج عليه (١).

«٢»- الْهِدَايَةُ: الْمَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَتَانِ وَاجِبَتَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْإِمْكَانِ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يُغَيِّرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ.

«٣»- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَعَطَّى أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا (٢).

«٤»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهَيْنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحَيْنَنَّكُمْ اللَّهُ كَمَا لَحَيْتُ عَصَايَ هَذِهِ لِعُودٍ فِي يَدِهِ.

و في هذا الكلام موضع استعاره و هو قوله عليه السلام أو ليلحينكم الله و المراد ليتنقصنكم الله في النفوس و الأموال و ليصيبنكم بالمصائب العظام فتكونون كالأغصان التي جردت من أوراقها

ص: ٧١

١-١. المجازات النبوية ص ٢١١.

٢-٢. الهداية: ١١ بتفاوت يسير.

وعريت من أحيائها وأليافها فصارت قصبانا مجردة و عيدانا مفردة و هم يقولون لمن جلف الزمان ماله أو سلبه أولاده و أعضاده قد لحاه الدهر لحي العصا لأن ما كان ينضم إليه من ولدته و حفدته و يسبخ عليه من جلايب نعمته بمنزله اللحاء للقضيب و الورق للغصن الرطيب فإذا أخرج عن ذلك أجمع كان كالعود العارى و القضيب الداوى (١).

«٥- لى، [الأمالى للصدوق] أبى عن سِعدِ عن ابنِ عيسى عن ابنِ محبوبٍ عن مالكِ بنِ عطية عن الثمالى عن أبى جعفرٍ عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَيْنِهِ أَقْصَلُ مَطْرًا مِنْ سَيْنِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَيَّرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ إِلَى الْفَيَافِي وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيَعِيدُ الْجُعِيلَ فِي جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ إِلَى مَسِيلِكَ سِوَى مَحَلِّهِ أَهْلُ الْمَعَاصِي قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ثُمَّ قَالَ وَ جَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءِ وَ إِذَا طُفِفَ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزُّرْعِ وَ الثَّمَرِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِدْوَهُمْ وَ إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ مُنْكَرٍ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُو عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (٢).

«٦- فس، [تفسير القمى] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن أول ما تُقلَّبون إليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفاً و لم يترك منكرًا نكس قلبه فجعل أسفله أغلاه فلا يقبل خيراً أبداً (٣).

ص: ٧٢

١- ١. المجازات النبويّة ص ٢٢٧.

٢- ٢. أمالي الصدوق ص ٣٠٨ و رواه في ثواب الأعمال ص ٢٢٥.

٣- ٣. لم نجده في المصدر رغم البحث عنه مكرراً.

«٧»- فس، [تفسير القمى] أبى عن الأصبهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الورع فقال الذى يتورع عن محارم الله و يجتنب هؤلاء الشبهات و إذا لم يتق الشبهات وقع فى الحرام و هو لا يعرفه و إذا رأى المنكر و لم ينكره و هو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله و من أحب أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة و من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله إن الله تبارك و تعالى حمداً نفسه على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين (١).

«٨»- مع، [معانى الأخبار] أبى عن سعد عن الأصبهاني: مثله (٢).

«٩»- شى، [تفسير العياشى] عن ابن عياض: مثله (٣).

«١٠»- فس، [تفسير القمى] أبى عن بكر بن محمد المازدي عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: أيها الناس اومروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لم يقربا أجلاً و لم يباعدا رزقاً فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر فى كل يوم إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادته أو نقصان فى أهل أو مال أو نفس و إذا أصاب أحدكم مصيبه فى مال أو نفس و رأى عند أخيه عفو فلا تكونن له فتنه فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر و يخشع لها إذا ذكرت و يغزى بها لئام الناس كان كالياسر الفالاح الذى ينتظر إحدى فوزه من قدامه توجب له المغنم و يدفع عنه بها المعزم- [المعزم] كذلك المرء المسلم البرىء من الخيانه و الكذب ينتظر إحدى الحسنيين إما داعياً من الله فما عند الله خير له و إما رزقاً من الله فهو ذو أهل و مال و معه دينه و حسبه المال و البنون حوث الدنيا و العمل الصالح حوث الآخرة و قد يجمعهما الله لأفوام (٤).

ص: ٧٣

١-١. تفسير على بن إبراهيم ص ١٨٨.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٢٥٢ و الآيه فى سورة الأنعام: ٤٤ و ليس فيه (الشبهات) و كذا توجد فى المصدر الآتى.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٦٠.

٤-٤. تفسير على بن إبراهيم ص ٣٩٧.

«١١»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حبشي كذا قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر ابن عمه محمداً صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال أما بعيد فإنه إنمياً هلمك من كان قبلكم بحيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الرباؤون والأخبار عن ذلك فإنهم لما تبادوا في المعاصي نزلت بهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وساق الحديث إلى آخره كما مر (١).

«١٢»- فس، [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر عن زرعة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة قلت هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي قال تأمروهم بما أمرهم الله به وتنههم عما نهاهم الله عنه فإن أطعوك كنت وقيتهم وإن عصوك فكنت قد قضيت ما عليك (٢).

«١٣»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النضر: مثله (٣).

«١٤»- ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شباؤكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فليل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً (٤).

«١٥»- ب، [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المعصية إذا عمل

ص: ٧٤

١- ١. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ٨٢ (مخطوط).

٢- ٢. تفسير علي بن إبراهيم ص ٦٨٨ والآية في سورة التحريم ٦.

٣- ٣. كتاب الزهد باب الأدب والحض على الخير ص ١٠ (مخطوط).

٤- ٤. قرب الإسناد ص ٢٦.

بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَ لَمْ يُعَيِّرْ عَلَيْهِ أَضْرَّتْ بِالْعَامَّةِ (١).

«١٦»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذُنُوبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتْ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ فَإِذَا عَمِلَتْ الْخَاصَّةُ الْمُنْكَرَ جَهَارًا فَلَمْ يُعَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ (٢).

«١٧»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«١٨»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ كَسَرَ طُبُورًا لِرَجُلٍ فَقَالَ بُعْدًا (٤).

«١٩»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَسْدٍ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا (٥).

«٢٠»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ سَعْدِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ يَحْيَى الطَّوِيلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَ سَيْفٍ فَلَا (٦).

«٢١»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (٧).

«٢٢»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ سَهْلِ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ

ص: ٧٥

١- ١. قرب الإسناد ص ٢٦.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٢٦.

٣- ٣. علل الشرائع ص ٥٢٢.

٤- ٤. قرب الإسناد ص ٢٦ وفيه - فقال بعدا-

٥- ٥. الخصال ج ١ ص ٦.

٦- ٦. الخصال ج ١ ص ٢١.

٧- ٧. نفس المصدر ج ١ ص ٢٥ و أخرجه في ثواب الأعمال ص ١٤٥.

عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةً أَصْنَافٍ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَآمَرُوا فَانَجَوْا وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمُرُوا وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمُرُوا فَهَلَكُوا(١).

«٢٣- ل، [الخصال] العطار عن أبيه عن سعد بن البرقي عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تزكته ويؤذي جلسه بما لا يعنيه(٢).

«٢٤- ل، [الخصال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آيائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك(٣).

«٢٥- ع، [علل الشرائع] (٤)

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن الحميري عن الريان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا إن قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لما أفعل فقيل و لم قال لاني سمعت أبي عليه السلام يقول النصيحة حسنة(٥).

«٢٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عليهما السلام قال: دخل أبي عليه السلام على هارون الرشيد وقد استحفزه [استخفه] الغضب على رجل فقال إنما تغضب لله عز وجل فلا تغضب بأكثر مما غضب لنفسه(٦).

ص: ٧٦

١- ١. الخصال ج ١ ص ٦٣ وفيه (وزا) بدل (ذرا).

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٦٩.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٩٠.

٤- ٤. علل الشرائع ص ٥٨١.

٥- ٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٩٠.

٦- ٦. نفس المصدر ج ١ ص ٢٩٢.

«٢٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أُمِّنَ وَ لَمْ تَكُنْ خِيفَهُ عَلَى النَّفْسِ (١).

«٢٨»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لَا يَحِلُّ لِعَيْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يَعْصِي فَتَطْرَفُ حَتَّى تُغَيِّرَهُ (٢).

«٢٩»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ بِهَلُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَصِيِّ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَيَانٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: سَتَكُونُ فِتْنٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَ لَا لِسَانٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيْمَانِهِمْ شَيْءٌ قَالَ لَا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (٣).

«٣٠»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوْلَى اللَّهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ دُعَاؤُكُمْ (٤).

«٣١»- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَيْدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

و وجدت بخط البرقى رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنى الخير أن الله عز و جل يبغض الذى لا عقل له و قد قال قوم إنه عز و جل يبغض المؤمن الضعيف الذى لا زبر له و هو الذى لا يمتنع من إرسال الريح فى كل موضع فالأول أصح (٥).

ص: ٧٧

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١٢٥.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ٥٤ و ليس فيه (يقال).

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٨٨.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ١٣٦ ضمن حديث.

٥-٥. معانى الأخبار ص ٣٤٤.

«٣٢»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِي قَوْمٍ ثُمَّ لَمْ يُؤَدِّبْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَ مَا يُعَاقِبُهُمْ فِيهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ (١).

«٣٣»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَرَكَتْ أُمَّتِي الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُؤَدِّبْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ (٢).

«٣٤»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَقْرَ قَوْمٍ بِالْمُنْكَرِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَا يُغَيِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ (٣).

«٣٥»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بِنْتِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا لَمْ تُضِرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَ لَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ أَضْرَّتْ الْعَامَّةَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُذِلُّ بِعَمَلِهِ دِينَ اللَّهِ وَ يَقْتَدِي بِهِ أَهْلُ عِدَاوَةِ اللَّهِ (٤).

«٣٦»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتْ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ فَمَاذَا عَمِلَتْ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ جَهَارًا فَلَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَالَ لَا يَخْضَرَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا يَضْرِبُهُ شَيْطَانٌ جَائِرٌ ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا وَ لَا مَقْتُولًا وَ لَا مَظْلُومًا إِذَا لَمْ يَنْصُرْهُ لِأَنَّ نَصْرَهُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ وَ الْعَافِيَةُ أَوْسَعُ مَا لَمْ تُلْزِمَكَ الْحُجَّةُ الْحَاضِرَةُ قَالَ:

ص: ٧٨

١- ١. ثواب الأعمال ص ٢٠٠ و فيه في آخره (من أرزاقهم إيمان).

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٢٨.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٤- ٤. نفس المصدر ص ٢٣٣.

وَلَمَّا جَعَلَ التَّفْضُلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيُنْهَاهُ فَلَا يَنْتَهِي فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَ جَلِيسَهُ وَ شَرِيبَهُ حَتَّى ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِينَ (١).

«٣٧- ف، [تحف العقول]: مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَبَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَى الْأَخْبَارِ إِذْ يَقُولُ لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّائِيُونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَ قَالَ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى قَوْلِهِ لَبَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَ إِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنَ الظُّلْمِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمُنْكَرَ وَ الْفَسَادَ فَلَمَّا يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِكَ رَغِبَهُ فِيمَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْهُمْ وَ رَهَبَهُ مِمَّا يَحْذَرُونَ وَ اللَّهُ يَقُولُ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوُا اللَّهَ وَ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةً مِنْهُ لِعَلِمِهِ أَنَّهَا إِذَا أُدِّيتْ وَ أُقِيمَتْ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا هَيِّنًا وَ صَعْبًا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَ مُخَالَفَةِ الظَّالِمِ وَ قِسْمَةِ الْفَيْءِ وَ الْعَنَائِمِ وَ أَخْذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ وَضْعِهَا فِي حَقِّهَا.

ثُمَّ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ عِصَابَةُ بِالْعِلْمِ مَشْهُورَةٌ وَ بِالْخَيْرِ مَذْكُورَةٌ وَ بِالنَّصِيحَةِ مَعْرُوفَةٌ وَ بِاللَّهِ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَةٌ يَهَابُكُمْ الشَّرِيفُ وَ يُكْرِمُكُمْ الضَّعِيفُ وَ يُؤَثِّرُكُمْ مَنْ لَمَّا فَضَّلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَ لَا يَدَّ لَكُمْ عِنْدَهُ تَشْفَعُونَ فِي الْحَوَائِجِ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ طَلَابِهَا وَ تَمَشُونَ فِي الطَّرِيقِ بِهَيْبَةِ الْمُلُوكِ وَ كَرَامَةِ الْأَكَابِرِ أَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا نَلْتُمُوهُ بِمَا يُرْجَى عِنْدَكُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ عَنْ أَكْثَرِ حَقِّهِ تَقْصِرُونَ فَاسْتَحْفَفْتُمْ بِحَقِّ الْأَيْمَةِ فَأَمَّا حَقُّ الضُّعَفَاءِ فَصَيِّغْتُمْ وَ أَمَّا حَقُّكُمْ بَرَعِمُكُمْ

ص: ٧٩

فَطَلَبْتُمْ فَلِمَا مَالٍ [مَالًا] يَدُلُّتُمُوهُ وَ لَا نَفْسًا خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي خَلَقَهَا وَ لَا عَشِيرَةً عَادِيْتُمُوهَا فِي ذَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَى اللَّهِ جَنَّتَهُ وَ مُجَاوَرَةً رُسُلِهِ وَ أَمَانَهُ مِنْ عَذَابِهِ.

لَقَدْ خَشِيتُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُتَمَنَّوْنَ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَحُلَّ بِكُمْ نِقْمَةٌ مِنْ نِقْمَاتِهِ لِأَنَّكُمْ بَلَّغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ مَنَزَلَهُ فَضَلَّيْتُمْ بِهَا وَ مَنْ يُعْرِفُ بِاللَّهِ لَا تُكْرِمُونَ وَ أَنْتُمْ بِاللَّهِ فِي عِبَادِهِ تُكْرِمُونَ وَ قَدْ تَرَوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مَنقُوضَةً فَلَا تَقْرَعُونَ وَ أَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمِّ آبَائِكُمْ تَقْرَعُونَ وَ ذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ مَحْقُورَةٌ وَ الْعُمَى وَ الْبُكْمُ وَ الزَّمِنُ فِي الْمِدَائِنِ مُهْمَلَةٌ لِمَا تَرَحُّمُونَ وَ لِمَا فِي مَنَزَلَتِكُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَا مِنْ عَمَلٍ فِيهَا تُعْبُونَ وَ بِالْأَدْرِيَانِ وَ الْمُصَيِّبِ أَنْعَدَ الظُّلْمَةَ تَأْمَنُونَ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّهْيِ وَ التَّنَاهِي وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ وَ أَنْتُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصَيِّبَةً لِمَا غَلَبْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ لَوْ كُنْتُمْ تَسْمِعُونَ ذَلِكَ بِأَنَّ مَجَارِي الْأُمُورِ وَ الْأَحْكَامِ عَلَى أَيْدِي الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ الْأَمْنَاءِ عَلَى حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَاتَّيْتُمُ الْمَسْلُوبُونَ تِلْكَ الْمَنَزِلَةَ وَ مَا سَلِبْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَفْرِقِكُمْ عَنِ الْحَقِّ وَ اخْتِلَافِكُمْ فِي السُّنَنِ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ الْوَاضِحَةِ وَ لَوْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْمَأْذَى وَ تَحَمَّلْتُمْ الْمُثُونَةَ فِي ذَاتِ اللَّهِ كَمَا نَتُّ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرُدُّ وَ عَنْكُمْ تَصِيدُ وَ إِلَيْكُمْ تَرْجِعُ وَ لَكِنَّكُمْ مَكَّنْتُمْ الظُّلْمَةَ مِنْ مَنَزَلَتِكُمْ وَ أَسَلِمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَ يَسِيرُونَ فِي الشُّهَوَاتِ سَلَطْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فِرَارِكُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِعْجَابِكُمْ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ مُفَارِقَتُكُمْ فَأَسَلِمْتُمْ الضُّعْفَاءَ فِي أَيْدِيهِمْ فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَعْبِدٍ مَقْهُورٍ وَ بَيْنِ مُسْتَضْعَفٍ عَلَى مَعِيشَتِهِ مَغْلُوبٍ يَتَقَلَّبُونَ فِي الْمُلْكِ بَارَائِهِمْ وَ يَسْتَشْجِرُونَ الْخِزْيَ بِأَهْوَائِهِمْ اقْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ وَ جُزْأَةً عَلَى الْجَبَّارِ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْهُمْ عَلَى مِثْرِهِ خَطِيبٌ يَصِيْقُ فَاأَرْضُ لَهُمْ شَاغِرَةٌ وَ أَيْدِيهِمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ وَ النَّاسُ لَهُمْ حَوْلٌ لَا يَدْفَعُونَ يَدَ لَامِسٍ فَمِنْ بَيْنِ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ ذِي سَطْوَةٍ عَلَى الضُّعْفَةِ شَدِيدٍ مُطَاعٍ لَا يَعْرِفُ الْمُبْدِيَّ وَ الْمُعِيدَ فَيَا عَجَبًا وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ وَ الْأَرْضُ مِنْ غَاشٍ غَشُومٍ وَ مُتَصَدِّقٍ ظُلُومٍ وَ عَامِلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ غَيْرِ رَحِيمٍ فَاللَّهُ الْحَاكِمُ فِيمَا فِيهِ تَنَازَعْنَا وَ الْقَاضِي بِحُكْمِهِ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنَّا تَنَافُسًا فِي سُلْطَانٍ وَ لَا التَّمَسَّاسَ مِنْ

فُضُولِ الْحَطَامِ وَ لَكِنْ لِنُرَى الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَ نُظْهِرَ الْإِضْمَاحَ فِي بِلَادِكَ وَ يَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ يُعْمَلُ بِفَرَائِضِكَ وَ سُنَّتِكَ وَ أَحْكَامِكَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَنْصُرُونَا وَ تَنْصَحُوا فُونَا قَوَى الظُّلْمَةَ عَلَيْكُمْ وَ عَمِلُوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ نَبِيِّكُمْ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أُنَبْنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١).

«٣٨- ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ كَمَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ (٢).

«٣٩- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ إِلَى شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَقَالَ دَاهُنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَعْضَبُوا لِعِصْيِي.

«٤٠- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ وَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ حَيَّاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ صَمَلَهُ الرَّحِمُ قَالَ ثُمَّ مَاذَا فَقَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ (٣).

«٤١- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّائِيُونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَ عَلَا بَعَثَ مَلَكَ إِلَى مَدِينَتِهِ لِيَقْلِبَهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا وَجَدَ رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الدَّاعِيَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ وَ لَكِنْ أَمُضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ الْآخَرُ وَ لَكِنِّي لَا أُحَدِثُ شَيْئًا حَتَّى أَرْجِعَ فَعَادَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فَلَنَا يَدْعُو وَ

ص: ٨١

١- ١. تحف العقول ص ٢٤٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٤٧٩.

٣- ٣. المحاسن ص ٢٩١.

يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ امْضِ لِمَا أَمَرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهَهُ غَضَبًا لِي قَطًّا (١).

«٤٢»- وَ أَرَوَى: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا قَالَ يَا مَرْهُمُ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَ يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاَهُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَطَاعُوا كَانَ قَدْ وَقَاهُمْ وَ إِنْ عَصَوْهُ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ (٢).

«٤٣»- وَ رَوَى: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ فَعَارَضَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ قَالَ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فِخْلَالِ الْخَيْرِ حَصَلَهَا كُلُّهَا وَ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ تَارِكٌ لَهُ يَدِهِ فَخَصِيْمَتَانِ مِنْ حِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ تَارِكٌ بِلِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فَخَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ حَازَ وَ تَارِكٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى خُطْبَتِهِ (٣).

«٤٤»- وَ نَرَوَى: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مِمَّا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ صَلَّهِ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ قَالَ الشُّرْكَ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ (٤).

«٤٥»- وَ نَرَوَى: أَنَّ صَبِيحِينَ تَوَثَّيَا عَلَى دِيكٍ فَتَنَفَّسَاهُ فَلَمْ يَدْعَا عَلَيْهِ رِيَشَهُ وَ شَيْخٌ فَسَائِمٌ يُصَلِّي لِمَا يَأْمُرُهُمْ وَ لِمَا يَنْهَاهُمْ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَابْتَلَعَتْهُ (٥).

«٤٦»- وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَعَطَّى أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ وَ أَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا (٦).

«٤٧»- نَرَوَى: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ عَيْبًا إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَنْ لَا يُعْلَمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارَةٌ (٧).

«٤٨»- وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ وَئَلِ لِلَّذِينَ يَجْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالْأَدِينِ

ص: ٨٢

١-١. فقه الرضا ص ٥١.

٢-٢. فقه الرضا ص ٥١.

٣-٣. فقه الرضا ص ٥١.

٤-٤. فقه الرضا ص ٥١.

٥-٥. فقه الرضا ص ٥١.

٦-٦. فقه الرضا ص ٥١.

٧-٧. فقه الرضا ص ٥١.

وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ إِذَا الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ يَسِيرُ بِالْعَدْلِ يَعْتَدُونَ وَ عَلَيْهِ يَجْتَرُونَ وَ لَا يَهْتَدُونَ لِأَتِيحَنَ لَهُمْ فِتْنَةً يُتْرَكُ الْحَكِيمُ فِيهِمْ حيرانا [حَيْرَان] (١).

«٤٩»- وَ نَزَوِي: مَنْ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا فَخَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (٢).

«٥٠»- وَ نَزَوِي: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا وَصَفَ الْإِنْسَانُ عَدْلًا خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّوَابَ الَّذِي هُوَ وَاصِفُهُ لِعَظِيمَتِ حَسْرَتِهِ (٣).

«٥١»- مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَنْسَلِخْ عَنِ هَوَا جِسْمِهِ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ آفَاتِ نَفْسِهِ وَ شَهَوَاتِهَا وَ لَمْ يَهْزِمِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَ أَمَانَ عِصْمَتِهِ لَمَّا يَصِلُحْ لَهُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَيْدِهِ الصِّفَةِ فَكَلَّمَا

أَظْهَرَ أَمْرًا يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَ لَمَّا يَنْتَفِعِ النَّاسُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ يُقَالُ لَهُ يَا خَائِنُ أ تَطَالِبُ خَلْقِي بِمَا خُنْتُ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَرْخَيْتَ عَنْهُ عِنَانَكَ (٤).

«٥٢»- رُوِيَ: أَنَّ ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَيْحًا مُطَاعًا وَ هَوَى مُتَّبَعًا وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَ دَعِ أَمْرَ الْعَامَّةِ وَ صَاحِبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَارِغًا مِنْ خَاصِهِ نَفْسِهِ عَمَّا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ نَاصِحًا لِلخَلْقِ رَحِيمًا رَفِيقًا بِهِمْ دَاعِيًا لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَ

ص: ٨٣

١- ١. فقه الرضا ص ٥١.

٢- ٢. فقه الرضا ص ٥١.

٣- ٣. فقه الرضا ص ٥١.

٤- ٤. مصباح الشريعة ص ٤٢ طبع طهران سنة ١٣٧٩ و الآيه في سورة البقرة: ٤٤.

حُسْنِ الْبَيَانِ عَارِفًا بِتَفَاوُتِ أَخْلَاقِهِمْ لِيُنزَلَ كُلًّا مَنْزِلَتَهُ بَصِيرًا بِمَكْرِ النَّفْسِ وَ مَكَابِدِ الشَّيْطَانِ صَابِرًا عَلَى مَا يَلْحَقُهُ لَا يُكَافِيهِمْ بِهَا وَلَا يَشْكُو مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَعْمِلُ الْحَمِيَّةَ وَلَا يَعْتَاطُ لِنَفْسِهِ مُجَرَّدًا نَيْتَهُ لِلَّهِ مُسْتَعِينًا بِهِ وَ مُتَبَغِيًّا لَوَجْهِهِ فَإِنْ خَالَفُوهُ وَ جَفَوْهُ صَبَرَ وَ إِنْ وَافَقُوهُ وَ قَبِلُوا مِنْهُ شَكَرَ مُفَوِّضًا أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ نَاطِرًا إِلَى عَنِيهِ (١).

«٥٣» - مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْسَنُ الْمَوَاعِظِ مَا لَا يُجَاوِزُ الْقَوْلَ حَدَّ الصِّدْقِ وَ الْفِعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّ مَثَلَ الْوَاعِظِ وَ الْمَوْعُوظِ كَالْقَيْظَانِ وَ الرَّاقِدِ فَمَنْ اسْتَيْقِظَ عَنْ رَقَدَتِهِ وَ غَفَلْتِهِ وَ مُخَالَفَتِهِ وَ مَعَاصِيهِ بِهِ صِلَحَ أَنْ يُوقِظَ غَيْرَهُ مِنْ ذَلِكَ الرَّقَادِ وَ أَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الْإِعْتِدَاءِ وَ الْخَائِضِ فِي مَرَاتِعِ الْغَىِّ وَ تَزَكَّ الْحَيَاءِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ الشُّهْرَةِ وَ التَّصَنُّعِ فِي الْخَلْقِ الْمُتَرَيِّبِ بَرِيءِ الصَّالِحِينَ الْمُظْهِرِ بِكَلَامِهِ عِمَارَةَ بَاطِنِهِ وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالٍ عَنْهَا قَدْ غَمَرَتْهَا وَ حَشَهُ حُبُّ الْمَحَمَدِ وَ غَشِيَتْهَا ظُلْمَةُ الطَّمَعِ فَمَا أَفْتَنَهُ بِهِوَاهُ وَ أَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَبَسَ الْمَوْلَى وَ لَبَسَ الْعَشِيرُ وَ أَمَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنُورِ التَّائِيدِ وَ حُسْنِ التَّوْفِيقِ وَ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنَسِ فَلَمَّا يُفَارِقِ الْمَعْرِفَةَ وَ التَّقَى فَيَسْتَمِعُ الْكَلَامَ مِنَ الْأَصِيلِ وَ يَتُرَكُّ قَائِلُهُ كَيْفَ مَا كَانَتْ قَالَتْ الْحُكَمَاءُ خُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَجَانِينِ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسُوا مَنْ تَذَكَّرَكُمْ اللَّهُ رُؤْيَتَهُ وَ لِقَاؤُهُ فَضَلَّ عَنْ الْكَلَامِ وَ لَا تُحِاسِنُوا مَنْ يُوَافِقُهُ ظَاهِرُكُمْ وَ يُخَالَفُهُ بَاطِنُكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمِدْعَى بِمَا لَيْسَ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي اسْتِيفَادَتِكُمْ فَإِذَا لَقِيتَ مَنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَاعْتَنِمِ رُؤْيَتَهُ وَ لِقَاءَهُ وَ مُجَالَسَتَهُ وَ لَوْ سَاعَةً فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي دِينِكَ وَ قَلْبِكَ وَ عِبَادَتِكَ بَرَكَاتُهُ قَوْلُهُ لَا يُجَاوِزُ فِعْلَهُ وَ فِعْلُهُ لَا يُجَاوِزُ صِدْقَهُ وَ صِدْقُهُ لَا يُنَازِعُ رَبَّهُ فَجَالِسْهُ بِالْحُرْمَةِ وَ انْتَظِرِ الرَّحْمَةَ وَ الْبَرَكَةَ وَ احْذَرِ لُزُومَ الْحُجْبَةِ عَلَيْكَ وَ رَاعِ وَقْتَهُ كَيْلًا تَلُومُهُ فَتُخَسَّرَ وَ انْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَخْصِيصِهِ لَهُ وَ كَرَامَتِهِ إِيَّاهُ (٢).

«٥٤» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَتَأْمُرُونَ

ص: ٨٤

١-١. نفس المصدر ص ٤٢ و الآيه فى سورة المائدة: ١٠٥.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٩ بادنى تفاوت و الآيه فى سورة الحج: ١٣٠.

النَّاسِ بِالْبِرِّ وَتَنْسُونَ أَنْفُسَكُمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ قَالَ كَالَّذِيحِ نَفْسَهُ (١).

«٥٥» - وَقَالَ الْحَجَّالُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: وَتَنْسُونَ أَنْفُسَكُمْ أَيْ تَتْرُكُونَ (٢).

«٥٦» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَلَا يَجْلِسُونَ مَجَالِسَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا لَقَوْهُمْ ضَحِكُوا فِي وُجُوهِهِمْ وَأَنْسُوا بِهِمْ (٣).

«٥٧» - م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ إِلَى جِبْرِئِيلَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْسِفَ بِبَلَدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْفَجَّارِ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ يَا رَبِّ اخْسِفْ بِهِمْ إِلَّا بِفُلَانِ الرَّاهِدِ فَيَعْرِفُ مَاذَا يَأْمُرُهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلِّغْ لِي اخْسِفْ بِهِمْ وَ بِفُلَانٍ قَبْلَهُمْ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ عَرَّفَنِي لِمَ ذَلِكَ وَ هُوَ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَالَ مَكَّنْتُ لَهُ وَ أَقْدَرْتُهُ فَهُوَ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمَّا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَانَ يَتَوَفَّرُ عَلَى حُبِّهِمْ وَ فِي غَضَبِي لَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بَنَّا وَ نَحْنُ لَمَّا نَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْكَارِ مَا نَشَاهِدُهُ مِنْ مُنْكَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُعْظِمَنَّ اللَّهُ بِعِيَابِ تَمَّ قَالَ مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكَرْهُ بِيَدِهِ إِنْ اسْتَطَاعَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فليقلبه فحسب به أن يعلم الله من قلبه أنه لتدلكك كاره (٤).

«٥٨» - سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: لَقِينِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَقَالَ لِي يَا حَارِثُ فَقُلْتُ:

ص: ٨٥

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٤٣ و الآيه فى سورة البقره: ٤٤ و فيه (ابن إسحاق) بدل (أبى إسحاق).

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٤٣ و الآيه فى سورة البقره: ٤٤ و فيه (ابن إسحاق) بدل (أبى إسحاق).

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٣٣٥ و الآيه فى سورة المائده: ٧٩.

٤-٤. لم نعثر عليه فى المصدر المذكور رغم البحث عنه مكررا.

نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لِيَحْمَلَنَّ ذُنُوبَ سِفْهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لِيَحْمَلَنَّ ذُنُوبَ سِفْهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لِي نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَالْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتَوَثَّبُوهُ وَتَعْطُوهُ وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا فَقُلْتُ لَهُ إِذَا لَا يَقْبَلُ مِنَّا وَ لَا يُطِيعَنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذَا فَاهُجْرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ (١).

«٥٩»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر على بن النعمان عن ابن مسيكان عن ابن فرقد عن أبي شيبه الزهري عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: لا دين لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢).

«٦٠»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النضر عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينه ليقلباها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينه وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع إليه فقال أحدهما للآخر أ ما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته ولكن أمضى لما أمرني به ربي فقال و لكني لا أحدث شيئا حتى أرجع إلى ربي فعاد إلى الله تبارك و تعالی فقال يا رب إنني انتهيت إلى المدينه فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع إليك فقال امض لما أمرتك فإن ذلك رجل لم يتعيز وجهه غضبا لي قط (٣).

«٦١»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله بعث إلى بني إسرائيل نبيا يقال له أرميا فقال قل لهم ما بلد بنفسه من كرام البلدان و غرس فيه من كرام الغرس و نقيته من كل غريبه

ص: ٨٦

١-١. السرائر ص ٤٨٨.

٢-٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه (ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف) مخطوط).

٣-٣. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الرياء والنفاق والعجب والكبر ص ٤٥ (مخطوط).

فَأَخْلَفَ فَأَنْبَتَ خُرْنُوبًا فَضَجَّكَوَا مِنْهُ وَاسْتَهَزَّوْا بِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ وَالْغَرْسَ
بُنُو إِسْرَائِيلَ نَقَيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبِهِ وَنَحَيْتُ عَنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ فَأَخْلَفُوا فَعَمِلُوا بِمَعَاصِييَ فَلَأَسْلَطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ
وَ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَ إِنْ بَكَوْا لَمْ أَرْحَمْ بِكَاءَهُمْ وَ إِنْ دَعَوْا لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ فَشَلُّوا وَ فَشَلَّتْ أَعْمَالُهُمْ لِأَخْرِبَنَّهَا مِائَةً عَامٍ ثُمَّ لَأَعْمَرَنَّهَا
قَالَ فَلَمَّا حَيَّدَتْهُمْ جَزَعَتِ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذُنُوبُنَا نَحْنُ وَ لَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ فَعَاوِذُ لَنَا رَبِّكَ فَصَامَ سَبْعًا فَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
فَأَكَلَ أَكْلَهُ ثُمَّ صَامَ سَبْعًا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْوَاحِدُ وَ الْعِشْرُونَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قَضَيْتَهُ أَوْ
لَمَأْرُدَنَّ وَجْهَكَ عَلَى دُبْرِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ وَ سَلَطَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَرَ فَفَعَلَ بِهِمْ مَا قَدْ
بَلَّغْتُكُمْ (١).

أقول: قد مر في كتاب النبوه بأسانيد.

«٦٢»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عَليُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا
السلام قَالَ: وَيُلِّ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ (٢).

«٦٣»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنِ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السلام قَالَ: وَيُلِّ لِمَنْ
يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ (٣).

«٦٤»- نوَادِرُ الرَّائِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَمَّا يَأْمُرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمَّا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا
يَنْهَى عَنْهُ عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ (٤).

«٦٥»- وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ

ص: ٨٧

١-١. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهي عن المنكر ص ٨١ (مخطوط).

٢-٢. نفس المصدر في نفس الباب ص ٨٣.

٣-٣. نفس المصدر في نفس الباب ص ٨٣.

٤-٤. نوادر الراوندي ص ٢١.

أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكَكَ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكَكَ (١).

«٦٦»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ مَشَيْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ يَا هَذَا إِمَّا أَنْ تَعْتَرِكُنَا وَ تَجْتَنِبَنَا أَوْ تَكْفُفْنَا فَإِنْ فَعَلَ وَ إِلَّا فَاجْتَنِبُوهُ (٢).

«٦٧»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِشَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي وَ هُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلَامَيْنِ صَبِيئَيْنِ إِذْ أَحَدَا دِيكًا وَ هُمَا يَنْتَفَانِ رِيشَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ لَمْ يَنْهَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ الْأَرْضِ أَنْ سِيحِي بِعَبْدِي فَسَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَ هُوَ يَهْوِي فِي الدَّرْدُورِ (٣).

أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ دَهَرَ الدَّاهِرِينَ (٤).

«٦٨»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ مَلَكَينِ إِلَى قَرْيَةٍ لِيَهْلِكَهُمَا فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ تَحْتَ اللَّيْلِ قَائِمٌ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ وَ يَتَعَبَّدُ قَالَ فَقَالَ أَحَدُ الْمَلَكَينِ لِلْآخَرِ إِنِّي أَعَاوِدُ رَبِّي فِي هَذَا الرَّجُلِ وَ قَالَ الْآخَرُ بَلْ تَمَضَى لِي مَا أُمِرْتُ وَ لَمَّا تَعَاوَدُ رَبِّي فِيمَا قَدَّمَ أَمَرَ بِهِ قَالَ فَعَاوَدَ الْآخَرَ رَبَّهُ فِي ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ الَّذِي لَمْ يُعَاوِدْ رَبَّهُ فِيمَا أَمَرَهُ أَنْ أَهْلِكَهُ مَعَهُمْ فَقَدْ حَلَّ بِهِ مَعَهُمْ سَخَطِي إِنَّ هَذَا لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهَهُ قَطُّ غَضَبًا لِي وَ الْمَلِكُ الَّذِي عَاوَدَ رَبَّهُ

ص: ٨٨

١-١. نوادير الراوندي ص ٢١.

٢-٢. أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٧٥.

٣-٣. الدرودور: موضع في البحر يجيش ماؤه فيخاف فيه الغرق.

٤-٤. أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٨٢.

فِيمَا أَمَرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَهْطَ فِي جَزِيرِهِ فَهُوَ حَتَّى السَّاعَةِ فِيهَا سَاخِطٌ عَلَيْهِ رَبُّهُ (١).

«٦٩»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ، رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ: فِيمَا كَانَ يُحَضُّضُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِي الصَّالِحِينَ وَآتَاهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ يَقُولُ يَوْمَ لِقِينَا أَهْلَ الشَّامِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَانًا يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِيَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسِّيفِ لِتُكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَ قَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ (٢).

«٧٠»- وَ فِي كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آخَرَ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى: فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ وَ مِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ التَّارِكُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخِصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُضَيِّعٌ خِصْلَةً وَ مِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَ التَّارِكُ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَذَلِكَ الَّذِي صَمِّحَ أَشْرَفَ الْخِصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَ تَمَسَّكَ بِوَاحِدِهِ وَ مِنْهُمْ تَارِكٌ لِانْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ يَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ وَ مَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفُتِهِ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ وَ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَ أَفْضَلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ (٣).

«٧١»- وَ عَنْ أَبِي جَحِينَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقَلَّبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالْسِّنِّكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَ لَمْ يُنْكَرْ مُنْكَرًا قَلْبًا فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ (٤).

«٧٢»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ وَ إِنَّهُمَا لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ (٥).

ص: ٨٩

١-١. أُمَالِي الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ج ٣ ص ٢٨٢ وَ فِيهِ (يَصْعَرُ) بَدَلُ (يَتَمَعَّرُ).

٢-٢. نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ج ٣ ص ٢٤٣.

٣-٣. نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ج ٣ ص ٢٤٣.

٤-٤. نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ج ٣ ص ٢٤٤.

٥-٥. نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ج ٣ ص ٦٣ وَ فِيهِ (الْحَلْمَاءُ) بَدَلُ (الْحِكْمَاءُ).

«٧٣»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لَتَرْكِبِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ الشُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَ الْحُكَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِي (١).

«٧٤»- نهج، [نهج البلاغه]: فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ وَ أُمِّهِ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَ أَنْكَرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَ لِسَانِكَ وَ بَايِنَ مَنْ فَعَلَهُ بِجَهْدِكَ وَ جَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ (٢)(٣).

«٧٥»- وَ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ قَوْلًا بِالْحَقِّ وَ أَعْمَلًا لِلْآخِرِ وَ كُونَا لِلظَّالِمِ حَضَمًا وَ لِلْمَظْلُومِ عَوْنًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوْلَى عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ (٤).

«٧٦»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَهْدِكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ إِلَّا بِحَيْثُ مَا أَتَوْا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّائِيُونَ وَ الْأَحْبَارُ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّائِيُونَ وَ الْأَحْبَارُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبِهِ فَأَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبِيلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ وَ لَا يُنْقِصَانِ مِنْ رِزْقِ ضَائِنِ الْأَمْرِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ مَيْالٍ فَبِذَا كَانَ لِأَيْدِيكُمْ نُقْصَانٌ فِي ذَلِكَ يُوَارِي [رَأَى] لِأَخِيهِ عَفْوَةً فَلَا يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ يُغْرَى بِهَا لِئَامِ النَّاسِ كَانَ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ

ص: ٩٠

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١٨٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٨٥.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٨٦ وفيه (شراركم).

يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزِهِ مِنْ قِتَادِهِ يُوجِبُ لَهُ بِهَا الْمَغْنَمَ وَيَذْهَبُ عَنْهُ بِهَا الْمَغْرَمَ فَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنْ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ إِخْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِمَّا دَاعَى اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَإِمَّا رِزْقًا مِنَ اللَّهِ وَاسِعًا [وَاسِعًا] فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلِ وَمَالٍ وَمَعَهُ حِسْبَةٌ [حَسْبُهُ] الْمَالُ وَالْبُنُونَ حَزْتُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَزْتُ الْآخِرَةَ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ.

«٧٧»- مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ مَنْ رَأَى عُدُوَنَا يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِيٌّ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صِيَاحِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ الْهُدَى وَ قَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِي قَلْبِهِ التَّبَيُّنُ (١).

«٧٨»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنَ خُلُقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَدَلَهُمَا خَدَلَهُ اللَّهُ (٢).

«٧٩»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَالِمٌ لِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَى رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى (٣).

«٨٠»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي فِي الْمَنَامِ قَدْ أَخَذَتْهُ الرَّبِّيَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (٤).

«٨١»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ (٥).

«٨٢»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ وَ فَسَقَ شَبَابُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قِيلَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَقِيلَ لَهُ يَا

ص: ٩١

١- ١. مشكاة الأنوار ص ٤٦ طبع النجف- الحيدريه- و فيه (اليقين) بدل (التبيين).

٢- ٢. نفس المصدر ص ٤٦ و أخرج الثاني الصدوق في الخصال ج ١ ص ٦٨.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٤٦ و أخرج الثاني الصدوق في الخصال ج ١ ص ٦٨.

٤- ٤. نفس المصدر ص ٤٦ و أخرج الثاني الصدوق في الخصال ج ١ ص ٦٨.

٥- ٥. نفس المصدر ص ٤٦ و أخرج الثاني الصدوق في الخصال ج ١ ص ٦٨.

رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا (١).

«٨٣» - وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي وَ قَالَ أَنَا قَدْ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كُلُّتُ أَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسَكَ (٢).

«٨٤» - وَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِذَا أُمَّتِي تَوَاكَلتِ الْأُمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْتَأْذَنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (٣).

«٨٥» - وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْرًا إِنْ رَأَى مُنْكَرًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهِ (٤).

«٨٦» - وَ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَةٍ يَخْتَصِمُونَ لَا يَجُوزُهُمْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثًا اتَّقُوا اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ (٥).

«٨٧» - وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا وَ مَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِدَاوَةَ كُلِّ عِدُوٍّ وَ حَسِيْدٍ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَ ظَهِيرًا (٦).

«٨٨» - وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بِلَيْتِهِ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُزْرَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا (٧).

«٨٩» - وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ كُلَّهُ وَ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَمْيًا تَسْمِعُ اللَّهُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَ لَا يَكُونُ ذَلِيلًا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ

ص: ٩٢

١-١. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٣-٣. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٤-٤. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٥-٥. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٦-٦. نفس المصدر ص ٤٧ و في الأول فيه (أمرتم) بدل (أتيتم).

٧-٧. نفس المصدر ص ٤٨.

يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ (١).

«٩٠» - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (٢).

«٩١» - وَعَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَتَّبِعِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُدَلَّ نَفْسَهُ قُلْتُ بِمَا يُدَلُّ نَفْسَهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا يَعْتَدِرُ مِنْهُ (٣).

«٩٢» - وَعَنْ مَسِيْعَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوَّاجِبٌ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ جَمِيعًا قَالَ لَا فَاقِيلٌ وَ لَمْ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ لَا عَلَى الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَى مِنْ أَى يَقُولُ إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا خِصَالُ خَيْرِ عِيَالٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ لَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّةٍ مُوسَى وَ لَمَّا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ وَ هُمْ يَوْمِيذٍ أُمَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ وَ الْأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِدًا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يَقُولُ مُطِيعًا لِلَّهِ وَ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْهُدَى مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَ لَا عَدَدَ وَ لَا طَاعَةَ (٤).

«٩٣» - قَالَ مَسْعَدَةَ: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلِ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا (٥).

«٩٤» - وَعَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعَيْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ شَرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ يَا رَبُّ هُوَ لَاءِ الْأَشْرَارِ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِعُصْبِي (٦).

ص: ٩٣

١-١. نفس المصدر ص ٤٨.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ٤٨.

٤-٤. نفس المصدر ص ٤٨.

٥-٥. نفس المصدر ص ٤٨.

٦-٦. نفس المصدر ص ٤٩.

«٩٥»- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ عَنْهُمْ الْبَرَكَاتُ وَ سُلِطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ (١).

«٩٦»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ هَذَا خِتَامُهُ: مَنْ تَرَكَ إِنْكَارَ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ (٢).

باب ٢ لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصية و أن من رضى بفعل فهو كمن أتاه

الآيات:

الشعراء: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (٣).

«١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالذِّى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْتُلُوا وَ لَكِنْ فَقَدَ كَانَ هَوَاهُمْ مَعَ الَّذِينَ قَتَلُوا فَسَمَاهُمْ اللَّهُ قَاتِلِينَ لِمَتَابَعِهِ هَوَاهُمْ وَ رِضَاهُمْ لِذَلِكَ الْفِعْلِ (٤).

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَمْرُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدْرِيَّةَ لَعَنَ اللَّهُ الْحُرُورِيَّةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ قَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً وَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُونَا مُؤْمِنِينَ فَتَيَابُهُمْ مُلَطَّحَةٌ بِإِدْمَانِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا آلا نُوْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ صَادِقِينَ قَالَ فَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ حُوِطُوا بِهِدَا الْقَوْلِ وَ بَيْنَ

ص: ٩٤

١-١. نفس المصدر ص ٤٩.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٩.

٣-٣. سورة الشعراء: ١٦٨.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٨ و الآيه فى سورة آل عمران: ١٨٣.

الْقَاتِلِينَ خَمْسُمِائِهِ عَامٍ فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ قَاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ أَوْلِيكَ (١).

«٣- شى، [تفسير العياشى] مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَقَدْ عَلِمَ أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا شَهِدْنَا قَالَ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ اِبْرَاءُوا مِنْ قَتَلْتِهِمْ فَأَبَوْا (٢).

«٤- شى، [تفسير العياشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَرْقَطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي تَنْزِلُ الْكُوفَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَرَوْنَ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ لَا تَرَى الْقَاتِلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَوْ مَنْ وَلِيَ الْقَتْلَ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلَ الَّذِينَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَيْسَى رَسُولٌ إِنَّْمَا رَضُوا قَتْلَ أَوْلِيكَ فَسَمُّوا قَاتِلِينَ (٣).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ يَحْكِي قَوْلَ الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ الْآيَةَ فَقَالَ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ إِنَّمَا نَزَلَ هَذَا فِي قَوْمِ يَهُودٍ وَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَقْتُلُوا الْأَنْبِيَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَ لَا كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ وَ إِنَّمَا قَتَلَ أَوْلِيَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ فَنَزَّلُوا بِهِمْ أَوْلِيكَ الْقَتْلَةَ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ أَضَافَ إِلَيْهِمْ فَعَلَ أَوْلِيَهُمْ بِمَا تَبِعُوهُمْ وَ تَوَلَّوْهُمْ (٤).

«٦- نَهْجُجِ الْبَلَاغَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّْمَا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَ السَّخَطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهُ تَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفِ فَهِيَ حُورَ السَّكَّةِ الْمُحَمَّاهِ فِي الْأَرْضِ الْحُورِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ

ص: ٩٥

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠٨.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٢٠٩.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٥١ و الآيه فى سورة البقره: ٩١.

الْوَاضِحِ وَرَدَ الْمَاءَ وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي النَّيِّهِ (١).

«٧»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّاضِي بِفِعْلٍ قَوْمٌ كَالدَّخِيلِ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ (٢).

«٨»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَضْيَاحِ الْجَمَلِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنْ أَخِي فُلَانًا كَانَ شَاهِدَنَا لِيَرَى مَا نَصَرَ رَكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْوَى أَخِيكَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ شَهَدْنَا وَلَقَدْ شَهَدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَزَعِفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ (٣).

باب ٣ النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي و من يقول بغير الحق

«١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تَقَاعِدْهُ (٤).

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ بِهِذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي الْأَثَمَةِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تَقَاعِدْهُ كَأَنَّ مَنْ كَانَ (٥).

ص: ٩٦

١-١. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٠٧.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ١٩١.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٨١ والآية في سورة النساء: ١٤٠.

٥-٥. نفس المصدر ج ١ ص ٢٨٢.

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحُهُ إِلَّا وَقَدْ وَكَلْتُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وَكَلْتُمْ أُخْتَهَا فَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا فَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهُ عَنِ السَّمْعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَمَّا يَحِلُّ لَهُ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَالْبَصِيرَةَ إِلَى مَا سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ثُمَّ اسْتَيْسَى مَوْضِعَ النَّسِيَانِ فَقَالَ وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقَالَ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ وَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِدْقِهِمْ حَاشِدُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا يُصْغَى إِلَى مَا لَا يَحِلُّ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ (١).

باب ٤ وجوب الهجره و أحكامها

الآيات:

النساء: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَشَاءُ تَطْيَعُونَ حِيلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٢).

ص: ٩٧

١- ١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٨٢.

٢- ٢. سورة النساء: ٩٧- ١٠٠.

الأنفال: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَ إِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصِيرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْمَآرِضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَاءَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ (١)

التوبة: الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢)

وَ قَالَ تَعَالَى: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٣)

النحل: وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤)

وَ قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

الحج: وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ بَرٍّ يَوْدُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٦)

العنكبوت: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٧)

الزمر: وَ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ (٨)

ص: ٩٨

١-١. سورة الأنفال: ٧٢-٧٥.

٢-٢. سورة التوبة: ٢٠.

٣-٣. سورة التوبة: ٩٧.

٤-٤. سورة النحل: ٤١.

٥-٥. سورة النحل: ١١٠.

٦-٦. سورة الحج: ٥٨-٥٩.

٧-٧. سورة العنكبوت: ٥٦.

٨-٨. سورة الزمر: ١٠.

«١»- نَهَجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ: وَ الْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الْأَيْمَةِ [الْبَائِمَةِ] وَ مُغْلِنَهَا لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ (١).

«٢»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَ ذَكَرَتْ أَنَّ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ (٢).

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَ لَمْ يَهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يَأْتُوا بِهَا.

ههنا تمّ المجلد الحادى و العشرون

ص: ٩٩

١-١. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٥٢.

٢-٢. نهج البلاغه ج ٣ ص ١٣٥. لقد- تم- و الحمد لله وحده- ما أردنا تعليقه على هذا الجزء من بحار الأنوار، و نسأل المولى جل اسمه أن يوفقنا لاكمال باقى أجزاءه انه ولى التوفيق.

كتاب المزار

ص: ١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي هدانا لزياره أحبائه و أصفيائه فجعلها ذريعه للوصول إلى أعلى منازل الفوز و الفلاح و الصلاه على من بالصلاه و السلام عليه فاز من سعد بالارتقاء على أقصى مدارج الكرامه و النجاح محمد و أهل بيته الأطهرين الذين بتقبييل أعتابهم صعد المؤمنون أسنى معارج الشرف و الصلاح و لعنه الله على أعدائهم ما أظلم ليل و استنار صباح.

أما بعد فهذا هو المجلد الثاني و العشرون من كتاب بحار الأنوار الكاشف للأستار عن وجوه زيارات النبي و الأئمه الأبرار عليهم صلوات عالم الخفايا و الأسرار و فضلها و آدابها و مقدماتها و ما يتعلق بها على وجه كامل يبتهج به شيعتهم الأخيار مما ألفه خادم أخبار الأئمه الأبرار و تراب أقدام المؤمنين الأخيار محمد باقر بن محمد تقى حشرهما الله مع مواليهما الأطهار.

باب ١ مقدمات السفر و آدابه

أقول: قد قدمنا في كتاب الآداب جل الأخبار المتعلقة بهذا الباب و بعضها في كتاب الحج لكن نذكر هاهنا ما أورده السيد النقيب الفاضل على بن طوس قدس الله روحه في مفتاح كتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامين أكثر الأخبار الوارده في ذلك و نضيف إليه ما وجدته في المزار الكبير تأليف محمد بن المشهدى أو السيد فخار

أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار (١) لثلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمة الأطهار.

قال السيد رحمه الله (٢)

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تصوم الأربعاء والخميس والجمعه و تختار من أيام الأسبوع يوم السبت.

«١» - فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنِ جَبَلٍ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ - (٣) أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

«٢» - وَقَالَ يَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْمٌ يُجِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ - (٤)

وَاجْتَنِبِ السَّفَرَ فِي يَوْمِ الْبَإِثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَقَبْلَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ يُكْرَهُ أَنْ تُسَافِرَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنَ الشَّهْرِ وَالرَّابِعَ وَالْخَامِسَ مِنْهُ وَالسَّادِسَ مِنْهُ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْهُ وَالسَّادِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَالْحَادِيَ وَالْعَشْرِينَ وَالرَّابِعَ وَالْعَشْرِينَ وَالْخَامِسَ وَالْعَشْرِينَ وَالسَّادِسَ وَالْعَشْرِينَ.

«٣» - وَرُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى: أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَالسَّادِسَ مِنَ الشَّهْرِ وَالْيَوْمَ

ص: ١٠٢

١ - ١. بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين المزار الكبير لمحمد بن المشهدى (مخطوط) و قد راجعنا في تصحيح المنقول عنه في هذا الكتاب على نسختين (احدهما) مخطوطه بتاريخ سنة ٩٥٦ هـ في مكتبه الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف الأشرف. (و ثانيتهما) مخطوطه بتاريخ سنة ١٣٥٥ هـ في مكتبه السيد الحكيم العامه في النجف الأشرف برقم ٦٥٢ و قد اعتمدناها في المراجعة و التخریج.

٢ - ٢. مصباح الزائر (مخطوط) اعتمدنا في تصحيح المنقول عنه في هذا الكتاب على نسخه في مكتبه السيد الحكيم العامه في النجف الأشرف كتبت سنة ١١١٢ هـ برقم ٤٤٥.

٣ - ٣. مصباح الزائر ص ١٢.

٤ - ٤. نفس المصدر ص ١٢.

الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ صَالِحَةٌ لِلْأَسْفَارِ وَ لِغَيْرِهَا (١)

وَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ التَّامِنَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ مَكْرُوهَانِ فِي السَّفَرِ وَ لَا تُسَافِرُ وَ الْقَمَرُ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ.

«٤»- فَقَدْ جَاءَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّفَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (٢).

وَ إِنْ دَعَتْ ضَرُورُهُ إِلَى الْخُرُوجِ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَ الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ فَلْيَعْمَلِ الْمَسَافِرُ مَا سَيَأْتِي وَصْفُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عِنْدَ ذِكْرِ وَدَاعِ مَنْزِلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يَفْتَتِحُ سَفَرَهُ بِالصَّدَقَةِ وَ دَعَائِهَا عَلَى مَا سَيَجِيءُ ذِكْرُهُ أَيْضًا وَ يَخْرُجُ مَتَى شَاءَ.

«٥»- فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: افْتَتِحْ سَفَرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ فَإِنَّكَ تَشْتَرِي سَلَامَةً سَفَرَكَ (٣).

«٦»- وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ (٤).

وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِيثًا أُسْنَدُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ الْمِرْوَاهِ وَ الْمُكْحَلَةَ وَ الْمِدْرَى وَ السُّوَاكَ وَ الْمُشَطَّ (٥).

«٧»- وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: وَ الْمِقْرَاضَ (٦).

وَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْخُرُوجِ فَاخْتَرْ يَوْمًا لَهُ وَ لِيَكُنْ أَحَدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَ الثَّلَاثَاءِ أَوْ الْخَمِيسِ (٧).

«٨»- فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَرًا فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ

ص: ١٠٣

١-١. نفس المصدر ص ١٢.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٢.

٣-٣. المصدر السابق ص ١٣ و المدري و المدراه: شئ ي عمل من حديد أو خشب على شكل سن من اسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد، و يستعمله من لا مشط له النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢ (درى).

٤-٤. المصدر السابق ص ١٣ و المدري و المدراه: شئ ي عمل من حديد أو خشب على شكل سن من اسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد، و يستعمله من لا مشط له النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢ (درى).

٥-٥. المصدر السابق ص ١٣.

٦-٦. المصدر السابق ص ١٣.

٧-٧. المزار الكبير ص ٧ باب العزم على الخروج و اختيار الأيام لذلك إلخ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه السيد الحكيم.

فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ مِنْ مَكَانِهِ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ (١).

«٩»- وَأَمَّا يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَافِرُوا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْحَدِيدَ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٠»- وَأَمَّا يَوْمُ الْخَمِيسِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْزُو بِأَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَيُظْفَرُ فَمَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ الْخَمِيسِ (٣).

و اتق الخروج فى يوم الإثنين فإنه اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و انقطع الوحي و ابتز أهل بيته الأمر و قتل الحسين عليه السلام و هو يوم نحس و اتق الخروج يوم الأربعاء فإنه اليوم الذى خلقت فيه أركان النار و أهلك فيه الأمم الطاغية- (٤) و اتق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة فإنه

«١١»- رُوِيَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يُؤْمِنُ مِنْ سَافِرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ وَ لَا يَخْلُفَهُ فِي أَهْلِهِ وَ لَا يَزُوقَهُ مِنْ فَضْلِهِ (٥).

و اتق الخروج يوم الثالث من الشهر فإنه يوم نحس و هو اليوم الذى سلب فيه آدم و حواء لباسهما و اتق يوم الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء و اتق يوم الحادى و العشرين منه فإنه يوم نحس أيضا و هو اليوم الذى ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات فإن اضطرت إلى الخروج فى واحد مما عددناه فاستخر الله تعالى كثيرا و أسأله العافية و السلامه و تصدق بشىء و اخرج على اسم الله تعالى (٦).

ثم قال السيد رحمه الله ذكر ما يعتمد به الإنسان من حين خروجه و ما يتبع ذلك يستحب أن يغتسل قبل التوجه

وَ يَقُولُ عِنْدَ الْعُسْلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

ص: ١٠٤

- ١-١. المزار الكبير ص ٧ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم بتفاوت يسير.
- ٢-٢. المصدر السابق ص ٧ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم.
- ٣-٣. المصدر السابق ص ٧ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم.
- ٤-٤. المصدر السابق ص ٧ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم.
- ٥-٥. المصدر السابق ص ٨ نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم.
- ٦-٦. المصدر السابق ص ٨ نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص ٦ نسخه مكتبه الحكيم.

أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ نَوِّرْ بِهِ قَلْبِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ طَهْرًا وَ حِزْزًا وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَرَاهَةٍ وَ سُوءٍ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخِذْهُ وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ جَوَارِحِي وَ عِظَامِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي وَ مَخِي وَ عَصَبِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَجَمُّعْ أَهْلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَصَلِّ عَلَى رَكَعَتَيْنِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخَيْرَةَ وَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُثْنِي عَلَيْهِ وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمِيَالِ وَ الْوَالِدِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ قَبِّلْهُ مِنِّي أَوْمَلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِيكَ وَ فِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ أَرْجِعُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَ ابْتِعَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِثَوَابِكَ وَ سِيُكُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضَى كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَ حِزْزًا مِنْ حِفْظِكَ وَ سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ وَ وَفَّقْ لِي يَا رَبِّ فِيهِ جَمِيعَ فَضَائِكَ عَلَيَّ مُوَافَقِهِ هَوَايَ وَ حَقِيقَةَ أَمَلِي وَ اذْفَعْ عَنِّي مَا أَخِذْتُ وَ مِيَالًا لَا أَخِذْتُ عَلَى نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي فِي مَنْ خَلَّفْتُ وَ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ وَ مِيَالٍ وَ إِخْوَانٍ وَ جَمِيعِ خِزَانَتِي بِأَفْضَلِ مَا تُخَلِّفُ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْصِيَّتِي مِنْ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ حِفْظِ كُلِّ مَضِيغَةٍ وَ تَمَامِ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ دِفَاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَ كِفَايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ

ص: ١٠٥

كُلُّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالٍ مَا تَجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ الشُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ ثُمَّ ارزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ (١).

«١٢»- وَ رَوَى: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِي وَقتٍ يُكْرَهُ فِيهِ السَّفَرُ أَوْ تَخَافَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الأُمُورِ فَقَدِّمَ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الحَمِيدِ وَ المُعِوَّذِينَ وَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَ القَدْرِ وَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ إِلى آخِرِهَا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ يَقْدَرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلاَّ بِكَ وَ لَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلاَّ مِنْكَ بِصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِزَّتِهِ وَ سِدِّقَاتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا اليَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ أَفْضَلَ لِي فِي مُتَصَيَّرَاتِي بِحُسْنِ العِاقِبَةِ وَ بُلُوغِ المَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالأُمِّيَّةِ وَ كِفَايَةِ الطَّاعِنِ العُويَّةِ وَ كَمَلِ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيهِ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةِ وَ عِصْمَةٍ وَ نِعْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِقْمَةٍ (٢) وَ أَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ المَخَافِ أَمْنًا وَ مِنَ العَوَاتِقِ فِيهِ بَرًّا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ المُرَادِ وَ لَا يُحَلِّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى العِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (٣) ثُمَّ وَدَّعَ أَهْلَكَ وَ انْهَضَ وَ قَفَّ بِالبَابِ فَسَبَّحَ اللهُ تَعَالَى بِتَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اقْرَأْ سُورَةَ الحَمِيدِ أَمَامَكَ وَ عَنِ يَمِينِكَ وَ عَنِ شِمَالِكَ وَ آيَةَ الكُرْسِيِّ كَذَلِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهٌ وَ جِهَةٌ وَ عَيْشٌ خَلَقْتَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا حَوَّلْتَنِي وَ قَدْ وَثَّقْتَ بِكَ فَلَا تُحَيِّنِي يَا مَنْ لَا يُحَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي

ص: ١٠٦

١-١. نفس المصدر ص ١٤-١٥.

٢-٢. ما بين القوسين لم نجده في المصدر.

٣-٣. المصدر السابق ص ١٥.

مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبَّبْتُ إِلَيَّ الْمَزَارَ (١) وَ سَخَّرْتُ لِي عِبَادَكَ وَ بِلَادَكَ وَ ارزُقْنِي زِيَارَةَ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اَمْلَأْنِي مِنْكَ بِالْمَعُونَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَمَّا تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى غَيْرِي فَأَكِلْ وَ أَعْطِبْ وَ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ (٢)

وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْبَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ رَهْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنجَا وَ لَا مَفْرَجَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ (٣)

«١٣»- فَتَقْدُ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُضْجِحاً وَ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيسِيَ أَوْ يُتُوبَ وَ كَذَلِكَ إِنْ خَرَجَ فِي الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ أَوْ يُتُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ- (٤)

ثُمَّ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ أَمْرَهَا عَلَى جَمِيعِ جَسَدِكَ وَ تَصِيدُ بِمَا يَسْهُلُ عَلَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سِلَامَتِي وَ سِلَامَةَ سَفَرِي وَ مَا مَعِيَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ- ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سِلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ

ص: ١٠٧

١-١. المراد خ ل.

٢-٢. مصباح الزائر ص ١٥.

٣-٣. مصباح الزائر ص ١٥.

٤-٤. مصباح الزائر ص ١٥.

عَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيْتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ

أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِي فِيهِ وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَ تَأْخُذُ مَعَكَ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللُّوزِ الْمُرِّ (١).

«١٤»- فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَى السَّفَرِ وَ مَعَهُ عَصَا لُوزٍ مُرٍّ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لِمَا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٍ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سَعٍ ضَارٍ وَ مِنْ كُلِّ لِيْصٍ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَ يَضَعَهَا (٢).

«١٥»- وَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَضًا شَدِيدًا أَصَابَتْهُ فِيهِ وَ حَشَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَقْطِعْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَ ضُمَّهَا إِلَى صَدْرِكَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ (٣).

«١٦»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النُّقْدَ مِنَ الْعَصَا.

وَ النُّقْدَ عَصَا اللُّوزِ الْمُرِّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَابُوِيَه رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (٤).

«١٧»- وَ رُوِيَ عَنِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْضًا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسَافِرَ فَلْيَصِحِبْ مَعَهُ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللُّوزِ الْمُرِّ وَ لِيَكْتُبْ فِيهَا الْأَخْرُفَ فِي رِقٍّ وَ يَخْفِرُ الْعَصَا وَ يَجْعَلُ الرِّقَّ فِيهَا وَ هِيَ سَلْمَحْلَسٌ وَ هِيَ يَهُو هَ يَا هَابِيَه هَ بَابُوِيَه ضَافَ هَ مَصِينَا بِهِ هَ (٥).

ص: ١٠٨

١-١. نفس المصدر ص ١٦.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٦.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٦.

٤-٤. مصباح الزائر ص ١٦ و الفقيه ج ٢ ص ١٧٦.

٥-٥. المصدر السابق ص ١٧.

وَلَمَّا تَخْرُجْ وَخَيْدَكَ فِي سَيْفٍ فَإِنْ فَعَلْتَ فَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَخَشْتِي وَاعْنِي عَلَى وَخَيْدَتِي وَادِّ غَيْبَتِي.

و يستحب أن يخرج معتما محنكا

«١٨»- فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْكَوَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ يَخْرُجُ بِرَيْدٍ سَيْفَرًا مُعْتَمًا تَحْتَ حَنَكِهِ أَنْ لَا يُصَبِّهُ السَّرِقُ وَلَا الْعُرْقُ وَلَا الْحَرْقُ (١).

و تأخذ معك شيئا من ترابه الحسين عليه السلام و قل إذا أخذتها

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِزْزًا لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ.

«١٩»- وَ رُوِيَ فِي صِفَتِهِ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى أَنَّكَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْهُ لِي أَمْنًا وَ حِزْزًا مِمَّا أَخَافُ وَمِمَّا لَا أَخَافُ (٢).

«٢٠»- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ خَافَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَنزِلِهِ وَ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ كَانَ حِزْزًا لَهُ (٣) وَ إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ نَهَارًا فَلْيُكِنِ طَرْفِي النَّهَارِ وَ انزِلْ وَسَطَهُ.

وَ إِنْ كَانَ لَيْلًا فَلْيُكِنِ سَيْبُرَكَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ كَمَا رُوِيَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّكُوبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُفْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهِيرِ وَ الْمُسْتَتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بِلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى خَيْرٍ بِلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ اللَّهُمَّ لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَّا ضَيْرُكَ وَ لَا خَيْرَ لَنَا إِلَّا خَيْرُكَ وَ لَا حَافِظَ غَيْرُكَ وَ تَسْبِحُ اللَّهُ سَبْعًا وَ تَحْمَدُهُ سَبْعًا وَ تَهَلِّلُهُ سَبْعًا وَ تَقْرَأُ آيَةَ الشُّحْرِ ثُمَّ تَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

و إن كان ركوبك في سفينه فسيجيء ذلك في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

ص: ١٠٩

١-١. المصدر السابق ص ١٧.

٢-٢. المصدر السابق ص ١٧.

٣-٣. المصدر السابق ص ١٧.

ثُمَّ تَسْبِيْرٌ وَ تَقُوْلٌ فِى مَسْبِيْرِكَ اللّٰهُمَّ خَلِّ سَبِيْلَنَا وَ اَحْسِنْ تَسْبِيْرَنَا وَ اَعْظِمْ عَاقِبَتَنَا وَ تَقُوْلُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَسِيْرِيْ عَبْرًا وَ صَمْتِيْ تَفَكْرًا وَ كَلَامِيْ ذِكْرًا وَ تَقُوْلُ اَيْضًا فِى طَرِيْقَتِكَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّيْ وَ لَمَّا قُوَّةٌ لِّكَ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ اِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرَكَةِ سَيِّفِرِيْ هٰذَا وَ بِرَكَةِ اَهْلِيْهِ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوُقُهُ اِلَيَّ وَ اَنَا خَافِضٌ فِى عَافِيَةِ بَقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ سِتْرْتُ فِى سَيِّفِرِيْ هٰذَا بِلَمَّا ثِقَّةٍ مِنِّيْ لِغَيْرِكَ وَ لَمَّا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِيْ فِى ذٰلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ وَ وَفَّقْنِيْ لِطَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا (١).

وَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اِذَا هَبَطَ سَبَحَ وَ اِذَا صَعَدَ كَبُرَ (٢) وَ تَقُوْلُ اِذَا عَلَوْتَ تَلَعَهُ (٣) اَوْ اَكَمَّهُ اَوْ قَنَطَرَهُ اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ اللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اللّٰهُ اَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلٰى كُلِّ شَرَفٍ.

فَاِذَا بَلَغْتَ جِسْرًا فَقُلْ حِيْنَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللّٰهِ اللّٰهُمَّ اذْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ.

وَ اِذَا اَشْرَفْتَ عَلٰى مَنْزِلٍ اَوْ قَرْيَةٍ اَوْ بَلَدٍ فَقُلِ اللّٰهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِيَا اَظْلَلْتُ وَ رَبِّ الْاَرْضِيْنَ السَّبْعِ وَ مِيَا اَقْلَلْتُ وَ رَبِّ الشَّيَاطِيْنِ وَ مَا اَضَلْتُ وَ رَبِّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرْتُ وَ رَبِّ الْبَحَارِ وَ مَا جَرْتُ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيْهَا وَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيْهَا اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِيْ مَا كَانَ فِيْهَا مِنْ يُسِّرٍ وَ اَعِنِّيْ عَلٰى قَضَاءِ حَاجَتِيْ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ اَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَصِيْرًا.

فَاِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ اللّٰهُمَّ اَنْزِلْنِيْ مَنْزِلًا مُّبَارَكًا وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ وَ صَلِّ

ص: ١١٠

١-١. نفس المصدر ص ١٧.

٢-٢. المصدر السابق ص ١٨.

٣-٣. التلعه: من الاضداد: هي مجرى الماء من أعلى الوادى، و ما انهبط من الأرض، و لما كانت القرينه فى المقام موجوده على المعنى الأول تعين انه المراد.

رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ فَقُلِ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِزَّنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ قُلْ أَيْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَئِمَّةً أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً.

وَ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزَلاً تَتَخَوَّفُ مِنْهُ السَّمْعَ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ.

فَإِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخَافُ ذَلِكَ فِيهِ يَا ذَارِيَّ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانَ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ الضَّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِقُدْرَتِهِ اذْرَأَهَا عَنِّي وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَ بِأَسْمِهَا يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعَالَمِ الْعَظِيمِ حُطِنِي بِحِفْظِكَ وَ أَجْنِنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي فِي مَخَافِي يَا رَحِيمٌ.

وَ إِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ اللَّصُوصِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ يَا آخِذاً بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّابِقِ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّي مَكِيدٌ لَصَغْفِي وَ لِقَوْرَتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسَلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحِداً مُعْتِراً نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَيَّكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجْهِي وَ جِهِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي وَ عَن شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ

تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١).

«٢١»- فَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ - (٢)

وَ إِذَا خِفْتُ جِنًّا أَوْ شَيْطَانًا فَقُلْ يَا اللَّهُ إِلَهَ الْأَكْبَرِ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ الْمُطَاعِ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ وَ الْمُمَضَى مَشِيئَتِهِ لَسَابِقِ قُدْرَتِهِ أَنْتَ الَّذِي تَكَلَّمَا مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءًا بِشَيْءٍ ءِ دُونَكَ مِنْ ذَلِكَ السُّوءِ وَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ وَ بَيْنَ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى فِي قَبْضَتِكَ وَ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ يَرُونَا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ فَمَا مَنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَ بَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ- وَ تَقُولُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ هَذِهِ الدُّعَاءَ لِحِفْظِ نَفْسِكَ وَ رَدِّكَ إِلَى وَطَنِكَ سَالِمًا يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّةٍ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ وَ يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ يَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ يَا مُسَهِّلَ كُلِّ عَزِيزٍ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنِي فِي غُرْبَتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكَلِمَاءِ وَ الْمَعْيُونَةِ وَ فَرِّجْ مَيَّا بِي مِنَ الضِّيقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِي وَ لَمَّا تَفَجَّعْتَنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِي أَهْلِي عَنِّي وَ لَمَّا تَفَجَّعَ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِي عَنْهُمْ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي- وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ مِنْ مَنْزِلٍ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدْ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا وَ نَحْنُ عَنْكَ رَاضُونَ فَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ- وَ إِذَا ضَلَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ فَنَادِ يَا صَالِحٍ وَ يَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ (٣).

«٢٢»- فَقَدْ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْبَرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرَ مُوَكَّلٌ بِهِ

ص: ١١٢

١-١. مصباح الزائر ص ١٩.

٢-٢. مصباح الزائر ص ١٩.

٣-٣. مصباح الزائر ص ١٩.

وَرُؤْيَ إِذَا ضَلَلْتُمْ فَيَتَامُنُوا (٢)

وَ إِذَا اسْتَضَىٰ جَبْتَ عَلَيْكَ دَابَّتُكَ فِي الطَّرِيقِ فَمَا قُرَأَ فِي أُذُنَيْهَا الْيُمْنَىٰ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فَإِذَا رَكِبْتَ فِي سَفِينَةٍ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِائَةَ تَكْبِيرٍ وَ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى الصَّادِقِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَ

عَظْمَ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا وَ بِكَ آمَنَّا وَ بِحَيْلِكَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا لَمَّا تَحِيلَ بِنَا مَا لَا نَحِبُّ اللَّهُمَّ بِكَ نَحْلُ وَ بِكَ نَسِيرُ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ اعْظِمْ عَافِيَتَنَا أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِي الْمَاءِ وَ عَلَى الظَّهْرِ وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ وَ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرَّجَالُ وَ أَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَ لِكُلِّ وَافِدٍ تُخْفَهُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَ اشْكُرْ سَعْيِي وَ ارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بَعِيرٍ مِنْ مَنِيَّ عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ أَنْ جَعَلْتَ لِي سَبِيلًا إِلَىٰ زِيَارَتِهِ وَ لِيَّكَ وَ عَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّىٰ بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ قَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَ اجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

بيان: قال الجزري (٤)

المدرى و المدره شىء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد و يستعمله من لا مشط له انتهى قوله عليه السلام و ما أقلت الأرض أى ما تحمله و يقع ثقله عليها من جوارحى و الغرض التعميم.

ص: ١١٣

١-١. مصباح الزائر ص ١٩.

٢-٢. مصباح الزائر ص ١٩.

٣-٣. مصباح الزائر ص ١٩-٢٠.

٤-٤. النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢ (درى).

فيه اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته و مشقته و قال فيه أعوذ بك من كآبه المنقلب الكآبه تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن (٢)

و المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه فى سفره و إما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجه أو أصابت ماله آفه أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم انتهى.

قوله و سوء المنظر المنظر مصدر ميمى أو اسم مكان و حاصله الاستعاذه من أن ينظر فى سفره أو بعد رجوعه فى أهله و ماله و ولده إلى شىء يسوؤه و اللأواء الشده و ضيق المعيشه و جماع الشىء بالكسر مجمعه و حزانه الرجل بالضم عياله الذين يتحزن لأمرهم و قال الجزرى (٣)

فيه و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعه المضيعه بكسر الضاد المفعله من الضياع الإطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت فيه عين الكلمه ياء و هى مكسوره نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشه.

و قال فى حديث الدعاء بك أصول أى أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه انتهى (٤).

و أما قوله عليه السلام و بقدرتك يطول الطائل فيحتمل أن يكون من الطول بمعنى الفضل و الإنعام أو من المطاولة بمعنى المغالبه على العدو.

و الامتياز جلب الطعام و يقال امتار السيف أى استله و على التقديرين الكلام مبنى على التجوز قوله و أمرها الضمير راجع إلى الآيات و السور المتقدمه و المراد بإمرارها على الجسد إمرار اليد بعد تلاوتها عليه مجازا أو راجع إلى اليد تعويلا على قرينه المقام.

١-١. المصدر السابق ج ٤ ص ٣٥ (وعث) و الموجود: اللهم انا نعوذ بك إلخ.

٢-٢. المصدر السابق ج ٤ ص ٢ (كأب).

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٢ (ضيع).

٤-٤. المصدر السابق ج ٣ ص ٦ (صول).

قوله عليه السلام اللهم إني أقدم بين يدي نسياني و عجلتي أى أقول بسم الله و ما شاء الله فى أول سفرى هذا ليكون تداركا لما يفوت منى بعد ذلك بسبب النسيان و العجلة فإن كل فعل من الأفعال ينبغى أن يكون مقرونا بهذين القولين فقوله ذكرته أو نسيته نشر على خلاف ترتيب اللف و يحتمل أن يكون المراد بالذكر أعم مما يكون بسبب العجلة.

قوله و اطو لنا الأرض لعله كناية عن سهوله السير فيها.

قوله عليه السلام من كل سبع ضار هو بالتخفيف من الضراوه بمعنى الجراه و الحرص على الصيد و الحمه بضم الحاء و فتح الميم المخففه السم.

و قال الفيروز آبادى (١)

المعقبات ملائكة الليل و النهار انتهى أقول المعقبات هنا إشاره إلى قوله تعالى لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ و قال الفيروز آبادى (٢) النقد بالتحريك ضرب من الشجر.

قوله عليه السلام و أد غيبتى الإسناد مجازى أى أدنى إلى أهلى من غيبتى.

قوله و ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ أى مطيقين و الظهر مستعار لما يركب و الضير الضرر.

قوله عليه السلام و ما جرت على بناء المجرد أى ما جرت فيها من السفن و الحيوانات أو ما جرى منها كالأنهار فالتأنيث باعتبار معنى الموصول أو على بناء التفعيل أى ما أجرته البحار من السفن و غيرها و الجنى اسم ما يجتنى من الثمر.

«٢٣» - يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَدْخُلُ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقَعُ بِقَلْبِهِ زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زِيَارَةُ أَبِيكَ بِبَغْدَادَ فَيَقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى يَخْرُجَ عَنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ

ص: ١١٥

١-١. القاموس ج ١ ص ١٠٦ (عقب).

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٤١ (نقد).

يَزُورُهُمْ أَوْ يَخْرُجُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُفْطِرُ فَكَتَبَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَاجِرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ فَإِذَا دَخَلَ فَهُوَ الْمَأْثُورُ (١).

«٢٤»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَدْخُلُ عَلَيَّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَصُومُ بَعْضَهُ فَيَحْضُرُنِي نِيَّةُ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَزُورُهُ وَ أَفْطِرُ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا أَوْ أُقِيمُ حَتَّى أَفْطِرَ وَ أَزُورُهُ بَعِيدًا مَا أَفْطِرُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَقَالَ أَفَمَ حَتَّى تُفْطِرَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَهُوَ أَفْضَلُ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (٢).

بيان: هذان الخبران يدلان على مرجوحية إفطار الصوم لزيارتهم عليهم السلام و قد وردت الأخبار في الترغيب على الإفطار لما هو أقل فضلا منها كتشجيع المؤمن و استقباله.

و قد ورد الحث على زياره الحسين عليه السلام في ليالى القدر و غيرها من ليالى الشهر و لا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار و لا يبعد حملهما على التقية و الله يعلم.

باب ٢ ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أن الملائكة يزورونهم عليهم السلام

«١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُتْقِ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيَعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَ تَصَدِيقًا بِمَا رَغَبُوا فِيهِ كَانَ أَتَمَّتْهُمْ شُفَعَاءُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

ص: ١١٦

١-١. التهذيب ج ٥ ص ١١٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٤ ص ٣١٦.

٣-٣. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٠ و علل الشرائع ص ٤٥٩.

«٢- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ الْوَشَاءِ: مِثْلَهُ (١).

«٣- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ: مِثْلَهُ (٢).

«٤- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ الْوَشَاءِ: مِثْلَهُ (٣).

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ بَزِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْكُمْ قَالَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٦- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (٥).

«٧- فس، [تفسير القمي] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيَهْبِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَيَطُوفُونَ بِهِ ثُمَّ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ يَأْتُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ الْحُسَيْنَ فَيَقِيمُونَ عِنْدَهُ فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ وَضِعَ لَهُمْ مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ أَبداً (٦).

«٨- نو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لِيَلْتَهُمْ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ

ص: ١١٧

١- ١. كامل الزيارات ص ١٢١.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٢٢.

٣- ٣. الكافي ج ٤ ص ٥٦٧.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢ و علل الشرائع ص ٥٦٠.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ١٥٠ و أخرجه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٧٩.

٦- ٦. تفسير علي بن إبراهيم ص ٥٤٣ (سوره فاطر).

تَطَّلَعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَنْزَلُ مَلَأَيْكُهُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ حَتَّى إِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْعُزُوبِ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَغِيبُ الشَّمْسُ (١).

«٩»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٢).

«١٠»- ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ وَاحِدًا مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«١١»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُنْدَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَهَدَتْ لَنَا أُمَّ أَيْمَنَ لَبْنًا وَزُبْدًا وَتَمْرًا قَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِجْلَالًا وَإِعْظَامًا لَهُ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَقَعَدَ فِي حَجْرِهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَتُ لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سِرَرْنَا بِشَيْءٍ كَسِرَرْنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَتِ بُكَاءً غَمًّا فَمَا أَبْكَكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتِنَا فَأَخْبِرْنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَقَالَ يَا أَبَتُ فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا عَلَى تَشْتِئِهَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَوْلِيَّكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْعَبْرَةَ وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيُسَكِّنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٤).

«١٢»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ص: ١١٨

١- ١. ثواب الأعمال ص ٨٧ طبع بغداد بتفاوت يسير و كان الرمز في المتن (ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو النساخ فيما اظن.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ١١٤.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ٨٩.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٥٧.

عليه السلام: مثله (١).

«١٣»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى بن يقطين عن الحسين بن أبي غندر: مثله (٢).

«١٤»- مل، [كامل الزيارات] الحسن بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبيد الله بن محمد الصنعاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا دخل الحسين عليه السلام اجتدبه إليه ثم يقول للمير المؤمنين أمسكه ثم يقع عليه فيقبله و يبكي فيقول يا أبا لم تبكي فيقول يا بنى أقبل موضع السيف منك و أبكى قال يا أبا و أقتل قال إى و الله و أبوك و أخوك و أنت قال يا أبا فمصادرنا شتى قال نعم يا بنى قال فمن يزورنا من أمتك قال لا يزورنى و يزور أباك و أخاك و أنت إلا الصديقون من أمتى (٣).

بيان: المصدر المرجع و المصادر كناية عن القبور لأنها منها الرجوع إلى الآخرة و الأظهر أنه تصحيف فمصارعنا كما مر فى الخبر السابق.

«١٥»- مل، [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن مئيل عن سهل عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عتبة عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار الحسين عليه السلام قال كمن زار الله فى عرشه قال قلت فما لمن زار أحداً منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله (٤).

«١٦»- مل، [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين: مثله (٥).

«١٧»- كا، [الكافى] العدة عن سهل: مثله و فيه ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله (٤).

«١٨»- مل، [كامل الزيارات] أبي عن سيعد عن الحسن بن علي الزينونى عن هارون بن مسلم عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لمن

ص: ١١٩

١- ١. كامل الزيارات ص ٥٨.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨١.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٧٠.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ١٥٠ و فى نسخه (ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و عليا عليه السلام بدل (الحسين عليه السلام).

٥- ٥. كامل الزيارات ص ١٥٠.

٦- ٦. الكافى ج ٤ ص ٥٥١.

زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ قَالَ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (١).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حِدَثْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ مَنْ أَنَاهُ وَ زَارَهُ وَ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (٢).

«٢٠»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«٢١»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٢٢»- حه، [فرحة الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَائِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُلْبُولِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَامِرِ الثَّبَّانِيِّ وَاعْظِ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ عَمَرَ تَرْبَتَهُ قَالَ يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا؟

ص: ١٢٠

١-١. كامل الزيارات ص ١٦٠.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٥١.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٧٩.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٥١ وفيه عن أبي القاسم عن أبي علي الخزازي، و أبو القاسم هو هارون بن مسلم، و الخزازي تصحيف الحرزاني.

فَقَالَ لِي يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بَقَاعًا مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرَصَهُ مِنْ عَرَصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفَوَهُ مِنْ عِبَادِهِ تَحُنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَذَلَّةَ وَ الْأَذَى فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّبًا مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ أَوْلِيكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَ هُمْ زُورَارِي غَدَاً فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ ثَوَابَ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَبْشِرُوا وَ بَشِّرُوا أَوْلِيَاءَكُمْ وَ مُجْبِيَكُمْ مِنَ النَّعِيمِ وَ قُرَّهِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَ لَكِنَّ حِثَالَهُ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُورَارَ قُبُورِكُمْ كَمَا تَغْيِرُ [تَعْيِرُ] الزَّائِنَةُ بَزَائِنَهَا أَوْلِيكَ شِرَارُ أُمَّتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي (١).

«٢٣» - حه، [فرحه الغرى] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقَطْبِ الرَّائِدِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طَهْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٢٤» - وَقَالَ أَيْضًا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ طَهْمَانَ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٥» - يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْمَأْحُولِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ: مِثْلُهُ (٤).

«٢٦» - مل، [كامل الزيارات] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَلَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ

ص: ١٢١

١- ١. فرحه الغرى ص ٣١ و الحثاله: بضم الحاء، الردى ء من كل شى ء و منه حثاله الشعير و الأرز و التمر و كل ذى قشر (النهايه ج ١ ص ٢٣٣ حثل).

٢- ٢. فرحه الغرى ص ٣٢.

٣- ٣. فرحه الغرى ص ٣٢.

٤- ٤. التهذيب ج ٦ ص ٢٢.

بْنِ نَصِيرِ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لِفُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ وَ سَمَّيْتُ الْأَتَمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِنِ مُسْلِمٍ مَنْ زَارَ أَوْلَانَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَمَنْ زَارَ أَوْلَانَا وَمَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا وَمَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوْلَانَا وَمَنْ قَضَى حَاجَتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِجَمِيعِنَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَحِبِّنَا وَ أَحْبِبْنَا وَ أَحْبِبْنَا وَ أَحْبِبْنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّنَا وَ ابْغِضْ مَنْ يُبْغِضُنَا أَلَا وَ إِنَّ الرَّادَّ عَلَيْنَا كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مِنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مِنْ ابْغَضَ مَنْ ابْغَضَنَا فَقَدْ ابْغَضَ مُحَمَّدًا- وَ مَنْ ابْغَضَ مُحَمَّدًا فَقَدْ ابْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا وَ مَنْ ابْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُضْلِيَهُ النَّارَ وَ مَا لَهُ مِنْ نَصِيرٍ (١).

«٢٧»- بشا، [بشاره المصطفى] ابنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيُنزَلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا طَافُوا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يَنْزِلُ مِنْتَلُهُمْ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

«٢٨»- بشا، [بشاره المصطفى] أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلِ الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي حَبْرٍ طَوِيلٍ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِفَاطِمَةَ رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ يَسَارِهَا وَ هُمْ مَعَهَا

ص: ١٢٢

١-١. كامل الزيارات ص ٣٣٥.

٢-٢. بشاره المصطفى ص ١٠٨ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ في النجف.

فِي حَيَاتِهَا وَعِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يُكْتَبُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبُعْلِهَا وَبَنِيهَا فَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ وَمَنْ زَارَ فَاطِمَةَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي وَمَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ وَمَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيًّا وَمَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا (١).

«٢٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَكِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمُدُّ الطَّعَامُ فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَئِمَّةِ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ حَبُوهً زُورًا قَبْرٍ وُلِدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

أقول: سيأتي الخبر بتمامه بروايه الصدوق رحمه الله في باب ثواب زياره الرضا عليه السلام وفيه ثم يمده المطمار.

«٣٠» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخْلِصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشَدَائِدِهَا حَتَّى أَصِيرَهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي (٣).

«٣١» - مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ يَحْيَى وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا (٤).

ص: ١٢٣

١-١. نفس المصدر ص ١٣٩.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٨٥ ذيل حديث.

٣-٣. نفس المصدر ج ٤ ص ٥٧٩.

٤-٤. كامل الزيارات ص ١١.

«٣٢»- لد، [بلد الأمين] روى: أَنْ مَنْ زَارَ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَصَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَتَبَتْ لَهُ حَجَّهَ وَ عُمْرَه.

«٣٣»- مؤلف المزار الكبير، عَنْ شَيْخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الدُّورِيسْتِيِّ رَه وَ شَادَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجَنَّةُ وَ اللَّهُ (١).

«٣٤»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا وَ مَنْ جَاهَدَ عِدُونَنَا فَكَأَنَّمَا جَاهَدَ مَعَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى مُجِبَّنًا فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّرَنَا وَ مَنْ أَعَانَ فَقِيرَنَا كَانَ مُكَافَأَتُهُ عَلَيَّ جَدُّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

أَقُولُ وَ حَدَّثْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِي مُتَأَخِّرِي أَضِيحَابِنَا قَالَ فِي كِتَابِ تَحْرِيرِ الْعِبَادَةِ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَوَى مِنْ بَيْتِهِ زِيَارَةَ قَبْرِ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ وَ أَخْرَجَ لِنَفْقَتِهِ دِرْهَمًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ أَسْرَفَ فِي تِلْكَ النَّفْقَةِ أَوْ لَمْ يُسْرِفْ.

باب ٣ آداب الزيارة و أحكام الروضات و بعض النوادر

الآيات:

طه: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (٣)

الحجرات: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

ص: ١٢٤

١-١. المرار الكبير ص ٣ نسخه الحكيم.

٢-٢. نفس المصدر ص ٥.

٣-٣. سوره طه الآية: ١٢.

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (١)

تفسير:

أقول: الآية الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما فى الطف و الغرى لما روى أن الشجره كانت فى كربلاء و أن الغرى قطعه من الطور و الثانيه تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و عدم جهر الصوت لا بالزياره و لا بغيرها.

لما روى أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمه عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبى صلى الله عليه و آله.

«١»- وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَاهُ الْكُلَيْبِيُّ رَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ وَفَاةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبْرَ وَقِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيُدفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَيَّ بَغْلٍ بِسَرِجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْأَسْلِمَامِ سَرِجًا فَوَقَفَتْ فَقَالَتْ نَحُوا ابْنُكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُهْتَكُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيمًا هَتَكَتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مِنْ لَا يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُرْبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ سَأَلَكِ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَقْرِبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُخْرِدَتْ بِهِ عَهْدًا وَ اعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمَ النَّاسَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَعْلَمَ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتَكَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرِّجَالِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتَ أَنْتِ لِأَيِّكَ وَ فَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَعَاوِلَ وَ قَالَ اللَّهُ

ص: ١٢٥

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُو كَيْ وَفَارُوقُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَىٰ وَ مَا رَعِيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وَ تَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَائِزًا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطُشُكَ (١).

أقول: هذا الخبر يدل على أنه ينبغي أن يراعى في روضاتهم ما كان ينبغي أن يراعى في حياتهم من الآداب و التعظيم و الإكرام.

«٢- ب، [قرب الإسناد] ابن سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَحِقْنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجًا مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا (٢).

«٣- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَن سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَمِيْسَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَمَّا تَطْفُ بِقَبْرِ وَ لَمَّا تَبَلُّ فِي مَاءٍ نَقِيعٍ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (٣).

بيان: يحتمل أن يكون النهى عن الطواف بالعدد المخصوص الذى يطاف بالبيت.

و سيأتى فى بعض الزيارات إلا أن نطوف حول مشاهدكم و فى بعض الروايات قبل جوانب القبر.

«٤- وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ١٢٦

١- ١. الكافي ج ٦ ص ١٥٠.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٢١.

٣- ٣. علل الشرائع ص ٢٨٣.

الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أُنْكَمَ قَاضِي سَامَرَاءَ بَعْدَ مَا جَهَّدْتُ بِهِ وَنَظَرْتُهُ وَحَاوَرْتُهُ وَوَاصَلْتُهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أُطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِهِ فَنَظَرْتُهُ فِي مَسَائِلٍ عِنْدِي فَأُخْرِجَهَا إِلَيَّ الْخَبْرَ (١).

والأحوط أن لا يطوف إلا للإتيان بالأدعية والأعمال المأثورة وإن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح ويحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفى هنا التغوط.

قال في النهاية (٢)

الطوف الحدث من الطعام ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما أى عند الغائط ويؤيد هذا الوجه.

«٥» - أَنَّهُ رَوَى الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَخَلَّى عِنْدَ قَبْرِ أَوْ بَالٍ قَائِمًا أَوْ بَالٍ فِي مَاءٍ قَائِمٍ أَوْ مَسَى فِي حِذَاءٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرِبَ قَائِمًا أَوْ خَلَّى فِي بَيْتٍ وَحَدَهُ أَوْ بَاتَ عَلَى غَمْرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ يَدْعُهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاسْرِعْ مَا يَكُونُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْحَالَاتِ (٣).

«٦» - مَعَ أَنَّهُ رَوَى أَيْضًا بِسَنَدٍ آخَرَ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَبْلُ فِي مَاءٍ نَقِيعٍ وَ لَا تَطْفُ بِقَبْرِ وَ لَا تَخُلْ فِي بَيْتٍ وَحَدَكَ وَ لَا تَمْشِ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَسْرِعَ مَا يَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْحَالَاتِ وَ قَالَ إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدًا شَيْءٌ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَكَأَدَّ أَنْ يُفَارِقَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

فإن كون كل ما في هذا الخبر موجودا في الخبر السابق سوى قوله لا تطف

ص: ١٢٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٥٣.

٢-٢. النهاية ج ٣ ص ٥٢ (طوف).

٣-٣. الكافي ج ٦ ص ٥٣٣ بزياده في آخره.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ ص ٥٣٤.

بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا- سيما مع اتحاد الراوى و اشتراك المفسده المترته فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلي و كذا اشتراك المفسده و سائر الخصال بين خير الحلبي و الخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى و لا أظنك ترتاب بعد التأمل الصادق فى الأخبار الثلاثة فى أن الأظهر ما ذكرنا.

«٧-ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادٍ عَنِ حَرِيْزٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْقُبُورِ قَالَ صَلَّى بَيْنَ خِلَالِهَا وَ لَا تَتَّخِذْ شَيْئاً مِنْهَا قَبْلَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قُبُورِي قَبْلَهُ وَ لَا مَسْجِدًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (١).

«٨-ج، [الإحتجاج]: كَتَبَ الْحُمَيْرِيُّ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ يَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْتَجِدَّ عَلَى الْقَبْرِ أَمْ لَا وَ هَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ قَبْلَهُ أَمْ يَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَيْهِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلِهِ وَ لَمَّا فَرِيضِهِ وَ لَمَّا زِيَارَتِهِ وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ أَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ يَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَى (٢).

بيان: يمكن حمل الخبر السابق على التقية أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزلة الكعبة قبله يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاة جماعه و الخبر الثانى على الصلاة فرادى و سيأتى الأخبار المؤيده للخبر الثانى فى أبواب الزيارات.

«٩-كف، [المصباح للكفعمى]: يَقُولُ فِي أَثْنَاءِ غُسْلِ الزِّيَارَةِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّاشٍ فِي كِتَابِ الْأَعْسَالِ:

ص: ١٢٨

١-١. علل الشرائع ص ٣٥٨ و فيه (فى خلالها).

٢-٢. الإحتجاج ج ٢ ص ٣١٢ طبع النجف.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ نَجِّنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ ذَلِّ لِي كُلَّ صَيْغِبٍ إِنَّكَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَ نِعَمَ الرَّبِّ رَبِّ كُلِّ يَابِسٍ وَ رَطْبٍ - وَ تَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ فِي غُسْلِ الزِّيَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ سَهِّلْ بِهِ أَمْرِي (١).

«١٠» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ بَرِيعٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ نَكُونُ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ أَوْ الْحَيْرِ أَوْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا الْفَضْلُ فَرَبِّمَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ فَيَجِيءُ آخِرُ فَيَصِيرُ مَكَانَهُ قَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ (٢).

«١١» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى: مِثْلَهُ (٣).

«١٢» - يب، [تهذيب الأحكام] ابن عيسى: مِثْلَهُ (٤).

بيان: ظاهر الخبر بقاء حقه و إن لم يبق فيه رحله و حمله بعض الأصحاب على ما إذا بقي رحله فيه فالتقييد باليوم و الليلة إما مبنى على الغالب من عدم بقاء الرجل في مثل ذلك المكان أزيد من هذا الزمان أو يقال بأن مع بقاء الرجل أيضاً لا يبقى حقه أكثر من ذلك.

قال الشهيد الثاني رحمه الله عليه لا خلاف في زوال ولايته مع انتقاله عنه بنيه المفارقة أما مع خروجه عنه بنيه العود إليه فإن كان رحله باقياً و هو شيء من أمتعه و إن قل فهو أحق به للنص على ذلك هنا.

و قيده في الذكرى بأن لا يطول زمان المفارقة و إلا بطل حقه أيضاً و إن لم يكن رحله باقياً فإن كان قيامه لغير ضروره سقط حقه مطلقاً في المشهور و إن كان قيامه لضروره كتجديد طهاره و إزاله نجاسه و قضاء حاجه ففي بطلان حقه وجهان انتهى.

«١٣» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ غَيْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

ص: ١٢٩

١-١. مصباح الكفعمي ص ٤٧٢.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٣٠.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٣١.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ١١٠.

عَلِيٌّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ نَبِيٌّ يَنْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُزْفَعَ رُوحُهُ وَ عَظْمُهُ وَ لَحْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّمَا تُؤْتَى مَوَاضِعَ آثَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُبْلَغُونَ مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ وَ يُسَدِّجُونَهُمْ فِي مَوَاضِعَ آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (١).

«١٤»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلُهُ (٢).

«١٥»- صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَتَبَتْ لَهُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً.

«١٦»- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ بُكَيْرٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا بَصِيرٍ الْمُرَادِيَّ فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ مَوْلَاكَ قُلْتُ أَنَا أَتْبَعُكَ فَمَضَى مَعِيَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ أَحَدَ النَّظَرَ فَقَالَ هَكَذَا تَدْخُلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ جُنُبٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِكَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُوذُ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ بُكَيْرٍ (٣).

بيان: يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدتهم لما دلت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و يؤيده العمومات الدالة على تكريمهم و تعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض و النفساء أيضا فيها.

«١٧»- يب، [تهذيب الأحكام] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْمَوْسَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَحِيهِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَلَمَاءِ بْنِ يَحْيَى أَحْيَى مُغَلِّسَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْأَنْزَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَمُكُّ جُنَّتَهُ نَبِيٌّ وَ لَا وَصِيٌّ نَبِيٌّ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (٤).

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و ما سبق بأن يكون رفع الأكثر بعد

ص: ١٣٠

١-١. كامل الزيارات ص ٣٢٩.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ١٠٦.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٥٢ طبع النجف.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ١٠٦.

الثلاثة و يمكث بعضهم إلى أربعين ثم يرفع أو بأنه يرفع كل منهم بعد الثلاثة ثم يرجع إلى قبره ثم يرفع بعد الأربعين.

ثم إن في هذين الخبرين إشكالا من جهة منافاتهما لكثير من الأخبار الدالة على بقاء أبدانهم في الأرض كأخبار نقل عظام آدم عليه السلام و نقل عظام يوسف عليه السلام و بعض الآثار الواردة بأنهم نبشوا قبر الحسين عليه السلام فوجدوه في قبره و أنهم حفروا في الرصافه بئرا فوجدوا فيها شعيب بن صالح و أمثال تلك الأخبار كثيرة.

فمنهم من حمل أخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون إلى قبورهم كما ورد في بعض الأخبار أن كل وصى يموت يلحق بنبيه ثم يرجع إلى مكانه.

و منهم من حملها على أنها صدرت لنوع من المصلحة توريه لقطع أطماع الخوارج و النواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم و إخراجهم منها و قد عزموا على ذلك مرارا فلم يتيسر لهم.

و يمكن حمل أخبار نقل العظام على أن المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم و جسدهم في ثلاثة أيام أو أربعين يوما أو أن الله تعالى ردهم إليها لتلك المصلحة و على هذا الأخير يحمل الأخبار الأخر و الله يعلم.

و قال الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد إنا لا نشك في موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء منعمين إلى يوم القيامة و ليس ذلك بمستحيل في قدره الله تعالى

وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْعَنِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

و هكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ مَاتَ نَبِيٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

و ليست زيارتنا لمشاهدتهم على أنهم بها و لكن لشرف الموضوع فكانت غيبه الأجسام فيها و لعباده أيضا ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله و الله يعلم (١).

ص: ١٣١

«١٨-» كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّرَاجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا كَانَ (١).

«١٩-» يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ أَوْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَوْ حَائِرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَيْنَ تَذْهَبُ لَا رَدَّكَ اللَّهُ (٢).

«٢٠-» يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيَّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَاقِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ زُرْقَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسِيكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي: يَا زُرْقَانُ إِنَّ تَزْوِينَنَا كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَمَّا كَانَ أَيَّامَ الطُّوفَانِ افْتَرَقَتِ التُّزْبَةُ فَصَارَتْ قُبُورَنَا شَتَّى وَ التُّزْبَةُ وَاحِدَةً (٣).

«٢١-» يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ فَضَالِ بْنِ مُوسَى النَّهْدِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْغُسْلُ عِنْدَ لِقَاءِ كُلِّ إِمَامٍ (٤).

«٢٢-» يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّيَّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي غُشْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ طَهُورًا وَ حِرْزًا وَ كَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَيْئَمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ طَهَّرْ بِهِ قَلْبِي وَ جَوَارِحِي وَ عِظَامِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ مَخِي وَ عَصْبِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ

ص: ١٣٢

١-١. الكافي ج ٣ ص ٢٥١.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ١٠٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ١٠٩.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ١١٠.

مِنِّي وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي (١).

بيان: الزياره فى هذا الخبر يحتمل أن يكون المراد بها طواف الزيارة بل هو الأكثر فى إطلاق الأخبار لكن الشيخ ره أورده فى باب غسل زياره الأئمه عليهم السلام فلعله اطلع على ما يؤيد هذا المعنى وقد وردت أخبار كثيره بهذه اللفظه فى تعداد الأغسال قد مر بعضها فى كتاب الطهاره و استدلال بعض الأصحاب بإطلاقها وعمومها على استحباب الغسل لزيارتهم عليهم السلام للقرىب و البعيد و ما ذكرنا من الاحتمال جار فيها و قد مر الكلام فيها فى أبواب الأغسال فتذكر.

«٢٣»- يب، [تهذيب الأحكام] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِافِرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَفَّاهُ غُسْلُهُ إِلَى اللَّيْلِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ وَ مَنْ اغْتَسَلَ لَيْلًا كَفَّاهُ غُسْلُهُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ (٢).

بيان: هذا الخبر الصحيح يدل بعمومه على أن غسل الزيارة إذ أتى به فى اليوم يكتفى به إلى الليل و كذا إن فعل فى الليل كفى إلى الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم و الاستحباب المؤكد إذ الأغسال التى هذا حكمها مستحبه على الأشهر و الأظهر فلا يبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم و غيره و الأخبار الوارده فى إعادة الغسل إنما هى فى غسل الإحرام و ليس فيها عموم و يؤيده أن بعض الأخبار التى استدلال القوم بها لاستحباب غسل الزيارة ورد بهذا اللفظ و يوم الزيارة كما مر و قد سبق الكلام فيه.

«٢٤»- سر، [السرائر] جَمِيلٌ عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: غُسْلُ يَوْمِكَ يُجْزِيكَ لِلَّيْلِ كَمَا وَ غُسْلُ لَيْلَتِكَ يُجْزِيكَ لِيَوْمِكَ (٣).

بيان: هذا الخبر الذى أخرجه ابن إدريس من كتاب جميل الذى أجمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنه يدل على ما هو أوسع من الخبر المتقدم و أنه إذا اغتسل فى أول اليوم يجزيه إلى آخر الليل أو بالعكس.

ص: ١٣٣

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٥ ص ٦٤.

٣-٣. السرائر ص ٤٨٢.

ثُمَّ أَقُولُ سَيَأْتِي فِي الزِّيَارَةِ الْكَبِيرَةِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِوَايَةِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي سِتْيَاقِ كَيْفِيَّةِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَصَلَّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَيَسُ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالرَّحْمَانَ وَإِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنْ رَكَعَتِي الزِّيَارَةَ لَا بُدَّ مِنْهُمَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرِ انْتَهَى.

أقول: لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين الصورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة عليهم السلام و سيأتي أيضا في تلك الزيارة كيفية الاستئذان و أن الرقه علامه الإذن فلا تغفل.

قال الشهيد رحمه الله عليه في الدروس للزيارة آداب أحدها الغسل قبل دخول المشهد و الكون على طهاره فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد ره و إتيانه بخضوع و خشوع في ثياب طاهره نظيفه جدد.

و ثانيها الوقوف على بابهِ و الدعاء و الاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا و رقه دخل و إلا فالأفضل له تحرى زمان الرقه لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمه النازله من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمنى و إذا خرج فباليسرى.

و ثالثها الوقوف على الضريح ملاصقا له أو غير ملاصق و توهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الاتكاء على الضريح و تقبيله.

و رابعها استقبال وجه المزور و استدبار القبلة حال الزيارة ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة و يدعو متضرعا ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلا من الله تعالى بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته و يبالح في الدعاء و الإلحاح ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة و يدعو.

و خامسها الزيارة بالمأثور و يكفى السلام و الحضور.

و سادسها صلاه ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان زائرا للنبي صلى الله عليه و آله

ففى الروضه و إن كان لأحد الأئمه صلى الله عليهم فعند رأسه و لو صلاحهما بمسجد المكان جاز و رويت رخصه فى صلاتهما إلى القبر و لو استدبر القبر و صلى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

و سابعها الدعاء بعد الركعتين بما نقل و إلا فبما سنح له فى أمور دينه و دنياه و ليعمم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة.

و ثامنها تلاوه شىء من القرآن عند الضريح و إهداؤه إلى المزور و المنتفع بذلك الزائر و فيه تعظيم للمزور.

و تاسعها إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع و التوبه من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

و عاشرها التصديق على السدنه و الحفظه للمشهد بإكرامهم و إعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه و السلام و ينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروه و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ خالين من الغلظه على الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء و الواردين و ليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تفصييرا نبهه عليه فإن أصر زجره فإن كان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهى عن المنكر.

و حادى عشرها أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيما فإذا حان الخروج ودع وداعا بالمأثور و سأل الله تعالى العود إليه.

و ثانى عشرها أن يكون الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمه و يشتد الشوق و روى أن الخارج يمشى القهقري حتى يتوارى.

و رابع عشرها الصدقه على المحاويع بتلك البقعه فإن الصدقه مضاعفه

هنالك و خصوصا على الذريه الطاهره كما تقدم بالمدينه.

و يستحب الزياره فى المواسم المشهوره قصدا و قصد الإمام الرضا فى رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا كراهه فى تقبيل الضرائح بل هو سنه عندنا و لو كان هناك تقيه فتركه أولى.

و أما تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نص نعتد به و لكن عليه الإماميه و لو سجد الزائر و نوى بالسجده الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعه كان أولى و إذا أدرك الجمعه فلا يخرج قبل الصلاه.

و من دخل المشهد و الإمام يصلى بدأ بالصلاه قبل الزياره و كذلك لو كان قد حضر وقتها و إلا فالبدأه بالزياره أولى لأنها غايه مقصده و لو أقيمت الصلاه استحب للزائرين قطع الزياره و الإقبال على الصلاه و يكره تركه و على الناظر أمرهم بذلك و إذا إزار النساء فليكن منفردات عن الرجال و لو كان ليلا فهو أولى و ليكن متنكرات مستترات و لو زرن بين الرجال جاز و إن كره و ينبغى مع كثره الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزياره و ينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك (١).

و قال ره و يستحب لمن حضر مزارا أن يزور عن والديه و أحبائه و عن جميع المؤمنين فيقول السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع له عند ربك و تدعوه له و لو قال السلام عليك يا نبى الله من أبى و أمى و زوجتى و ولدى و حامتى و جميع إخوانى من المؤمنين أجزاء و جاز له أن يقول لكل واحد قد أقرأت رسول الله عنك السلام و كذا باقى الأنبياء و الأئمه عليهم السلام (٢).

و قال رحمه الله قد بينا فى كتاب الذكري (٣) استحباب بناء قبور الأئمه

ص: ١٣٦

١- ١. الدروس ص ١٥٨ طبع ايران سنه ١٢٦٩.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٥٦.

٣- ٣. الذكري ص ٦٩.

عليهم السلام و تعاهدها.

و لنذكر هنا نبذا من أحكام المشاهد المقدسه لم يذكرها الأصحاب قد جمع المشهد بين المسجديه و الرباط فله حكمهما فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى ما دام رحله باقيا و لو استبق اثنان و لم يمكن الجمع أقرع و لا- فرق بين من يعتاد منزلا منه و بين غيره و الوقف على المشاهد يتبع شرط الواقف و لو فضل شىء من المصالح ادخر له إما عينا أو مشغولا فى عقار يرجع نفعه عليه و لو فضل عن ذلك كله فالأقرب جواز صرفه فى مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحه العامه إلى الحاكم الشرعى و يجوز ارتفاع الزائر بالآلات المعده فإذا انصرف سلمها إلى الناظر فيه و لو نقلت فرشه إلى مكان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و فى جواز صرف أوقافه و نذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجه فيجوز كالمنقطع به عن أهله (١).

و قال رحمه الله فى الذكرى من الصلوات المستحبه صلاه الزياره للنبي صلى الله عليه و آله و أحد الأئمه عليهم السلام و هى ركعتان بعد الفراغ من الزياره يصلى عند الرأس و إذا زار أمير المؤمنين عليه السلام صلى ست ركعات لأن معه آدم و نوح على ما ورد فى الأخبار (٢).

و قال ابن زهره رحمه الله من زار و هو مقيم فى بلده قدم الصلاه ثم زار عقيها (٣).

«٢٥»- أقول و حَدَّثْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَهْ مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفُقَيْهِيَّةُ: مَنْ زَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ أَوْ وَاحِدًا مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاةَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ تَوَابٌ مِنْ حَجِّ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ وَ وَقَفَ أَلْفَ وَقْفَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ نَبِيِّ

ص: ١٣٧

١-١. نفس المصدر ص ١٥٨.

٢-٢. نفس المصدر فى آخر الركن الرابع فى نفل الصلوات.

٣-٣. الغنيه ص ٤٣ ضمن الجوامع الفقهيّه.

مُرْسَلٍ وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ ثَوَابُ مِائَةِ حَجَّةٍ وَ مِائَةِ عُمْرَةٍ وَ عِثْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَ حُطَّ مِنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ.

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ زِيَارَةِ النَّبِيِّ مِنَ الْبَعِيدِ بِرَوَايَةِ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي مَسْجِدًا.

«٢٦»- كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَزُورُ الْقَبْرَ كَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ قَالَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ (١).

ص: ١٣٨

١-١. كتاب محمد بن المثنى ص ٨٩ ضمن الأصول الستة عشر.

باب ١ فضل زياره النبي صلى الله عليه وآله و فاطمه صلوات الله عليها و الأئمه بالبيع صلوات الله عليهم أجمعين

«١-ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السنانى عن ابن زكريا القطن عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن الصادق عليه السلام قال: إذا حج أحدكم فليحج حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج (١).

«٢-ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارنى حياً و ميتاً كنت له شافعياً يوم القيامة (٢).

«٣-ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أتتوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجاجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تزكته جفاءً و بذلك أمرتم و أتتوا بالقبور التي ألزمتكم الله عز و جل زيارتها و حقها و اطلبوا الرزق عندها (٣).

«٤-ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانى عن علي عن أبيه عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يزويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون

ص: ١٣٩

١-١. علل الشرائع ص ٤٥٩ و عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٢.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٣١.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٤٠٦ ضمن حديث طويل.

رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الصَّلَاتُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَمُبَايَعَتَهُ مُبَايَعَتَهُ وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ - (١) وَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٢) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي

فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى وَدَرَجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣).

«٥-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادٍ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجِيًا وَلَمْ يَزُرْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ جَفَوْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ جَاءَنِي زَائِرًا وَجَبْتُ لَهُ شَفَاعَتِي وَمَنْ وَجَبْتُ لَهُ شَفَاعَتِي وَجَبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ (٤).

«٦-ع، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُشَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَرَمَيْنِ - مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ لَمْ يُعْرَضْ إِلَى الْحِسَابِ وَمَاتَ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ (٥).

«٧-ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَتَاهُ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبْيَاكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَمَا أَنَّ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُرْوَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (٦).

ص: ١٤٠

١-١. سورة النساء الآية: ٨٠.

٢-٢. سورة الفتح الآية: ١٠.

٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٥.

٤-٤. علل الشرائع ص ٤٦٠.

٥-٥. كامل الزيارات ص ٤٦٠.

٦-٦. علل الشرائع ص ٤٦٠.

«٨- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسَيْبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ: مِثْلَهُ (١).

«٩- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَلَّى: مِثْلَهُ (٢).

«١٠- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى: مِثْلَهُ (٣).

«١١- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ ابْنِ أَبَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ: مِثْلَهُ (٤).

«١٢- لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَتَاهُ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (٥).

«١٣- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (٦).

«١٤- لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحَسَنَ فِي بَقْعِهِ ثَبَّتَ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (٧).

«١٥- ثو، [ثواب الأعمال] حَمْرَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَبَتَاهُ مَا لِمَنْ زَارَنَا قَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَ مَيِّتًا وَ مَنْ زَارَ أَبَاكَ

ص: ١٤١

١-١. كامل الزيارات ص ١١ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

٢-٢. كامل الزيارات ص ١١ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

٣-٣. نفس المصدر ص ١٤ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

٤-٤. نفس المصدر ص ١٤ و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٥٩.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ٧٥.

٧-٧. أمالي الصدوق ص ١١٢ ضمن حديث.

حَيًّا وَ مَيِّتًا وَ مَنْ زَارَ أَخَاكَ حَيًّا وَ مَيِّتًا وَ مَنْ زَارَكَ حَيًّا وَ مَيِّتًا كَانَ حَقِيقًا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ (١).

«١٦»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي رِه عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رِه عَنْ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا أَبَتِي مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ أَتَانِي زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَتَى أَبَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَتَى أَخَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ (٢).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَوْ زَارَ ابْنَيْكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا صُمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّى أَصِيرَهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي (٣).

«١٨»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي رِه عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رِه عَنْ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٥).

«٢٠»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ: مِثْلُهُ (٦).

«٢١»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ جَمَاعَهُ مَشَايِخِي رِه عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رِه عَنْ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧).

«٢٢»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ

ص: ١٤٢

١-١. ثواب الأعمال ص ٧٥.

٢-٢. كامل الزيارات ص ١٠.

٣-٣. نفس المصدر ص ١١.

٤-٤. المصدر السابق ص ١٢.

٥-٥. المصدر السابق ص ١٣.

٦-٦. المصدر السابق ص ١٣.

٧-٧. المصدر السابق ص ١٤.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ (١).

«٢٣»- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (٢).

«٢٤»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةٌ عَنْ مَشَايخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا فَاصِدًا قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ (٣).

«٢٥»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا قَالَ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

«٢٦»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَالِكِ النَّخَعِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمِدَنِيِّ عَنِ صَيْفَوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

«٢٧»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سَيْفٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي بَعِيدًا وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦).

«٢٨»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةٌ مَشَايخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنْ سَلَمَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا قَالَ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٧).

بيان: قوله عليه السلام متعمدا أى يكون مجيئه لمحضر الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصوده بالتبع.

«٢٩»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ١٤٣

١-١. كامل الزيارات ص ١٢.

٢-٢. المصدر السابق ص ١٣.

٣-٣. المصدر السابق ص ١٢.

٤-٤. المصدر السابق ص ١٢.

٥-٥. المصدر السابق ص ١٣.

٦-٦. المصدر السابق ص ١٣.

٧-٧. المصدر السابق ص ١٤.

مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي (١).

«٣٠- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْدِلُ حَجَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبْرُورَةً (٢).

«٣١- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَيْدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ (٣).

«٣٢- يب، [تهذيب الأحكام] الْكَلْبِيُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٤).

ثم قال قال الشيخ ره معنى

قول الصادق عليه السلام من زار رسول الله صلى الله عليه وآله كان كمن زار الله فوق عرشه.

هو أن لزاره عليه السلام من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصه ملائكته ما يكون به تأكيد كرامته وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه.

«٣٣- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ رَجُلٌ يَأْتِي مَكَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِي الْمَدِينَةَ أَوْ رَجُلٌ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا يَبْلُغُ مَكَّةَ قَالَ فَقَالَ لِي أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَمَا لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ لَقَدْ شَهِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيداً بِالْمَدِينَةِ فَانْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ أَمَا لَقَدْ فَضَّلْنَا أَهْلَ الْبُلْدَانِ كُلَّهُمْ مَكَّةَ فَمَنْ دُونَهَا لِسَلَامِنَا

ص: ١٤٤

١-١. كامل الزيارات ص ١٤.

٢-٢. كامل الزيارات ص ١٤.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٥.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٧٨.

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٣٤- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِي غَفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ يَمُتْ فَقِيرًا (٢).

«٣٥- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ جَفَرًا وَ أَبَاهُ لَمْ يَشْكُ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُصِبْهُ سُقَمٌ وَ لَمْ يَمُتْ مُبْتَلَى (٣).

«٣٦- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ

فَقَالَ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ قَالَ الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتُمُّ بِهِ قَالَ فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ قَالَ الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ (٤).

بيان: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زياره الباقر عليه السلام لكن ابن قولويه ره أورده في باب من ترك زياره الحسين عليه السلام فلذا أورده في الباين.

«٣٧- كِتَابُ الْفُصُولِ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى نَقْلًا عَنْ شَيْخِهِ الْمُفِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَسَنِ مَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ أَوَّلٍ مَشْرُوحٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ تَزُورُكَ طَائِفَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ بَرِّي وَ صِلَتِي فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْتُمْ فِي الْمَوْقِفِ فَأَخَذَتْ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَبَتْهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ (٥).

ص: ١٤٥

١-١. كامل الزيارات ص ٣٣١.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ٤.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٧٨.

٤-٤. كامل الزيارات ص ١٢٣.

٥-٥. كتاب الفصول المختاره ج ١ ص ٩٤.

«١-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِثْرِي عَلَى تُرْعِهِ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ وَ قَوَائِمُ مِثْرِي رُتَبٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ هِيَ رَوْضَةُ الْيَوْمِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَوْ كَشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتُمْ (١).

«٢-» كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِي الرَّوْضَةِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِثْرِي عَلَى تُرْعِهِ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ الرَّوْضَةِ فَقَالَ بُعْدُ أَرْبَعِ أَصَاطِينٍ مِنَ الْمِثْرِ إِلَى الظَّلَالِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنَ الصَّحْنِ فِيهَا شَيْءٌ قَالَ لَا (٢).

«٣-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشَكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدُّ الرَّوْضَةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى طَرْفِ الظَّلَامِ وَ حَدُّ الْمَسْجِدِ إِلَى الْأَسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْمِثْرِ إِلَى الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي سُوْقَ اللَّيْلِ (٣).

«٤-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا بَيْنَ مِثْرِي وَ بَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِثْرِي عَلَى تُرْعِهِ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ جَمِيلٌ:

ص: ١٤٦

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٥٤.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥٤.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٥٥.

قُلْتُ لَهُ يَبُوتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْتٌ عَلَيَّ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ وَ أَفْضَلُ (١).

«٥» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْدِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ صَلَاةٍ (٢).

«٦» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةَ فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِثْبَرِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي الْقَبْرَ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهَا وَ تَسْأَلُهُ كُلَّ حَاجَةٍ تُرِيدُهَا فِي آخِرِهِ أَوْ دُنْيَا وَ الْيَوْمَ الثَّانِي عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقَابِلَ الْأُسْطُوَانَةِ الْكَثِيرَةِ الْخُلُوقِ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُنَّ لِكُلِّ حَاجَةٍ وَ تَصُومُ تِلْكَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ (٣).

«٧» - كا، [الكافي] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صُمُّ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةَ وَ صِلِّ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ أَبِي لُبَابَةَ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِحَاجَتِكَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا (٤).

«٨» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آيَةُ مَقَامِ جَبْرِئِيلَ وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قُلَّ أَى جَوَادٍ أَى كَرِيمٍ أَى قَرِيبٍ أَى بَعِيدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ - قَالَ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتْ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٥).

«٩» - يه، [من لا يحضره الفقيه]: ثُمَّ آتَتْ مَقَامَ جَبْرِئِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ مُسْتَقْبِلٌ

ص: ١٤٧

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٥٦.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥٦.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٥٨.

٤-٤. الكافي ج ٤ ص ٥٥٨.

٥-٥. الكافي ج ٤ ص ٥٥٧.

الْقِبْلَةَ إِلَّا رَأَتْ الطَّهْرَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَخِيْدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَالْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتُ بِى كَذَا وَ كَذَا وَ الْحَائِضُ تَقُولُ إِلَّا أَذْهَبَتْ عَنى هَذَا الدَّمِ (١).

بيان: المراد بالحائض المستحاضه التي لا ينقطع عنها الدم.

«١٠»- يب، [تهذيب الأحكام] الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ كَمْ أَصَلَّى فَقَالَ صَلَّ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي (٢).

بيان: المراد بالثمان إما نافله الزوال أو نافله أخرى لسقوط نافله الزوال عنه لكونه مسافرا إلا أن يقال لكونه من مواضع التخير لا يسقط فيه النافله و يحتمل أن يكون المراد أنه يصلى الظهرين تماما لا يقصر فيهما لأن الأفضل في ذلك الموضع التمام و إنما يصليهما في أول الزوال لسقوط النافله في السفر إن قلنا بسقوطها في هذا الموضع و قد مر الكلام فيه و سيأتى أيضا.

«١١»- يب، [تهذيب الأحكام] الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَّازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ بِالْمَدِينَةِ وَ الْقِيَامُ عِنْدَ الْأَسَاطِينِ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ وَ لَكِنْ مِنْ شَاءٍ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَهُ إِنَّمَا الْمَفْرُوضُ صَلَاةُ الْخُمْسِ وَ صَلَاةُ يَوْمِ رَمَضَانَ فَأَكْثَرُوا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَكُونُ كَيْسًا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَيُقَالُ مَا أَكْبَسَ فَلَانًا فَكَيْفَ مَنْ كَاسَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ (٣).

«١٢»- كف، [المصباح] للكفعمي: زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

ص: ١٤٨

١-١. الفقيه ج ٢ ص ٣٤٠.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ١٤.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ١٩.

وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الكفعمي السكينة فعيله من السكون يعنى السكون الذى هو وقار لا السكون الذى هو ضد الحركة قاله العزيزى وقال الهروى فى قوله تعالى سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ أى سكون لقلوبكم وطمأنينه(١).

وقال الطبرسى فى قوله تعالى ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَحْمَتِهِ التى تسكن إليها النفس ويزول معه الخوف (٢).

«١٣»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُكَ تُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُسَلِّمُ نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِقْبَالِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ تُسَلِّمُ أَنْتَ مِنْ حَيْثُ يُسَلِّمُونَ (٣).

«١٤»- ب، [قرب الإسناد] قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَوْضِعُ الْأُسْطُوَانَةِ مِمَّا يَلِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا (٤).

«١٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَ لِلخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ فَاتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِيدِ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَلَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي فَالزَّقَ مِنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيبًا مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّفَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ وَكَانَ مَقْدَارُ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا حَتَّى بَلَ عَرْقُهُ الْحَصَى قَالَ وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّيْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ (٥).

ص: ١٤٩

١-١. مصباح الكفعمي ص ٤٧٤.

٢-٢. مجمع البيان ج ٥ ص ١٧ طبع الإسلاميه سنه ١٣٧٢ هـ.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٧٣.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٧٤.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧.

«١٦»- جا، [المجالس للمفيد] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَنْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَأَصْفَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي بَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ وَالحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ مَعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاعْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأَسِطُوَانَةِ الْمُصَدَّمَةِ مِنْ حِجَابِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَأَنْتِ مُسْتَقْبِلُ الْقَبْلِ وَمُنْجَبِكِ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَمُنْجَبِكِ الْأَيْمَنِ مِمَّا يَلِي الْمِئْبَرِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَآمِينِكَ وَنَجِيْبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيْقِكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبُطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ

ص: ١٥٠

إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي - وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلْفَ كَتِفَيْكَ وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«١٨» - يه، [من لا يحضره الفقيه]: فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاعْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَدْخُلَهَا ثُمَّ انْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرِئِيلَ ثُمَّ ذَكَرْ نَحْوَهُ (٢).

توضيح: قوله عليه السلام أو حين تريد أن تدخلها التردد من الراوى والمعنى قبل أن تدخلها بزمان أو حين تريد أن تدخلها بلا فصل و فى الكافى (٣)

و التهذيب (٤) أو حين تدخلها فالمراد بعد الدخول.

قوله حتى أتاك اليقين أى الموت إشاره إلى قوله تعالى وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ وقوله عليه السلام بالحكمه حال عن فاعل عبت أى حال كونك متلبسا بالحكمه هاديا للخلق بها فإن من أعظم عبادته صلى الله عليه وآله كان هدايته للخلق و كونه حالا عن فاعل جاهدت بعيد لفظا و إن كان أظهر معنى و الغبطه تمنى النعمه على أن لا يتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استدبار النبي صلى الله عليه وآله و إن كان ظاهرا مخالفا للآداب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى و كان الغرض الاستظهار به صلى الله عليه وآله و لكن فى هذا الزمان الأولى تركه للتقيه.

«١٩» - مل، [كامل الزيارات] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأَتِ الْمُنْبَرِ وَ امْسِجْهُ بِيَدِكَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَيْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسِجْ عَيْنَيْكَ وَ وَجْهَكَ بِهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّهُ شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ قَمَّ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَمَالَ مَا بَيْنَ مِثْبَرِي وَ بَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّ مِثْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ قَوَائِمُ الْمُنْبَرِ رُتَبٌ فِي الْجَنَّةِ وَ التُّرْعَةُ هِيَ الْبَابُ الصَّغِيرُ ثُمَّ

ص: ١٥١

١- ١. كامل الزيارات ص ١٥.

٢- ٢. الفقيه ج ٢ ص ٣٣٨.

٣- ٣. الكافى ج ٤ ص ٥٥٠.

٤- ٤. التهذيب ج ٦ ص ٥.

تَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا خَرَجْتَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

بيان: قال الجزري (٢)

فيه منبرى على ترعه من ترع الجنة الترعه فى الأصل الروضه على المكان المرتفع خاصه فإذا كانت فى المطمئن فهى روضه. قال القتيبي معناه أن الصلاة و الذكر فى هذا الموضع تؤديان إلى الجنة فكأنه قطعه منها و قيل الترعه الدرجه و قيل الباب انتهى.

أقول: الظاهر أن التفسير من الرواه و يحتمل أن يكون من الإمام عليه السلام.

و قال الكفعمى رحمه الله فى حواشى البلد الأمين ذكر السيد الرضى ره فى مجازاته (٣) فى تفسير الترعه هنا ثلاثه أقوال الأول أن يكون اسما للدرجه.

الثانى أن يكون اسما للروضه على المكان العالى خاصه.

الثالث أن يكون اسما للباب و هذه الأقوال تثول إلى معنى واحد فإن كانت الترعه بمعنى الدرجه فالمراد أن منبره صلى الله عليه و آله على طريق الوصول إلى درج الجنة لأنه صلى الله عليه و آله يدعو عليه إلى الإيمان و يتلو عليه قوارع القرآن و يخوف و يبشر و إن كانت بمعنى الباب فالقول فيهما واحد و إن كانت بمعنى الروضه على المكان العالى فالمراد بذلك أيضا كالمراد على القولين الأولين لأن منبره صلى الله عليه و آله على الطريق إلى رياض الجنة لمن طلبها و سلك السبيل إليها و فيها زياده معنى و هو أنه إنما شبهه بالروضه لما يمر عليه من محاسن الكلم و بدائع الحكم التى تشبه أزاهير الرياض و دبايج الثياب و يقولون فى الكلام الحسن كأنه قطع الروض و كأنه ديباج الرقيم فأضاف صلى الله عليه و آله الروضه إلى الجنة لأن كلامه صلى الله عليه و آله يهدى إلى الجنة و يقول بعضهم الترعه الكوه و هو غريب فإن كان المراد ذلك فكأنه صلى الله عليه و آله قال منبرى هذا على مطلع من مطالع الجنة و المعنى قريب من معنى الباب لأن السامع لما يتلى عليه كأنه

ص: ١٥٢

١- ١. كامل الزيارات ص ١٦.

٢- ٢. النهايه ج ١ ص ١٣٦.

٣- ٣. المجازات النبويه ص ٦٧ طبع بغداد.

مطلع إلى الجنة ينظر إلى ما أعد الله تعالى للمؤمنين فيها انتهى.

«٢٠»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (١) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسَلُّمْ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَرْوَةِ الْخَضِرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرِضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَ يَلْتَرِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْحِيَاتُ أَمْرِي وَ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَ الْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُحْتُ لَأَمْلِكَ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَ لَأُذْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا وَ أَصِيبُحْتُ الْأُمُورَ بِيَدِكَ وَ لَأَفْقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَاقْبَلْ اللَّهُمَّ أَرْدَنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَ لَأَرَادَ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنَّعْمِ وَ اعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ وَ ارزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ (٢).

«٢١»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٢»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٥٣

١- ١. كان في المتن و المصدر المنقول عنه (المطبوع) على بن الحسين بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين و هو خطأ و الصواب: علي بن الحسن إلخ و هذا هو أبو الحسن على العسكري الشاعر ابن أبي محمد الحسن الشجري ابن علي الأصغر ابن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين و لم يكن لعلي الأصغر ولد اسمه الحسين و انما أولاده: محمد و عبد الله و موسى و عمر الشجري و القاسم و الحسن الشجري، فعقب الأشرف من هؤلاء الثلاثة المتأخرين و من الغريب غفله الرجاليين عن ذلك فجزوا في كتبهم على ما هو الموجود في المتن و المصدر من ان اسم أبيه (الحسين).

٢- ٢. كامل الزيارات ص ١٦.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ١٦.

مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ (١) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٢٣»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالْأَهْوَازِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَال: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَهَى إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٣).

«٢٤»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ الَّذِي نَعَرَفُهُ وَرُويَنَاهُ قَالَ أَوْ لَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَكُتِبَ لِي وَأَنَا قَاعِدٌ بِحُطَّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ إِذَا وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ وَنَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِيكَ وَآمِينِكَ وَصَفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَآمِنُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ص: ١٥٤

١-١. لم تذكر كتب الأنساب في أولاد علي بن الحسين السجاد عليه السلام من اسمه عثمان، نعم يوجد فيهم من اسمه عمرو هو الأشرف، وهذا الحديث مروى في كامل الزيارات كما سبق وليس فيه ذكر عثمان. فمن الغريب عدم انتباه محققى الكافي - الطبعة الجديدة بطهران - لذلك.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥١.

٣-٣. كامل الزيارات ص ١٧.

وَرَبِّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الزُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ وَرَبِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْنِي السَّلَامَ (١).

«٢٥»- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَّحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَدَيْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

«٢٦»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَعِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ قَدْ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونَ وَسَلَّمَ وَقَامَ نَاجِيَةً وَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَضِطَّفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَقَالَ هَارُونَ لِعِيسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَارُونَ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا (٣).

«٢٧»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي تَسْلِيمًا خَفِيًّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي ائْتَجَبَكَ وَاضْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً (٤).

«٢٨»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عِيسَى وَابْنِ يَزِيدَ وَمُوسَى بْنِ عُمَرَ جَمِيعًا

ص: ١٥٥

- ١-١. كامل الزيارات ص ١٧.
- ٢-٢. كامل الزيارات ص ١٨.
- ٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٥٣.
- ٤-٤. كامل الزيارات ص ١٩.

عَنِ الْبُرْزُطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

«٢٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَمَرِّ فِي مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا أَسَلُّمُ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ ذَلِكَ قُلْتُ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَسَلُّمُ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لَا قَالَ سَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ تَدْخُلُ وَ حِينَ تَخْرُجُ وَ مِنْ بَعِيدٍ (٢).

بيان: لعل مفاد الخبر أنه إذا أمكنه الدخول و السلام عليه من قريب فليدخل و ليسلم و إلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر و لا يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتي القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أى وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم عليه السلام.

«٣٠» - كا، [الكافي] الْعَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا إِلَيَّ جَانِبَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَتَيْنَا كَانُوا (٣).

«٣١» - مل، [كامل الزيارات] رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مَقَامٌ بِالْمَدِينَةِ صُمْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

ص: ١٥٦

١-١. كامل الزيارات ص ٢٠.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥٢.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٥٣.

صُمَّتْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عِنْدَ أَسْطُوَانِهِ التَّوْبَةَ وَ هِيَ أَسْطُوَانُهُ أَبِي لُبَابَةَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُذْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَقَعِدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الَّتِي تَلِيهَا مِمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَقَعِدُ عِنْدَهَا لَيْلَتِكَ وَ يَوْمِكَ وَ تَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ تَأْتِي الْأَسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَتَصِلُ عِنْدَهَا لَيْلَتِكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ وَ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَةٍ وَ لَمَّا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَ لَمَّا نَهَارَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعِيدُ فِيهِ الْفَضْلُ ثُمَّ أَحْمِدِ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ وَ لِيَكُنْ فِيهَا تَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتَ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَ التَّمَسُّبِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا (١).

«٣٢- يب، [تهذيب الأحكام] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صُمِّمْتَ أَوَّلَ يَوْمٍ الْأَرْبَعَاءِ وَ ذَكَرْنَا نَحْوًا مِمَّا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّكَ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

زياره الوداع.

«٣٣- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعُهُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ تَقُولُ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (٣).

«٣٤- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى: مِثْلُهُ (٤).

«٣٥- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُودَعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ فَاتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ

ص: ١٥٧

١-١. كامل الزيارات ص ٢٥.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ١٦.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٦.

٤-٤. الكافي ج ٤ ص ٥٦٣.

الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي وَ أَلْزَقَ مِنْكَبِهِ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيبًا مِنَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأَسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالُ فَكَانَ مَقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّى بَلَ عَزَقَهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَأَاهُ لَصِقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ (١)٦.

«٣٦- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَاعْتَسِلْ ثُمَّ انْتِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعِيدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَ اصْبَعْ مِثْلَ مَا صَبَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ - فَإِنَّ تَوَفِّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ (٢).

«٣٧- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٣٨- يه، [من لا يحضره الفقيه]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأْتِ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتِ الْمِئْبَرِ وَ صِلْ عِنْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدُّنْيَا وَ الدُّنْيَا ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَلْزِقَ مِنْكَبِكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْقَبْرِ قَرِيبًا مِنَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأَسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ صِلْ سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَ سُورَةَ وَ اقْنُثْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا اسْتَقْبَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قُلْتَ مُودِّعًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِلَى اللَّهُ عَلَيْكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (٤).

ص: ١٥٨

١-١. كامل الزيارات ص ٢٦.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٧.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٦٣.

٤-٤. الفقيه ج ٢ ص ٣٤٣ بتفاوت.

أقول: وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي على من نسب إليه السلام.

«٣٩» - أَرَوِي مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُسْتَحَبُّ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ بِهَا مَقَامٌ أَنْ يَجْعَلَ صَوْمَهَا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ (١).

«٤٠» - وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرِي حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَمَنْ زَارَنِي مَيْتًا فَكَأَنَّما زَارَنِي حَيًّا ثُمَّ قَفَّ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلِ وَسَلَّمْ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْمَآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ طِبَتْ حَيًّا وَطِبَتْ مَيْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى ابْنَيْكَ سَيِّدَيْهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ وَأَطْهَرَ الصَّلَاةِ وَعَلَيْنَا مِنْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِوَالِدَيْكَ ثُمَّ تَصِلُ عِنْدَ أُسْطُوَانِهِ التَّوْبَةَ وَعِنْدَ الْحَنَانَةِ وَفِي الرُّوضَةِ وَعِنْدَ الْمُنْبَرِ أَكْثَرَ مَا قَدَرْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا وَائْتِ مَقَامَ جَبْرَائِيلَ وَهُوَ عِنْدَ الْمِيزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي بِحِجَالِ زُقَاقِ الْبُقَيْعِ فَصِلْ هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدِ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَعَثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ وَأَنْ تَرُدَّنِي سَالِمًا إِلَى وَطَنِي بَعِيدٍ حَيِّجٌ مَقْبُولٌ وَسَيِّعِي مَشْكُورٌ وَعَمَلٌ مُتَقَبَّلٌ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ ائْتِ قُبُورَ السَّادَةِ بِالْبُقَيْعِ وَمَسْجِدَ فَاطِمَةَ فَصِلْ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ وَزُرْ قَبْرَ حَمْرَةَ

ص: ١٥٩

١- ١. لم نجده في المطبوع باسم فقه الرضا عليه السلام عاجلا.

وَقُبُورَ الشَّهَدَاءِ وَ مَسْجِدَ الْفَتْحِ وَ مَسْجِدَ السُّقْيَا وَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلاً كَثِيراً وَ مَسْجِدَ الْخَلْوَةِ وَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّي فِيهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ تُودِّعُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ فِي الْأَوَّلِ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ حَرَمِهِ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمَّا تُودِّعُ الْقَبْرَ إِلَّا وَ أَنْتَ قَدْ اغْتَسَلْتَ أَوْ أَنْتَ مُتَوَضِّئٌ إِنْ لَمْ يُمَكِّنْكَ الْغُسْلُ وَ الْغُسْلُ أَفْضَلُ (١).

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته صلى الله عليه و آله ختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب على بن طاوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضى الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

«٤١» - قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقفْ عَلَى الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ - فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي عَيْتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ مَكَانِي فِي وَفْتِي هَذَا وَ زَمَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَفْتِي هَذَا وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي وَ أَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَيْدِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَانِيًا وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتِكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبُقْعَةِ

ص: ١٦٠

١- ١. لم نجده في المطبوع باسم فقه الرضا عليه السلام عاجلا.

الْمُبَارَكِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ السَّامِعِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَيْدِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ يَا ذَنْ لِلَّهِ وَ إِذَنْ رَسُولِهِ وَ إِذَنْ خُلَفَائِهِ وَ إِذَنْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَ كُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَ أَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ- ثُمَّ أَدْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سَيِّدًا نَصِيرًا- ثُمَّ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قَالَ السَّيِّدُ رَهْ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا دَخَلَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْحُجْرَةِ فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَزَمْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ- (١)

ثُمَّ قَالُوا وَ قَفْ عِنْدَ الْأَسْطُوَانِهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْيَمِينِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ مُنْجِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مُنْجِبُكَ الْيَمِينُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصَيْحَتِ لَأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ دَاعِيًا إِلَى طَاعَتِهِ زَاجِرًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رُءُوفًا رَحِيمًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَبَّغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَ الضَّلَالِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ

ص: ١٦١

الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَةٍ وَ ارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى دَرَجَةٍ وَ مَنْزِلَةٍ وَ أَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الرَّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ كَمَا بَلَغَ نَاصِحَةً وَ جَاهِدَةً فِي سَبِيلِكَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ وَ أَوْضَحَ دِينَكَ وَ أَقَامَ حُجَجَكَ وَ هَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَرشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَتْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ عَشْرَتِهِ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ وَ لَمَّا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ بَوْلَمَاتِيهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَمَلُ الْخَلَّاصِ مِنْ عَذَابِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (١)

وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَلْتَفْتُ إِلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصِلِّيَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ - ثُمَّ تَلَصَّقَ كَفِّكَ بِحَائِطِ الْحُجْرَةِ وَ تَقُولُ أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَّتِكَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَضَيْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِمًا أَنَّ حُزْمَتَكَ مَيِّتًا كَحُزْمَتِكَ حَيًّا فَكُنْ لِي بِدَلِّكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا ثُمَّ امْسِخْ كَفِّكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَهُ مَرْضِيَّةً لِمَدِينِكَ وَ عَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ عَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ تُمِيتْنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعْتْنِي إِذَا بَعْتْنِي عَلَيْهِ - (٢) انْتَهَى مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّيِّدُ ثُمَّ قَالُوا ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ الْقَبْرَ أَمَامَكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ مِنْ

ص: ١٦٢

١-١. المزار الكبير ص ١٣-١٤- مصباح الزائر ص ٢١-٢٢.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٢.

خَلَقَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيْمَانِ وَالتَّضَيِّدِ وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرِضُ بِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسِيءُ بِخَطِّكَ مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِ مُعَادِيًا لِلْأَعْدَائِ كَجِئْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا وَقَصْدُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ وَالدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِضْمَةِ فَقَدْ غَمَزَتِ الذُّنُوبُ وَشَمَلَتِ الْعُيُوبُ وَأَثْقَلَتِ الظُّهُرُ وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَّرَكَ الصِّدْقُ إِنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَدْ جِئْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي تَائِبًا مِنْ مَعَاصِيٍّ وَسَيِّئَاتِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَ أَجْرَنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

وَ تَجَهَّهْدُ فِي الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ بَعِيدَ ذَلِكَ بِوَجْهِكَ وَأَنْتَ فِي مَوْضِعٍ عَيْكَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْتَبْدْتُ ظَهْرِي وَإِلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اللهُ تَقَبَّلْتُ بِوَجْهِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَحْذَرُ وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ جُرْمِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيْمَانَ قَلْبِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُسَبِّحَ عَلَيَّ النَّعَمَ وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعِيَا فِيهِ أَوْفَرَ قِسْمَ وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَتَكَلِّمَنِي مِنَ الْأَعْيَادِ وَتُحَسِّنَ لِي الْعِيَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلِبِي فِي الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ

على كل شئٍ قديرٌ.

ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ صَبَرْنَا إِلَى مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِئْبَرِ وَقَفَ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ الَّتِي تَلِي الْمِئْبَرَ وَاجْعَلْهُ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَتِمَّكَ فَرَكْعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهَا وَسَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِكَ وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ [عِبَادِكَ] التَّبَرُّكَ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهِ وَقَدْ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ فَاجْعَلْ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَتَرْحَمَ مَوْفِقِي وَتَغْفِرَ زَلَّتِي وَتُرَكِّي عِلْمِي وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي وَتُسَبِّحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَتَحْرُسِنِي مِنْ كُلِّ مُعَادٍ عَلَيَّ وَظَالِمٍ لِي وَتُطِيلَ عُمُرِي وَتُوفِّقَنِي لِمَا يُرِضُكَ عَنِّي وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسِيْخُطُكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَآيَاتِكَ فِي أَرْضِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شِعْرِي وَبَشْرِي عَلَيَّ النَّارِ وَتُوْتِنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَدْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَخْوَاتِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ انْتِ الْمِئْبَرِ فَامْسِجْهُ بِيَدِكَ وَخُذْ بِرِمَانَتَيْهِ وَهُمَيَا السُّفْلَاوَانَ وَامْسِجْ بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَوَجْهَكَ وَقُلْ عِنْدَهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَقُلْ بَعْدَهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَفَدَ بِكَ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَجَعَلَكَ مُرْتَقَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَضَعَدَ الدَّاعِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَفَضَ بِانْتِصَابِكَ عَلُوَّ

ص: ١٦٤

الْكُفْرِ وَ سِيْمُو الشُّرُوكِ وَ نَكَسَ بِكَ عَلَمَ الْبَاطِلِ وَ رَايَهُ الضَّلَالِ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَمْجِيدِهِ وَ تَعْظِيمِ
اللَّهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ لِمَوَاعِظِ عِبَادِ اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اسْتُوفِيتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
بِارْتِقَائِهِ فِي مَرَاقِبِكَ وَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْكَ حَظَّ شَرَفِكَ وَ فَضْلِكَ وَ نَصِيبَ عِزِّكَ وَ ذُخْرِكَ وَ نِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِكَ وَ عَظَمَ اللَّهُ حُرْمَتَكَ
وَ أَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِكَ فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُضِيظُفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدَمَهُ عَلَيْكَ وَ قَامَ لِلنَّاسِ خَطِيبًا فَوْقَكَ وَ وَحَدَّ اللَّهُ وَ حَمَدَهُ وَ
أَثْنَى عَلَيْهِ وَ مَجَّدَهُ وَ كَمَ بَلَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسَالَةِ وَ أَدَى مِنَ الْأَمَانَةِ وَ تَلَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ وَ أَخْبَرَ مِنَ الْوَحْيِ وَ بَيَّنَّ الْأَمْرَ
وَ النَّهْيَ وَ فَصَّلَ بَيْنَ الْحَمَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ حَثَّ الْجِهَادَ عَلَى الْجِهَادِ وَ أَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ- ثُمَّ قَفَّ فِي
الرَّوْضَةِ وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْمُنْتَبِرِ وَ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَ شُعْبَةٌ مِنْ شَعْبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ-
وَ أَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَ شَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا وَ قَدْ بَلَّغْتِنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ
وَ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ طَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ التَّرَدُّدِ فِي
مَشَاهِدِهِ وَ مَوَاقِفِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمِيدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلِهِ عِزِّكَ وَ سِيَّكَانِ سِمَاوَاتِكَ لَكَ وَ يَقْضِي عَنْهُ حَمِيدٌ مَنْ
مَضَى وَ يُفْضِلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدٌ مِنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ وَ التَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْدًا يَمْلَأُ مَا
خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَ لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَ لَا يَنْقُضِي دُونَكَ وَ يَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ وَ لَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوْلَادُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ
لَكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمِيدُ وَ اعْتَقِدَ وَ جُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمِيدُ يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَ الْعَظَمَةِ وَ دَائِمِ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَةِ وَ شَدِيدِ
الْبَطْشِ وَ الْقُوَّةِ وَ نَافِذِ الْأَمْرِ وَ الْبَارِزِ وَ الْوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ رَبِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْضِي عَنْ أَيْسَرِهَا
حَمِيدِي وَ لَمَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ صِنَاعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَمَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَ هَمِي وَ لَا يَقْيِدُهَا فِكْرِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ
الْمُضِيظُفَى عَيْنِ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا وَ خَيْرِهَا شَابِيًا وَ كَهْلًا أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً وَ أَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيمَةً وَ أَعْظَمَ الْخَلْقِ جُزْئُومَةً الَّذِي
أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ

وَأَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالَاتِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوتِ وَفَتَحْتَ بِهِ بَابَ الْخَيْرَاتِ وَأَظْهَرْتَهُ مَظْهَرًا وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيًّا وَهَادِيًّا أَمِينًا مَهْدِيًّا دَاعِيًّا إِلَيْكَ وَ دَالًّا عَلَيْكَ وَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ وَ شَرِّفْ لِمَدْيَنِكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَ اجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَ ارْزُقْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِمْ وَ تَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَ وَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ- (١)

ثُمَّ صِرَ إِلَى مَقَامِ جَبْرئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابِ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ مُتَدَوِّبًا وَ قُلْ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأَهَا جُنُودًا مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ الْمُمَجَّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَفْرَغَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ حُلُلَ الْكِرَامَاتِ وَ أَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ وَ أَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى وَ قَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى وَ اجْعَلْهُمْ [جَعْلَهُمْ] أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ جَلَالَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَكْمَلْهُمْ عِلْمًا بِهِ وَ أَشَدَّهُمْ فِرْقًا وَ أَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَ خُضُوعًا وَ اسْتِكَانَةً وَ خُشُوعًا يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخِصَائِصِهِ وَ دَرَجاتِهِ وَ مَنَازِلِهِ وَ اخْتِيَارَهُ لِوَحْيِهِ وَ سِفَارَتِهِ وَ عَهْدِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ إِنْزَالِ كُتُبِهِ وَ أَوْامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَهُمْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ وَ أَخَوْفِ خَلْقِكَ لَكَ وَ أَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ وَ أَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ الَّذِي لَمَّا يَعْشَاهُمْ نَوْمَ الْعُيُونِ وَ لَمَّا سَيَّهُوَ الْعُقُولِ وَ لَمَّا فَسَّرَهُ الْأَبْدَانِ الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ وَ الْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ الْمُجْتَبِينَ الْأَفَاتِ وَ الْمُوقِينَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ وَ اخْضِصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ طَبَقَاتِ الْكُرُوبِيِّينَ وَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ زِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ وَ حُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَتْ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ وَ مَا بَيَّنَّتْهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّاتِكَ وَ مُحَرَّمَاتِكَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صِلْمَوَاتِكَ عَلَى جَبْرئِيلَ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَادِي الْأَضْيَاءِ وَ سَادِسُ أَضْيَاحِ الْكِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَبًا لِتُرُوقِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي.

ص: ١٦٦

ثُمَّ قُلْ أَى جَوَادُ أَى كَرِيمٌ أَى قَرِيبٌ أَى بَعِيدٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُوفِّقَنِى لِطَاعَتِكَ وَلا تُزِيلَ عَنى نِعْمَتِكَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَوْسِعَ عَلَى مَن فَضَلِكَ وَ تُعِينَنِى عَن شَرِّارِ خَلْقِكَ وَ تُلْهِمَنِى شُكْرَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ لا تُحَيِّبْ يَا رَبِّ دُعائى وَ لا تَقْطَعْ رَجائى بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ-(١)

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ أُسْطُوَانِهِ أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ هِىَ أُسْطُوَانَةُ التَّوْبَةِ وَ قُلْ بَعْدَهُمَا بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ لا تُهِنِّى بِالْفَقْرِ وَ لا تُدِلِّنى بِالذِّينِ وَ لا تُرُدِّنى إِلى الْهَلَكَةِ وَ اعْصِمْنى كَئِى أَعْتَصِمَ وَ اصْلِحْ لى كَئِى أَتَّصِلُ وَ اهْدِنى كَئِى أَهْتَدى اللّهُمَّ اعْنى عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسى وَ لا تُعِدِّنى بِسُوءِ ظَنى وَ لا تُهْلِكْنى وَ أَنْتَ رَجائى وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُغْفِرَ لى وَ قَدْ أَخْطَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُغْفِرَ عَنى وَ قَدْ أَقْرَظْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَقِيلَ وَ قَدْ عَثَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَ قَدْ أَسَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةِ فَوَفِّقْنى لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ يَسِّرْ لى الْيَسِيرَ وَ جَنِّبْنى كُلَّ عَسِيرٍ اللّهُمَّ أَغْنِنى بِالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ وَ بِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعْاصى وَ بِالْغِنى عَنِ الْفَقْرِ وَ بِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ وَ بِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ-(٢)

تَتَمَّهُ فى وَدَاعِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَأَتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاعِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِكَ أَوَّلًا ثُمَّ قُلِ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنَّ تَوْفِيقِنى قَبِيلَ ذَلِكَ فَهائى أَشْهَدُ فى مَمَاتى عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فى حَيَاتى أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَ فى زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَ لا تُفَرِّقْ بَيْنى وَ بَيْنَهُمْ فى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٦٧

١-١. نفس المصدر ص ٢٦-٢٧.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٧.

توضيح: قوله عين البريه قال الفيروزآبادى (١) عين الشىء خياره و الشيمه بالكسر الطبيعه و الاديمه بالكسر مطر يدوم فى سكون بلا رعد و برق و جرثومه الشىء بالضم أصله قوله و أظهرته مظهرا المظهر بالفتح المصعد أى بنيته و رفعتة على مصعد عظيم من العلو و الشرف و يمكن أن يقرأ بضم الميم أى أظهرته حال كونه مظهرا لمعارفك و أحكامك.

أقول: يتأكد زيارته صلى الله عليه و آله فى الأيام الشريفة و الأوقات و الأزمان المتبركه لا سيما الأوقات التى لها اختصاص به عليه السلام.

كيوم ولادته و هو السابع عشر من ربيع الأول و قيل الثانى عشر منه و الأول أظهر و أشهر.

و يوم وفاته و هو الثامن و العشرون من شهر صفر و يوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأيام التى نصره الله فيها على أعدائه أو نجاه من شرهم كيوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و يوم فتح مكه و هو العشرون من شهر رمضان و يوم غزوه أحد و هو سابع عشر شوال و يوم فتح خيبر و هو الرابع و العشرون من رجب و سائر فتوحاته على ما مر ذكرها فى كتاب تاريخه و يوم مباهلتة مع نصارى نجران و هو الرابع و العشرون من ذى الحجه و قيل الخامس و العشرون منه و ليله هجرته من مكه و هى أول ليله من ربيع الأول و يوم دخوله المدينة و هو يوم الثانى عشر من ربيع الأول و يوم خروجه من شعب أبى طالب و هو منتصف رجب و ليله جمل أمه به و هى ليله تسع عشره من جمادى الآخرة و ليله معراجة و هى الحادى و العشرون من شهر رمضان و قيل تاسع ذى الحجه و قيل سابع عشر ربيع الأول و يوم تزوجه بخديجه رضى الله عنها و هو عاشر شهر ربيع الأول.

و كذا يستحب فيه زيارة خديجه و كذا سائر الأيام و الليالى المختصة به و قد بينها فى مجلد أحواله صلى الله عليه و آله.

ص: ١٦٨

أقول: وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزيارة باختلاف كثير فأوردتها أيضا لاشتمالها على فوائد كثيرة.

«٤٢» - قَالَ بَعِيدَ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ: ثُمَّ تَمَشَى إِلَى الْأَسِطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ زَاوِيَةِ الْحُجْرَةِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ فَإِنَّ هُنَاكَ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرَّسَالَهَ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَيْحَتَ لَأُمَّتِكَ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِإِلْحَاكِمِهِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَنْتَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَ أَدَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنْتَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُؤَسَّلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْفَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّى عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَ أَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَ أَرْكَى تَحِيَّاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُؤَسَّلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِيَّتِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ نَجِيَّتِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ خَاصَّتِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا وَ آتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ وَ ابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى يَعْطِيَهُ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلِّ وَ مَرْتَبَهُ وَ أَرْفَعَ مَنْزِلَهُ وَ دَرَجَتَهُ وَ أَسْمَى كَرَامَتِهِ وَ فَضِيلَتِهِ كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا وَ وَعِظَ زَاجِرًا وَ رَغَبَ رَاحِمًا وَ حَذَرَ مُشْفِقًا وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِّبِكَ حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ وَ أَقَامَ حُجَّتَكَ وَ هَدَى إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ الْأَوْصِيَاءِ

الْأَخْيَارِ مِنْ عَثْرَتِهِ وَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أجدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ وَ لَا أرى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ
 غَيْرُهُمْ فِيهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ بِمَوَالِيهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُوْمَلُّ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ
 عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْمآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ - ثُمَّ التَّفَتُّ إِلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ
 أَنْقَذَنَا بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَيْدِ الْأَبْدِينَ وَ ذَهْرَ الدَّاهِرِينَ ثُمَّ
 الصَّقَ كَفَيْكَ بِحَائِطِ الْحُجْرَةِ ثُمَّ قُلْ أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَدِكَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ
 حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا فَكُنْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا - ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ
 قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَهُ مَرَضِيَّةً لِمَدِينَتِكَ وَ عَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ تُحْسِنِي مِمَّا أَحْسِنْتَنِي عَلَيْهِ وَ عَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ
 أَحْكَامِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ لَوَازِمِهِ وَ تُمِيتْنِي إِذَا أَمَتْنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعْتْنِي يَوْمَ تَبْعْتُنِي عَلَيْهِ وَ تَزِيدْنِي قُوَّةً فِي الْيَقِينِ وَ فِقْهًا فِي الدِّينِ وَ تَمَلُّ قَلْبِي
 مِنْ مَحَبَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ - ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ تَجْعَلِ الْقَبْرَ أَمَامَكَ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ
 عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
 النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ
 السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى عَثْرَتِكَ الْمُنتَجِبِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ
 عَلَى الْمَائِمَةِ الْهَادِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ
 الصُّدُقَ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكَ عَصَى اللَّهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ بِحُكِّكَ وَ التَّصَدِيقِ بِبُيُوتِكَ وَ مَنْ عَلَيَّ
 بِطَاعَتِكَ وَ اتِّبَاعِ مِلَّتِكَ وَ جَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ وَ هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَ مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ

مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرِضُ بِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا وَقَصِدْتُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلًا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ وَالسَّعْيَ الْمَسْمُوعَةَ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَالتَّسْدِيدِ فَقَدْ عَمَرْتَنِي الذُّنُوبَ وَشَمَلْتَنِي الْعُيُوبَ وَكَثُرَتِ الْآثَامُ وَتَضَاعَفَتِ الْمَأْوِزَارُ وَأَثَقَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِي وَأَفْنَتِ الْمَعَاصِيَ عُمْرِي وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي وَخَبَّرَكَ الصِّدْقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهُوا اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا وَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي تَائِبًا مِنْ مَعَاصِي نَادِمًا عَلَى سَيِّئَاتِي تَائِبًا مِنْ خَطَايَايَ مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَاجْزِنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي وَاسْتَزِحْمَهُ يَزِحْمِنِي وَيَتُوبْ عَلَيَّ وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِي وَإِجَابَةَ دُعَائِي.

ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ فَهِيَ وَجْهُ اللَّهِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - أَسْتَنْدْتُ ظَهْرِي وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَّا أَرْجُو وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَّا أَخِذَرُ وَالْمَأْمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَلَمَّا فَاقِرٌ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنُّعْمَةِ وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي سَائِلِ جُزْمِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَدَمِي وَتُزَيِّنَنِي بِهِ وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُسَبِّحَ عَلَيَّ النُّعْمَةَ وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَتَكَلِّمَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَتُحْسِنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلِبِي فِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَ أَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقْرَلَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعَا لَهُ

نَبِيِّكَ فَغَفَرْتُ لَهُ وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ
لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ آتِ الْمُنْتَبِرَ وَامْسِحْهُ بِيَدِكَ وَامْسِحْ بِهِمَا
عَيْنَيْكَ وَوَجْهَكَ وَقُولْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعْيِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ
السَّعْيِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْإِيمَانَ فِي قَلْبِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا
وَاسِعًا حَلَالًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ أَنْتَ مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الرُّوضَةُ وَصَلَّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ ثُمَّ قُلِ
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامَ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى بَقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ وَ
فَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَأَوْجَبْتَ عَلَى عِبَادِكَ التَّبَرُّكَ بِالِدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ وَقَدْ أَقَمْتَنِي بِهَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ كَانَ مِنِّي فِي
ذَلِكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَعَوْنِكَ وَإِحْسَانِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ فَاجْعَلْ إِجَابَةَ دُعَائِي فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ
أَفْضَلَ مِمَّا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ
بِالْجَنَّةِ وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَتَكُلِّمَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدِّ وَظَالِمٍ لِي وَتُطِيلَ
لِي فِي طَاعَتِكَ عُمْرِي وَتُوفِّقَنِي لِمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ وَتَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَ
وُلْدِي وَإِخْوَتِي وَتَمَكِّرَ بَيْنَ مَكْرِبِي وَتُدِيمَ عِيَايَتِي وَرُشْدِي وَتُسَبِّحَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَتُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِي
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأُمَنَائِكَ عَلَيَّ بِلَادِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ
تُبَلِّغَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَلِي وَ

رَحَائِي يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَ رَجَوْتُ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحْرُمَ شِعْرِي وَ بَشْرِي وَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ وَ أَنْ تُؤْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَ
 مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَنْ تُصَيِّرَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِرَبِّئِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ أَنْتَ مَقَامَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ
 لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَيْ
 حَيَّوَادُ أَيَّ كَرِيمٍ أَيَّ قَرِيبٍ أَيَّ بَعِيدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ لَمَّا تُعَيِّرَ نِعْمَتِكَ عَنِّي وَ أَنْ تُكْفِنِي شَرَّارَ
 خَلْقِكَ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَسْمَعَ نِدَائِي يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ وَ صَلِّ عَلَيَّ عَلَى الْأَمِينِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَيَّ قَلْبِ نَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ
 اللَّهُمَّ وَ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ فَإِنَّهُ قُدْوَةٌ الْأَوْلِيَاءِ وَ هَادِي الْأَصْفِيَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي هَذَا سَبِيًّا
 لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي وَ عَنِّ وَالِدَيَّ وَ عَنِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«٤٣»- مِنَ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ، زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْلَاهَا عَلَيَّ النَّصِيرِ أَدَامَ اللهُ عِزَّةً: تَقِفُ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي رَأْسَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَمِينَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا
 حَبِيبَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا خَيْرَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَبَا
 الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا مَاحِي السَّلَامُ عَلَيَّ يَا عَاقِبَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا بَشِيرَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا نَذِيرَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا طَهْرَ السَّلَامُ
 عَلَيَّ يَا طَاهِرَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَكْرَمَ وَوَلَدِ آدَمَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا
 قَائِدَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا فَاتِحَ الْبُرِّ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا سَيِّدَ الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا قَائِدَ الْغُرِّ

الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْمُحْشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعِيدِنَ الرَّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَخُزَانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ وَقَادَةَ الْأُمَمِ وَأَوْلِيَاءَ النَّعْمِ وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ وَصَفْوَةَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجْزِيكَ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكَلِمًا أَغْفَلَ عَن ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَزَمَانٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً يَهْتَرُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَتَرْضَى بِهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَلَاةً تُوجِبُ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ وَتَحَقِّقُ لَهَا الْإِجَابَةَ حَتَّى تَزِيدَهُ إِيمَانًا وَتُشَبِّتَهُ رَحْمَةً وَغُفْرَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعَمَى وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرَّسَالَهَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَيْتَ لِلأُمَّةِ وَجَاهِدْتَ عِدْوَ اللَّهِ وَعَيَّدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْمَيُوتَ حَقٌّ وَالْبُعِيثَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ فَاشْهَدْ لِي بِهِدِيهِ الشَّهَادَةَ- (1) وَإِنْ كَانَ نَائِبًا عَن أَحَدٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَيَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَوْلَكَ

ص: ١٧٤

١-١. المزار الكبير ص ١٥ نسخه مكتبه الامام عليه السلام .

وَ أَطْعَمَا أَمْرَكَ وَ قَصَّ دُنَا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ دُنُونِنَا وَ مِمَّا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَلْسِنَتِنَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِطُورِنَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا وَ نَسَأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَنَا دُنُونَنَا قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا عَمْدَهَا وَ خَطَاَهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِيَتَهَا أَوْلَهَا وَ آخِرَهَا مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَ مِمَّا لَمْ أَعْلَمْ فَتُبْ عَلَيْنَا وَ اعْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ شَفِّعْ نَبِيَّكَ فِينَا وَ ارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَ حَقِّهِ عَلَيْكَ فَاعْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ الزَّلَلِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجْلِ - ثُمَّ ادْعُ بِمَا يَدَا لَكَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ تَعْدِلُ عَشْرَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدَّرْهَمُ هُنَاكَ بَعَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (١).

«٤٤»- زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ قَائِدَ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهَ وَ دَاعِيَ الْخَلْقِ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاهِ وَ الْمَغْفِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْهُدَى وَ سَيِّدَ الْوَرَى وَ مُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الرَّذَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَ الشَّرْفِ الْعَمِيمِ وَ الْآيَاتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَ الْحَوْضِ الْمُرُودِ وَ اللِّوَاءِ الْمَشْهُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَجَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبَ الْقِبْلَةِ وَ الْفُرْقَانِ وَ عِلْمِ الصِّدْقِ وَ الْحَقِّ وَ الْإِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ عِلْمِ الْأَتْقِيَاءِ وَ مَشْهُورَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ رَحْمَةَ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ الْعَزِيزِ عَلَى اللهِ وَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَ الْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى

ص: ١٧٥

وَالْأَمِينُ الْمُرْتَضَى وَالشَّفِيعُ الْمُزْتَجَى الْمَبْعُوثُ حِينَ الْفِتْرَةِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ بِالنُّورِ الْبَاهِرِ وَالْكِتَابِ الزَّاهِرِ وَالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ وَالْمِنْهَاجِ الْبَدِيِّ أَعْزَمُ الْعَالَمِينَ حَسَبًا وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا وَأَجْمَلُهُمْ مَنَظَرًا وَأَسِيحَاهُمْ كَفًّا وَأَشَجَعُهُمْ قَلْبًا وَأَكْمَلُهُمْ حِلْمًا وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَأَثْبَتُهُمْ أَضِلًّا وَأَعْلَاهُمْ ذِكْرًا وَأَسْيَأَهُمْ ذُخْرًا وَأَبْدَحُهُمْ شَرَفًا وَأَحْمَدُهُمْ وَضْفًا وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَأَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ مِنْ شَجَرِهِ أَضْلَاهَا رَاسِخٌ فِي الثَّرَى وَفَرْعُهَا شَامِخٌ فِي الْعُلَى قَدْ بَشَّرْتَ بِكَ قَبْلَ مَبْعَثِكَ الْأَنْبِيَاءَ وَهَتَفْتَ بِصِفَاتِكَ الْأَوْصِيَاءَ وَصَرَخْتَ بِنُعُوتِكَ الْعُلَمَاءَ وَكَتَبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ عَلَى رُسُلِهِ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نَامُوسِكَ وَشَرَعِكَ وَتَفْخِيمِ آيَاتِكَ وَأَعْلَامِكَ وَفَضْلِ أَوَانِكَ وَزَمَانِكَ وَكَانَ مُسْتَقَرُّكَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَمُسْتَوْدَعُكَ خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ وَأَنْكَ سَلِيلُ الْأَعْلَامِ السَّادَةِ وَالْقُرُومِ الدَّادَةِ تُنْشَأُ فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ وَمَاهِدِ السَّامَةِ وَتَكُونُ بَيْنَ الْعَلَمَةِ بَيْنَ الْوَسَامَةِ بَيْنَ كِتْمَانِكَ شَامَهُ يَعْرِفُكَ بِهَا الْمُسْتَوْدِعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ الْمُؤَفَّقُ الرَّشِيدُ وَالْمُبَارَكُ السَّعِيدُ وَالْمَيْمُونُ السَّيِّدُ وَأَنَّ رَأْيَتِكَ مَنْصُورَةٌ وَأَعْلَامُكَ رَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ وَفَرَايِضُكَ مُهَذَّبَةٌ وَسُنَنُكَ نَقِيَّةٌ وَأَنَّكَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا وَخُلُقًا وَأَشْرَفُهُمْ أَضِلًّا وَأَكْرَمُهُمْ فِعْلًا وَأَسْنَاهُمْ خَطْرًا وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ الْمَحَامِدِ وَأَفْضَلِ الْمَنَابِتِ وَمِنْ أَمْنَعِهَا ذُرُوهَ وَأَعَزِّهَا أَرْوَمَهُ وَأَعْظَمِهَا جُرْثُومَهُ وَأَفْضَلِهَا مَكْرَمَهُ وَأَشْرَفِهَا مَنْقَبَهُ وَأَشْهَرِهَا جَلَالَهُ وَأَرْفَعِهَا عُلوًّا وَأَعْلَاهَا سُمُومًا مِنْ دَوْحِهِ بَاسِقَهُ الْفَرْعِ مُثْمَرَهُ الْحَقِّ مُورِقَهُ الصِّدْقِ طَيِّبِهِ الْعُودِ مَسِيحَهُ الْجُدُودِ مَعْرُوسَهُ فِي الْحِلْمِ عَالِيَهُ فِي ذُرُوهِ الْعِلْمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَرَأْفَةً بِالْعِبَادِ وَغَيْثًا لِلْبِلَادِ وَتَفَضُّلاً عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ لِيُسَلِّطَهُمْ بِكَ خَيْرَهُ وَيَمْنَحَهُمْ بِكَ فَضْلَهُ وَيُكْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِكَ وَيَهْدِيَهُمْ بِبُيُوتِكَ وَيُبَصِّرَهُمْ مِنَ الْعَمَى بِكَ وَيَسِّرَ تَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَى بِاتِّبَاعِكَ وَجَعَلَ سَبِيلَ تَكْلِيفِكَ الْقَصْدَ وَكَلَامَكَ الْفَضْلَ وَحُكْمَكَ الْعَدْلَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ وَالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَخَتَمَ بِكَ الْعِبَادَ وَطَوَى بِكَ الْأَسْبَابَ وَأَزْجَى بِكَ السَّحَابَ وَسَخَّرَ لَكَ الْبِرَاقَ وَأَسْرَى بِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْقَى بِكَ فِي عُلُوِّ الْعَلَاءِ وَأَضْعَدَكَ

إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ أَحْظَاكَ بِالزُّلْفَةِ الْأَذْنَى وَ أَرَاكَ الْآيَةَ الْكُبْرَى عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُتَهَيَّ عِنْدَهَا جَنَّهُ الْمَأْوَى مَا زَاغَ بَصِيرُكَ وَ مَا طَغَى وَ مَا كَذَبَ فُؤَادُكَ مَا رَأَى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَةِ وَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ وَ الْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَةِ وَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ نَصَيْحَتِ الْمَأْمُومَةِ وَ أَوْضَحْتَ الْمَحَجَّةَ وَ تَلَوْتَ عَلَيْهَا الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ بَيَّنْتَ لَهَا الشَّرِيعَةَ وَ خَلَفْتَ فِيهَا الْكِتَابَ وَ الْعِثْرَةَ وَ أَكَدْتَ عَلَيْهَا بِهِمَا الْحُجَّةَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَبْعُوثُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حَيْرَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ تَمَكَّنَ مِنَ الْجَهْلِ وَ ارْتَفَاعَ مِنَ الْحَقِّ وَ غَلَبَهُ مِنَ الْعَمَى وَ شَدَّهِ مِنَ الرَّذَى وَ اعْتَسَفَ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتَحَأَ مِنَ الدِّينِ وَ تَسَاعَرَ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الْبَأْسِ وَ الدُّنْيَا مُتَنَكِّرَةٌ لِأَهْلِهَا مُنْقَلِبَةٌ عَلَى أُنْبَائِهَا تَمُرُّهَا الْفِتْنُ وَ طَعَامُ أَهْلِهَا الْجَيْفُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَرَّقَتْ أَهْلَهَا كُلَّ مُمَرِّقٍ وَ طَرَدَتْهُمْ كُلَّ مُطْرَدٍ وَ أَعَمَّتْ عُيُونَهُمْ وَ أَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ وَ شَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَ خِدْمَةِ النَّيْرَانِ وَ اسْتَأْصَلَتْ الْكُفْرَ وَ هَدَمَتْ الشُّرُوكَ وَ مَحَقَّتِ الضَّلَالَةَ وَ نَفَيْتِ الْجَهَالََةَ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِكَ الْبَلَاءَ وَ رَدَّ عَنْ دِيَارِهِمْ بِكَ الْأَعْدَاءَ وَ رَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْعِدَاوَةَ وَ الْبُغْضَاءَ وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ أَعَادَ الرَّحْمَةَ إِلَى صُدُورِهِمْ وَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النُّعْمِ وَ أَلْبَسَهُمْ حُلَّ الْعِزِّ وَ الْكِرَامِ- (١)

ثُمَّ تَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُتَّجِبِ وَ نَبِيِّكَ الْمُقَرَّبِ وَ رَسُولِكَ الْمُكْرَمِ وَ شَاهِدِكَ الْمُعْظَمِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قُدُوهِ الْأَصْفِيَاءِ وَ عِلْمِ الْأَتْقِيَاءِ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَكَ عَطَاءً وَ أَفْضَلَ لَهُمْ لِمَدْيِكَ حِبَاءً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنَزَلَةً وَ أَرْفَعَهُمْ لِمَدْيِكَ دَرَجَةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ صِيْلًا تَشَاكُلُ جَمَالَتَهُ فِي النَّبِيِّينَ وَ تُضَارِعُ فَضْلَهُ فِي الصَّالِحِينَ وَ تُوَارِي شَرْفَهُ فِي الْمُتَّقِينَ وَ تُعْلِي عُلوَّهُ فِي الصَّالِحِينَ وَ تُنْمِوَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ وَ ارْتِفَاعَهُ فِي النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

ص: ١٧٧

الْمُصِطَفَى وَ حَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ
 الْقِيمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِي غَمَسَتْ نُورُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَ أَوْدَعَتْهُ
 الْأَضْيَالُ الطَّاهِرَةَ وَ نَقَلَتْهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ وَ تَحَنُّناً لِمَكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا وَفَى
 بِعَهْدِكَ وَ بَلَّغْ رِسَالَتَكَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ جَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ وَ دَعَا إِلَيْكَ وَ قَطِّعْ رَسْمَ الْكُفْرِ فِي أَعْوَانِ دِينِكَ وَ
 لَيْسَ ثَوْبَ الْبُلُوَى فِي مُجَاهَدِهِ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ
 صَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ الْبَشَرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَ النَّاصِحِ لِعِبَادِكَ أَفْضَلَ مَا
 صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ حَجَّجَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ أَفْضَلِ الْخَلْقِ
 أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّدًا مِنْ عَطَايَاكَ بِأَفْضَلِهَا وَ مِنْ مَوَاهِبِكَ بِأَسْنَاهَا
 وَ أَجْزَلِهَا كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَ عَرَضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيكَ بَدَنَهُ وَ كَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ أَسْرَتَهُ وَ أَذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ
 وَ أَنْجَبَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ صَيِّمِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ نَجِيبِكَ وَ
 خَلِيلِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّدًا دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ وَ شَرَفَ الْفَضِيلَةِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كِرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكِرَامَةِ وَ مِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ النِّعِيمِ وَ مِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْصَرَ ذَلِكَ الْيُسْرِ
 وَ مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَ لَا
 أَوْجَبَ لِمَدْيِكَ كِرَامَةً وَ لِمَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ الرَّفِيعِ
 دَرَجَتُهُ وَ الشَّرِيفِ مِلَّتُهُ وَ الْجَلِيلِ قِبَلَتُهُ وَ الْمُخْتَارِ دِينُهُ وَ شَرَعُهُ وَ الزَّائِكِي أَصْلُهُ وَ فِرْعُهُ صِيْلَهُ تَسْتَفْرِغُ وَسْخِ الْمَصْلَبِينَ عَلَيْهِ وَ تَعْنِيَا
 مَجْهُودَ الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِزَّتِهِ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ أَوْ يُسَبِّحُ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ كَرِّمْ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ شَرِّفْ بُيُوتَهُ وَ بِيْضُ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فِي كِتَابِكَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَ إِنِّي أَتَيْتُكَ وَ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي فَاعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْنِي بِتَوْجُهِكَ إِلَيْكَ بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصِصْ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ فَوَاتِحِ خَيْرَاتِكَ وَ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ- ذِكْرُ صَلَواتِهِ الزَّيَّارَةِ تُصَلِّي صَلَواتِهِ الزَّيَّارَةَ وَ صِفَتُهَا أَنْ تَنْوِي بِقَلْبِكَ أَصَلِّي صَلَواتِهِ الزَّيَّارَةَ مُنْذُوبًا قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمِيدِ مَا تيسَّرَ لَكَ مِنَ السُّورِ وَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَ يَسْ فَافْعَلْ فَالْفَضْلُ فِيهِمَا فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ لِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاةِ فَقُمْ وَ زُرْ أَيْضًا بِهِدِهِ الزَّيَّارَةَ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسَيِّدُ ظَهْرِكَ إِلَى الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَ بِقَبْرِ نَبِيِّكَ أَسْتَنْدُ ظَهْرِي وَ قَبْلَتِكَ الَّتِي رَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَ لَا تُعَيِّرْ جِسْمِي وَ لَا تَسُدِّ تَبْدِيلِ بِي غَيْرِي أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا مِمَّا أَحْبَبْتُ عَلَيْهَا إِلَّا بِكَ وَ حُدُوكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ ارزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

ص: ١٧٩

بيان: الحور في العين شده بياض العين في شده سوادها و الأرومه بالفتح أصل الشجره و الجرثومه بالضم الأصل و الدوحه الشجره العظيمه و الباسقه الطويله.

«٤٥»- ثُمَّ قَالِ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ، سِئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَقَامِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ بِحَيَالِ الْبَابِ وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ وَالْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصِلَّيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ مُنْدُوبًا فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدًا هُنَاكَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٤٦»- كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مِنَ الْأَشْطُوانِهِ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَشْطُوانَتَيْنِ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَشْطُوانَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمِئْبَرِ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وَكَانَ وَرَاءَ الْمِئْبَرِ طَرِيقٌ تَمُرٌ فِيهِ الشَّاهُ أَوْ يَمُرُّ الرَّجُلُ مُنْحَرِفًا وَزَعَمَ أَنَّ سَاحَةَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْبَلَاطِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِ عَلِيٍّ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ مِنْ عِضَادَتِهِ الِئْمَنَى إِلَى سَاحَةِ الْمَسْجِدِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا [بَيْنَ] بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ خَوْحَهُ (٢).

ص: ١٨٠

١-١. نفس المصدر: ٢٣.

٢-٢. كتاب محمد بن المثنى ص ٨٨-٨٩ من الأصول الستة عشر.

«١- لى، [الأمالى للصدوق] الأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ شَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْمَاعَمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ (١).

«٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ حَبْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِيَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ فَذَلِكَ الْمَلَكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَ عَلَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامَ (٢).

«٣- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دُبْرِ الْمَكْتُوبَةِ وَ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَدَيْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

ص: ١٨١

١- ١. أمالى الصدوق ص ٣١٢.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٦٧.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٦٩.

«٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَبْرَانَ [زَيْدَانَ] الْبَجَلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبَلِّغْتَهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ (١).

«٥- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أُكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ وَ قَالَ إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا شِئْتَ وَ قَالَ لِي تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَ يُبَلِّغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِبًا (٢).

توضيح: قوله إنك لا تقدر عليه كلما شئت أى اغتنم المسجد و الصلاة فيه إنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد فى كل وقت أردت فإن التوفيق عزيز و المانع عن الخير كثير و يحتمل على بعد أن يكون الضمير راجعا إلى الإكثار أى لا تقدر على الإكثار فإن كلما فعلت فهو قليل فى فضل هذا المسجد.

«٦- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي زِدْتُ جَمَالِي دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ عَلَيَّ أَنْ يُمَرَّ بِي عَلَى الْمَدِينَةِ - فَقَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ مَا أَيْسَرَ هَذَا تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَمَا إِنَّهُ لَيَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَ يُبَلِّغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ (٣).

«٧- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ مُرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَسَلِّمُوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَرِيبٍ وَ إِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ تَبْلُغُهُ مِنْ بَعِيدٍ (٤).

«٨- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ:

ص: ١٨٢

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٠٤.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ١٢.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ١٢.

٤- ٤. الكافى ج ٤ ص ٥٥٢.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا إِلَيَّ جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْمًا كَانُوا (١).

«٩» - كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: الظاهر أن المراد بالصلاة في الموضوعين الأفعال المعلومه فيدل على رجحان الصلاة للنبي صلى الله عليه وآله في كل مكان و كون المراد بالصلاة في الثاني غيرها في الأول مستبعد جدا.

«١٠» - كِتَابُ الْفُصُولِ، قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِي سَجَّعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ بَلَّغْتُهُ (٣).

«١١» - أَقُولُ قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ فِي زِيَارَةِ الْبَعِيدِ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْكَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَهُ وَ تَكُونُ عَلَى غُشْلٍ ثُمَّ قُمْ قَائِمًا وَ أَنْتَ مُتَحَيِّلٌ مُوَجِّهَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّيِّبِينَ - ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَعْرِدَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُشِيءُ تَضَاءً بِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ

ص: ١٨٣

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٥٣.

٢-٢. كتاب محمد بن المثنى ص ٨٣ من الأصول الستة عشر.

٣-٣. الفصول المختاره ج ١ ص ٩٤.

أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أُمَّكَ آمَنَهُ
بِنْتِ وَهْبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامِ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَ
كَفَيْتِكَ أَبِي طَالِبِ السَّلَامِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلَعِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأُولَى وَالْآخِرِينَ السَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمَهْمِينَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمِ لَأَنْبِيَائِهِ الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ
السَّفِيحِ إِلَيْهِ وَالْمَكِينِ لِدِينِهِ وَالْمُطَاعِ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ الْمُحَمَّدِ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمُكَلَّمِ مِنْ
وَرَاءِ الْحُجْبِ الْفَائِزِ بِالسُّبُوقِ وَالْفَائِزِ عَنِ اللَّحَاقِ تَسْلِيمِ عَارِفِ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفِ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ
مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ مُحَلِّلِ حَلَالِكَ مُحَرِّمِ حَرَامِكَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ
شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاهِدٍ أَنْكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَدَّبْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنْكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظَتْ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ
اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيَّةُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِحُكْمِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا
يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ
هَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقَرَّرًا بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرًا بِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفًا بِالْهُدَى
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي أَنَا أَصَلَّى عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَ
أَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَّبَعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ
كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ - ثُمَّ ابْسُطْ كَفَيْكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ

فَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَ تَسْلِيمَاتِكَ وَ كَرَامَاتِكَ وَ رَحْمَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ
أَيْمَتِكَ الْمُتَّجِبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَذِيرِكَ وَ أَمِينِكَ وَ مَكِينِكَ وَ نَجِيكَ وَ حَسْبِكَ وَ حَسْبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ
وَ صَيفُوتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ
الْعِيَادِ مِنَ الْهَلَاكِ بِإِذْنِكَ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِي غَمَسَتْهُ فِي بَحْرِ الْفَضْلِ يَلَهُ وَ
الْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَ الْمَرْتَبَةَ الْخَطِيرَةَ فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَ
تَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حِرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِيَاطَتِهِ مِنْ قُودَرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً حَاجِبَتَ بِهَا عَنْهُ مِدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَابِيبَ
السَّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِيَادِ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وَلِمَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَّ
الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَ ذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَ بَلَّغْ رِسَالَاتِكَ
وَ قَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ قَطَعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَ لَيْسَ ثَوْبَ الْبُلُوبِ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَ أَوْجِبْ لَهُ
بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَهُ تَفُوقَ الْفَضَائِلِ وَ يَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ فَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ وَ
أَخْفَى الزُّفْرَةَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَ لَمْ يَتَخَطَّ مِثْلُ مَنْ مِثْلُ مَنْ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ مَنَا تَحِيَّهِ
كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلاً وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَةً وَ غُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيهما ما شئت - (1)

و قال السيد رحمه الله و هي أربع ركعات و تقرأ فيهما ما شئت (2).

ص: ١٨٥

١- ١. مصباح الزائر ص ٣٣-٣٤ و مزار الشهيد ص ٢-٤.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٣٤.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا فَرَعْتَ سَبْحَ تَسْبِيحِ الرَّهْزَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
 أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولَ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ
 قَدْ زُرْتَهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي وَ مُسْتَعْفِرًا لِمَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَ مُقِرًّا لِمَكَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ مَتَّوِّجَهَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ
 الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَ جِيبَهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ يَقْبَلَ مِنِّي عَمَلِي وَ
 يَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَ رَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي وَ نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيَّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
 السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الرَّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ
 وَ هُوَ حَتَّى فَاقَرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَلْتُكَ وَ رَجَوْتُكَ وَ
 قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ قَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَ إِنِّي لَمُقَرَّرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ وَ تَائِبٌ مِمَّا افْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِكَ فِي
 هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا وَ نَهَيْتَنِي عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي
 مَقَامَ الْحَزِيِّ وَ الدُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْبَاتُ وَ الْفَضَائِحُ الْكِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْأَفْكَهِ يَوْمَ الْأَزْفَةِ يَوْمَ
 التَّغَابُنِ يَوْمَ الْفَضِيلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ
 الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَحِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ يَوْمَ تَشَقُّقِ الْمَارِضِ عَنْهُمْ وَ أَكْنُافِ
 السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ
 يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَمَا أَنَّهُمْ إِلَى
 نُصْبٍ يُوفُضُونَ وَ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرَةٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَةِ يَوْمَ تُرْجُ

الْمَأْرُضُ رَحِيماً يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَ لَا- يَشِيءُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صِفاً صِفاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي وَ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَ فِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي وَ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي وَ تَبَيَّنَ بِهِ وَجْهِي وَ تَبَيَّنَ بِهِ حَسَبِي وَ تَرَجَّحَ بِهِ مِيزَانِي وَ أَمْضَيْتَ مَعَ الْفَائِزِينَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جَنَّاتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَ النَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ تَنْوَهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ الشَّرُّ الشَّرُّ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي وَ إِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقَّتْ كُلُّهَا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْراً إِلَى مَنْزِلِهِمْ فَسُقِنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ قَلَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنْجَسْ بِكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مِثْلِهِمَاتِ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِالْأَائِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَائِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ الْأَائِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَ أَنْصَارُكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَ أَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَ خُزَّانُ

ص: ١٨٧

عَلِمَكَ وَحَفِظَهُ سِتْرَكَ وَتَرَاجِمَهُ وَحَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي سَاعَتِي هَيْدِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّهٍ مِنِّي وَسَلَامًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (١).

توضيح: النجيب الكريم الحسب و يحتمل أن يكون هنا بمعنى المتعجب و هو المختار و المهيمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعليبه أى هو أحمد من جميع الخلق لما فيه من الأوصاف التى لم يوجد فى غيره مثله أو المراد أن حمده و نعتة أعلى من أن يصل إليه توصيفات الواصفين و فيه شىء قوله المحمد لسائر الأشراف أى بالغ فى حمده جميع الأشراف أو غيره من الأشراف الفائز بالسباق أى فاز بأن سابق الأنبياء و الصالحين فى ميدان الفضل و القرب و الكمال و فاز بسبب ذلك السباق بالأسبق و الأخطار العظيمة فيكون الباء سببيه و الصلح محذوفه و هذا أظهر معنى كما أن الأول أظهر لفظاً قوله عليه السلام الفائت عن اللحاق أى تقدم بحيث لا يلحقه فى السباق أحد و العهر و السفاح بالكسر الزنا و فى أكثر النسخ مكان العهر الغمه و هو تصحيف قوله نواظر العباد أى أحداقهم و أبصارهم أى كان نظرهم مقصوراً على الدنيا الدنية فرفعت به نظرهم إلى الدرجات العالیه فصارت مطمح أنظارهم و يحتمل أن يكون المراد بيان علو درجته أى لما نظروا إليه نظروا إلى منظر رفيع لعلو مكانه.

و قال الفيروزآبادى (٢) الفريص أوداج العنق و الفريصه واحده و اللحمه بين الجنب و الكتف لا- تزال ترعد و قال (٣) الأفكه كفرحه السنه المجديه و قال الجزرى (٤) أفكه يأفكه إفكا صرفه و قلبه و فى ذكر قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكه أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم و قال

ص: ١٨٨

- ١-١. مصباح الزائر ص ٣٤-٣٦.
- ٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣١١.
- ٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٢٩٣.
- ٤-٤. النهايه ج ١ ص ٤٥ بتفاوت يسير.

ادلهم الظلام كثف و أسود مدلهم مبالغه.

أقول: رأيت فى نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا بعد قول آمنه بنت وهب

السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ عِمْرَانَ أَبِي طَالِبِ السَّلَامِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرَ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامِ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ شَهْدَاءِ
أَحْيِدِ السَّلَامِ عَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ الْخَيْرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ خُصُوصاً الصَّديقَةَ الطَّاهِرَةَ الزَّكِيَّةَ الرَّاضِيَةَ الْمَرْضِيَّةَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَى التَّابِعِينَ لَكَ يَا حَسَانَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامِ عَلَى الْبَقِيْعِ وَ مَا ضَمَّ الْبَقِيْعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ
الصَّديقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ.

«١٢»- مصباح، روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبْرَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ قُبُورَ الْحَجَّاجِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي بَلَدِهِ فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ لِيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ
نَظِيفَيْنِ وَ لِيَخْرُجْ إِلَى فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْرَأُ فِيهِنَّ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ فَلْيَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ
لِيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَ السَّيِّدَةَ الزَّهْرَاءَ وَ
السَّبْطَانَ الْمُتَنَجِّبَانَ وَ الْأَوْلَادَ الْأَعْلَامَ وَ الْأُمَّنَاءَ الْمُتَنَجِّبُونَ جَنَّتْ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَ إِلَى آبَائِكُمْ وَ وَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَهِ الْخَلْقِ فَقَلْبِي
لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصِيرَتِي لَكُمْ مَعِيْدَةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لِإِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عِدْوِكُمْ إِنِّي لِمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ لَا
أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ
عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَفْعَلْ ذَلِكَ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ (٢).

«١٣»- مصباح، روى مَبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي
فَقِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَقْبِلْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَصِيْمُهُ وَ ائْتُهُ بِالْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِذَا كَانَ فِي ضَحَى يَوْمِ
الْجُمُعَةِ

ص: ١٨٩

فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَعْلَى سَيْطِحِكَ أَوْ فِي فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَمَّا يَرَاكَ أَحَدٌ ثُمَّ صَلِّ مَكَانَكَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اجْتُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهُ إِلَى الْقَبْلَةِ يَدَكَ الْيُمْنَى فَوْقَ الْيُسْرَى وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ- ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْكَ نَهَارٌ يَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ (١).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابْنَدَادٍ رَأَوِي هَذَا الْحَدِيثِ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي لِلرِّزْقِ فِي الْمَدِينَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَزُورُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ قَالَ يَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ أَوْ يَبْرُزُ إِلَى الصَّخْرَاءِ وَ يَأْخُذُ فِيهَا عَلَى مِيَامِنِهِ وَ يَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

بيان: لعل سؤال الراوى عن العمرى بعد كون ظاهر الخبر زياره البعيد لزياده اطمئنان.

«١٤»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمَفِيدِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي مَسْجِدًا وَ صِلُوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَ سَلَامَكُمْ يَبْلُغُنِي (٣).

ص: ١٩٠

١-١. مصباح المتهجد ص ٢٣٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٣٠.

٣-٣. أمالى الطوسى لم أجده فى المصدر عاجلا.

باب ٤ نادر فيما ظهر عند قبره صلى الله عليه وآله

«١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله عند رأسه وعند رجله أول ما حفر فأخرج مسكاً أذفر لم يشكوا فيه (١).

«٢- كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالآله وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب إليهم يغرّم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمبّر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذى رأيت (٢).

باب ٥ زياره فاطمه صلوات الله عليها وموضع قبرها

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبى وابن الوليد والعطار وماجيلويه وابن المتوكل جميعاً عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً عن سهل عن البرنطى ورواه ابن شهر آشوب أيضاً فى المناقب عن البرنطى (٣) قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام فقال دُفنت فى بيتها فلما زادت بنو أمية فى المسجد صارت فى المسجد (٤).

ص: ١٩١

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٢٤.

٢- ٢. الكافى ج ٤ ص ٥٥٤.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٣٩.

٤- ٤. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣١١.

«٢- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أئى مكان دفنت فقال سأل رجل جعفرأ عن هذه المسأله و عيسى بن موسى حاضراً فقال له عيسى دفنت فى البقيع فقال الرجل ما تقول فقال قد قال لك فقلت له أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى أخبرنى عن آبائك فقال دفنت فى بيتها(١).

«٣- مع، [معانى الأخبار] ابن المتوكل عن السعدآبدي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعه من ترع الجنة لأن قبر فاطمة عليها السلام بين قبره و منبره قبرها روضة من رياض الجنة و إليه ترعه من ترع الجنة.

قال الصدوق ره و الصحيح عندي فى موضع قبر فاطمه عليها السلام ما رواه أبى عن محمد العطار و ساق الحديث كما مر(٢).

«٤- يب، [تهذيب الأحكام] ذكر الشيخ فى الرساله: أنك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنها مقبرة هناك و قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها فقال بعضهم إنها دفنت فى البقيع و قال بعضهم إنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو أمية فى المسجد صارت من جملة المسجد و هاتان الروايتان كالمتمقاربتين و الأفضل عندي أن يزور الإنسان فى الموضعين جميعاً إنه لا يضره ذلك و يحوز به أجراً عظيماً و أمّا من قال إنها دفنت فى البقيع فبعيد من الصواب(٣).

ص: ١٩٢

١- ١. قرب الإسناد ص ١٦١.

٢- ٢. معانى الأخبار ص ٢٦٧.

٣- ٣. التهذيب ج ٦ ص ٩. و روى ابن شهر آشوب فى المناقب (ج ٣ ص ١٤٠) عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة فبدأتنى بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه، قالت: أخبرنى أبى و هو ذا من سلم عليه و على ثلاثه أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها: فى حياته و حياتك؟ قالت: نعم و بعد موتنا. و قال العلامة فى فصل الزيارات من التحرير. (ص ١٣١ طبع ايران سنة ١٣١٤) يستحب زياره فاطمه عليه السلام بالمنقول استحباباً مؤكداً روت عليها السلام قالت: أخبرنى أبى و هو ذا هو انه من سلم عليه و على ثلاثه أيام أوجب الله له الجنة، قال الراوى: قلت لها: فى حياته و حياتك؟ قالت: نعم، و بعد موتنا، و اختلف فى قبرها فقيل انه فى الروضه بين القبر و المنبر، و روى فى بيتها الذى فى المسجد الآن، و روى فى البقيع قال الشيخ: و الروايتان الاولتان متقاربتان و الافضل زيارتها فى الموضعين، و من قال: انها دفنت فى البقيع فبعيد من الصواب قال ابن بابويه: و الصحيح عندي انها دفنت فى بيتها ه. و فى الرساله الحسنيه المنسوبه الى الشيخ أبى الفتوح الرازى من الحسنيه قالت بحضره الرشيد عند مناظرتها مع النظام: ان فاطمه عليها السلام قد دفنت ليلا بين القبر و المنبر لحديث: ما بين قبري و منبري روضه من رياض الجنة. هكذا وجد فى الحاشيه. (عن هامش المطبوعه).

بيان: الأظهر أنها صلوات الله عليها مدفونه في بيتها وقد قدمنا الأخبار في ذلك و لعل خير ابن أبي عمير محمول على توسعه الروضه بحيث تشمل بيتها و يؤيده ما تقدم في باب زياره النبي صلى الله عليه و آله من خير جميل و فيه أن علامه القبر المعلومه الآن متأخره عن قبره صلى الله عليه و آله و ليست في جهه الروضه إلا أن يقال إن العلامه لا أصل لها و القبر في جانب الروضه.

«٥-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ أَوْ فِي الرَّوْضَةِ قَالَ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١).

«٦-» كا، [الكافي] الْعَمَدَةُ عَنْ سَيِّدِهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ صَيْفُوانَ وَ ابْنَ أَبِي عَمْرٍ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِثْلَ الصَّلَاةِ فِي الرَّوْضَةِ قَالَ وَ أَفْضَلُ (٢).

«٧-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ

ص: ١٩٣

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٥٦.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥٦.

بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيَّتْ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُحَادِثُ الزُّقَاقَ إِلَى الْبُقَيْعِ قَالَ فَلَوْ دَخَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَالْحَائِطِ كَأَنَّهُ أَصَابَ مِنْكَ الْإَيْسَرُ (١).

«٨- كا، [الكافي] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ وَالْعَدَّةُ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبُقَيْعِ فَبَيِّتْ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيَّ يَسَارِكَ قَدَرٌ مَمَرٌ عَنَّا مِنَ الْبَابِ وَهُوَ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَابَاهُمَا جَمِيعاً مَقْرُونَانِ (٢).

«٩- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِشَةَ بْنِ قُورَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْخَبْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبَدَأْتَنِي بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا عَدَا بِكَ قُلْتُ طَلَبُ الْبِرِّ قَالَتْ أَخْبَرَنِي أَبِي وَهُوَ ذَا هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ لَهَا فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكَ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا (٣).

«١٠- مَضِيْبَاخُ الْمَأْنُوَارِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ.

«١١- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّيْرَافِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْعَرِيضِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ: إِذَا صَبَرْتَ إِلَى قَبْرِ جَدِّتِكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْ يَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ وَ أَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا

ص: ١٩٤

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٥٥.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٥٥.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٩.

أَلْحَقْنَا بِتَّصَدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَاتَيْكَ (١).

«١٢» - أَقُولُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الزِّيَارَةُ وَجَدْتُهَا مَرْوِيَّةً لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَمَّا مَا وَجَدْتُ أَصْحَابَنَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ زِيَارَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى أَحَدِ الْمُؤَصِّفِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا: وَ تَقُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفِثَةُ النَّفِثَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدِّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَّهَدَةُ الْمُقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّتِ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ أَنَّ مِنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ سَاحِطٌ عَلَى مَنْ سَاحِطٌ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ مَوَالٍ لِمَنْ وَ الْيَتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً - ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

بيان: الحبيب المحبوب و قد يطلق على المحب و الخليل الصديق المختص و ولى الله محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم و الشباب بالفتح جمع

ص: ١٩٥

الشباب و كونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضى كونهما سيدي جميع أهل الجنة و يخص برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما و يحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين و يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و آله و صفهما بذلك حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة و إنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفه بصفاتهن كعدم رؤيه الطمث و عدم اتصافها بدمائم الأخلاق التي تتصف بها النساء و جمالها و كمالها.

و قال الكفعمي ره المحدثه قرئت بكسر الدال و فتحها و معنى الكسر أنها عليها السلام تحدث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه و معنى الفتح ما روى فى الحديث أنها عليها السلام كانت تحدثها الملائكه انتهى.

أقول: الصواب الفتح كما دلت عليه الأخبار التي قدمناها فى باب أسمائها عليها السلام و المضطهده بفتح الهاء المقهوره و البضعه بالفتح و قد يكسر القطعه من اللحم.

«١٣» - يه، [من لا يحضره الفقيه] اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه عليها السلام: فمنهم من روى أنها دفنت بين القبر و المنبر و أن النبي صلى الله عليه و آله إنما قال بين قبري و منبري روضه من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر و المنبر و منهم من روى أنها دفنت فى بيتها فلما زادت بنو أمية فى المسجد صارت فى المسجد و هذا هو الصحيح عندي و إنى لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعى على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلما فرغت من زياره رسول الله صلى الله عليه و آله قصيدت إلى بيت فاطمه عليها السلام و هو من الأسطوانه التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيره التي فيها النبي صلى الله عليه و آله فقممت عند الحظيره و يسارى إليها و جعلت ظهري إلى القبلة و استقبلتها بوجهي و أنا على غسيل و قلت السلام عليك يا بنت رسول الله - و ذكر نحواً مما ذكره الشيخ إلى قوله و جازياً و مثيباً فقال ره ثم قل اللهم صل و سلم على عبدك و رسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و خير الخلائق أجمعين و صل على وصيه علي بن أبي طالب

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى عَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَلَّى عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ - وَ صَلَّى عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى عَلَى الْكَأَظِمِ الْغَيْظِيِّ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَلَّى عَلَى الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ صَلَّى عَلَى النَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلَّى عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلَّى عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - اللَّهُمَّ أَحْيِي بِهِ الْعَدْلَ وَ أَمِّتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ زَيْنٌ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَظْهَرْ بِهِ دِينَكَ وَ سِنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الْمُقْبُولِينَ فِي زُمْرِهِ أَوْلِيَانِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ رَه لَمْ أَجِدْ فِي الْأَخْبَارِ شَيْئاً مُوَظِئاً مَحْدُوداً لِزِيَارَةِ الصِّدِّيقِ عَلَيْهَا السَّلَامِ فَرَضَ بَيْتَ لِمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ زِيَارَتِهَا مَا رَضِيَتْ لِنَفْسِي (١).

«١٤» - الْبَلَدُ الْأَمِينُ، زِيَارَةُ أُخْرَى لَهَا: قِفْ بِالرُّوضِهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصِّدِّيقِهِ الطَّاهِرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْبُتُولُ الشَّهِيدَةُ لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكَ إِرْتِكَ وَ دَافِعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَ الرَّادَّ عَلَيْكَ قَوْلِكَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَحْقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبِيكَ وَ بَعْلِكَ وَ وُلَدِكَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«١٥» - مصبا، [المصباحين]: زِيَارَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الرُّوضِهِ تَقِفُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْبُتُولِهِ الطَّاهِرِهِ وَ الصِّدِّيقِهِ الْمُعْضِيهِ وَمِهِ وَ الْجَبْرَةِ التَّقِيَّةِ سَيِّلِيهِ الْمُضِيَّ طَفِي وَ حَلِيلِيهِ الْمُرْتَضَى وَ أُمِّ الْأَيْمَةِ النَّجِيَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً قَدْ مَلِئَتْ دَاءً وَ حَسِرَةً وَ كَمَدًا وَ غُصَّةً تَشْكُو إِلَيْكَ وَ إِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ صَلِّ لَهَا تَزِيدٌ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ جَلَالِهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةَ

ص: ١٩٧

اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ- وَ تَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِنِي غَالِبَ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرُّوضَةَ مُوَارَاهُ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ وَ مَثْوَاهَا وَ مَوْضِعُ قَبْرِهَا وَ مَغْزَاهَا فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَ حَلَّتْ.

«١٦»- ذِكْرُ زِيَارَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ بَيْتِهَا وَ بِالْبَقِيْعِ تَقُوْلُ: السَّلَامُ عَلَيِ الْبُتُوْلَةِ الشَّهِيدَةِ ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ زَوْجِهِ الْوَصِيِّ الْحُجَّجِ وَ وَالِدِهِ السَّادَةِ الْمَأْتَمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ الرَّهْزَاءِ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيِ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيِ بَعْلِكَ وَ بَنِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُمْتَحَنَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ حَقَّكَ وَ دَفَعَكَ عَنْ إِرْثِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ أَعْتَبَكَ وَ غَصَصَكَ بِرَيْقِكَ وَ أَدَخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَ شَاعِيَ فِيهِ وَ اخْتَارَهُ وَ أَعَانَ عَلَيْهِ وَ أَلْحَقَهُمْ بِحَدْرِكَ الْجَحِيمِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بَوْلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ صِلَى اللَّهِ عَلَيِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

توضيح: الغشم الظلم و الكمد بالفتح الحزن الشديد و مرض القلب و أعتته أدخل المشقه عليه.

«١٧»- قل، [إقبال الأعمال] رُوِيَنا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ: أَنَّ وَفَاةَ فَاطِمَةَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا كَانَتْ يَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ فَيَتَّبِعِي فِيهِ زِيَارَتَهَا (٢).

«١٨»- ذِكْرُ جَامِعِ كِتَابِ الْمَسَائِلِ وَ أَجْوِبَتِهَا مِنَ الْأَنَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِيمَا سُئِلَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا هَذَا لَفْظُهُ أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ بَيْتِ أُمِّكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ أَهِيَ فِي طَبِئَةٍ أَوْ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِي الْبَقِيْعِ فَكَتَبْتُ هِيَ مَعَ جَدِّي صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ أَنَا وَ هَذَا النَّصُّ كَافٍ فِي أَنَّهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ

ص: ١٩٨

١-١. مصباح الزائر ص ٢٥-٢٦.

٢-٢. الإقبال ص ٩٨ و كان الرمز لكامل الزيارات.

الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّاجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا - ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
أُمَّتِكَ وَابْنِهِ نَبِيِّكَ وَزَوْجِهِ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زَلْفِي عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ (١).

«١٩» - مَضِي بَاحِ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ فَقَالَ السَّلَامَ عَلَيْكَ إِلَى
قَوْلِهِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ - ثُمَّ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ.

«٢٠» - قُلِ، [إِقْبَالَ الْأَعْمَالِ] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى شَيْخِنَا الْمَفِيدِ: قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ جَمَادَى الْآخِرَةِ مَا هَذَا لَفْظُهُ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ كَانَ مَوْلِدُ
السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ - وَ هُوَ يَوْمٌ شَرِيفٌ يَتَجَدَّدُ فِيهِ سُرُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَسْتَحِبُّ صِيَامَهُ وَ التَّطَوُّعَ فِيهِ
بِالْخَيْرَاتِ وَ الصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ مِنْ تَعْظِيمِ هَذَا الْيَوْمِ زِيَارَةُ سَيِّدَتِنَا عَلَيْهَا السَّلَامُ (٢) فِيهِ ثُمَّ قَالَ زِيَارَةُ مَوْلَانَا
فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبُرِّيَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِيِّينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ
يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامَ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ
السَّلَامَ

ص: ١٩٩

١ - ١. الإقبال ص ٩٨ و كان الرمز في المتن لكامل الزيارات.

٢ - ٢. الإقبال ص ٩٩.

عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَغْصُوبَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْغَرَاءُ الرَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَبِنْتَ مَوْلَايَ وَعَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَصَلَ لَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعُهُ
مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَتْ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ
عَادَاكَ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ وَبَوْلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَلِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ
أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمُ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَا
تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ الصَّادِقَةِ الْمَعْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيِّهِ الرَّضِيِّهِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ الْمَغْصُوبَةِ حَقُّهَا
الْمَنْعُوعَةِ إِزْنُهَا الْمَكْسُورِ ضَمْلُهَا الْمَظْلُومِ بَغْلُهَا الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَضْعَهُ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَفَلَحْدِهِ كَبِدِهِ وَ
النُّجْبَةِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَةِ خَصِيصَتِ بِهَا وَصِيَّتِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُضِيَّ طَفَى وَقَرِينِهِ الْمُرْتَضَى وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَمُبَشَّرَةِ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَ
الزُّهَيْدِ وَتُفَاحِهِ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَّفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ وَسَيَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ وَأَرْخِيَتْ دُونَهَا حِجَابَ التُّبُوهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَيْهَا صِلَاءً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفَهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتَهَا مِنْ رِضَاكَ وَبَلَّغَهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا
فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ تُصَلِّي صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّي صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ وَهِيَ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَسِتِّينَ
مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ - وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَسُورَةِ الْإِحْلَاصِ وَالْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

فَإِذَا سَلَّمْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْدًا وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَهَا وَ أَعْظَمَهَا لَدَيْكَ وَ أَسْرَعَهَا إِجَابَةً وَ أَنْجَحَهَا طَلِبَةً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحَقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ أَرْغُبُ إِلَيْكَ وَ أَتَضَرَّعُ وَ أُلْحِقُ عَلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْرَجَ عَنِّي آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَنِّي وَ تُفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِإِدْعَائِي وَ تَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَ تَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَ إِعْطَاءِ أَمَلِي وَ سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا مَنْ لَمَّا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَيِّدَ الْهَوَاءِ بِالْأَسْمَاءِ وَ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ بِالْأَسْمِ الَّذِي يُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ فِي حَوَائِجِي وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةَ الْمُنتَظَرَةَ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتِكَ وَ سَلَامُكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

بيان: الغراء البيضاء المنوره و الميمونه المباركه مأخوذه من غره الفرس أو الشريفه الكريمه و الزهراء البيضاء المنيره.

و قال الجزري (٢) سميت فاطمه عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها

ص: ٢٠١

١-١. الإقبال ١٠٠-١٠٢.

٢-٢. النهايه ج ١ ص ٧١.

فضلا و دينا و حسنا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

و قال الفيروزآبادى (١) الصميم العظم الذى به قوام العضو و بنك الشىء و خالصه و رجل صميم محض و الفلذه بالكسر القطعه من الكبد و النخبه بالضم و كهزمه المختار.

قوله و مبشره الأولياء على بناء اسم المفعول أى التى بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحبائها فى الدنيا و الآخرة بالنجاه من النار و لذا سميت عليها السلام بفاظمه قوله حليفه الورع بالحاء المهملة الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء الستر إسداله و هى كناية عن نزول الوحي فى بيتها و كونها مطلعته على أسرار النبوه و سد الهواء بالسماء كناية عن إحاطه السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أى طمها بالتراب و المعنى أنه جمعها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عاديه الماء و ضررها فكان البحر نهر طم بالتراب.

أقول: زيارتها عليها السلام فى الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصه بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانيه أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانيه أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام و هو نصف رجب أو أول ذى الحجه أو السادس منه و ليله زفافها و هى تسع عشره من ذى الحجه أو الحاديه و العشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيله كيوم المباهله و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و غيرهما مما يطول ذكرها و قد مرت فى أبواب تاريخها.

ص: ٢٠٢

«١»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْقُبُورَ بِالْبَيْعِ قُبُورِ الْأَئِمَّةِ فَقِفْ عِنْدَهُمْ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجِجُّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنْتُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَنْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسِخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَ يُنْقَلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنَسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنْبِتُكُمْ مَنْ بَكُمُ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ فَجَعَلْكُمْ فِي بُيُوتِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَائِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَضِيدِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَكَانٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَا وَاسْتِكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخُلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسِيهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَسَكَ الْمَنْ بِيَا وَفَقْتِنِي وَعَرَّفْتِنِي أَيْمَتِي وَبِيَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَحْفُوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَيِّدُورًا مَكْتُوبًا فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ

وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أُحِبُّتَ (١).

توضيح: قوله عليه السلام أهل النجوى أى تناجون الله و يناجيكم أو عندكم الأسرار التى ناجى الله بها رسوله قوله عليه السلام لم تزالوا بعين الله أى منظورين بعين عنايته و لطفه قوله و لم تدنسكم الجاهليه الجهلاء تأكيد كيوم أيوم و المعنى لم تسكنوا فى صلب مشرك و لا رحم مشركه.

قوله عليه السلام و لم تشرك فيكم فتن الأهواء أى لم يصادفكم فى آباءكم أهل الأهواء الباطله أى لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق و الدين القويم أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهه أو أنه لم تشرك فى عقائدكم و أعمالكم فتن الأهواء و البدع قوله عليه السلام و كنا عنده مسمين بعلمكم أى كنا عنده تعالى مكتوبين مسمين أنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم فيكون من قبيل إضافه المصدر إلى المفعول أو مسمين بأنا من حملة علمكم أو حال كوننا متلبسين بعلمكم و أنتم تعرفوننا بذلك أو بسبب أنكم أعلم الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم و فى الفقيه و كنا عنده بفضلكم معترفين و بتصديقنا إياكم مقرين و فى المصباح و كنا عنده مسمين بعلمكم مقرين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم و فى الكافى و كنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم.

و فى التهذيب و كنا عنده مسمين بعلمكم و بفضلكم ثم الأصوب أن يكون معروفين بدل معترفين كما سيأتى فى الزياره الجامعه و على التقادير يحتمل أن يكون مسمين من السمو بمعنى الرفعه.

و فى الكافى و عرفتنى بما ائتمنتنى عليه و فى بعض نسخ التهذيب و عرفتنى فأثبتتنى عليه و فى بعضها بما ثبتتنى عليه.

و فى الكافى و غيره ضمير الجمع فى عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

و فى التهذيب قال بعد تمام الخبر ثم تصلى ثمان ركعات إن شاء الله

ص: ٢٠٤

تعالى و في المزار الكبير بعد قوله و استكبروا عنها ثم ترفع رأسك و تقول يا من هو قائم.

«٢- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَأْتِي قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ أَوْلِ

الْمُسْلِمِينَ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى وَ حَلِيفُ التَّقَى وَ خَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ عَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَ رُبِّتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيْمَانِ فَطَبْتَ حَيًّا وَ طَبْتَ مَيِّتًا غَيْرَ أَنَّ الْمَأْنُفَسَ غَيْرُ طَيِّبِهِ بِفِرَاقِكَ وَ لَمَّا شَارَكَهُ فِي الْحَيَاةِ لَكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ- ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامُ (١).

إيضاح: قوله عليه السلام يا بقيه المؤمنين أي من بقى من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده و أبيه صلوات الله عليهم أو من أبقى على المؤمنين بالصلح و لم يعرضهم للقتل كما قال تعالى أولوا بقیه ینھون عن الفساد فی الأرض و هذا أظهر و السليل الولد أي لكثرة اتصافك بالهدى كأنه ولدك أو أنت المولود المنسوب إلى الهدى من حين الولادة إلى الوفاة و كونه حليف التقى كناية عن ملازمته للتقوى و عدم انفكاك كل منهما عن الآخر فإن الحليف لا يخذل قرينه و لا يفارقه في حال و قوله غدتك يجوز بالتخفيف و التشديد.

«٣- أقول، رَوَى الشَّيْخُ فِي التَّهْدِيبِ هَذِهِ الزِّيَارَةَ عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ وَ ذَكَرَ فِي آخِرِهَا: ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامِ ثُمَّ قَالَ وَ دَاعِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ كَوْفُوكَ عَلَيْهِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَتَكَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ص: ٢٠٥

«٤- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَاغْتَسِلْ وَاقْصِدِ الْبَقِيْعَ وَقِفْ عَلَى بَابِ الدُّخُولِ وَاسْتَأْذِنْ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَنَذْرُهُ مِنَ الْإِذْنِ مِنْ أُمَّتَالِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَقِيْعَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَاقٍ مِثْلَ مَا مَرَّ (١).

أقول: و ذكر الزيارة الأولى الجامعه بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل و الاستئذان.

«٥- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا أَحْبَبْتَ (٢).

«٦- صبا، [مصباح الزائر]: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقُلِ السَّلَامَ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ - ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَسَلِّهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ.

و إن أردت البسط في زيارتهم صلوات الله عليهم و قضاء الوطر من إهداء التحية إليهم فعليك بما سيأتى من الزيارات الجامعه (٣).

«٧- كف، [المصباح للكفعمي]: تَقُولُ فِي زِيَارِهِ أَيْمَةَ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى غُشْلِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا خُرَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحِفْظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ أَتَيْتَكُمْ يَا بِنَى رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْتِرًا بِشَأْنِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأُيُودِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِبَ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَقُولُ فِي وَدَاعِهِمُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ

ص: ٢٠٦

١-١. مصباح الزائر ص ١٠١.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٥٥.

٣-٣. مصباح الزائر ص ١٩٨.

العهد من زيارتهم و السلام عليهم و رحمه الله و بركاته (١).

«٨- أقول و حدثت في شيخه قديمه من مؤلفات أصحَابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما و حدثتها قال: تستخصه ربيته زيارتهم حاشعاً لله تعالى ثم تقول زائراً للجميع السلام عليكم أئمة المؤمنين و سادة المتقين و كبراء الصديقين و أمراء الصالحين و قادة المحسنين و أعلام المهتدين و أنوار العارفين و ورثة الأنبياء و صفة الأصفياء و خيرة الأتقياء و عباد الرحمن و شركاء الفرقان و منهج الإيمان و معادن الحقائق و شفعاء الخلائق و رحمه الله و بركاته أشهد أنكم أبواب نعم الله التي فتحتها على بريته و الأعلام التي فطرها لإرشاد خليقته و الموازين التي نصيها لتهديب شريعته و أنكم مفاتيح رحمته و مقاليد مغفرته و سيحائب رضوانه و مفاتيح جنانه و حمله فؤاديه و خزنة علمه و حفظه سره و مهبط وحيه و معادن أمره و نهيه و أمانات النبوة و ودائع الرسالة و في بيتكم نزل القرآن و من داركم ظهر الإسلام و الإيمان و إليكم مختلف رسل الله و الملائكة و أنتم أهل إبراهيم عليه السلام الذين ارتضاكم الله عز و جل للإمامه و اجتباكم للخلافه و عصمكم من الذنوب و برأكم من العيوب و طهركم من الرجز و فضلكم بالنوع و الجنس و اضطفاكم على العالمين بالنور و الهدى و العلم و التقى و الحلم و النهى و السكينة و الوقار و الخشيه و السمتغفار و الحكمه و الآثار و التقوى و العفاف و الرضا و الكفاف و القلوب الزاكية و النفوس العالیه و الأشخاص المنيره و الأحساب الكبيره و الأنساب الطاهره و الأنوار الباهره الموصوله و الأحكام المقرونه و أكرمكم بالآيات و أيدكم بالبيئات و أعزكم بالحجج البالغه و المادله الواضحه و خصكم بالمأقوال الصادقه و الأمثال الناطقه و الموعظ الشافيه و الحكم البالغه و ورثكم علم الكتاب و منحكم فضل الخطاب و أرشدكم لطرق الصواب و أودعكم علم المنايا و البلايا و مكنون الخفايا و معالم التنزيل و مفاصل التأويل و مواريث الأنبياء كتابوت الحكمه و شعار الخليل و منسأه الكليم و سابعه داود و خاتم الملك و

ص: ٢٠٧

فَضَلِ الْمُضِيَّ طَفَى وَ سَيِّفِ الْمُرْتَضَى وَ الْجَفْرِ الْعَظِيمِ وَ الْبَارِثِ الْقَدِيمِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أَمْثَالًا وَ امْتَحَنَكُمْ بَلْوَى وَ أَحَلَّكُمْ
مَحَلَّ نَهْرِ طَالُوتَ وَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَةَ وَ أَحَلَّ لَكُمْ الْخُمْسَ وَ نَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ فَانْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ وَ
الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُضِيَّ طَفُونَ وَ الْمَائِمَةُ الْمُعْصُمُونَ وَ الْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيَّةُونَ وَ الْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ وَ الْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ
الْمُبِينُونَ وَ الْبُشَرَاءُ النُّذْرَاءُ الشُّرَفَاءُ الْفُضَلَاءُ وَ السَّادَةُ الْأَتْقِيَاءُ الْمَأْمُونُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اللَّائِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى وَ
رِدَاءَ التَّقْوَى وَ الْمُتَسَرِّبُونَ نُورَ الْهُدَى وَ الصَّابِرُونَ فِي الْبُاسِيَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْيَأْسِ وَ لَمَدِكُمْ الْحَقُّ وَ رَبَّابِكُمْ الصَّدَقُ وَ غَدَّابِكُمْ
الْيَقِينُ وَ نَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الطَّرِيقُ إِلَى ثَوَابِهِ وَ الْهُدَاهُ إِلَى خَلِيقَتِهِ وَ الْأَعْلَامُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ
الشُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ أُوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ وَ خُرَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ أَنْصَارُ كَلِمَةِ التَّقْوَى وَ مَعَالِمُ سُبُلِ الْهُدَى وَ مَفْرَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا
وَ الدَّلَالُونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا وَ النُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى وَ بِأَقْوَالِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ يُفْتَدَى وَ بِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ وَ بَوْلَايَتِكُمْ كَمَلَ
الدِّينُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ قُلُوبَكُمْ أَشْرَارَ الْغُيُوبِ وَ مَقَادِيرَ
الْخُطُوبِ وَ أَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَةِ وَ طَمَأْنِينَةَ الْوَقَارِ وَ جَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأْلَفًا لِلْقُدْرَةِ وَ أَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا
الْمَلَائِكَةُ وَ لَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءُهُ وَ عِبَادُهُ وَ أَصِيْفِيَّاءُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَ أَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ وَ دَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ وَ
دُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفِظَهُ شَرَائِعِهِ وَ أَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ خَالِقِي وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ
بِكُمْ مُقَرَّبٌ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ مُؤْمِنٌ بِعِضَّةِ مَتَكُمْ خَاضِعٌ لَوْلَايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ
بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَ رَجَاسَةٍ وَ دَنَاءَةٍ وَ نَجَاسَةٍ وَ أَعْطَاكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ
الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَ مَوَدَّتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَ أَيْضَ مَنْ عِبَادِهِ

فَصَلِّوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَا قَرِيبَ عِلْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْيَ الْإِيمَانِ وَرَبَّيْتُمْ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَاصْطَفَاكُمْ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَعَلَّمَكُمْ فَضِيلَ الْخِطَابِ وَأَجْرَى فِيكُمْ مِيرَاثِ الثُّبُوهِ وَفَجَّرَ بِكُمْ يَتَابِعَ الْحِكْمَةِ وَالزَّمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النَّاسِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - الْإِمَامِ الرَّضِيِّ الْهَادِي الْمَرْضِيِّ عِلْمِ الدِّينِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْدِقَائِكَ وَأَحْبَائِكَ صَلَاحًا تَبَيَّنَ بِهَا وَجْهَهُ وَتَطَيَّبَ بِهَا رُوحَهُ فَتَقَدَّرَ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِيَّةَ وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ وَكَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِمًا بِجَدِينِهِ قَائِمًا فَاجَزَهُ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِيِّ وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ وَالْعَابِدِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِمَا خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِكَ وَكَرَامِ تَحِيَّاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ فَلَقَدْ بَلَغَ فِي عِبَادَتِهِ وَنَصَحَ لَكَ فِي طَاعَتِهِ وَسَارَعَ فِي رِضَاكَ وَسَلَّمَ بِأَلَمِهِ طَرِيقَ هُدَاكَ وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ وَأَدَّى مَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وَلَمَاتِهِ حَتَّى انْفَضَّتْ أَيَّامُهُ وَكَانَ لِشَيْعَتِهِ رُءُوفًا وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيمًا اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَارْزُدْ مِنْهُ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْبَاقِرِ وَالْإِمَامِ الطَّاهِرِ وَالْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ اللَّهُمَّ صِدِّقِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذِي بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْرًا وَبَيَّنَّهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَقَضَى بِالْحَقِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِ

وَأَمْرٍ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَفَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آيَاتِهِ الطَّاهِرِينَ وَآبَائِهِ الْمَعْصُومِينَ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَهَا وَأَعْظَمَ سُؤْلَهُ وَغَايَةَ مَأْمُولِهِ وَأَبْلَغُهُ مِنَّا السَّلَامَ وَارْزُقْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَصِدِّي الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ عِلْمِ الدِّينِ وَالنَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ وَ أَبِي الْمَسَاكِينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَيْدَكَ مُخْلِصًا وَأَطَاعَكَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا وَأَجْزِهِ عَنِ إِحْيَاءِ سُنَّتِكَ وَإِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جِزَاءِ الْمُتَّقِينَ وَأَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ وَارْزُقْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أقول: زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبركة والأزمان المختصة بهم أولى وأنسب كيوم ولادة الحسن عليه السلام وهو منتصف شهر رمضان ويوم وفاته وهو سابع صفر أو الثامن والعشرون منه أو آخره ويوم طعن عليه السلام وهو الثالث والعشرون من رجب ويوم المباهلة ويوم نزول هل أتى وهما الرابع والعشرون والخامس والعشرون من ذى الحجة ويوم خلافته وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما ويوم ولادة سيد الساجدين عليه السلام وهو خامس شعبان أو تاسعه أو النصف من جمادى الآخرة أو النصف من جمادى الأولى وهو قول المفيد والشيخ رحمهما الله وقيل نصف رجب ويوم وفاته وهو الخامس والعشرون من المحرم أو الثاني عشر منه أو الثامن عشر ويوم خلافته وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما ويوم ولادة الباقر عليه السلام وهو غره رجب لما رواه الشيخ عن جابر الجعفي قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يوم الجمعة غره رجب سنه سبع وخمسين وقيل ثالث صفر ويوم وفاته وهو سابع ذى الحجة ويوم خلافته وهو يوم وفاته أبيه عليه السلام ويوم ولادة الصادق عليه السلام وهو يوم سابع عشر ربيع الأول ويوم وفاته وهو منتصف رجب أو شوال ويوم خلافته وهو يوم فات أبيه صلوات الله عليهما.

«٩»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، رَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الصَّنِداوِيِّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ رَهْ وَمَعَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ: قَالَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمَا لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صِلَمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَفَا عَلَى بَابِ السَّلَامِ فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَيَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ إِنَّا خَالِصَتُكَ وَ مَوَالِيكَ وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَ أُخْرَاكَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَ رَبِّكَ فَمَا خَابَ عَيْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ وَ أَتَعَبَ فِيكَ قَلْبُهُ وَ هَجَرَ فِيكَ أَهْلُهُ وَ صَحْبَهُ وَ اتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَ حَسَبَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

أقول: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فصحتها الناسخون.

«١٠»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِيَ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ أُمَّتِكُمُ الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ الْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ أَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ- وَ اخْشَعْ لِرَبِّكَ وَ ابْكُ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ وَ أَدْخُلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى الْعَتَبَةَ وَ أَخْرِ الْيُسْرَى وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضَّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مَنْ بَطُولِهِ وَ سَهْلَ زِيَارَةِ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى- وَ سِيَاقٌ مِثْلُ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَيْكَبُوا عَنْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي أَنَا عَبْدُكُمْ وَ مَوْلَاكُمْ وَ زَائِرُكُمْ اللَّائِذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَ كَشْفِ كُرْبَتِي وَ إِجَابَةِ دَعْوَتِي وَ غُفْرَانِ حَوْبَتِي وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَ يُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ- ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا تُحِبُّ فَإِنَّهُ مُوَضَّعٌ إِجَابَتِهِ (١).

ص: ٢١١

الآيات:

التوبه: لَمْسَجِدْ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ (١)

تفسير:

أقول: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله و آله.

وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

رَوَى عَنِ السَّيِّدِينَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءٍ مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي طَهْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ قَالُوا نَغْسِلُ أَثَرَ الْغَائِطِ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ.

«١»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَيِّمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: فَيَقُولُ

ص: ٢١٢

١- ١. سورة التوبه الآية: ١٠٨.

٢- ٢. مجمع البيان ج ٥ ص ٧٣ طبع الإسلاميه و فى المصدر الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله فقط و ما ذكره من أنه روى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام فانه متعلق بتفسير قوله تعالى (يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) و ليس فيه شاهد على مسجد قبا.

عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَ نَصَيْحَتِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ جُحِدْتَ بِنَفْسِكَ وَ طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ رَغِبْتَ فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَ لَا تَسِدْ تَقْبِيلِ الْقَبْرِ عِنْدَ صَلَاتِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ- صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَ سَخَطِكَ وَ مَقْتِكَ وَ مِنَ الزَّلَلِ فِي يَوْمِ تَكْتُرُ فِيهِ

الْمَعْرَاتُ وَ الْمَأْصُوتُ وَ تَشْتَعِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تَعَارَقِبَ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّنِي الْيَوْمَ وَ لَا تُضَيِّرْ فَنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ- وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ عُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَ بَرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَ لَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانظُرْ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ- فِيهِمْ فَكُنِي وَ لَمَّا تُخَيَّبَ سِعْيِي وَ لَمَّا يَهُونَنَّ عَلَيَّكَ ابْتِهَالِي وَ لَمَّا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي وَ لَا تَقْلِنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجَ عَيْنِ الْمُلهِيهِوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَاكِه صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ غُرْبَتِي وَ انْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا تَرَدَّ أَمَلِي (١).

«٢- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلُهُ (٢).

«٣- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعَا عَنْ سَلَمَةَ: مِثْلُهُ (٣).

«٤- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢١٣

١-١. كامل الزيارات ص ٢٢.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٣.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٣.

إِنِّي آتَى الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَبَائِبًا أَبَدًا فَقَالَ ابْدَأْ بِقَبَاءِ فَصَلِّ فِيهِ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَدَّقْتَنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي هَذِهِ الْعَرْصَةِ ثُمَّ أَتَتْ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّ فِيهَا فَإِنَّهُ مَسَّ كُنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مُصَيَّمًا ثُمَّ تَأْتَى مَسْجِدَ الْفَضِّحِ فَصَلَّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدَّ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ فَإِذَا قَضَيْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَأْتِ الْجَانِبَ أُحَدٍ - فَبَدَأَتْ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ الْحَرَّةِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَبْرِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَرْتُ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتُ عَنْدَهُمْ فَقُلْتُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِكُمْ لَمَاحِقُونَ - ثُمَّ تَأْتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي الْمَكَانِ الْوَاسِعِ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ يَمِينِكَ حَتَّى تَدْخُلَ أُحَدٌ فَتَصِلَ لِي فِيهِ فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى أُحَدٍ حَيْثُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا حَتَّى تَرْجِعَ فَتَصِلَ لِي عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ امْضِ عَلَى وَجْهِكَ ثُمَّ تَأْتَى مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتَصِلَ لِي فِيهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دَعَا فِيهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ يَا صَبْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ اكشِفْ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ غَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي (١).

«٥-ع، [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ليث قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم سمي مسجد الفضيخ - قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سمي (٢).

بيان: الأشهر في وجه التسميه هو أن الفضيخ الكسر و الفضيخ شراب يتخذ من بسر مفصوخ و كانوا في الجاهليه يفضخون فيه التمر لذلك فيه سمي المسجد و أما الفضيخ بمعنى النخل فليس فيما عندنا من كتب اللغة و لا يبعد أن يكون اسما لنخله مخصوصه كانت فيه و يؤيده أن في الكافي لنخل يسمى الفضيخ.

«٦-مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَهِ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعًا عَنْ

ص: ٢١٤

١-١. نفس المصدر صدر الحديث في ص ٢٦ و ذيله في ص ٢٣.

٢-٢. علل الشرائع ص ٤٥٩.

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَ مَشْرَبِهِ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَ مَسْجِدِ الْفُضَيْخِ وَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ وَ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ - وَ لِيَكُنْ فِيهَا تَقُولُ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ (١).

«٧- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٢).

«٨- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايخِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَه جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (٣).

«٩- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيرِيِّ مَعَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَتَى مَسْجِدِي مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرِهِ (٤).

«١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فَقَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ (٥).

«١١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٢١٥

١-١. كامل الزيارات ص ٢٤.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٤.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٥.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٤.

٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ١١١.

عليهما السلام: عَنْ قَوْلِهِ لَمَسَّ جِدُّ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَ أَمَا قَوْلُهُ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ قَالَ يَغْنَى مِنْ مَسْجِدِ النَّفَاقِ وَ كَمَا نَ عَلَى طَرِيقِهِ إِذَا أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَقَامَ فَيَنْضَحُ بِالْمَاءِ وَ السُّدْرِ وَ يَرْفَعُ ثِيَابَهُ عَنْ سَاقَيْهِ وَ يَمْشِي عَلَى حَجَرٍ فِي نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ وَ يُسْرِعُ الْمَشَى وَ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ ثِيَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ قَالَ نَعَمْ كَمَا مَنْزِلُهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ السَّقْفُ فَقَالَ لَا وَ قَدْ كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ أَلَا تَسْقِفُ مَسْجِدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى (١).

«١٢» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ تُرْ كَاشِرَةً وَ لَمَّا ضَاحِكَةً تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسَ فَتَقُولُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ (٢).

«١٣» - وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي هُنَاكَ وَ تَدْعُو حَتَّى مَاتَتْ (٣).

«١٤» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَتَيْتُمْ مَسْجِدَ قُبَاءَ أَوْ مَسْجِدَ الْفُضَيْخِ أَوْ مَشْرَبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ غُيِّرَ غَيْرَ هَذَا (٤).

«١٥» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْجِدَ الْفُضَيْخِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ:

ص: ٢١٦

١-١. تفسير العياشي ج ٢ ص ١١١.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٦١.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٥٦١.

٤-٤. الكافي ج ٤ ص ٥٦١.

كَانَتْ امْرَأَهُ جَعْفَرُ الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا ابْنَاهَا مَيَّا يُبْكِيكَ يَا أُمَّهُ قَالَتْ بَكَتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا لَهَا تَبْكِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا تَبْكِينَ لِأَبِينَا قَالَتْ لَيْسَ هَذَا لِهَذَا وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْكَانِي قَالَا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي تَرِينَ هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاعِدِينَ فِيهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي ثُمَّ خَفَقَ حَتَّى غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّكَ رَأْسَهُ عَنْ فِخْدِي فَأَكُونُ فَذُودْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتْ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَلِّتْ قُلْتُ لَا قَالَ وَ لِمَ ذَاكَ قُلْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُؤْذِيكَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ مَدَّ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدِّ الشَّمْسَ إِلَى وَقْتِهَا حَتَّى يُصِلَّ عَلِيُّ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَتْ انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ (١).

بيان: قال الفيروز آبادي (٢)

غط النائم صات.

«١٦»- أَقُولُ قَالَ الْمَفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: (٣) زيارَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَفَّ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ السَّلَامَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ السَّلَامَ عَلَى السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّتُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّتُّهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ

ص: ٢١٧

١- ١. الكافي ج ٤: ٥٦١.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٣٧٦.

٣- ٣. لم نجدها في مزار الشهيد و هي موجودة في المزار الكبير ص ٢٣ فاحتمل اشتباه المؤلف رحمه الله في ذلك و سبق القلم منه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّائِكِيَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَمَا فَهِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَيْتِ الْبَرِّ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْعَجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَتَقْلِكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَيَّأُوى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِلَاةً يَبْرُقُ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَيُبْلَغُهُ أَكْبَرَ مَأمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى مَا نَسِيلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعَافِيَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ وَنَفْسِ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابِكَ وَامْنَحْنِي ثَوَائِكَ وَأَسِئْ كُنِّي جَنَاتِكَ وَارْزُقْنِي رِضْوَانِكَ وَأَمَانِكَ وَأَشْرِكْ فِي صَلَاحِ دُعَائِي وَإِلْتِدَائِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَأْمُوتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ - ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ.

أقول: يناسب زيارته عليه السلام في يوم وفاته وهو الثاني عشر من شهر رجب.

«١٧» - ثُمَّ قَالُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: ثُمَّ تَتَوَجَّهْ إِلَى زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهَا فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْمَأُولِينَ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدِهَا شَهِيدَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ الطَّاهِرِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَمَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ نَبِيِّ الْكَفَالَةِ وَأَدْوَيْتِ الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ وَبَالِغَتِ فِي
حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ مُشْفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَأَقْفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخَارَةً
رِضَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَصِيْبَةٌ عَلَى الْإِيْمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَةً بِمَرْضِيَّتِهِ طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً فَرَضِيَّةً عَلَى اللَّهِ عَنكَ وَ
أَرْضَاكَ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَاوَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبْنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي
شَفَاعَتِهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي
إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ- (١) ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَنْصَرِفُ.

بيان: أقول لها عليها السلام مزار معروف في البقيع وقال الشيخ رحمه الله في التهذيب (٢) في نسب الصادق عليه السلام ومدفنه
ما هذا لفظه وقبره بالبقيع أيضا مع أبيه وجده وعمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وروى في بعض الأخبار

ص: ٢١٩

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٨- ٢٩ و المزار الكبير ص ٢٣- ٢٤.

٢- ٢. التهذيب ج ٦ ص ٧٨.

أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها انتهى فلا يبعد أن يكون الموضع الذى يزور الناس فيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى قبره أئمه البقيع هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضى الله عنها.

«١٨»- ثُمَّ قَالُوا: ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى زِيَارَةِ حَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأُحْدِ فَتَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَّحْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سَيِّحَانَهُ رَاغِبًا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْنَعِي بِزِيَارَتِكَ خَلَّاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِنِّي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شَقْمِهِ بَعِيدِهِ طَالِبًا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَ أَتَيْتُ مَا أَسِيخَطُ رَبِّي وَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فِقْرِي وَ حَاجَتِي فَقَدْ سَرَّتُ إِلَيْكَ مَكْرُونًا وَ أَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا وَ سَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بِأَكْيَا وَ صَرَّوْتُ إِلَيْكَ مُفْرِدًا وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ وَ حَنَّنِي عَلَى بَرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَيَّدَانِي لِجُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحِرْوَانِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مِنْ تَوْلَاكُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَ لَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَ لَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِيْلَاتِكَ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِتَجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ وَ لَا تُحَيِّنِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَ لَا تُصَيِّرْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ عُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ

جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَ لَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَأَنْظُرِ الْيَوْمَ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِمَا فَكِنِي مِنَ النَّارِ وَ لِمَا تُخَيِّبُ سِعْيِي وَ لِمَا يَهُونُنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَ لَا تُحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَ لَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ وَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْخَيْرَانَ الْغَرِيقِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ عَبْرَتِي وَ انْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لِمَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ فَلَا تَرُدَّ أَمَلِي إِلَيْهِمْ إِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبَادِهِ وَ جَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا أُحْيِيَنَّ الْيَوْمَ وَ لَا تَضِرْ رِفْئِي بِغَيْرِ حَاجَتِي وَ لَا تُخَيِّنَنَّ شُخُوصَتِي وَ وَفَادَتِي فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي وَ اتَّعَبْتُ بَدَنِي وَ قَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَ خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَ الْمَالَ وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ آثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسَتِي وَ لُحْدْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعِيدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَ بَرِّأْتُكَ عَلَيَّ ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ (١).

«١٩»- ثُمَّ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأَحَدٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَتُزَوَّرُهُمْ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَ التَّوْحِيدِ السَّلَامُ عَلَيْنَا يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ سِلَامٌ عَلَيْنَا بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَ اضْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ ذَبَبْتُمْ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَ عَنِ نَبِيِّهِ وَ جُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمْ عَلَيَّ مِنْهُاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَيْنَ نَبِيِّهِ وَ عَيْنَ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ عَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَ مَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَعَلَى مَنْ

ص: ٢٢١

قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمِيَالِ وَمَرْضِيَّةِ الْأَفْعِيَالِ عَالِمًا فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَيِّئُ خَطُّهُ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَتَبِّئْنِي عَلَى قُصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسَدِّ تَقَرُّ دَارِ رَحْمَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ- وَتَقْرَأُ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَتُصَلِّي عَلَى عِنْدَ كُلِّ مَزُورٍ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

أقول: زيارتهم في يوم شهادتهم وهو سابع عشر شوال على المشهور أولى و أنسب ثم أقول لا أدري لم لم يذكروا في كتبهم زياره أبي طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خديجه رضى الله عنهم أجمعين مع أن لهم قبورا معروفة في مكة قريبا من الأبطح و حالهم عند الشيعة معروفة في الفضل و الكمال و لعلمهم تركوها تقيه و تستحب زيارتهم و لا سيما في الأيام المختصة بهم كالسادس و العشرين من رجب يوم وفاه أبي طالب و العاشر من ربيع الأول يوم وفاه عبد المطلب و السابع عشر من المحرم يوم انصراف أصحاب الفيل عن مكة في زمن خلافة عبد المطلب و ظهور كرامته و يوم تزويج خديجه و قد مر.

و يستحب زياره جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما بموته (٢) و يستحب زياره الشهداء في بدر و يستحب زياره أبي ذر رضى الله عنهما في الربذه قريبا من الصفراء على يمين الطريق للجائى من مكة إلى المدينة و أما آمنه و عبد الله رضى الله عنهما فلم نطلع على قبريهما.

«٢٠»- قال مؤلف المزار الكبير ينبغي أن يصلى فى المساجد المعظمه أن تمكن من ذلك و يتدئ منها بمسجد قباء و هو الذى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٢٢٢

١- ١. مصباح الزائر ص ٣٠-٣١ و المزار الكبير ص ٢٥-٢٦.

٢- ٢. مؤته: قريه من قرى البلقاء فى حدود الشام، معجم البلدان ج ٨ ص ١٩٠.

مَنْ أَتَى قُبَاءَ فَصَيَّ لِي رَكَعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرِهِ. فَإِذَا دَخَلَ صَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَهُ الْمَسْجِدَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصِيَابِيهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مَعَادِنِ حُكْمِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَيَّ مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَدْلَاءِ عَلَيَّ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُسَدِّقِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ- (١)

وَتَدْعُو فَتَقُولُ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَسْتَتِرُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْعُلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ كَيْفَ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ أَوْ تَبْلُغَ الْعُقُولَ نَعْتِكَ وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِيَةِ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ بِمُشَاهِدَةِ الْأَبْصَارِ فَتُكُونَ بِالْعِيَانِ مَوْصُوفًا وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجِّدُ مَتَكَيْفًا مَحْدُودًا حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ فَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ وَعَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِكَ وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيِيَتِكَ وَتَعَالَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ أَرْزَلَّتْكَ وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَتَهُ حُجَّةً لَكَ وَمُنْتَسِبًا إِلَى فِعْلِكَ وَصَادِرًا عَنْ صُنْعِكَ فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِكَ وَمُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ وَمُقَدِّرٍ يَنْبَأُ عَنِ تَقْدِيرِكَ وَمِيدَبِّرٍ يَنْطِقُ عَنِ تَدْبِيرِكَ وَمَصْنُوعٍ يُؤَمِّي إِلَى تَأْثِيرِكَ وَأَنْتَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ وَمَبْرُوءَاتِكَ وَمَفْطُورَاتِكَ صِدَائِعٌ وَبَارِيٌّ وَفَاطِرٌ لَمْ تُمَارَسْ فِي خَلْقِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَصَبًا وَلَا فِي ابْتِدَائِكَ أَجْنَاسِ الْمَخْلُوقِينَ تَعْبًا وَلَا لَكَ حَالٌ سَبَقَ حَالًا فَتُكُونَ أَوْلًا قَبْلَ أَنْ تُكُونَ آخِرًا وَتُكُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ تُكُونَ بَاطِنًا أَحَاطَ

ص: ٢٢٣

بِكَلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَأَخْصِي كُلَّ شَيْءٍ عِيدًا غَيْبِكَ لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتَدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَلَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِيكَ الْأَنْظَارُ وَلَا بِجِسْمٍ فَتَكْشِفُكَ الْأَقْدَارُ وَلَا بِمَرَأَى فَتَحْجِبُكَ الْأَسْيَاتُ وَلَا تَشْبَهُ شَيْئًا فَيَكُونُ لَكَ مِثْلًا وَلَا كَانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكُونُ لَهُ ضِدًّا ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ مِنْ أَصْلٍ يُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلُكَ حَتَّى تَكُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَدِيًا وَعَلَى قَدْرِ هَيْئَتِهِ مُهَيَّنًا وَلَمْ يُحْدَثْ لَكَ إِذْ خَلَقْتَهُ عِلْمًا وَلَمْ تَشْتَعِدْ بِهِ عَظَمَهُ وَلَا مُلْكًا وَلَا تَكُونُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَجْنَاسِ خَلْقِكَ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانِكَ وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ وَلَا لِاسْتِعَانِهِ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ أَوْ نِدِّ مِثَاوِرٍ وَلَا يَتُودُّكَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأْتَ وَلَا مِنْ عَجْزٍ اِكْتَفَيْتَ بِمَا بَرَأْتَ وَلَا مَسِّكَ لُغُوبٍ فِيمَا فَطَرْتَ وَبَنَيْتَ وَعَلَيْهِ قَدَرْتَ وَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْكَ شُبُهَةً فِيمَا أَرَدْتَ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَعَنْ أَقْوَابِ الْمُسْتَبْهَةِ وَالْغُلَامِ وَاجْتِبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْاِكْتِسَابَاتِ وَيَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُؤَحِّدِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَالِدَلَالَاتِ وَدَلَّ الْعِبَادَ عَلَى وُجُودِهِ بِالآيَاتِ النَّبِيَّاتِ الْقَاهِرَاتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُضِيَّ طَفَى وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَالْهُدَى وَيَسُوعَ الْحَكِيمِ وَالنَّذَى وَمَعْدِنِ الْخَشْيَةِ وَالتُّقَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَفْضَلِ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ويصلى فى مشربه أم إبراهيم وهى مسكن النبى صلى الله عليه وآله ما قدر عليه ويصلى فى مسجد الفضيلخ- فقد روى أنه الذى ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لما نام النبى صلى الله عليه وآله فى حجره ومنها مسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح وينوى فى كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوبا قربه إلى الله تعالى فإذا فرغ من الصلاة فيه قال يا صَريخَ المَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ اكشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنِّيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ

ص: ٢٢٤

و تصلى فى دار زین العابدین على بن الحسین علیه السلام ما قدرت و تصلى فى دار جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و تصلى فى مسجد سلمان الفارسی ره و تصلى فى مسجد أمير المؤمنین علیه السلام و هو محاذی قبر حمزه علیه السلام و تصلى فى مسجد المباهله ما استطعت و تدعو فيه بما تحب و قد ذكرت الدعاء بأسره فى کتابی المعروف ببغیه الطالب و ایضاح المناسک لمن هو راغب فى الحج فمن

أرادہ أخذہ من هناک ففيه کفایه إن شاء الله تعالى (١) و قال شیخنا الشہید قدس الله روحه فى الذکری (٢) من المساجد الشریفه مسجد الغدير و هو بقرب الجحفه جدرانه باقیه إلى اليوم و هو مشهور بین و قد کان طریق الحج علیه غالباً.

«٢١»- وَ رَوَى حَسَّانُ الْجَمَّالُ قَالًا: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْغَدِيرِ نَظَرَ إِلَيَّ مَيْسِرَهُ الْمَسِيحِ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِيَادِ مَنْ عِيَادَاهُ ثُمَّ نَظَرَ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُرَيْثِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعًا يَدَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنْظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

ص: ٢٢٥

١-١. المزار الكبير ص ٢٧-٢٨ و مصباح الزائر ص ٣٢.

٢-٢. الذکری للشہید ص ١٥٥.

«١-ع، [علل الشرائع] الدِّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّجْفَ كَانَ جَبَلًا وَهُوَ الَّذِي قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَيَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ جَبَلٌ أَكْبَرُ مِنْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا جَبَلُ أُمِّتِصَّمْ بِحُكِّ مَنِي فَتَقَطَّعْ قِطْعًا قِطْعًا إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَصَارَ رَمْلًا دَقِيقًا وَصَارَ بَعِيدَ ذَلِكَ بَحْرًا عَظِيمًا وَكَانَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْبَحْرُ بَحْرَ نِي ثُمَّ جَفَّ بَعِيدَ ذَلِكَ فَقِيلَ نِي جَفَّ فَسُمِّيَ نَيْجَفَ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ نَجْفَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخْفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ (١).

«٢-ع، [علل الشرائع] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِبَانِقِيَا فَكَانَ يُرْزَلُ بِهَا فَبَاتَ بِهَا فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُرْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَا وَ لَيْسَ حَدَثٌ قَالُوا نَزَلَ هَاهُنَا شَيْخٌ وَ مَعَهُ عَلَامٌ لَهُ قَالَ فَاتَّوَّهُ فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ كَانَ يُرْزَلُ بِنَا كُلِّ لَيْلَةٍ وَ لَمْ يُرْزَلْ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فَبَاتَ وَ لَمْ يُرْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا أَقِمْ عِنْدَنَا وَ نَحْنُ نُجْرِي عَلَيْكَ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ تَبِيعُونِي هَذَا الظُّهْرُ وَ لَا يُرْزَلُ بِكُمْ

ص: ٢٢٦

قَالُوا فَهُوَ لَكَ قَالَ لَا آخُذُهُ إِلَّا بِالشَّرِّ قَالُوا فَخُذْهُ بِمَا شِئْتَ فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ نَعَاجٍ وَ أَرْبَعَهُ أَحْمَرَهُ فَلَتَدْلِكَ سَيْمَى بَانِقِيَا لِأَنَّ النَّعَاجَ بِالنَّبْطِيَّةِ نَقِيَا قَالَ لَهُ غُلَامُهُ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الظَّهْرِ لَيْسَ فِيهِ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يُشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَكَذَا وَ كَذَا(١).

«٣- مع، [معاني الأخبار] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ صَدَقَةَ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ مَهْرَانَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْأَسْكَافِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبْوَةُ الْكُوفَةُ وَ الْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتُ (٢).

بيان: الضمير راجع إلى عيسى و مريم عليهما السلام و ذهب المفسرون إلى أن الربوة أرض بيت المقدس فإنها مرتفعه أو دمشق أو رمله فلسطين أو مصر و قالوا ذات قرار أى مستقر من الأرض منبسطة و قيل ذات ثمار و زروع فإن ساكنيها يستقرون فيها لأجلها و يقال ماء معين ظاهر جار و ما ورد فى النص هو المعتمد.

«٤- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَنِ ابْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَانِ بْنِ سَدِيدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ (٣).

«٥- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عِيَّاسٍ عَنِ عِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَاءُ سَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَرْبَعُهُ أَنْهَارٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ الْفُرَاتُ وَ النَّيْلُ وَ سَيْحَانُ وَ جَيْحَانُ الْفُرَاتُ الْمَاءُ وَ النَّيْلُ الْعَسَلُ

ص: ٢٢٧

١-١. علل الشرائع ص ٥٨٥.

٢-٢. معاني الأخبار ص ٣٧٣.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٠ ضمن حديث.

بيان: لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجنة وفضلها لكون التسميه بها من جهة الوحي والإلهام و يحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة كما ورد في الفرات.

«٦»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَحُنَّكَ بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢).

بيان: لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب و التحنيك لا بكل منهما.

«٧»- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَ كَذَا مِيلًا لَدَهَبْنَا إِلَيْهِ (٣).

«٨»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤).

«٩»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحَنِّكَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ - وَ سَأَلَنِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرْفِي النَّهَارِ (٥).

«١٠»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهَيْكٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى رَبُّوهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبُّوهُ نَجَفُ الْكُوفَةِ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتُ (٦).

«١١»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

ص: ٢٢٨

١-١. كامل الزيارات ص ٤٧.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٤٧.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٤٧.

٤-٤. نفس المصدر: ٤٨.

٥-٥. المصدر السابق ص ٤٧.

٦-٦. المصدر السابق ص ٤٧.

إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَائِلٍ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرُحُهَا فِي الْفُرَاتِ وَ مَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقٍ وَ لَا غَرْبٍ أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ (١).

«١٢»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُلوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْطُرُ فِي الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ (٢).

«١٣»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ عَلِيَّ دَائِبَةً فِي ثِيَابٍ سَيْفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ جِسْرِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اسْقِنِي فَأَخَذَ كُوزَ مَلَّاحٍ فَعَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَسْقَاهُ فَشَرِبَ وَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ عَلَيَّ لِحَيْثِهِ وَ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَرَادَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ نَهْرُ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَةَ عَلَيَّ حَافَتَيْهِ أَمَا لَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اعْتَمَسَ فِيهِ دُؤُ عَاهِهِ إِلَّا الْاِبْرِي (٣).

«١٤»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَرَفَةَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ قَهَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَاطِئُ الْوَادِ الْأَيْمَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ وَ الْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ هِيَ كَرْبَلَاءُ وَ الشَّجَرَةُ هِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

بيان: لعل المراد أن بتوسط روح محمد صلى الله عليه و آله أوحى الله ما أوحى في هذا المكان و تشبيهه بالشجرة لتفرع أغصان الإمامه منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ الْآيَةَ.

«١٥»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحَنِّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَةً. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: يَجْرِي فِي

ص: ٢٢٩

١-١. نفس المصدر ص ٤٨.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ٤٨.

٤-٤. نفس المصدر ص ٤٨.

بيان: يمكن أن يكون الميزابان في بعض الأحيان و القطرات في بعضها و يمكن أن يكون الجارى في الميزابين قطرات.

«١٦»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُهْبِطُ مَلَكًا كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثاقِيلَ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا وَ مَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ (٢).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ سَعِيدِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحَنِّكُ بِمَاءِ الْفَرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٣).

«١٨»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَرَاتَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا حَنَّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِي مَاءَ الْفَرَاتِ (٤).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَّيْلِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَ يُحَنِّكُ بِهِ إِذَا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لِأَنَّ الْفَرَاتَ نَهْرٌ مُؤْمِنٌ (٥).

«٢٠»- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهْرَانِ كَافِرَانِ نَهْرَانِ كَافِرَانِ نَهْرٌ بَلِخٌ وَ دِجْلَةٌ وَ الْمُؤْمِنَانِ نَيْلٌ مِصْرَ وَ الْفَرَاتُ فَحَنُّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفَرَاتِ (٦).

بيان: قال الجزري (٧) في شرح هذا الحديث جعلهما مؤمنين على

- ١- ١. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٢- ٢. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٣- ٣. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٤- ٤. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٥- ٥. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٦- ٦. المصدر السابق ص ٤٩ بتفاوت في الأول.
- ٧- ٧. النهايه ج ١ ص ٥٤.

التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مئونه و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمئونه و كلفه فهذان في الخير و النفع كالمؤمنين و هذان في قله النفع كالكافرين.

«٢١» - حه، [فرحه الغرى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَمِيِّ فِي كِتَابِ فَضْلِ الْكُوفَةِ (١) بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَلْقَمَةَ أَبِي الْجَنُوبِ قَالَ: اشْتَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ الْخُورَزْمِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ فِي حَدِيثٍ مَا بَيْنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ

الدَّهَاقِينَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَشْهَدَ عَلِيُّ شِرَائِهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْتَرِي هَذَا بِهَذَا الْمَالِ وَ لَيْسَ يَنْبَغُ حَطًّا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ كُوفَانَ كُوفَانَ يُرَدُّ أَوْلَاهَا عَلَى آخِرِهَا يُخْشَرُ مِنْ ظَهْرِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَاشْتَهَيْتُ أَنْ يُخْشَرُوا مِنْ مَلِكِي (٢).

بيان: يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها و عمارتها أو إشاره إلى الرجعه فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم و هم القائم عليه السلام و أصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها و حدوث الفتن فيها.

«٢٢» - حه، [فرحه الغرى] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّائِدِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بِنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ بَقَاعٍ ضَجَّتْ إِلَى اللَّهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَ الْغُرَى وَ كَرْبَلَاءُ وَ طُوسٌ (٣).

«٢٣» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي

ص: ٢٣١

١- ١. توجد نسخته مصوره بمكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه في النجف.

٢- ٢. فرحه الغرى ص ٩ و كان الرمز في المتن لكامل الزيارات.

٣- ٣. فرحه الغرى ص ٢٨.

الْحَسَنِ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِلَى حَيَاتِنَا مَقْبَرَةٌ يُقَالُ لَهَا بَرَاثًا يُحْشَرُ مِنْهَا عَشْرُونَ وَ مِائَةٌ أَلْفٍ شَهِيدٍ كَشَهْدَاءِ بَدْرٍ (١).

«٢٤»- سن، [المحاسن] عُمَانُ بْنُ عِيْسَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ نَهْرَكُمْ يَصُبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنْ مِيزَابِ الْجَنَّةِ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَمْيَالٌ لَأَتَيْنَاهُ نَسْتَشْفِي بِهِ (٢).

«٢٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلِ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَوَّلُ بُقْعَةٍ عُبِدَ اللَّهُ عَلَيْهَا ظَهْرُ الْكُوفَةِ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ سَجَدُوا عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ (٣).

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْغُرَى قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيْسَى تَقْدِيسًا وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَبِيبًا وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَنًا (٤).

وَ رَوَى: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَنْظَرَكَ وَ أَطْيَبَ قَعْرِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا.

و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبه منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام (٥).

و روى عن القاضى بن بدر الهمدانى الكوفى و كان رجلا صالحا قال كنت فى

ص: ٢٣٢

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٣٠ و براثا: محله كانت فى طرف بغداد فى قبله الكرخ و جنوبى باب محول و كان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة، و قد جرت على الجامع و المحله أحوال و أهوال، و اليوم هو من جوامع بغداد المشهوره.

٢- ٢. محاسن البرقى ص ٥٧٥.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٤.

٤- ٤. إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٧ و الحديث فيه عن ابن عباس.

٥- ٥. إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.

جامع الكوفه ذات ليله و كانت ليله مطيره فمدق باب مسلم جماعه ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازه فأدخلوها و جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام ثم إن أحدهم نعى فرأى فى منامه قائلاً يقول لآخر ما تبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغى أن نأخذه منه عجلاً قبل أن يتعدى الرصافه فما يبقى لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلاً فأخذوه و مضوا به فى الحال إلى المشهد الشريف (١).

و روى جماعه من صلحاء المشهد الشريف الغروى أنه رأى كل واحد من القبور التي فى المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه جبل ممتد متصل بالقبه الشريفه صلوات الله على مشرفها (٢).

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخُلُوهَ بِنَفْسِهِ أَتَى إِلَى طَرَفِ الْغُرَى فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ هُنَاكَ مُشْرِفٌ عَلَى النَّجْفِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْبَرِيَّةِ رَاكِبٌ عَلَى نَاقِهِ وَ قُدَّامَهُ جَنَازَةٌ فَحِينَ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَدَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ الَّتِي مَعَكَ قَالَ جَنَازَةُ أَبِي لَأَذْفَنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمَ لَا دَفَنْتَهُ فِي أَرْضِكُمْ قَالَ أَوْصِي بِبَدْلِكَ وَ قَالَ إِنَّهُ يُدْفَنُ هُنَاكَ رَجُلٌ يُدْعَى فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَادْفِنْ فَقَامَ وَ دَفَنَهُ.

و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه (٣).

و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا وَ حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ.

و جاء فى الأخبار و الآثار أنه بين وادى النجف و الكوفه كأنى بهم قعود

ص: ٢٣٣

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٨.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٨.

٣-٣. المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٨.

يتحدثون على منابر من نور و الأخبار في هذا المعنى كثيره انتهى كلامه ره (١).

«٢٦» - كا، [الكافي] علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبايه الأسيدي عن حبه العرنبي قال: خرجت مع أمير المؤمنين إلى الظهر فوقف بوادي السلام كدأته مخاطباً لأقوام فقامت بقيامه حتى أعيتت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولاً ثم جلست حتى مللت ثم قمت و جمعت ردائي فقلت يا أمير المؤمنين إنني قد أشفتك عليك من طول القيام فراحه ساعه ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبه إن هو إلا محادثته مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين وإنهم كذلك قال نعم لو كشف لك لرأيتهم خلقاً خلقاً محتبين يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح و ما من مؤمن يموت في بقعه من بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام و إنها لبقعه من جنة عدن (٢).

«٢٧» - كا، [الكافي] العبد عن سهل عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إن أخي ببغداد و أخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض و غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام فقلت له و أين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إنني كآني بهم خلق خلق فعود يتحدثون (٣).

أقول روى سيده علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده إلى أبي بصير بن نباته قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح مني علماً كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكت ابتديت ثم مسح بيده على بطنه و قال أعلاه علم و أسفله ثقل ثم مررت حتى أتى الغريين فلحقناه و هو مستلق [مستلق] على الأرض بجسده ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا أمير المؤمنين أ لا

ص: ٢٣٤

١-١. المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٩.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٢٤٣.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ٢٤٣.

أَبْسَطُ تَحْتِكَ تَوْبِي قَالَ لَا هَلْ هِيَ إِلَّا تُزْبَهُ مُؤْمِنٍ وَ مِنْ أَحْمَتِهِ [مُزَاحَمَتُهُ] فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ الْأَصْبَغُ تُزْبَهُ الْمُؤْمِنِ قَدْ عَرَفْنَاهَا كَانَتْ أَوْ تَكُونُ فَمَا مِنْ أَحْمَتِهِ [مُزَاحَمَتُهُ] بِمَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَةَ لَوْ كَشِفَ لَكُمْ لَأَلْفَيْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ حَلَقًا حَلَقًا يَتَرَاوِرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ فِي هَذَا الظُّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِي بَرَهوتِ رُوحَ كُلِّ كَافِرٍ ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَهُ وَ انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ بِحَزْفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ يَشْتَهْدُكَ وَ وَيْلٌ لِبَانِيكَ بِالْمَطْبُوحِ الْمُغَيَّرِ قَبْلَهُ نُوحٍ - وَ طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَهُ مَعَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْلَيْكَ خَيْرُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِثْرَةِ.

باب ٢ موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام

«١- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ الْفَقِيهُ صَفِيُّ الدِّينِ بِنُ مَعْدَانَ فِي مَزَارِ فَقِيهَتَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ وَ كَدَانَ ثِقَةً عَيْنًا صَاحِبِ الْإِعْتِقَادِ قَالَ أَخَذْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مِنْ كُتُبِ عُمُومَتِي وَ كَانَتْ بِحُطِّ عَمِّي الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصِيبٍ وَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصِيبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا جُزْنَا بِالْحِيرَةِ قَالَ يَا صَفْوَانُ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ تَخْرُجُ الْمَطَايَا إِلَى الْقَائِمِ وَ حَدَّ [جَدًّا] الطَّرِيقَ إِلَى الْغُرَى قَالَ صَفْوَانُ فَلَمَّا صَرَرْنَا إِلَى قَائِمِ الْغُرَى أَخْرَجَ رِشَاءً مَعَهُ دَقِيقًا قَدْ عَمِلَ مِنَ الْكِبْبَارِ ثُمَّ أَبْعَدَ مِنَ الْقَائِمِ مَغْرِبًا حُطَى كَثِيرَةً ثُمَّ مَدَّ ذَلِكَ الرِّشَاءَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَقَفَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَارِضِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَشَمَّهُ مَلِيًّا ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَوْضِعِ الْقَبْرِ الْآنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ إِلَى التُّزْبَةِ فَفَبَضَّ مِنْهَا فَبَضَّهُ ثُمَّ شَمَّهَا ثُمَّ شَهَقَ شَهْمَةً حَتَّى ظَنَنْتُ

أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَاهُنَا وَاللَّهِ مَشْهَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَطَّ تَخْطِيطًا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مَنَعَ الْمَأْبُورَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ إِظْهَارِ مَشْهَدِهِ قَالَ حَيْدَرًا مِنْ بَنِي مَرْوَانَ وَالْخَوَارِجِ أَنْ تَحْتَالَ فِي أَذَاهُ قَالَ صَافِيًا فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا صَافِيًا إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاعْتَسِلْ وَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ غَسَّيْلَيْنِ أَوْ جَدِيدَيْنِ وَنَلْ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ فَإِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي - وَتَمَّ الزِّيَارَةُ وَتَرَكْتُهَا لِطَوْلِهَا (١).

«٢- قَالَ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَنْوَارِ يَزُويهَا يُوسُفُ الْكَاتِبُ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاعْتَسِلْ حَيْثُ مَنَزَلُكَ وَ قُلْ حِينَ تَعْبُرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا - وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ تَكُونُ كَرَّاسَتَيْنِ قَطْعَ الثَّمَنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَخْرَجَهَا اللَّهُمَّ احْتَمَّ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْخَيْرِ.

«٣- وَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَّمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَقَالَ إِذَا أُتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ وَ امْسِ وَ عَلِيكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ - وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ بِطَوْلِهَا (٢).

«٤- وَ ذَكَرَ الْعَمُّ السَّعِيدُ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ زَارَ بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ سَبْعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ - وَ هِيَ الَّتِي رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ - وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ فِي الرَّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٣).

توضيح: الكنبار بالكسر جبل ليف النارجيل.

أقول: هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على

ص: ٢٣٦

١- ١. فرحه الغري ص ٣٩.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٩٤-٩٧.

٣- ٣. مزار الشهيد ص ٢٧-٣٠.

أنها منقوله فلا تغفل.

«٥» - حه، [فرحه الغرى] أَبُو نُعَيْمٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمَنَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ مَنصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَا: مَضَيْنَا إِلَى الْحِيرَةِ فَاسْتَأْذَنَّا وَ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا خَرَجْتُمْ فَجُزَّتُمْ التُّوَيَّةَ وَ الْقَائِمَ وَ صِرْتُمْ مِنَ النَّجْفِ عَلَى غَلْوِهِ أَوْ غَلَوْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَكَوَاتٍ بِيضًا بَيْنَهَا قَبْرٌ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ ذَاكَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَعَدَوْنَا مِنْ عَمَدٍ فَجُزْنَا التُّوَيَّةَ وَ الْقَائِمَ وَ إِذَا ذَكَوَاتٌ بِيضٌ فَجِئْنَاهَا فَإِذَا الْقَبْرُ كَمَا وَصَفَ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ فَتَزَلْنَا فَسَلِمْنَا وَ صِلَيْنَا عِنْدَهُ ثُمَّ انصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ غَدَوْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَصَفْنَا لَهُ فَقَالَ أَصَبْتُمْ أَصَابَ اللَّهُ بِكُمْ الرَّشَادَ (١).

بيان: قال الفيروز آبادي (٢)

الثوية كغنيه أخفض علم بقدر قعدتك و قال الجزري (٣)

فيه ذكر الثوية هي بضم التاء و فتح الواو و تشديد الياء و يقال بفتح التاء و كسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري و المغيرة بن شعبه انتهى و القوائم كأنه بناء أو أسطوانة بقرب الطريق و الذكوة في اللغة الجمره الملتهبه فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيره المحيطه بقبره عليه السلام شبهها لضياؤها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيبه بالجمره الملتهبه و لا يبعد أن يكون تصحيف ذكاوات جمع ذكاء و هو التل الصغير و في بعض النسخ الركوات بالراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله.

«٦» - حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ حَمِيدِ الْحَجَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَشِيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَبِي قُرَّةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي وَ كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ

ص: ٢٣٧

١-١. فرحه الغرى ص ٤٤.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٣١٠.

٣-٣. النهايه ج ٢ ص ١٦٥.

قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْجَبَانَةِ فَصَلَّيْتُ لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا قُرَّةَ حَدِّثْنِي أَيُّ مَوْضِعٍ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَا نَدْرِي قَالَ نَحْنُ قُرْبَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - يَا أَبَا قُرَّةَ نَحْنُ فِي رَوْضِهِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (١).

«٧» - حه، [فرحه الغري] قَرَأْتُ بِحَظِّ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْفَاضِلِ أَبِي يَعْلَى الْجَعْفَرِيِّ مَا صُورْتُهُ حَيْثُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى فَبَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى ابْنُ أَخِيهِ فَسَأَلَهُ وَ أَنَا أَسْمِعُ فَقَالَ تَعْرِفُ فِي حَدِيثِ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِيثِ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَنَا عَنْ مَوْلَى لِبْنِي الْعَبَّاسِ - قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ خُذْ مَعَكَ مِعْوَلًا وَ زَبِيلًا وَ امْضِ مَعِيَ قَالِ فَأَخَذْتُ مِا قَالَ وَ ذَهَبْتُ مَعَهُ لَيْلًا حَتَّى أَتَى الْعَرِيَّ فَإِذَا بِقَبْرِ فَقَالَ اخْفِرْ فَحَفَرْتُ حَتَّى بَلَغْتُ اللَّحْدَ فَقُلْتُ هَذَا قَبْرٌ قَدْ ظَهَرَ فَقَالَ طَمَّ ذَلِكَ هَذَا قَبْرُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ وَ هَذَا لِأَنَّ الْمَنْصُورَ يَسْمَعُ بِذَلِكَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ الْحَالَ فَاتَّصَحَّتْ (٢).

بيان: قوله عن حديث صفوان أي القبر الذي عرفه الناس و أخذوه من حديث صفوان حيث روى تعيين هذا الموضع.

«٨» - حه، [فرحه الغري] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ عَنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجُوزِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُشْرَانَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْثَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَ نَقَلْتُهُ مِنْ نُسْخِهِ عَيْقِهِ عَلَيْهَا طَبَقَاتٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ عِنْدِي قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حُصَيْنٍ وَ الْمَاعِشَ وَ غَيْرَهُمْ فَقُلْتُ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّى عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ شَهِدَ دَفْنَهُ قَالُوا لِمَا فَسَأَلْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ فَقَالَ أَخْرَجَ بِهِ لَيْلًا وَ خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَدَفِنَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ لِأَبِيكَ لِمَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ قَالَ مَخَافَهُ أَنْ

ص: ٢٣٨

١-١. فرحه الغري ص ٤٩.

٢-٢. نفس المصدر ص ٥١.

بيان: لعل المراد بالطبقات الكواغد التي أطبقت و أُلزقت بها لإصلاح ما اندرس منها.

«٩»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ النَّقَّاشِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ النَّخَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُخْتَارِ التَّمَّارِ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمِ الْفَاسِقُ لَعْنَهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ - أَقْتُلْهُ قَالَ لَمَّا وَ لَكِنْ أَحْبَسَهُ فَإِذَا مِتُّ فَأَقْتُلُوهُ فَإِذَا مِتُّ فَأَذْفُونِي فِي هَذَا الظَّهْرِ فِي قَبْرِ أَخَوَيْ هُودٍ وَ صَالِحٍ (٢).

«١٠»- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ شَفِيرِ الْجُرْفِ وَ مَرَزَنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ وَ قَالَ أَدْفُونِي فِي قَبْرِ أَخِي هُودٍ (٣).

«١١»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْزَطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَيْدَتْنَا صَيْفُونَ بْنَ مَهْرَانَ عَنْ حَيْدِكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجْفِ الْكُوفَةِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِ كُمْ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مَرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تَجَاهِ (٤).

بيان: قوله عليه السلام سمعت منه أي من يونس بالواسطه و إنما لم يبين عليه السلام الجواب تقيه قوله ثلاث مرار أي أشار عليه السلام إلى الجوانب الثلاثة مبينا أن له من الفضل ما يملأ تلك الجوانب إلى السماء تشبيها للمعقول بالمحسوس.

ص: ٢٣٩

١-١. المصدر السابق ص ٥٤.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ٣٣.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٣٤.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٦٢.

«١٢- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْجَمَالِ قَالَ كُنْتُ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ الْأَزْدِيُّ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَيُّنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ - فَاتَى بِهِ ظَهَرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجْفِ بِسَرَةٍ مِنَ الْغُرَى يَمُنَّهُ عَنِ الْحِيرَةِ فَدَفَنَهُ بَيْنَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي أَصِيبَتْ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

«١٣- حه، [فرحه الغرى] عَمِّي وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ مَعَا عَنِ الْحَسَنِ الدَّرَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَدِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عَيْسَى: مِثْلُهُ (٢).

«١٤- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلَالِ عَنِ حَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ أَيُّنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِلْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا حَتَّى مَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الظُّهْرِ نَاحِيَةِ الْغُرَى (٣).

«١٥- حه، [فرحه الغرى] ابْنُ قَوْلُوَيْهِ: مِثْلُهُ (٤).

«١٦- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعُهُ مَشَايخِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي ارْكَبْ فَرَكْبَتُ مَعَهُ فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكَبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْغُرَى فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ فَقَالَ انزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيُّنَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ حَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ (٥).

ص: ٢٤٠

١-١. كامل الزيارات ص ٣٣.

٢-٢. فرحه الغرى ص ٢٤.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٣.

٤-٤. فرحه الغرى ص ١١.

٥-٥. كامل الزيارات ص ٣٤.

«١٧» - حه، [فرحه الغرى] بِإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عِدِّهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلُهُ (١).

«١٨» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ مَعًا عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِالْحَيْرَةِ أَمَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَعْزِي الذَّهَابَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا حَازَ التُّوَيْهَ وَ كَمَا نَ بَيْنَ الْحَيْرَةِ وَ النَّحْفِ عِنْدَ ذِكْوَاتِ بَيْضِ نَزَلَ وَ نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ نَزَلْتُ مَعَهُمْ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ إِسْمَاعِيلُ وَ صَلَّيْتُ فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ جَدُّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ الْحُسَيْنُ بْنُ بَكْرٍ بَلَاءٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَمَّا حَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلَى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٢).

«١٩» - حه، [فرحه الغرى] بِإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكَلْبِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٠» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ ابْنِ مَتَّيْلِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِظَهْرِ قَبْرِ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا فَنَزَلَ فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمَوْضِعُ عَيْنِ الَّذِينَ صَلَّيْتُ فِيهِمَا قَالَ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَوْضِعُ مَبْرِ الْقَائِمِ (٤).

«٢١» - حه، [فرحه الغرى] عَمِّي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلَوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عِدِّهِ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلُهُ (٥).

«٢٢» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ

ص: ٢٤١

١- ١. فرحه الغرى ص ٢٤.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٤.

٣- ٣. فرحه الغرى ص ٢٤.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٣٤ و فيه (بظهر الكوفة) بدل (بظهر قبر).

٥- ٥. فرحه الغرى ص ٢١.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْغُرَى رَأَيْتَ قَبْرَيْنِ قَبْرًا كَبِيرًا وَقَبْرًا صَغِيرًا فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الصَّغِيرُ فَرَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٣»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ صِهْرَوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَيَّارٌ وَأَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجْفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَ قَالَ سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعِصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ يَا نَجْفُ أُوَيْعَتَصِمُ بِكَ مِنِّي فَغَابَ فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ إِلَى قَطْرِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ اعْدِلْ بِنَا فَعِدَلْتُ فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَتَى الْغُرَى فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيِّ نَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُسَوِّقُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَا نَحِيَّهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

بيان: القطر بالضم و بضمين الناحية و الجانب.

«٢٤»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَتَعَرَّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّه كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا كَمَا يُقَالُ لَهُ الثُّوَيْهَ يَنْزَرُهُ إِلَيْهِ أَلَا وَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صِهْرَوَانَ الْجَمَّالُ- أَنَّ أَيًّا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَهُ لَهُ قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغُرَى ظَهَرَ الْكُوفَةَ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَتَوَجَّهْ عَلَى نَحْوِ النَّجْفِ وَتِيَامُنْ قَلِيلًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الذُّكُوتِ الْبَيْضِ وَالثُّيَّهِ أَمَامَهُ فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا آتِيهِ كَثِيرًا.

وَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَ يَقُولُ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ

ص: ٢٤٢

١-١. كامل الزيارات ص ٣٤.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٥.

فِي الْقَصْرِ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَصْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يُدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ وَ هُمْ يُرِيدُونَ سِتْرَهُ فَأَتَيْنَا أَصُوبَ قَالَ أَنْتَ أَصُوبٌ مِنْهُ أَخَذَتْ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ وَ لَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ أَجَلٌ إِنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُؤْمِنُ عَلَيْهِ فَقُلْ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَ أَحْمَدُهُ عَلَيْهِ (١).

«٢٥»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ مَعَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٢).

«٢٦»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْرَةِ أَيَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي لَيْلِهِ صَحْيَانَهُ [صَحْيَانَهُ] مُقَمَّرَهُ قَالَ فَنَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا يُونُسُ أَمَا تَرَى هَذِهِ الْكَوَاكِبَ مَا أَحْسَنَ نَهْجَهَا أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ فَمَرَّ بِإِسْرَاحِ الْبُعْلِ وَ الْحِمَارِ فَلَمَّا أُسْرِجَا قَالَ يَا يُونُسُ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْبُعْلُ أَوْ الْحِمَارُ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبُعْلَ أَعْجَبَ لِقَوَّتِهِ فَقُلْتُ الْحِمَارُ قَالَ أَحَبُّ أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِهِ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَيْرَةِ قَالَ تَقَدَّمْ يَا يُونُسُ قَالَ فَأَقْبَلَ يَقُولُ تَيَامُنْ تَيَامُنْ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الدَّكَوَاتِ الْحُمْرِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَكَانُ قُلْتُ نَعَمْ فَتَيَامُنْ ثُمَّ فَصَدَ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ وَ عَيْنٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَكْمِهِ فَصَيَّمِي عِنْدَهَا ثُمَّ مَالَ عَلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ مَالَ إِلَى أَكْمِهِ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ افْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِي يَا يُونُسُ تَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ الْمَوْضِعُ الَّذِي صَيَّمْتُ عِنْدَهُ أَوَّلًا هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَكْمَهُ

ص: ٢٤٣

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٥.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٦.

الْأَخْرَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ الْمَلْعُونَ عُنَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لَمَّا بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَمَّا يَفْتَتِنُ بِهِ أَهْلُهَا فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ مَعَ الرَّأْسِ (١).

بيان: قوله عليه السلام فالرأس مع الجسد أى بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد وإنما يزار ويصلى هاهنا لكونه محلاً للرأس المقدس وقتاً ما ويحتمل على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكأن الرأس لم يفارق الجسد والله يعلم.

«٢٧» - حه، [فرحه الغرى] (٢)

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَمَّا كُنْتُ بِالْحِيرَةِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ كُنْتُ آتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ بِنَاحِيَةِ نَجْفِ الْحِيرَةِ إِلَى جَانِبِ غَرِيِّ النُّعْمَانِ فَأَصَلَّى عِنْدَهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَأَنْصَرَفُ قَبْلَ الْفَجْرِ (٣).

«٢٨» - مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ صِفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصَفَ لِي مَوْضِعَهُ حَيْثُ دَكَدَكَ الْمِيلُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَهَابِي وَصَلَاتِي عِنْدَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ فَمَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً أُصَلِّي عِنْدَهُ (٤).

بيان: قال الفيروز آبادي (٥)

الدكدك من الرمل ما تكبس و استوى أو ما التبد منه بالأرض أو هي أرض فيها غلظ الجمع دكادك انتهى و لا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل و هذا يؤيد كون الذكوات مصحف الذكوات.

«٢٩» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَيِّعِدٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْغَرِيُّ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ

ص: ٢٤٤

١-١. كامل الزيارات ص ٣٦.

٢-٢. فرحه الغرى ص ٢٨.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٧.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٣٧.

٥-٥. القاموس ج ٣ ص ٣٠٢.

إِنْ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِي الرَّحْبَةِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ (١).

« (٣٠) - حه، [فرحه الغري] نَقَلْتُ مِنْ حَطِّ الطُّوسِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْضَرَ الْحَبْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْبُرْسِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ

عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلَّالِ عَنْ حِدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَيْلًا حَتَّى مَرَرْنَا بِهِ عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ - حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِيِّ (٢).

« (٣١) - حه، [فرحه الغري] ذَكَرَ حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَالٍ الْمَقْدَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ دَخَلَ مَسْجِدَهَا وَ بِهِ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ وَ كَانَ مِنْ زُهَادِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ مَشَايخِهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَمَا سَمِعْتُ أَطِيبَ مِنْ لَهَجَتِهِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِفْرَارِ بِوَجْهِ دَائِبَتِكَ مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنْي عَلَيْكَ - وَ الدُّعَاءُ مَعْرُوفٌ ثُمَّ نَهَضَ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَتَبِعْتُهُ إِلَى مُنَاخِ الْكُوفَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدًا أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِيبٌ وَ نَاقَهُ فَقُلْتُ يَا أَسْوَدَ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ أَوْ تَخْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَأَكْبَيْتُ عَلَيَّ قَدَمَيْهِ أُقْبِلُهُمَا فَرَفَعَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَ قَالَ لَا يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّمَا يَكُونُ السُّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ إِلَيْنَا قَالَ مَا رَأَيْتَ وَ لَمْ [لَوْ] عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتَوْهُ وَ لَوْ حَبُوءًا هَيْلَ لَمَكَ أَنْ تَزُورَ مَعِيَ قَبْرَ حِدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قُلْتُ أَجَلٌ فَسَرْتُ فِي ظِلِّ نَاقَتِهِ يُحَدِّثُنِي حَتَّى أَتَيْنَا الْغُرَيَّيْنِ وَ هِيَ بَقْعَةٌ بَيْضَاءُ تَلْمَعُ نُورًا فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ مَرَّغَ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا وَ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ زَارَهُ

ص: ٢٤٥

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٧.

٢- ٢. فرحه الغري ص ١٢.

بِزِيَارِهِ أَوْلَاهَا السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ نُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ ءِ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ وَ رَجَعَتْ أَنَا إِلَى الْكُوفَةِ (١).

«٣٢- حه، [فرحه الغرى] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِالْغُرَى عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدَّنَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ صَلَّى مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ يَقُولُ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

«٣٣- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ التَّقْفِيُّ فِي مَقْتَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الثَّوْرِيُّ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: حَمَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى النَّجْفِ قَالَ يَا صَيْفَوَانُ تَيَّسِرْ حَتَّى تَجُوزَ الْحِيرَةَ فَتَأْتِيَ الْقَائِمَ قَالَ فَبَلَغْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَصَفَ لِي فَنَزَلْتُ وَ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ هُوَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَصَلَّيْنَا عِنْدَ قَبْرِ فَلَمَّا فَضَّيْنَا صَلَاتَهُمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ مَوْضِعٍ هَذَا الْقَبْرِ قَالَ هَذَا قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِي تَأْتِيهِ النَّاسُ هُنَاكَ (٣).

«٣٤- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِيَّاسَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ السُّنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حِينَ قَدِمَ إِلَى الْحِيرَةِ فَقَالَ لَيْلَهُ أُسْرِجُوا لِي الْبَغْلَةَ فَرَكِبْتُ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الظَّهْرِ فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ صَلَّيْتُ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ فَقَالَ أَمَّا الْأُولَى فَمَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الثَّانِي مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الثَّلَاثُ مَوْضِعُ مِئْبَرِ

ص: ٢٤٦

١-١. فرحه الغرى ص ١٦.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٠.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٠.

«٣٥- حه، [فرحه الغرى] الوزيير المَعظُم نصير الدين الطوسى رحمة الله عن والده عن القطب الراوندى عن ذى الفقار عن الشيخ الطوسى عن المفيد عن محمد بن أحمد عن محمد بن تمام عن محمد بن رباح عن عمه على بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن على الخزاز عن خاله يعقوب بن إياس عن مبارك الحجازى قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أسيرج البعل والحمار فى وقت ما قدم وهو فى الحيرة قال فركب وركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا آخر فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الماولتين والثانيتين والثالثتين فقال الركعتين الماولتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام (٢).

«٣٦- حه، [فرحه الغرى] أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بإسناده: مثله (٣).

بيان: قال الفيروز آبادى (٤) الجرف بالضم ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض.

«٣٧- حه، [فرحه الغرى] بالأسناد المتقدم عن محمد بن على العلوى عن محمد بن عبد الله الجعفى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبيد بن بهرام عن حسين بن أبى العلاء الطائى قال سمعت أبى ذكر: أن جعفر بن محمد عليه السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة فلما كان اليوم الثانى قلت لغلام لى اذهب فاقعد لى فى موضع كذا وكذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلى فلما أصبحنا جئنا فقال قد أقبلنا فقمنا إلى بارئيه فطرحتها على قارعه الطريق وإلى وساده وصفريه جديده وقلتين فعلقتهما فى النخلة عندها طبق من

ص: ٢٤٧

١-١. المصدر السابق ص ٢١.

٢-٢. المصدر السابق ص ٢١.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٢.

٤-٤. القاموس ج ٣ ص ١٢٣.

الرُّطْبِ كَانَتْ النَّخْلَةُ صَيْرَفَانَهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ تَلَقَّيْتُهُ وَإِذَا الْغُلَامُ مَعَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِي ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ تَنْزِلُ عِنْدِي سَاعَةً وَ تَشْرَبُ شَرْبَةَ مَاءٍ بَارِدٍ فَتَنِي رِجْلُهُ فَنَزَلَ وَ اتَّكَى عَلَى الْوِسَادَةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى النَّخْلَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ يَا شَيْخُ مَا تَسْتَمُونُ هَذِهِ النَّخْلَةُ عِنْدَكُمْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَيْرَفَانَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ هَذِهِ وَ اللَّهُ الْعَجُوهُ نَخْلُهُ مَزِيمَ الْقُطْبِ لَنَا مِنْهَا فَلَقَطْتُ فَوَضَعْتُهُ فِي الطَّبَقِ الَّذِي فِيهِ الرُّطْبُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَ أَكْثَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ يَا شَيْخُ حَقًّا وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَّجْنَا إِلَيْهِ قُلْتُ فَهَذَا الَّذِي عِنْدَنَا فِي الظَّهْرِ أ هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ إِي وَ اللَّهُ يَا شَيْخُ حَقًّا وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَّجْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَ رَاِحِلَتَهُ وَ مَضَى (١).

«٣٨- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيْمَلِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْرَةِ فَقَالَ لَهُمْ افْرُشُوا لِي فِي الصَّحْرَاءِ وَ افْرُشُوا لِلْمُعَلَّى عِنْدَ رَأْسِي فَجَاءَ فَرَمَى بِرَأْسِهِ عَلَى صِدْرِ فَرَاشِهِ وَ جِئْتُ إِلَى رَأْسِهِ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَقَالَ لِي يَا مُعَلَّى فَقُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ أَمَا تَرَى النُّجُومَ مَا أَحْسَبُهَا قُلْتُ مَا أَحْسَبُهَا فَقَالَ أَمَا إِنِّيهَا أَمِيَانُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعِدُونَ وَ نَحْنُ أَمِيَانُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبْنَا جَاءَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يُوعِدُونَ قُلْ لَهُمْ يُسِيرُ جُوا لِي عَلَى الْبُغْلِ وَ الْحِمَارِ قَالَ أَرَكِبُ الْبُغْلَ قُلْتُ أَرَكِبُ الْبُغْلَ قَالَ أَقُولُ لَكَ أَرَكِبُ وَ تَقُولُ لِي أَرَكِبُ الْبُغْلَ قَالَ فَرَكِبْتُ الْبُغْلَ وَ رَكِبَ الْحِمَارَ فَقَالَ لِي أَمَامَكَ فَجِئْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى الْغُرَيْيْنِ فَقَالَ لِي هُمَا هُمَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ خُذْ يَسْرَةً قَالَ فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ لِي أَنْزِلْ وَ نَزَلَ وَقَالَ لِي هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ (٢).

«٣٩- حه، [فرحه الغرى] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصَبَ يَرُ الدِّينِ الطُّوسِيَّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاَوْنِدِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٢٤٨

١- ١. فرحه الغرى ص ٢٢.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٣.

أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمِ الطَّلِحِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ نُوحٍ قُلْتُ وَ أَيْنَ قَبْرُ نُوحٍ يَقُولُونَ إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ لَا ذَلِكَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ (١).

«٤٠» - حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيحِ الْأَرْحَبِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَيْتَنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْغُرَى فَصَلَّى فَأَتَى مَوْضِعًا فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ أَلَيْسَ قَدْ ذَهَبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ فَلَانٌ هُوَ مَوْلَى لَنَا سَرَقَهُ فَجَاءَ بِهِ فَدَفَنَهُ هَاهُنَا (٢).

«٤١» - حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ بِيَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي حَفْصِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ صَيْفَوَانُ الْجَمَّالُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَا سَأَلَهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَنَزَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاحْتَفَرَ حَفِيرَةً فَأَخْرَجَ سِدَّكَ حَدِيدَةً عَلَامَةً لَهُ ثُمَّ أَخَذَ سَيْطِيحَهُ لَهُ وَ تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا صَفْوَانُ فَافْعَلْ مَا فَعَلْتُ وَ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا قَبْرُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (٣).

بيان: السطحيه المزاده.

«٤٢» - حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنِ عَمِّهِ

ص: ٢٤٩

١-١. المصدر السابق ص ٢٥.

٢-٢. المصدر السابق ص ٢٥.

٣-٣. المصدر السابق ص ٢٧.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّحَاكِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَبُرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغُرِيِّ مَا بَيْنَ صِدْرِ نُوحٍ وَ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ (١).

«٤٣» - حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْكُوفَةِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الدَّارِمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي مِنَ الْكُوفَةِ وَ دَخَلْنَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتَاهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا هُوَ عِنْدَكُمْ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَوَصَفَ لَنَا قَالَ فَجِئْتُ أَنَا وَ صَاحِبِي فَطَلَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَالَ ثُمَّ لَقِينَاهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ عِنْدَ الذَّكَوَاتِ الْبَيْضِ (٢).

«٤٤» - حه، [فرحه الغرى] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْيَدٍ الْمَوْسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْجَدِيدِ بِرَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنِي أُمِّي

عَنْ أُمِّيَا: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَهَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَنْ يَخْفِرَ لَهُ أَرْبَعَ قُبُورٍ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعٍ فِي الْمَسْجِدِ وَ فِي الرَّحْبَةِ وَ فِي الْغُرِيِّ وَ فِي دَارِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ - وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (٣).

«٤٥» - يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَخْرِجُونِي إِلَى الظَّهْرِ فَإِذَا تَصَوَّبْتَ أَقْدَامَكُمْ وَ اسْتَقْبَلْتُمْ رِيحَ فَادْفُونِي وَ هُوَ أَوَّلُ طُورِ سَيْنَاءَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ (٤).

«٤٦» - كِتَابُ الصُّفِينِ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ

ص: ٢٥٠

١-١. المصدر السابق ص ٣٨.

٢-٢. المصدر السابق ص ٣٨.

٣-٣. المصدر السابق ص ٣٨.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٣٤.

ابن نِيَاتَه قَالَ: مَرَّتْ جَنَائِزُهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالنُّخَيْلَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَفِي النُّخَيْلَةِ قَبْرٌ عَظِيمٌ يَدْفِنُ الْيَهُودَ مَوْتَاهُمْ حَوْلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ هُودِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَنْ عَصَاهُ قَوْمُهُ جَاءَ فَمَاتَ هَاهُنَا فَقَالَ كَذَبُوا لَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ هَذَا قَبْرُ يَهُودًا بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِكَرٍ يَعْقُوبَ - ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْمَهْرَةِ قَالَ فَأَتَيْتُ بِشَيْخٍ كَبِيرٍ فَقَالَ أَيْنَ مَنَزِلُكَ قَالَ عَلَيَّ شَاطِئُ الْبَحْرِ قَالَ أَيْنَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ قَالَ قَرِيبًا مِنْهُ قَالَ فَمَا يَقُولُ قَوْمُكَ فِيهِ قَالَ يَقُولُونَ قَبْرُ سَيِّدِ الْأَحْرَارِ قَالَ كَذَبُوا ذَلِكَ قَبْرُ هُودٍ وَهَذَا قَبْرُ يَهُودًا بْنِ يَعْقُوبَ يُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيَّ عَزَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

تذنب اعلم أنه كان اختلاف بين الناس سابقا في موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فبعضهم كانوا يقولون إنه دفن في بيته و بعضهم يقولون إنه دفن في رحبه المسجد و بعضهم كانوا يقولون إنه دفن في كرخ بغداد لكن اتفقت الشيعة سلفا و خلفا نقلا عن أئمتهم صلوات الله عليهم أنه صلوات الله عليه لم يدفن إلا في الغرى في الموضع المعروف الآن و الأخبار في ذلك متواتره و قد كتب السيد بن طاوس رضى الله عنه في ذلك كتابا سماه فرحة الغرى و نقل الأخبار و القصص الكثيره الداله على المذهب المنصور و قد قدمنا بعض القول في ذلك في أبواب شهادته صلوات الله عليه و الأمر أوضح من أن يحتاج إلى البيان.

ثم اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمه أن رأس الحسين صلوات الله عليه و آله و جسد آدم و نوح و هود و صالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه فينبغى زيارتهم جميعا بعد زيارته عليه السلام و سيأتي في خبر أبي أسامه عن أبي عبد الله عليه السلام في باب فضل الكوفه أن فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السلام و قبر ثلاثمائة نبى و سبعين نبيا و ستمائة وصى و قبر سيد الأوصياء فلو زار إبراهيم عليه السلام و سائر الأنبياء و الأوصياء الذين خلوا بجواره كان أحسن.

ص: ٢٥١

تتميم قال الديلمي ره فى إرشاد القلوب و أما الدليل الواضح و البرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغرى فمن وجوه الأول تواتر الإماميه الاثنى عشرية يرويه خلف عن سلف الثانى إجماع الشيعة و الإجماع حجه الثالث ما حصل عنده من الأسرار و الآيات و ظهور المعجزات كقيام الزمن و رد بصر الأعمى و غيرها(١).

«٤٧»- فمنها ما روى عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفه فصرنا إلى ناحيه الغريين فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور و الكلاب فجاولتها ساعه ثم لجأت الظباء إلى أكمه فتراجعت الصقور و الكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم إن الظباء هبطت من الأ-كمه فسقطت الطيور و الكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الأكمه فتراجعت الصقور و الكلاب عنها مره ثانيه ثم فعلت ذلك مره أخرى فقال الرشيد اركضوا إلى الكوفه فأتونى بأكبرها سنا فأتى بشيخ من بنى أسد فقال الرشيد أخبرنى ما هذه الأكمه فقال حدثنى أبى عن آبائه أنهم كانوا يقولون إن هذه الأكمه قبر على بن أبى طالب عليه السلام جعله الله حرما لا يأوى إليه شىء إلا آمن فنزل هارون و دعا بماء و توضأ و صلى عند الأكمه و جعل يدعو و يبكى و يتمرغ عليها بوجهه و أمر أن يبنى قبه بأربعة أبواب فبنى و بقى إلى أيام السلطان عضد الدوله رحمه الله فجاء فأقام فى ذلك الطريق قريبا من سنه هو و عساكره فبعث فأتى بالصناع و الأستاديه من الأطراف و خرب تلك العماره و صرف أموالا كثيره جزيله و عمر عماره جليله حسنه و هى العماره التى كانت قبل عماره اليوم(٢).

«٤٨»- و منها ما حكى عن جماعه: خرجوا بليل مختفين إلى الغرى لزياره أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فلما وصلنا إلى القبر الشريف و كان يومئذ قبرا حوله حجاره و لا بناء عنده و ذلك بعد أن أظهره الرشيد و قبل أن يعمره فبينما نحن

ص: ٢٥٢

١- ١. إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٤.

٢- ٢. إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٣.

عنده بعضنا يقرأ و بعضنا يصلى و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعه ثم انزاح عن القبر و مضى فعدنا إلى ما كنا عليه لإتمام الزيارة و الصلاة و قراءة القرآن (١) أقول ثم أورد رحمه الله كثيرا من القصص المشتمله على معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها في كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركانها حذرا من التكرار و لظهور أمثال تلك القصص و الأمور الغريبه فى كل عصر و زمان بحيث لا يحتاج إلى ذكر ما سنح فى الزمن السالفه.

«٤٩»- و لقد شاع و ذاع فى زماننا من شفاء المرضى و معافاه أصحاب البلوى و صحه العميان و الزمنى أكثر من أن يحصى و لقد أخبرنى جماعه كثيره من الثقات أن عند محاصره الروم لعنهم الله المشهد الشريف فى سنه أربع و ثلاثين و ألف من الهجره- و تحصين أهله بالبلد و إغلاق الأبواب عليهم و التعرض لدفعهم مع قله عددهم و عدتهم و كثره المحاصرين و قوتهم و شوكتهم جلسوا زمانا طويلا و لم يظفروا بهم و كانوا يرمون بالبنادق الصغار و الكبار عليهم شبه الأمطار و لم يقع على أحد منهم و كانت الصبيان فى السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى أنهم يروون أن بنديقا كبيرا دخل فى كم جاريه رفعت يدها لحاجه على بعض السطوح و سقط من ذيلها و لم يصبها.

و يروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأى فى تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام و فى يده عليه السلام سواد فسأله عن ذلك فقال عليه السلام لكثرة دفع الرصاص عنكم و الغرائب التى ينقلونها فى تلك الواقعه كثيره فأما التى اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم:

ص: ٢٥٣

«٥٠»- فمنها قصه الدهن و هو أن خازن الروضه المقدسه المولى الصالح البارع التقى مولانا محمود-(١)

قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذى كانوا فى البلد و كانوا محتاجين إلى مشاعل كثيره لمحافظه أطراف الحصار فلما ضاق الأمر و لم يبق فى السوق و لا فى البيوت شىء من الدهن أعطاهم من الحياض التى كانوا يصبون فيها الدهن لإسراج الروضه و حوالها فبعد إتمام جميع ما فى الحياض و يأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إليها فوجدوها مترعه من الدهن فأخذوا منها و كفاهم إلى انقضاء و طرهم.

«٥١»- و منها أنهم كانوا يرون فى الليالى فى رءوس الجدران و أطراف العمارات و المنارات نورا ساطعا بينا حتى أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلى السماء كان يرى أنامله كالشموع المشتعله و لقد سمعت من بعض الأشارف الثققات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليله نائما فى بعض سطوح المشهد الشريف فانتبهت فى بعض الليل فرأيت النور ساطعا من الروضه المقدسه و من أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلك و مسحت يدي على عيني فنظرت فرأيت مثل ذلك فأيقظت رجلا كان نائما بجنبى فأخبرنى بمثل ما رأيت و بقى هكذا زمانا طويلا ثم ارتفع و سمعت أيضا من بعض الثققات قال كنت نائما فى بعض الليالى على بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبه الساميه حتى وصل إليها و طاف حولها مرارا بحيث أراه يغيب من جانب و يطلع من آخر ثم صعد إلى السماء.

«٥٢»- و من الأمور المشهوره التى وقعت قريبا من زماننا أن جماعه من صلحاء أهل البحرين أتوا لزياره الحسين صلوات الله و سلامه عليه لإدراك بعض الزيارات المخصوصه فأبطئوا و لم يصلوا إليه و وصلوا فى ذلك اليوم إلى الغرى و كان يوم مطر و طين و كان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضه المقدسه لذلك فأتوه

ص: ٢٥٤

١-١. كان من العلماء المشاهير تولى شئون العسكر فى البلد مضافا الى سدانه الحرم العلوى سنة فى أيام الشاه عباس الأول.

و سألوه أن يفتح لهم فأبى و اعتذر منهم و قال زوروا من وراء الشباك فأتوا الباب و تضرعوا و تمرغوا فى التراب و قالوا قد حررنا من زياره و لك فلا تحررنا زيارتك فإننا من شيعتك و قد أتيناك من شقه بعيده فينا هم فى ذلك إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بين أهل المشهد و بين أهل البحرين غايه الاشتهار.

«٥٣»- و منها ما تواترت به الأخبار و نظمها فى الأشعار و شاع فى جميع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس فى رابعه النهار و كان بالقرب من تاريخ الكتابه فى سنه اثنين و سبعين بعد الألف من الهجره- و كانت كيفيه تلك الواقعه على ما سمعته من الثقات: أنه كان فى المشهد الغروى عجوز تسمى بمريم و كانت معروفه بالعباده و التقوى فمرضت مرضا شديدا و امتد بها حتى صارت مقعده مزمه و بقيت كذلك قريبا من ستين بحيث اشتهر أمرها و كونها مزمه فى الغرى ثم إنها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضررها إلى الله تعالى و استشفعت بمولانا أمير المؤمنين- صلوات الله و سلامه عليه و شكت إليه عليه السلام فى ذلك و نامت فرأت فى منامها ثلاث نسوه دخلن إليها و إحداهن كالقمر ليله البدر نورا و صفاء و قلن لها لا تخافى و لا تحزنى فإن فرجك فى ليله الثانى عشر من الشهر المبارك- فانتبهت فرحا و قصت رؤياها على من حضرها و كانت تنتظر ليله ثانى عشر رجب- فمرت بها و لم تر شيئا ثم ترقبت ليله ثانى عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليله تاسع من شهر رمضان- رأت فى منامها تلك النسوه بأعيانهن و هن يبشرنها فقلن لها إذا كانت ليله الثانى عشر من هذا الشهر فامضى إلى روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- و أرسلى إلى فلانه و فلانه و سمين نسوه معروفات عليه و هن باقيات إلى حين هذا التحرير و اذهبى بمن معك إليها فلما أصبحت قصت رؤياها و بقيت مسروره مستبشره بذلك إلى أن دخلت تلك الليله فأمرت بغسل ثيابها و تطهير جسدها و أرسلت إلى تلك النسوه دعتهن فأجبن و ذهبن بها محموله لأنها كانت لا تقدر على المشى فلما مضى قريب من ربيع الليل خرجت واحده

منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضه المقدسه و غلقت الأبواب و لم يبق في الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركتها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة و ذهبتا إلى الباب الذي في جهه خلفه عليه السلام يفتح إلى الصحن و خلفه الشباك فدخلتا هناك و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجداها في الموضوع الذي تركتها ملقاه فيه فتحيرتا فمضتا يمينا و شمالا فإذا بها تمشى في نهايه الصحنه و الاعتدال فسألناها عن حالها و ما جرى عليها فأخبرتهما أنكما لما انصرفتما عنى رأيت تلك النسوه اللاتى رأيتهن في المنام أقبلن و حملننى و أدخلننى داخل القبه المنوره و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأه الصالحه و طفن بها ثلاث مرات فطفن بى ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحه من باب الفرج فأخرجننى من الجانب الغربى الذى يكون خلف من يصلى بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباك يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالآن مضين عنى و جئمانى و أنا لا أرى بى شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا فى غايه الصحنه و القوه فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضره الشريفه و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحده منهن و إنى سمعت من المولى الصالح التقى مولانا محمد طاهر(١) الذى بيده مفاتيح الروضه المقدسه و من جماعه كثيره من الصالحاء الذين كانوا حاضرين فى تلك الليله فى الحضره الشريفه أنهم رأوها فى

ص: ٢٥٦

١- ١. كان خازن الحرم العلوى فى سته ١٠٧٢ و كان من علماء عصره و قد رؤيت شهادته على تصديق اجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد حكيم أبى الخير بن عبد الله الباقيقى فى سنه ١٠٧١ و قد نظم الشيخ يوسف الحصرى- المترجم فى نشوه السلافه- تلك الكرامه التى ذكرها العلماءه المجلسى فى أرجوزه تزيد على مائه بيت و قد ذكرها صاحب النشوه فى ترجمه الحصرى المذكور.

أول الليله محموله عند دخولها و فى آخر الليل سائره أحسن ما يكون عند خروجها و الحمد لله على ظهور كرامه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- لتقر أعين أوليائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلك كثيره لو أردنا ذكرها لطال الكتاب.

باب ٣ فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاه عنده

«١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِابٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيُنزَلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يُنَزَلُ مِنْهُمْ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بُعِثَ مِنَ الْأَمِينِ وَ هُوَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَتْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالْأَشْيَةِ تَغْفَارٍ إِلَى قَبْرِهِ قَالَ وَ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَاجِّهِ مَقْبُولِهِ وَ أَلْفِ عُمْرِهِ مَقْبُولِهِ وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ (١).

«٢- أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْمَفِيدِ: مِثْلُهُ (٢).

«٣- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنِ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي وَ هُبِّ الْقَصِيرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَرُ قَبْرَ أَمِيرِ

ص: ٢٥٧

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢١٨.

٢- ٢. أمالى الطوسى هو سابقه بعينه سندا و متنا.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ بَشَسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيُزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَيُزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ فَاغْلَمَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَعَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضُّلُوا (١).

«٤»- مل، [كامل الزيارات] الكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقُلْتُ إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغُرَى- قَالَ فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ قُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- فَعَرَّفَنِي ذَلِكَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَاغْلَمَ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ وَيَدِنِ نُوحٍ وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قُلْتُ إِنَّ آدَمَ هَبِطَ بِسِرِّرِ الْأَنْدِيَةِ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَزَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ- فَكَيْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْكُوفَةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتًا فِيهِ عِظَامُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَحَمَلَهَا التَّابُوتُ فِي جَوْفِ السَّفِينَةِ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَطُوفَ ثُمَّ وَرَدَ إِلَى بَابِ الْكُوفَةِ فِي وَسْطِ مَسْجِدِهَا فَفِيهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ ابْلَعِي مَاءَكُمْ فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كَمَا بَدَأَ الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا وَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَأَخَذَ نُوحٌ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ فِي الْغُرَى وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيمًا وَقَدَّسَ عَلَيْهِ عَيْسَى تَقْدِيسًا وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَجَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَنًا وَاللَّهُ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ أَبَوَيْهِ الطَّيِّبِينَ آدَمَ وَنُوحٍ- أَكْرَمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَإِذَا زُرْتِ جَانِبَ النَّجْفِ فَزُرْ عِظَامَ آدَمَ وَيَدِنِ نُوحٍ وَجِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِنَّكَ زَائِرُ الْأَبَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيًّا سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ فَإِنَّ زَائِرَهُ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

ص: ٢٥٨

عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَامًا (١).

«٥» - حه، [فرحه الغرى] وَالِدِي وَ عَمِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: قوله عليه السلام بعد أبويه أى بعد زمان دفن أبويه فلا ينافى كونه عليه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف على ضعفاء الشيعة أو للتقيه من المخالفين و أخبارنا مستفيضه فى أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء.

«٦» - مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَتُ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ - كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (٣).

«٧» - مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَ لَأَيَّتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ وَ إِنَّ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّي عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُورًا بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ (٤).

«٨» - حه، [فرحه الغرى] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصَبَ يَرْ الدِّينِ الطُّوسِيَّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّائِدِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخُرَاعِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ إِلَى جَانِبِ كُوفَانَ قَبْرًا

ص: ٢٥٩

١-١. كامل الزيارات ص ٣٨.

٢-٢. فرحه الغرى ص ٢٩.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٩ و كان الرمز فى المتن لفرحه الغرى.

٤-٤. كامل الزيارات ص ١٦٧.

مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطَّ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ قُلْتُ فَبُرِّئَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَقُلْتُ فَقَبَّرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ (١).

«٩» - حه، [فرحه الغري] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ بِيَعْدَادَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا شِئًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً وَ عُمْرَةً فَإِنْ رَجَعَ مَا شِئًا كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّتَانِ وَ عُمْرَتَانِ (٢).

«١٠» - حه، [فرحه الغري] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَيْنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ يَزْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذُكِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ حَيْدِي عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهُ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَمًا تَعَبَّرْتُ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئًا كَانَ أَوْ رَاكِبًا يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ (٣).

بيان: لعل الكتابه بماء الذهب كناية عن شدة الاعتناء بشأنه و الاهتمام فى العمل به و لا يبعد القول بظاهرة فيدل على رجحان كتابه الأخبار مطلقا أو الأخبار النادرة المشتملة على الفضائل الغريبة بماء الذهب و الله يعلم.

«١١» - حه، [فرحه الغري] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادِ بْنِ زَاهِرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحَّاقِ الْأَرْجِيِّ [الْأَرْجَبِيِّ] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ

ص: ٢٦٠

١-١. فرحه الغري ص ٢٧.

٢-٢. فرحه الغري ص ٣٠.

٣-٣. فرحه الغري ص ٣٠.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ طَلَحَةَ مَا تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِي الْحُسَيْنِ قُلْتُ بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا لِنَأْتِيَنَّهُ قَالَتْ تَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ قُلْتُ لِمَا قَالَ فَتَأْتُونَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ لِمَا قَالَ مَا أَجْفَاكُمْ إِنَّ زِيَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّهَ وَ عُمْرَةَ وَ زِيَارَةَ أَبِيهِ تَعْدِلُ حَجَّتَيْنِ وَ عُمْرَتَيْنِ (١).

و رواه شيخنا في التهذيب (٢)

بسنده إليه.

«١٢» - حه، [فرحه الغرى] بِاللَّسَيْنَادِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَا حَسَّانُ أَ تَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَبْلَكُمْ قُلْتُ أَى الشُّهَدَاءِ قَالَ عَلِيٌّ وَ حُسَيْنٌ قُلْتُ إِنَّا لَنَزُورُهُمَا فَنُكْتِرُ قَالَ أَوْلَيْكَ الشُّهَدَاءُ الْمَرْزُوقُونَ فَزُورُوهُمْ وَ افْرَعُوا عِنْدَهُمْ وَ ارْفَعُوا بِحَوَائِجِكُمْ عِنْدَهُمْ فَلَوْ يَكُونُونَ مِنَّا كَمَوْضِعِهِمْ مِنْكُمْ لَاتَّخَذْنَاهُمْ هِجْرَةَ (٣).

بيان: قوله لاتخذناهم هجره أى لهجرنا إليهم و اتخذنا عندهم وطنا و يدل على رجحان المجاوره عندهم و سيأتى القول فيه.

«١٣» - حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ نَقْلًا مِنْ خَطِّهِ مِنَ التَّهْذِيبِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ بَظَهْرِ الْكُوفَةِ قَبْرٌ مَا يُلُودُ بِهِ ذُو عَاهِهِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ (٤).

و الشيخ المفيد ذكره فى مزاره و لم يسنده و قال يعنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

«١٤» - حه، [فرحه الغرى] نَصَبِ يَرْ الدِّينِ الطُّوسِيَّ عَنِ وَالِدِهِ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ عَنِ ذِي الْفَقَارِ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَيْلِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلْعَالٍ عَنْ أَبِي شُعَيْبِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٢٦١

١- ١. نفس المصدر ص ٣٢.

٢- ٢. التهذيب ج ٦ ص ٢١.

٣- ٣. فرحه الغرى ص ٣٢.

٤- ٤. فرحه الغرى ص ٣٨ و أخرجه الشيخ الطوسى فى التهذيب ج ٦ ص ٣٤.

أَيُّمَا أَفْضَلَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ مَكْرُوبًا فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ لَمَّا يَا أَيُّهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَفَضَلَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - كَفَضَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحُسَيْنِ - قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَيْنَ تَسِيكُنُ قُلْتَ الْكُوفَةَ قَالَ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ بَيْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ مَغْفِرَةٍ لِأَنَّ فِيهِ دَعْوَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَتِي وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا فَقَالَ قُلْتُ مَنْ عَنَى بِوَالِدَتَيْهِ قَالَ آدَمَ وَ حَوَاءَ (١).

«١٥» - جاء [المجالس للمفيد] الجعابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَائِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ وَلَايَتَنَا وَلَايَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اشْتَمُهُ عَرَضَ وَلَايَتِنَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلُهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ إِنَّ إِلِيَّ جَانِبِهِمْ لَقَبْرًا مَا أَنَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفْسَ اللَّهِ كَرْبَتُهُ وَ أَحَابَ دَعْوَتُهُ وَ قَلْبُهُ إِلَيَّ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل زيارته صلى الله عليه وآله و سيأتي بعضها في أبواب زيارته عليه السلام.

«١٦» - وَ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ (٣)، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفْتَحُ عِنْدَ دُخُولِ الزَّائِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

«١٧» - وَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ مَنزِلِي نَاءٌ عَنْ مَنزِلِكَ وَ إِنِّي أَشْتَأُكَ وَ أَشْتَأُكَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَ أَقْدَمُ فَلَا أَجِدُكَ وَ أَجِدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤَسِّنِي بِحَدِيثِهِ وَ مَوَاعِظِهِ وَ أَرْجِعُ وَ أَنَا مُتَأَسِّفٌ عَلَى رُؤْيَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

ص: ٢٤٢

١-١. فرحه الغري ص ٤٠.

٢-٢. مجالس المفيد ص ٧٧.

٣-٣. ارشاد الديلمي ج ٢ ص ٢٤١.

مَنْ زَارَ عَلِيًّا فَقَدْ زَارَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي أُلْبِغْ قَوْمَكَ هَذَا عَنِّي وَمَنْ أَتَاهُ زَائِرًا فَقَدْ أَتَانِي وَ أَنَا الْمُجَازِي لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جَبْرِئِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

باب ٤ زيارته صلوات الله عليه المطلقة التي لا تختص بوقت من الأوقات

«١» - صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا وَرَدَتْ شَرِيْعَهُ الْكُوفَةَ فَاقْصِدِ الْغُسْلَ فِيهَا وَ هِيَ شَرِيْعُهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِذَا فَفِي غَيْرِهَا وَ تِلْكَ أَفْضَلُ وَ تَبِيَهُ هَذَا الْغُسْلُ مَنْدُوبٌ قُرْبَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَقُولُ عِنْدَ غُسْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَ طَهْرًا وَ حِرْزًا وَ أَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صِدْرِي وَ أَجْرِ مَحَبَّتِيكَ وَ ذِكْرِكَ عَلَيَّ لِسَانِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهْرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَبْدًا شَكُورًا وَ لِيَاكُفِّرَ ذُكُورًا اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ وَ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَ افْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَثِيرًا- وَ يَقُولُ أَيْضًا وَ هُوَ يَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ نَوِّرْ بَصِيرَتِي وَ اجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهْرًا وَ حِرْزًا وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُهُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ الْأَثَامِ وَ الْخَطَايَا وَ طَهِّرْ جِسْمِي وَ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَقُ بِهَا دِينِي وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُجُوحِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ

«٢- مل، [كامل الزيارات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: زَارَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِأَخْتِيَارِهِ وَ أَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِتَقْدِيرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِمَذْكَرِكَ وَ دُعَاتِكَ مُحِبَّةً لِصِفْوِهِ أَوْلِيَاءِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَيِّمَاتِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَاتِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ مُسْتَأَقَّةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَرَوِّدَةً لِتَقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَاءِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ - ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَهُهُ وَ سَيْبِلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ وَ أَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَهُ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً وَ أَبْوَابَ الْإِحْيَاءِ لَهُمْ مُفْتَحَةً وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً وَ عَيْبَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً وَ الْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةً وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةً وَ زَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَعْدِيكَ مَحْفُوظَةً وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَعْدُنِكَ نَازِلَةً وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً وَ ذُنُوبَ الْمُسِيئِينَ تَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرةً وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً وَ مَوَائِدَ الْمُسِيئِينَ مُعَدَّةً وَ مَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ أَعْطِنِي جَزَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنتَهَى مُنَايَ وَ غَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مُتَوَايَ أَنْتَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا وَ كُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَ اشْغَلْهُمْ عَنَّا وَ أَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَ اجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَ أَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَ اجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«٣- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ كِتَابَ الْجَامِعِ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقَّهُ صَبْرَتْ وَ اخْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَزَبَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ بِأَنْوَاعِ الْعِذَابِ وَ جَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ جِثَّتْكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبَصِّرًا بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَ مَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَ إِنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٢).

«٤- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٣).

«٥- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٤).

«٦- كا، [الكافي] الْكُلَيْبِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ أُورَمَةَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنْ ابْنِ أُورَمَةَ: مِثْلَهُ (٥).

«٧- حه، [فرحه الغري] عَمِّي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرَبِيِّ عَنِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْكُلَيْبِيِّ: مِثْلَهُ (٦).

بيان: لعل المراد بالشفاعه أولا في قوله فاشفع لي إلى ربك الاستغفار في

ص: ٢٦٥

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٩.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٤١.

٣- ٣. الكافي ج ٤ ص ٥٦٩.

٤- ٤. الكافي ج ٤ ص ٥٦٩.

٥- ٥. الكافي ج ٤ ص ٥٦٩.

٦- ٦. فرحه الغري ص ٤٨.

هذا الحاله و بالشفاعه ثانيا في قوله و لا- يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى الشفاعة في القيامة أى ادع لى الآن بالغفران لأصير قابلا لشفاعتك في القيامة و يحتمل أن يكون المعنى اشفع لى فإن كل من شفعت له فهو المرتضى و يحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص المشفوع له و الله يعلم.

«٨- مل، [كامل الزيارات] ابن الوليد فيما ذكر من كتابه الجامع يزوى عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين فقل السلام عليك و رحمه الله و بركاته أسئدعك الله و أستزعيك و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسل و بما حياءت به و دعيت إليه و دلت عليه فاكثبنا مع الشاهدين اللهم لما تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أشهد أنكم الأئمة و تسميهم واحدا بعد واحد و أشهد أن من قتلهم و حاربهم مشركون و من رد علمهم و رد عليهم في أسفل درك من الجحيم و أشهد أن من حاربهم لنا أعداء و نحن منهم برآء و أنهم حزب الشيطان و على من قتلهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و من شرك فيهم و من سره قتلهم اللهم إني أسألك بعد الصلاة و التسليم أن تصلى على محمد و آل محمد و تسميهم و لا تجعله آخر العهد من زيارته فإن جعلته فاحشروني مع هؤلاء المسمين الأئمة اللهم و ذلل قلوبنا لهم بالطاعة و المناصحة و المحبة و حسن الموازرة و التسليم (١).

بيان: قوله عليه السلام و أستزعيك يقال استرعاه إياهم استحفظه ذكره الفيروز آبادي (٢).

«٩- حه، [فرحه الغرى] ابن أبي قرة عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن محمد بن مزوان عن أبيه عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتا من شعر و أقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس و ملابستهم و كان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا

ص: ٢٦٦

١- ١. كامل الزيارات ص ٤٦.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٣٣٥.

لَأَبِيهِ وَحَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ لَمَّا يُشْعَرُ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ بُنُّ عَلِيٍّ - فَخَرَجَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ لِرِيارِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ وَ لَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّجَفِ مِنْ بِلَادِ الْكُوفَةِ وَ صَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمَلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمِ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحَجَجِ الْبَالِغِ عَلَى عِبَادِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِيَصِفُوهُ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَيَابِرَةً عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَائِغِ آلائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى قَبْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَ وَ سُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ وَ أَفْنِدَةَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَهُ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ وَ عِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَهُ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَهُ وَ عِمَدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَهُ وَ زَلَلَ مِنْ اسْتِقْطَالِكَ مُقَالَهُ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهُ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهُ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهُ وَ جَوَائِزَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَ مَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَجْبَانِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ آيَاتِي إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مَنَائِي وَ غَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَايَ.

فَقَالَ جَابِرٌ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ إِلَّا رَفَعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ

نُورٍ وَ طَبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ مَحْفُوظًا كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلِّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّةِ وَ الكَرَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«١٠» - قَالَ جَابِرٌ: حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ لِي زِدْ فِيهِ إِذَا وَدَّعْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَ لِيئِكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَ يَسِّرْ لَنَا الْعُودَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

قلت يوم الغدير يختص بيومه زيادات في كتاب المسره من كتاب مزار ابن أبي قره و هي زيارات يوم الغدير رويها عن جماعه إليه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذكر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزياره تركنا ذكرها خوفا من الإطاله.

أقول: و روى جدى أبو جعفر الطوسى هذه الزياره ليوم الغدير عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام أن مولانا على بن الحسين عليهما السلام زار بها و فى ألفاظها خلاف و لم يذكر فيها ودعا انتهى كلام السيد.

و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه ليس فى لفظ الخبر ما يدل على الاختصاص بيوم.

«١١» - حه، [فرحه الغرى] الوزير السعيد نصير المله و الدين عن والديه عن السيد فضل الله العلوى عن ذى الفقار بن معبد عن الطوسى عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن روح القزوينى عن أبى القاسم النقاش عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفى قال قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبى إلى قبر أمير المؤمنين بالمجاز - و هو

من ناحيه الكوفه فوقف عليه ثم بكى و قال السلاام عليك و ساق الحديث إلى قوله فيتلقى صاحبه بالبشرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٢٦٨

١- ١. فرحه الغرى ص ١٤.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٣.

بيان: إنما كررنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصح الزيارات سندا و أهمها موردا قوله عليه السلام و ألزم أعداءك الحجة أى بقتلهم إياك كما صرح به فى الروايه السابقه قوله مولعه على بناء المفعول أى حريصه و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ينصب فى الطريق ليهتدى به السالكون قوله فازعه أى خائفه و العوائد جمع العائده و هى المعروف و الصله و المنفعه أى المنافع و العطايا التى تزيد يوما فيوما أو العواطف التى توجب مزيد المثوبات و النعم و المنهل المشرب الذى ترده الشاربه قوله مترعه على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الافتعال يقال أترعه أى ملأه و أترع كافتعل امتلأ و الدرج بالفتح الذى يكتب فيه قوله فيتلقى أى الدرج و يحتمل القائم عليه السلام على بعد قوله عليه السلام ثواب مزاره مصدر ميمى أى ثواب زيارته.

«١٢» - حه، [فرحه الغرى] الوزيرُ السَّعيدُ نصيرُ الدينِ الطوسىُّ عن والده عن فضلِ اللهِ الرَّاوندىِّ عن ذى الفقارِ بنِ معبدٍ عن شيخِ الطائفةِ عن المفيدِ عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ عن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضَيْلِ عن مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رِيَّاحِ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَهَيْكٍ عن عُبيسِ بنِ هِشَامِ عن صالحِ بنِ سَعِيدٍ عن يونسَ بنِ ظَبْيَانَ قال: أتيتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام حينَ قدِمَ الحيرةَ و ذكرَ حديثاً حدَّثناه إلَّا أَنَّهُ سارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى المَكَانِ الَّذِي أَرَادَ فَقَالَ يَا يونسُ اقْرَأْ دَابَّتَكَ فَقرَأْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فدعا دُعَاءَ خَفِيًّا لَّا أَفْهَمُهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ فقرأَ فِيهَا سورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا وَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ثُمَّ دَعَا فَفَهِمْتُهُ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ يَا يونسُ أَ تَدْرِي أَيُّ مَكَانٍ هَذَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَّا وَ اللهُ وَ لَكِنِّي أَعلَمُ أَنِّي فِي الصَّحْرَاءِ قالَ هَذَا قَبْرُ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَلْتَقِي هُوَ وَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وَ آلهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ لَّا بُدَّ مِنِّى وَ لَّا بُدَّ مِنِّى وَ لَّا بُدَّ مِنِّى وَ لَّا حَوْلَ وَ لَّا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنِّى قَضَاءٍ وَ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنِّى قَدْرٍ

فَأَعِظْنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَبِنَا تَنَا وَ تَفْضِيلِنَا وَ سُودِدِنَا وَ شَرْفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نِعْمَانِنَا
وَ كَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَبِنَا تَنَا اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضْلِيهِ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامِهِ
فَأَعِظْنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَ حَسَبِنَا تَنَا وَ سُودِدِنَا وَ شَرْفِنَا وَ نِعْمَانِكَ وَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ وَ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَ لَا بَطْرًا وَ لَا فِتْنَةً وَ لَا مَقْتًا وَ لَا عَذَابًا وَ لَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَ
سُوءِ الْمَقَامِ وَ خِيفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ لَقِّنَا حَسَبِنَا تَنَا فِي الْمَمَاتِ وَ لَمَّا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَبَاتٍ وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَ لَا تَفْضَحْنَا
بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ وَ لَا تَنْسَاكَ وَ تَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَ يَدُلَّ سَيِّئَاتِنَا حَسَبَاتٍ وَ اجْعَلْ
حَسَبِنَا تَنَا دَرَجَاتٍ وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ وَ اجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقْرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صِلْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مِمَّا أَبْقَيْتَنَا وَ الْكِرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا بِهِ وَ الْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِنَا وَ الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ
الْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَ الثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَ لَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِيئَتِنَا وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نُقُولُ
ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَ اجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ أَذَلَّهُ فِي أَنْفُسِنَا وَ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَ زِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لَا
تَدْمَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

نقلته من خط الطوسي من التهذيب.

«١٣» - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ
هَشَامٍ عَنْ صَالِحِ الْقَمَّاطِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ: مِثْلُهُ (١).

بيان: في النسخ التي عندنا من التهذيب يلتقي هو و رسول الله صلى الله عليه و آله يوم القيامة فالمعنى أنه و إن فرق بين قبريهما
لكنهما في القيامة لا- يفترقان و ما في هذه النسخة أظهر و المعنى أنهما و إن افترقا ظاهرا لكنهما ليسا بمفترقين بل يلتقيان في
البرزخ

ص: ٢٧٠

إلى يوم القيامة بأرواحهما ثم فى القيامة يلتقيان بأجسادهما(١).

وقال الفيروز آبادى دمغه كمنعه و نصره شجه حتى بلغت الشجه الدماغ و فلانا ضرب دماغه و السؤدد بالهمز كقنفذ السياه و الأشر محرکه شده البطر و البطر النشاط و قله احتمال النعمه و الطغيان بها و الحاصل أن وفور النعمه غالبا يستلزم الطغيان فأعطنا معها شكرا يدفع ذلك و يقهره قوله عليه السلام و لا تخزنا عند قضائك أى حكمك علينا فى القيامة أى فيما تقضى و تقدر لنا فى الدنيا و الآخره أى عند الموت الذى قضيته علينا.

ثم اعلم أنه ذكر الشيخ المفيد و السيد بن طاوس هذا الدعاء بعد زياره صفوان و قالوا كلما صليت صلاه فرضا كانت أو نفلا مده مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

«١٤» - حه، [فرحه الغرى] وَالْبَدِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمِيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِيَّاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَيْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَأُودِيِّ الْبَرَّارِ عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَيَوَّضًا وَ اغْتَسِلَ وَ امْسَحْ عَلَى هُنَيْتِكَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَ تَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِي الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَذْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَيَّدَنَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ - وَ عَلَى كُلِّ مَا تَبِيَّ حَقُّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَا تَبِيَّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلْكَ يَا

ص: ٢٧١

اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَزْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَعْبًا وَ رَهْبًا وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ فَلَا تُوقِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضَحْنِي بِهِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ التَّصَدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رِسَالَتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ الشَّاهِدِ عَلَيَّ الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصِيفَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ وَ فَضِيلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَ لَدِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَ أَعْلَامًا لِعِبَادِكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ حَفَظَهُ لِسِرِّكَ وَ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَا اسْتَطَعْتَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا لِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ - ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبِ الْمِيسَمِ وَ

الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَارْضَى بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتِكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَحَادَثَتْ عَنْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ وَرْدُ الْوَارِدِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِبْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَرَّ وَابَيْتَ وَالطَّوَاعِيَةَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُرَى وَالْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَكُلَّ نِدْمٍ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَاعِدْ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَمْ تُحَلِّهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ - وَقَتْلَهُ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَشْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُتَلَبِّسُونَ مُلْعُونُونَ نَاكِسُونَ رُءُوسِهِمْ وَقَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَاتِّبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسْرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صَادِقٍ فِي أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَاجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ لَكَ

بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنْكَ صَادِقُ أَمِينٌ صَدِيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ
 بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنْكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنْكَ حَبِيبُ
 اللَّهِ وَ أَنْكَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنْكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنْكَ عَيْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتَكَ وَ إِفْدَاءُ لِعَظِيمِ حَالِكَ
 وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ طَالِبًا خَلَّصَ نَفْسِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اللَّهِ تَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ
 عَلَى نَفْسِي أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَهِ الْحَقُّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي
 لَكُمْ مُعَدَّةٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ فِي طَاعَتِكَ الْوَأْفِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ وَ
 حَسْبِي عَلَى بَرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَيَّدَانِي لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَيِّدِ عَدَمٍ مَنْ
 تَوَلَّأَكُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَ لَا يَسِيءُ عَدُوٌّ مَنْ عَادَاكُمْ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ
 أَرْكَانِ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ اللَّهُمَّ لَا تُحَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ - وَ لَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْتَ
 عَلَى زِيَارَةِ مَوْلَايَ وَ وَلَائِيهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مَنْ عَلَى بِنَصْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَ أَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَ اسْتَرْعِيكَ (١).

أقول: و ساق الوداع إلى آخر ما مر بروايه ابن قولويه.

بيان: روى الصدوق في الفقيه (٢) هذه الزيارة بغير إسناد و قال بعد تمام الوداع بقوله و حسن المؤازره و التسليم و سَبِّحْ تَسْبِيحَ
 الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُوَ: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ

ص: ٢٧٤

١- ١. فرحه الغرِّي ص ٣٢.

٢- ٢. الفقيه ج ٢ ص ٣٥٢-٣٥٦.

ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْبُهْجَةِ وَالْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَ
وَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ.

و رواها الشيخ رحمه الله في التهذيب (١)

بهذا الإسناد إلى قوله على ما مات عليه على بن أبي طالب عليه السلام ثم ذكر زيارتين أخرابين ثم ذكر الوداع مرسلًا بلا
سند (٢) وقال ابن قولويه في كامل الزيارة (٣) بعد إيراد الزيارة المختصره التي أخرجها من جامع ابن الوليد و أوردناه سابقا و
تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام هذا أيضا الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته إلى آخر الزيارة و الظاهر أنه أخرجها أيضا من
جامع ابن الوليد ثم روى الوداع من كتاب ابن الوليد كما مر و لكن كان في روايه الصدوق و ابن قولويه زياده لم تكن في روايه
الشيخ أضفناها في تلك الروايه و هي قوله اللهم عبدك و زائرک إلى قوله و أمرتنى باتباعهم ثم أعلم أنا وجدنا في نسخ فرحه
الغرى بعد إتمام الزيارة ما هذا لفظه.

أقول: إنى كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخه التي قوبلت بالنسخه التي قوبلت بالنسخه التي عليها
خط المصنف و كتب السيد من التهذيب من خط الطوسى و بينهما اختلاف ما ذكرناه في الحاشيه انتهى.

أقول: لعل هذا كلام بعض رواه الكتاب و يحتمل أن يكون كلام المؤلف و يكون مراده بالسيد والده لكنه بعيد و لنوضح بعض
ألفاظ الزيارة قوله عليه السلام على هنيئتك أى على رسلك ذكره الجزرى (٤)

قوله عليه السلام و السلام على محمد تأكيد للأول و المراد السلام منا و فى بعض النسخ و التسليم و الثانى أظهر و فى بعض نسخ
الفقيه السلام من الله السلام بدون الواو فالثانى مجرور صفه للجلاله و لعله أصوب من الجميع قوله عليه السلام و عزائم أمره أى
الأمر اللانزمه من الواجبات و المحرمات أو جميع الأحكام فإن تبليغها كان عليه صلى الله عليه و آله اجبا قوله الخاتم لما سبق
أى لمن سبق من الأنبياء أو لما سبق من مللهم أو المعارف و الأسرار

ص: ٢٧٥

١-١. التهذيب ج ٦ ص ٢٥-٢٨.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ٢٨-٣٠.

٣-٣. كامل الزيارات ٤١-٤٦.

٤-٤. النهايه ج ٤ ص ٢٧٩.

و الفاتح لما استقبل أى لمن بعده من الحجج عليهم السلام أو لما استقبله من المعارف و العلوم و الحكم قوله عليه السلام و المهيمن على ذلك كله أى الشاهد على الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم أو المؤمن على تلك المعارف و الحكم قوله عليه السلام الذى بعثته يحتمل أن يكون صفة للوصى و للرسول و على الثانى فقوله و الدليل مجرور ليكون معطوفا على قوله وصى رسولك و الأول أظهر و فى الكامل و وصى رسولك الذى انتجته من خلقك و الدليل و على التقديرين الباء فى قوله بعلمك تحتمل الملايسه و السببيه أى بسبب علمك بأنه لذلك أهل قوله و الدليل أى هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دليل على حقيه الرسول صلى الله عليه و آله أو يدل الناس على دينه و حكمته قوله عليه السلام و ديان الدين بعدلك أى قاضى الدين و حاكمه الذى تقضى بعدلك و فصل قضائك أى حكمك الذى

جعلته فاصلا بين الحق و الباطل بأن يكون قوله فصل مجرورا معطوفا على عدلك و يحتمل حينئذ أن يكون قوله بين خلقك متعلقا بالديان أو بالقضاء و يحتمل أن يكون قوله فصل منصوبا معطوفا على قوله هاديا فيحتمل أن يكون الدين بمعنى الجزاء و يكون المعنى أنه عليه السلام حاكم يوم الجزاء كما ورد فى روايات كثيره فالأولى إشاره إلى أنه الحاكم فى القيامه و الثانيه إلى أنه القاضى فى الدنيا.

قال الجزرى فى صفة كلامه صلى الله عليه و آله (١)

فصل لا نزر و لا هذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق و الباطل و منه قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَضْلٌ أى فاصل قاطع قوله المستودعين على بناء المفعول أى الذين استودعهم الله حكمته و أسرارهم قوله على خالصه الله أى الذين خلصوا عن محبه غيره تعالى أو خلصوا إلى الله و وصلوا إلى قربه و حجته أو استخلصهم الله و استخصهم لنفسه قوله و آزرُوا أولياء الله أى و عاونوهم قوله عليه السلام و صاحب الميسم إشاره إلى ما ورد فى الأخبار أنه عليه السلام الدابه الذى يخرج فى آخر الزمان و معه العصا و الميسم يسم بهما وجه المؤمنين و الكافرين كما مر فى كتاب الغيبه و كتاب أحواله عليه السلام و فى بعض

ص: ٢٧٦

النسخ كما فى التهذيب صاحب المقام و الصراط المستقيم أى هو الذى يلى حساب الخلائق عند قيامهم فى القيامة و يقف على الصراط فينجى أولياءه من النار أو هو صاحب المقام العظيم فى درجه القرب و الكمال و صاحب الصراط الذى من سلك فيه فاز بقرب ذى الجلال و يحتمل نصب الصراط قوله عليه السلام موقيا لرسول الله على بناء التفعيل و التوقيه الحفظ و الكلاءه و فى بعض النسخ موقنا بالنون و فى بعضها موفيا بالفاء و الياء يقال وفى بالعهد و أوفى به قوله عليه السلام و مضيت للذى كنت عليه فى أكثر الكتب شهيدا و شاهدا و مشهودا و على أى حال تحتمل وجوها الأول أن يكون اللام بمعنى فى كما فى قوله تعالى وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ و يقال مضى بسيله أى مات و المعنى مضيت فى الطريق الذى كنت عليه من الحق آثلا أمرك إلى الشهاده و عالما بحقيه ما كنت عليه و شاهدا على ما صدر من الأمه أو منهم و مما مضى من جميع الأنبياء السالفه و أمهم و مشهودا يشهد الله و رسوله و الملائكه و المؤمنون لك بأنك كنت على الحق و أديت ما عليك الثانى أن يكون اللام بمعنى إلى كما فى قوله تعالى بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا أى مضيت إلى عالم القدس الذى كنت عليه قبل النزول إلى مطموره الجسد شهيدا و شاهدا و مشهودا بالمعاني التى سلفت الثالث أن يكون اللام صله للشهاده أى مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به و مشهودا بأنك عملت به الرابع أن يكون اللام للتعليل للشهاده بناء على تقديم الشهيد أى إنما قتلوك و صرت شهيدا لكونك على الحق الخامس أن تكون اللام للظرفيه و كلمه على تعليليه أى مضيت فى السبيل الذى لأجله صرت قتيلا و شاهدا على الأمه و مشهودا عليك السادس أن تكون اللام ظرفيه أيضا و يكون المعنى مضيت فى سبيل كنت متهيئا له موطنا نفسك عليه و هو الموت كما يقال فلان على جناح السفر فيكون كناية عن كونه صلى الله عليه و آله مستعدا للموت غير راغب عنه و الله يعلم.

قوله فجزاك الله عن رسوله أى من قبله أو لأجله قوله عليه السلام و خذلت عنك قال الفيروز آبادى خذله و عنه خذلا و خذلانا ترك نصرته.

أقول: فهذا تأكيد للأول و يمكن أن يقرأ بالتشديد أى أمر الناس بخذلانك و على التخفيف أيضا يمكن أن يكون بهذا المعنى و فى الكامل و المصباح و سائر الكتب و أمه حادت عنك و خذلتك و هو الظاهر و الحيد الميل قوله عليه السلام و بئس ورد الواردين الورد بالكسر الماء بالذى ترد عليه أى بئس محل ورد الواردين و محل ورودهم و فى الكامل وَ بئس الوردُ المورودُ و بئس ورد الواردين و بئس الدرك و المدرك فالمورود تأكيد للورد أى المورود عليه و فقره الثانية تأكيد للأولى و دركات النار طبقاتها أى بئس المنزل الذى يدركه الأشقياء منزلهم فى جهنم و قال الفيروزآبادى (١)

صلى اللحم يصلية صليا شواه أو ألقاه فى النار للإحراق كأصلاه و صلاه قوله و الجبت هو بالكسر الصنم و الكاهن و الساحر و كل ما عبد من دون الله و الطاغوت الشيطان و كل رئيس فى الضلالة و قد يطلق على الصنم أيضا و المراد بالجوابيت و الطواغيت و الفراعنه أولا- جميع خلفاء الجور و باللات و العزى و الجبت و الطاغوت صنما قريش خصا بالذكر للتأكيد و التنصيص لشده شقاوتهما و الند المثل قوله و كل محدث أى كل مبتدع فى الدين و فى بعض الكتب و كل ملحد مفتر.

و قال الفيروزآبادى (٢)

المبلس الساكت على ما فى نفسه و أبلس يئس و تحير و قال (٣)

استسر استتر فقوله مستسر السر مبالغه فى الخفاء كما أن ظاهر العلانيه مبالغه فى الظهور و الغرض لعنهم على جميع الأحوال و بجميع أنحاء اللعن قوله عليه السلام وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فى أوليائك أى ذكرا حسنا و ثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهل من الذكر الجميل أو يكون لى بينهم ذكر حسن و الأول أنسب بالمقام و الثانى أوفق بقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فى الآخِرِينَ و قال الفيروزآبادى (٤) الصدق بالكسر الشده و هو رجل صدق و صديق صدق

ص: ٢٧٨

١-١. القاموس ج ٤ ص ٣٥٢.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٢٠٠.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ٤٧.

٤-٤. القاموس ج ٣ ص ٢٥٢.

مضافين و لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ أَنْزَلْنَاهُمْ مِنْزَلًا- صالحا قوله عليه السلام على بركة الحق يمكن أن يكون الظرف متعلقا بالخلف أى خليفته على بركات الحق و المدين من الهدايات و رفع الجهالات و الشبهات أو على الحق البارك الثابت من قبيل إضافه الصفه إلى الموصوف أو على نمو الحق و زيادته و استمراره فإن البركه النماء و الزيادة و السعاده و يقال برك أى ثبت و أقام و أن يكون حالا- عن ولدك و المعنى قريب مما مر أو عن فاعل أتيتك أى كائنا على بركة الحق أى الاهتداء به و يمكن أن يكون الحق على بعض الوجوه اسما لله تعالى و فى كثير من نسخ الكتب على تزكيه الحق فالاحتمالات أيضا جاريه فيه أى خليفتك على أن يزكى الحق و يظهره من الباطل و الشك و البدع أو على تزكيه الحق و تنميته و إعلاء أمره أو حال كون الولد أو حال كونى على تزكيه الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخليصه و تصفيته أو تنميته و إشاده ذكره و فى نسخ المصباح الكفعمى على الحق فيجرى أيضا فيه الاحتمالات و المراد بالولد الحسين صلوات الله عليه أو جميع الأئمه الذين دفنوا قريبا منه عليه السلام فإن الولد يكون واحدا و جمعا و كذا الخلف كما قال صلى الله عليه و آله: يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولٌ.

«١٥»- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ مَا صَوَّرْتُهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سِيَالِمٍ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: لَمَّا وَافَيْتُ مَعَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْكُوفَةَ يُرِيدُ أَبَا جَعْفَرِ الْمَنْصُورَ قَالَ لِي يَا صَيْفَوَانُ أَنْخِ الرَّاحِلَةَ فَهَذَا قَبْرُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْخَتْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَأَغْتَسَلَ وَ غَيَّرَ ثَوْبَهُ وَ تَحَفَّى وَ قَالَ لِي افْعَلْ مِثْلَ مَا أَفَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الدُّكُوهِ وَ قَالَ لِي قَصِّرْ خُطَاكَ وَ أَلْقِ ذَقْنَكَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مِائَةٌ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَ يُمَحَى عَنْكَ مِائَةٌ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ وَ تُرْفَعُ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ دَرَجَةٍ وَ تُقْضَى لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ حَاجَةٍ وَ يُكْتَبُ لَكَ ثَوَابٌ كُلُّ صِدْقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ثُمَّ مَشَى وَ مَشَيْتُ مَعَهُ وَ عَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ نُسَبِّحُ وَ نُتَقَدِّسُ وَ نُهَلِّلُ إِلَى أَنْ بَلَّغْنَا الذِّكْوَاتِ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَظَرَ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ وَ خَطَّ بِعُكَّازَتِهِ

فَقَالَ لِي اَطْلُبْ فَطَلَبْتُ فَاِذَا اَثْرُ الْقَبْرِ ثُمَّ اُرْسِلْ دُمُوعَهُ عَلَيَّ خَدُّهُ وَقَالَ اِنَّا لِلَّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاٰجِعُونَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ اُيُّهَا الْوَصِيُّ
 الْبُرِّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ اُيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ اُيُّهَا الصَّدِيقُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ اُيُّهَا الْبُرِّ الرَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ
 رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللّٰهِ عَلَي الْخَلْقِ اَجْمَعِيْنَ اَشْهَدُ اَنَّكَ حَبِيْبُ اللّٰهِ وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَلِيَّ اللّٰهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَتِهِ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ ثُمَّ اَنْكَبْتُ عَلَي قَبْرِهِ وَقَالَ يَا اَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ - يَا اَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا
 حُجَّةَ الْخِصَامِ يَا اَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ يَا اَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا نُورَ اللّٰهِ التَّامَّ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَي
 اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللّٰهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللّٰهِ وَاقَمْتَ اَحْكَامَ اللّٰهِ
 وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ وَعَبَدْتَ اللّٰهُ مُخْلِصًا حَتَّى اَتَاكَ الْيَقِيْنُ صَلَي اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاٰتَمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى عِنْدَ الرَّاسِ
 رَكَعَاتٍ وَقَالَ يَا صَفْوَانَ مَنْ زَارَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَصَلَّى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ رَجَعَ اِلَى اَهْلِهِ مَغْفُورًا ذَنْبُهُ مَشْكُورًا
 سَعِيَّهُ وَيُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ كُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قُلْتُ ثَوَابُ كُلِّ مَنْ يَزُورُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعُونَ قَبِيْلَةً قُلْتُ
 كَمْ الْقَبِيْلَةَ قَالَ مِائَةٌ اَلْفٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى وَهُوَ يَقُوْلُ يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ لَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَ
 رَزَقَنِي الْعُوْدَ اِلَيْكَ وَ الْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَ الْكُوْنَ مَعَكَ وَ مَعَ الْاَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ صَلَي اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّثِيْنَ بِكَ -
 قُلْتُ يَا سَيِّدِي تَأْذُنُ لِي اَنْ اُخْبِرَ اَصْحَابَنَا مِنْ اَهْلِ الْكُوْفَةِ بِه فَقَالَ نَعَمْ وَ اَعْطَانِي دَرَاهِمَ وَ اَصْلَحْتُ الْقَبْرَ (١).

إيضاح: قوله عليه السلام يا باب المقام أي إتيان مقام إبراهيم لحج البيت و اعتماره لا يقبل إلا بولايتك فمن لم يأت به بولايتك
 فكأنما أتى البيت من غير بابه

ص: ٢٨٠

أو باب القيام عند رب العالمين للحساب كناية عن أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يدخل البيت إلا بعد المرور على الباب كذلك لا يأتي أحد ليقوم للحساب إلا بعد أن يلقاه صلوات الله عليه بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب قوله عليه السلام المحققين بك أي المطيفين بك.

أقول: روى مؤلف المزار الكبير هذه الزيارة بهذا اللفظ و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن المشهدى.

«١٦»- حه، [فرحه الغرى] أبو القاسم بن سَعِيدٍ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ فَخَّارِ المُوسَوِيِّ عَنْ شَادَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَيْنِ المُفِيدِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ مَاجِلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ العَبْرَقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَّارَ وَ أَنَا مَعَهُ فِي القَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيَّ النَّجْفِ فَقَالَ هُوَ الجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِ اعْتَصِمْ بِكَ مِنِّي أَحَدُ فَعَارَى فِي الأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَتَى العُرَى فَوَقَفَ عَلَيَّ القَبْرِ فَسَأَلَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَيَّ نَبِيِّ نَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُسَوِّقُ السَّلَامَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلْتُ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ خَرَّ عَلَيَّ القَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ عَلَا نَجِيئُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

«١٧»- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا هَذَا القَبْرِ قَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٨»- زيارته أخرى رواها المفيد و السيد و الشهيد (٢) و غيرهم رضى الله عنهم عن صفوان و اللفظ للمفيد قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاعتسل و البس ثوبين طاهرين و نل شيئاً من الطيب و إن لم تنل أجزأك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلي أبعي فضلك و أزور وصي نبيك صلواتك عليهما اللهم فيسرو

ص: ٢٨١

١-١. فرحه الغرى ص ٤٢.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٩-١٦.

ذَلِكَ لِي وَ سَيِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَ اخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَ حُرَّانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَسَدُّ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تَسْبِيحُهُ وَ تَهْلُلُهُ فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَحَقِّفْ عِنْدَهُ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَ الْمَجِيدِ وَ الْعَظَمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَ التَّقْدِيرِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْأَلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَ عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَ مَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَ خَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَ عَذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَصْدَهُ وَ تَجْعَلَنِي

مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَ شَيْعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَإِذَا تَرَاءَتْ لَكَ الْقُبَّةَ الشَّرِيفَةَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَنِي بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلَادِ وَ اسْتِخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةَ الْأَطْهَارِ وَ الْخَيْرِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سِعْيِي إِلَيْكَ وَ تَضَرُّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ - فَإِذَا نَزَلَتِ الثُّيُوبَةُ - وَ هِيَ الْآنَ تَلُّ بِقُرْبِ الْحَنَانَةِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَقْصِدُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَشْهَدِ فَصَلِّ عِنْدَهَا رَكَعَتَيْنِ لِمَا رَوَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دُفِنُوا هُنَاكَ وَ قُلِ مَا تَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَا الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ فَإِذَا بَلَغْتَ الْعِلْمَ وَ هِيَ الْحَنَانَةُ فَصَلِّ هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَازَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغُرَى فَصَلَّى لِي رَكَعَتَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ كَرْبَلَاءَ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقُلِ هُنَاكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكُونُهُ وَ بَارئُهُ وَ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ - فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتِ الْقَدَمِ وَ الْهُدَى وَ الْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

أقول: إن زار الحسين عليه السلام في الحنانه بما سنويه عن محمد بن المشهدى بعد إيراد ما ذكروه و صلى عندها أربع ركعات كما فعله الصادق عليه السلام كان حسنا.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِي الْبُعِيدَ وَ صَيَّرَ عَنِّي الْمَجْدُورَ وَ دَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي أَخَا رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَ اخْتَارَهَا لِرِصَالِي نَبِيِّهِ - اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي - فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِإِبْرَاهِيمَ وَ قَفْتُ وَ بِنَفْسِكَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِكَ اعْتَصِمْتُ وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَ بِوَلِيِّكَ صَيَّلْتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً - فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الصَّخْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرْمُكَ وَ الْمَقَامَ مَقَامِكَ وَ أَنَا ادْخُلْ إِلَيْهِ أَنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ مِنْ سِرِّي وَ نَجْوَايَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَائِيهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شَيَعَتِهِ وَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ ادْخُلِ الصَّخْرَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ - وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَ تَطَوَّلَ مِنْهُ عَلَيَّ وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَ أَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَنْعَشِنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّخْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَاتِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَيْدُفُونِ بِالْمَيْدِينَةِ - السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّم رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ قِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِدَّةُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَدْخُلْ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَتَأْذُنُ لِي بِالْإِدْخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَخِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَدْلِكَ - ثُمَّ قَبْلِ الْعَتَبَةِ وَ قَدِّم رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ - (١)

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَادِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعِيدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ٢٨٤

وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَدَّقْتِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَضِيْفِيَّائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَحْيِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَيَّ مِنْ بَعَثْتَهُ
 بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بَعْدِكَ وَ فَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ
 الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ حَفِظَهُ لِسِرِّكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - سَيِّدَيَّ شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ الْمُسَدِّعِينَ السَّلَامُ
 عَلَيَّ خَاصَّةً اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ وَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمُ السَّلَامُ
 عَلَيَّ الْمَمَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَيَّ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقَبْلَةَ
 بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ
 يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَ بَابَ حِكْمِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ وَ عِيْنَهُ عِلْمِهِ وَ
 النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَ التَّالِيَّ لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِيَّ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ
 أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتَحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ
 النَّكَائِثَ فِي سَبِيلِكَ وَ

الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمَارِقِينَ عَن أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَّائِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ وَ أَصْفِيَاءِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُتَابِعَتَهُ وَ خَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطَى وَ بِهِ تُثِيبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَ جَلِيلِ خَطَرِهِ لَعْدِيكَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ- ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ قَفَّ مِمَّا يَلِي الرِّأْسَ وَ قُلَّ يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَ فُودَى وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبُ بِكَ عَن مَعْرِفِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ تَيْسِيرِ أُمُورِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ غُفْرَانِ ذَنْبِي وَ سَعَةِ رِزْقِي وَ تَطْوِيلِ عُمُرِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْأَيَّمِ- وَ عَذَابُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تَعْدُبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَابًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُوا وَ لَاءَهُ أَمْرًا وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحَلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَ عَلَى قَتْلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ عَلَى قَتْلِهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- وَ قَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وَ لِيهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُونَ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَيَّانُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ اتَّبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَفَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ اسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ

يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمُهَيِّدِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَبْرِيْعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَصِيْبَةِ الرَّائِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
أُمَّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَيْنِكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْصَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ
وَأَبَاكَ وَجَدِّكَ وَأَخَاكَ وَبَيْنِكَ عِزَّةً لِأَوْلَى الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِيْنَ الْكِتَابَ وَجَهْتُ سِلَامِي إِلَيْكَ صِلَوَاتُ اللَّهِ
وَسِلَامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْتَدَاهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ - ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ
السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَخَلِيلِ النَّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيْمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ
الْأَعْمَالِ وَمَقْلَبِ الْأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلْسِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَاكِمِ
يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَيَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ
عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ - ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ - وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ
الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَخَلِيْفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَيْنٍ وَجِهَةِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغَمِ الْفَجْرِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ مِنَ الْأَوْلِيْنَ
وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ - ثُمَّ عُدَّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لِزِيَارَةِ آدَمَ وَنُوحَ
وَقَالَ فِي زِيَارَتِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ يَدَيْكَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ- (١)

وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكَعَاتٍ مِنْهَا لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ سُورَةَ يَسَ وَ تَشْهَدُ وَ سَلِّمْ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لِيَّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّْي وَ اجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ سَجَدْتُ وَ خِدْتُ وَ لَكَ شَرِبْتُ لَكَ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّْي زِيَارَتِي وَ اعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ تُهْدِي الْأَرْبَعَ رَكَعَاتِ الْأَخْرِ إِلَى آدَمَ وَ نُوحَ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ قُلْ فِيهِمَا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فَكَفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا يَهْمُنِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّْي عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ص: ٢٨٨

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْمَارِضِ وَقُلْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ- ثُمَّ عَمِدَ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ وَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلِهِ وَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرِهِ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابِهِ وَ كَلِّمَا صَيَّلْتِ صِلْمَاءَ فَرَضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا مِدَّةَ مُقَامِكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ- إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدُّعَاءِ- (١)

ثُمَّ قَالَ تَبَمَّه فِي وَدَاعِ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّيَارَةَ وَ اصْبِرْ فِيهَا مَا صَبَرْتَ فِي أَوَّلِ وَصُولِكَ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فِي آخِرِهَا فَقُلْ بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَ دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لِمَا تَجَعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ارزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي اللَّهُمَّ لِمَا تَحَرَّمْتَنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ وَ ارزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سِلَامٌ مُودَعٌ لَا سَيْئَمَ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامِ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامِ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ- وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ- وَ الْحُجَّجِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ السَّلَامِ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ- وَ مَظْهَرِ دِينِ اللَّهِ سِلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سِرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنَ الشُّرُوكِ وَ الضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صِلَمَاتُ وَ رَحْمَةُ وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ لَا تُشِمْتُ بِي مِنْ عَادِيَّتِهِ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٨٩

ثُمَّ قَبْلِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ وَانصَرِفْ مَغْبُوطًا مَرْحُومًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

توضيح: العاقبة الولد و حزانتك بالضم عيالک الذين تتحزن لأمرهم و قال فى النهاية(٢) فيه و ما يهجس فى الضمائر أى ما يخطر بها و يدور فيها من الأحاديث و الأفكار قوله و استخلصنى إكراما به أى استخلصنى به إكراما لى و من بيانيه و يقال استخلصه لنفسه أى استخصه و قال فى النهاية فى حديث على عليه السلام أمرت بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين النكث نقض العهد أراد بهم أهل وقعه الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته و قاتلوه و بالقاسطين أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليه و بالمارقين الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية قوله عليه السلام لا تعذبه فيه حذف و إيصال أى لا تعذبه به قوله قدم صدق فى أوليائك أى قدما ثابتا راسخا فى ولايتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندك بسببهم كما قال تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ و فى بعض النسخ لسان صدق و قد مر بيانه قوله عليه السلام يا صريع الدمعه الساكبه الصريع هنا القتل المطروح على الأرض السكب الصب و الانصباب و المراد هنا الثانى أى المقتول الذى تجرى لأجله الدموع و قيل إنما نسب إلى الدمعه لأنها لكثرت جريانها عليه كأنها حميمه الذى ذهب منه قوله المصيبة الراتبه أى الثابته التى لا تزول إلى أن يطلب بثاره صلوات الله عليه و قوله عليه السلام عبره لأولى الأبواب أى ليعتبر أولو العقول من فضلكم و علمكم و جلالتكم و مظلوميتكم و شهادتكم فيعلموا دناءه الدنيا و خستها و أن الله لم يرضها لأوليائه و أن الآخرة هى دار القرار و محل الأخيار قوله عليه السلام التالين الكتاب أى جعلكم الرسول تلووا للكتاب و وصى بكم معه فى قوله: إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترَتى أَهْلَ بَيْتى. أو التابعين للكتاب العاملين به و القارين له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله عليه السلام و جعل

ص: ٢٩٠

١- ١. مصباح الزائر ص ٦٨- ٦٩ و مزار الشهيد ص ١٨- ١٩.

٢- ٢. النهاية ج ٤ ص ٢٥٥.

أفئده من الناس إشاره إلى دعاء إبراهيم عليه السلام لهم في قوله تعالى فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ و الجملة تحتل الخبريه و الدعائيه و في بعض النسخ صلى الله عليك و جعل و هو أظهر قوله و خليل النبوه أى صاحبها و يعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله أمير النحل قوله عليه السلام و كلمه الرحمن أى يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمه تبين ما فى ضمير صاحبها أو المراد أنه صاحب كلمات الله و علومه و قد مر شرحه مبسوطا فى أبواب فضائله صلوات الله عليه قوله على ميزان الأعمال إشاره إلى ما ورد فى الأخبار الكثيره أنهم موازين يوم القيامة و هم يحاسبون الخلق قوله عليه السلام و مقلب الأحوال أى يقلب أحوالهم من الضلاله إلى الهدايه و من الجهل إلى العلم و من الفقر إلى الغناء و من الحياه إلى الموت فى الغزوات أو أنه محنه الورى به يتميز المؤمن من الكافر و به انتقل جماعه من الكفر إلى الإيمان و به ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان و ظاهره يومى إلى درجه أعلى من ذلك من المدخليه فى نظام العالم و تدبيره و هذا مقام دقيق قد مر بعض القول فيه فى كتاب الإمامه و السلسيل اسم عين فى الجنه و قال الفيروزآبادى (1)

ماء زلال كغراب سريع المر فى الحلق بارد عذب صاف سهل سلس قوله عليه السلام و الزناد القادح قال الفيروزآبادى الزند العود الذى تقدح به النار و الجمع زناد و قال قدح بالزند رام الإبراء به انتهى فالزناد جمع فكان ينبغى أن يؤتى فى صفته القادحه و لعله كان فى الأصل الزند فصحف لأن المفرد هنا أنسب و يحتمل أن يكون الزناد أيضا جاء مفردا و لم يذكره اللغويون أو يكون الجمع للمبالغه و فى الصفه روعى جانب المعنى لأنه عباره عن شخص واحد و على التقادير كناية عن كثره ظهور أنوار العلم و الحكم منه أو عن شده البطش و الصوله فى الغزوات و الأول أظهر و القصم الكسر قوله و لا قال يقال قلاه أى أبغضه و كرهه و منه قوله تعالى ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلَى.

أقول ذكر السيد بن طاوس هذه الزياره و ساقها إلى الدعاء الذى ذكره

ص: ٢٩١

المفيد في آخر الزيارة ثم قال دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقب صلاة الزيارة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه و هو يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوه المضطرين و ساق الدعاء إلى آخره نحو مما سنورده بروايه صفوان في زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء تركنا إيراده هنا حذرا من التكرار فمن أراد قراءته فليرجع إليه فإنه أتم و أكمل مما أورده السيد هنا (1).

و هذه الروايه تشتمل على فضيله جزيله لزياره الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين و الصلاه عنده فلا تغفل.

ثم اعلم أن العلماء ذكروا زياده آدم و نوح عليهما السلام عنده عليه السلام و لم يتعرضوا لزياره صالح و هود و إبراهيم عليهم السلام و قد مر في الأخبار كونهم أيضا مدفونين عنده و في قربه صلوات الله عليه فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضا و إنما خصوا آدم و نوح لكثرة الأخبار الواردة في ذلك و لورود الأمر بزيارتهم في بعضها.

ثم أقول يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاه لزيارته الدعاء المروى عن سيد الساجدين صلوات الله عليه المشتمل على الصلاه عليه صلى الله عليه و آله و هو مما ألحق ببعض نسخ الصحف أيضا و هو هذا اللهم و آدمُ بَدِيعُ فَطْرَتِكَ وَ أَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ بَكْرُ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ بَرِّيَّتِكَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَ النَّاهِجُ سَبِيلَ تَوْبَتِكَ وَ الْوَسِيلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِكَ وَ الَّذِي لَقِّنْتَهُ مَا رَضَيْتَ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتِكَ لَهُ وَ الْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِِّرْ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ سَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ وَ الْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ وَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنبِكَ وَ أَكْثَرُ سَيِّكَانَ الْأَرْضِ سَعِيًّا فِي طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَانُ وَ مَلَائِكَتُكَ وَ سَيِّكَانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ كَمَا عَظَّمَ حَرَمَاتِكَ وَ دُلَّنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: ينبغي أن يزور الحسين عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليهما مما

ص: ٢٩٢

١- ١. و كذا الشهيد في مزاره فإنه ذكر الدعاء المعروف بدعاء علقمه بعد زياره عاشوراء في هذا المقام و كأنه تبع السيد- ره- في روايته.

يلى رأسه مما ذكره محمد بن المشهدى فى المزار الكبير.

«١٩»- وَ ذَكَرَ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ رَأْسَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَدَّقَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ هِيَ هَذِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِ نَسَائِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى المَأْذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَ حَارَبُوكَ وَ أَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَ الَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ المَأْمُومِ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذَابَ الأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبَصِّرًا بِالمُهْدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَمَالِهِ مَنِ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (١).

أقول: سيأتى تمامها فى زياره الحسين عليه السلام فإن عمل بجميعها كان أفضل.

«٢٠»- ثُمَّ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ الوَدَاعِ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ ثُمَّ قَالَ زِيَارَةً ثَانِيَةً يُزَارُ بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعِيدِنِ الوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الفَاتِحِ لِمَا سَيَتَقَبَّلُ وَ المَهْمِينَ عَلَى ذَلَمِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ وَ السَّرَاحِ المُنِيرِ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَوْسَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَاءِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ- وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَ دِيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ وَ فَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ

ص: ٢٩٣

الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَىٰ بَيْنَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَحَفَظَهُ عَلَىٰ سِرِّكَ وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَ أَعْلَامًا لِعِبَادِكَ
السَّلَامُ عَلَىٰ خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وَبَابُ الْهُدَىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَىٰ عِلْمِهِ وَ خَازِنُ سِرِّهِ وَ مَوْضِعُ حِكْمَتِهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ
أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وَ كُلُّ دَاعٍ مَنْصُوبٌ دُونَكَ بِاطِلٍ مَدْحُوضٌ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ صَبْرَتْ وَ اِحْتَسَبَتْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
ظَلَمَكَ وَ تَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَ صَدَّ عَنْكَ لَعْنًا كَبِيرًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَىٰ رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحًا وَ أَدَيْتَ أَمِينًا وَ قُتِلْتَ صَدِيقًا مَظْلُومًا وَ مَضَيْتَ
عَلَىٰ يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَىٰ عَلَىٰ هُدَىٰ وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَىٰ بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِهِ
بِالْحُكْمِ وَ الْمُوعَظَةَ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ وَ بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ
وَ قُتِمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ صِلَاءً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا
أَجَلَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدْقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مَعِيدُهُ وَ مِيرَاثُ
النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ فَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا وَ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا
بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتَكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِي أَتَيْتَكَ
وَإِفْدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنَزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ

عِنْدِي فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَجَاهًا عَظِيمًا وَشَأْنًا كَبِيرًا وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَعِمَادَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَمِدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ فَكَّرْتُ مِنِّي مِنَ النَّارِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَعُدُّ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ جِئْتُكَ زَائِرًا لَأَنْدَأَ بِحَرَمِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرَةِ ذُنُوبِي كُلِّهَا مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفًا عَالِمًا إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سَلَامِي لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَيَا مَوْلَايَ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَيْدْتُ إِلَيْهِ فَمَا خَابَ رَاجِعُكُمْ وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ وَالْمَحَجَّةُ إِلَى اللَّهِ فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا فَمَا لِي وَسِيلَةٌ أَوْفَىٰ مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ وَتَوْسُلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِ اللَّهِ وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَالتَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ وَ لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَ النَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ-
ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ وَ صَلِّ صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَ مَا بَدَأَ لَكَ وَ ادْعُ فَقُلْ يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَ عَنَ مَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَنِّي وَ لَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَ لَهُ عَلَى مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي يَا مَنْ يُنْطِقُ

لِسَانِي وَ تَنْطِقْ لَهُ أَرْكَانِي يَا مَنْ قَلَّ حَيَائِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُقْتِنِي يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَنِي بَغَضَ عِلْمِهِ بِي لَعَاجَلُونِي يَا مَنْ
سَتَرَ عَوْرَتِي وَ لَمْ يُبَيِّدْ لِخَلْقِهِ سَوَاتِي يَا مَنْ أَمَهَلَنِي عِنْدَ خُلُوتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَدَّتِي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي يَا
حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنَا
كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغْلُ
فِي سِلْسِلَتِهِ ذُرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيعِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي
أَنْ يَكُونَ عُدْوِي وَ رَوَاحِي إِلَى النَّارِ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ أَبْدِلْ ذَلِكَ بِالْحَسَنَاتِ وَ لَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي وَ لَا تُسَوِّدْ بِهِ
وَجْهِي وَ لِمَا تَفَضَّحَ بِهِ مَقَامِي وَ لَا تُنَكِّسْ بِهِ رَأْسِي يَا رَبِّ وَ لَا تَمُقْتِنِي عَلَى طُولِ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي فِيمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِي
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَ عَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي اسْمِي تَجَابَهُ مَا سَأَلْتُكَ وَ أَمَلْتَهُ فَيْكَ وَ طَلَبْتَهُ مِنْكَ بِحَقِّ مَوْلَايَ وَ بَقْبِرِهِ
وَ بِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَى مَعْرِفِهِ مَنِي بِحَقِّهِ وَ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ وَ مَحَبَّتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ عَلَى مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ وَ لَا تُرَدِّنِي خَائِبًا
وَ لِمَا خَائِفًا وَ أَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ الْمَائِمَةِ مِنْ وُلْدِهَا وَ بِالشَّانِ وَ الْحِجَاهِ وَ الْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ فَإِنَّ لَهُمْ
عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ وَ قَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِكَ وَ إِخْوَانِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَفَقِفْ عَلَيْهِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُعْتَمِدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ
آخِرَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَيْذَا أَوْ أَنْ أَنْصُرَ رَافِي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفَاءٍ وَ لَا قَلْبِي مِنْ بَعِيدٍ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي وَ تَمَنَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ وَ
لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَ ضَرِيحِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ يَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِنصِرَافِ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى لِأَجْلِ مَسْأَلَتِي بِكَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِمًا غَانِمًا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ قَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعِينَا وَ زِيَارَتَنَا وَ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَ جَرَائِمَنَا وَ خَطَايَانَا وَ أَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسِعِي مَشْكُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَبْرُورٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَ إِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ وَ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَا أُنْقَلَبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي (١).

أقول: قال الكليني في الكافي (٢)

بعد إيراد هذه الزيارة المختصره التي رويناها سابقا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام بسنديه ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجه الله ثم ساق الزيارة مثل ما أدرجه السيد في تلك الزيارة إلى قوله اللهم رب الأرباب صريخ الأحاب إنى عدت بأخي رسولك معاذا ففك رقبتى من النار آمنت بالله و ما أنزل إليكم و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالحب و الطاغوت و اللات و العزى و ختم بذلك و نحوه روى الشيخ في التهذيب (٣).

«٢١» - ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَهْ زِيَارَةٌ شَالَتْهُ يُزَارُ بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ تَمَسُّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ إِنْ أَمَكَنَّكَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ وَ بِمَشْهَدِهِ مُخْدِقُونَ وَ لِرِوَايَةِ مُسْتَعْفِرُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ

ص: ٢٩٧

١-١. مصباح الزائر ص ٦٩-٧٢.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٧٠.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٢٩-٣٠.

وَمَعْرِفِهِ رَسُولِهِ - وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ وَطَوَى لِي الْبُعِيدَ
وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصَّي رَسُولِهِ وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِي نَبِيِّهِ وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَيْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَاقِدُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارِهِ أَخِي نَبِيِّكَ وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَفَدَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ يَا رَبَّ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ
الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَاكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَ
اجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ
بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحْنِي بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَفَقْنِي
مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتُوفِنِي عَلَى التَّضْيِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ
أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ - ثُمَّ تَذُنُّوْا مِنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ الْمُضِيِّ طَفِي الْمُرْتَضَى
أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالتَّنْزِيلِ وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ
حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَمَاءَ دِينِكَ اللَّهُمَّ وَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلِّ لِمَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَيْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَخَيْرِ مَنْ أَنْتَجَبْتَهُ
بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضِيَّتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَأَوْعَيْتَهُ لِعِلْمِكَ وَحَفَظْتَهُ لِسِرِّكَ وَشُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَامًا لِعِيَادِكَ وَنُجُومًا فِي أَرْضِكَ السَّلَامَ عَلَى الْمَائِمَةِ الْمُسَيِّتِ تَوَدِّعِينَ السَّلَامَ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمَيَّارِكِينَ السَّلَامَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرُّسُولَ وَتَلَعَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تَلَاوُتِهِ وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَوَفَّيْتَ بَعْدَهُدِ اللَّهِ وَقَمْتِ بِكَلَامِهِ وَجَاهَدْتِ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَّيْتِ لِلَّهِ وَلِرُّسُولِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ وَتَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ وَحَادَ عَنْكَ وَبَايَنَكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَضْلَهُمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ وَالْعَنِ الْجَوَابِيئَ وَالطَّوَاعِيئَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجِبَّتَ وَالْأَوْثَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ وَكُلَّ نَبْتٍ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُلَّ مُلْجِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ أَذْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ أَدَى رُسُولَكَ - وَقَتْلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ أَوْلِيَائِكَ اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمِدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا سَرْمِدًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنُهُمْ فِي مُسْتَسْرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَائِيَّتِكَ لَغْنًا وَبَيْلًا وَأَخْزِهِمْ خِزْيًا طَوِيلًا وَلَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُنْبَلِسُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي بِهِمْ تَابِعًا وَوَلِيًّا

ثُمَّ امْضِ إِلَى الرَّأْسِ وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ وَ الْهَادِي الْمُنْتَجِبُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ وَ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ وَصِيُّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَمَا وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ الْمُتَمَسِّسُ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - (٢)

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلِ اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ عَائِدًا بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنِي مِنْ نَقْمَتِكَ وَ سَخَطِكَ وَ زَلْزَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَكْبُرُ فِيهِ الْحِسَابُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وَجُوهُ وَ تَسْوَدُّ فِيهِ وَجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَمَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ - ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسِيكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَأَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بَعْدِيكَ الْمُقَرَّرُ لَكَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرَّبًا إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَ عَثْرَتِهِ لَأَنْذَأَ بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِوَفَادَتِي وَ زِيَارَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ يُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ - (٣)

وَ تُصَيِّلِي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةَ فَافْعَلْ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اسْتَبْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمِنًا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لِمَا تَحَرَّمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَ ارزُقْنَا الْعُودَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ نُجُومُ الْعُلَى وَ الْقَدْرُ الْبَالِغُ وَ كُهُوفُ الْوَرَى وَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ الدَّعْوَةُ الْحُسْنَى وَ حُجُجُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ السَّبَبُ الْأَطْوَلُ بَيْنَكَ

١-١. مصباح الزائر ص ٧٢-٧٤.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٧٤.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٧٤.

وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي دَرْكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَسِيَّمِي
الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ وَ الْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ أَيْمَةَ الْهُدَى
اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمُنَاصَحَةِ وَ الْمَوَالَاهِ وَ حُسْنِ الْمَوَازَرَةِ وَ الْمَوَدَّةِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَ نَبْلُغَ بِهَا
مَرْضَاتِكَ وَ نَسْتَتَوَجَّبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَ وَالْتَ رُسُلَكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ
أَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِئْتَ مِنْهُ رُسُلَكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ السَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ وَ وَفَّقْنِي
لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ أَقْبَلْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ
الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَ زُورِهِ الْمُخْلِصِينَ وَ
شِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ التَّابِعِينَ وَ أَنْصَرِهِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ وَ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَتْبَلَ قَاصِدٍ فِي
هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَ الْمَوْرِدِ النَّبِيلِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أُوجِبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَ رَحْمَتُكَ وَ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ مَنْ
حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُخَدِّقُونَ حَافُونَ أَنْ مَنْ سَكَنَ بِرَمْسِهِ وَ حَلَّ ضَرِيحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُتَّجِبٌ وَ وَصِيٌّ
مُرْتَضَى وَ آهًا مِنْ تَرْبِهِ ضَمِنَتْ نُورًا [كَتْرًا] مِنَ الْخَيْرِ وَ شَهَابًا مِنَ النُّورِ وَ يَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَ غَيْثًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَ إِبْلَاحَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى
اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَ ظَالِمِكَ وَ النَّاصِبِينَ لَكَ وَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ الْمُحَارِبِينَ لَكَ وَ أُوْدَعِيكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَاعِ
الْمَحْرُورِينَ لِفِرَاقِكَ الْمُكْتَسِبِ لِلزَّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ لَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ إِنَّكَ
سَمِيعٌ مُجِيبٌ (١).

«٢٢»- زياره رابعه مليحه يزار بها صلوات الله و سلامه عليه: يقصد باب السلام و يكبر الله عز و جل اربعاً و ثلاثين تكبيره و يقول
سلام الله و سلام ملائكته

ص: ٣٠١

الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّادِقِينَ - (١) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهُ
 اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْمُهْتَدِ الصَّفِيِّ
 السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِسَيْدِهِ النَّسَاءِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلُّودِ فِي الْكَعْبَةِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مِنَى السَّلَامُ عَلَى
 صِيَاحِبِ الْحَوْضِ وَ حَامِلِ اللُّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَمَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ - السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَ مُفْعِدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
 السَّلَامُ عَلَى قَالِحِ بَابِ خَيْبَرَ وَ الدَّاحِيِ بِهِ فِي الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفِتْيَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ الْقَلْبِ فِي
 الْفَلَا السَّلَامُ عَلَى قَالِحِ الصَّخْرَةِ وَ قَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الذُّبِّ وَ مُكَلِّمِ الْجُمُجْمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَ قَدْ نَخِرَتْ
 الْعِظَامُ بِإِلْبَى السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّغْبَانِ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفَصِيحَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَى
 الْمُعْجِزِ الْيَاهِرِ وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ
 رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهْجِدِ وَ الْإِكْتِيَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَائِيلُ بِأَمْرِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ اِزْتِيَابٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ
 حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكُهُ سَبَّحَ سَمَواتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ - فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجُيُوشِ
 وَ صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلَمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا
 فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ

ص: ٣٠٢

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدُوهِ الصَّادِقِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْأَبْرَارِ
السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْمَأْتَمَةِ الْأَطْهَارِ - السَّلَامُ عَلَى الْمَخْضُوصِ بِعِدَى الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَطْرَدَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ إِنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَعَدْنَا لَعَلِّي حَكِيمِ السَّلَامُ
عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ - وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ - ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى
الضَّرِيحِ

وَ تَقَبَّلُهُ وَ تَقُولُ يَا أَمِينَ اللَّهُ يَا حُجَّهَ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَ وَثِيكَ اللَّائِيْمُ بِقَبْرِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفَنَائِكَ
الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صِجْبَهُ وَ جَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسَبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ وَ
الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَ الرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَ بَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عَنَائِيَّ فِيمَنْ زَارَهُ وَ قَصَيْدَهُ وَ أَنَاهُ وَ أَنَا وَثِيكَ وَ
قَدْ حَطَّطْتُ رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَ لَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَ لَذْتُ بِضَرِيحِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزَلَتِكَ وَ شَرَفِ حَضْرَتِكَ وَ قَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ
ظَهْرِي وَ مَنَعَتْنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَ لَا مَعْقِلاً وَ لَا مَلْجأً أَلْجأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَ تَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتِشْفَاعِي لَدَيْكَ فَهَذَا أَنَا ذَا
نَازِلِ بِفَنَائِكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَ مَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ - ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ وَجَّهَهُ وَجْهَكَ إِلَى
الْقَبْلَةِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَ يَا أَبْصِرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْمَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ
الشَّهِيدَيْنِ وَ بَعْلِي بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصَّدِّيقِينَ

وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْمُبِينِ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبُرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ ادَّعَى بِمَا تُرِيدُ وَوَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

أقول: قال مؤلف المزار الكبير زياده أخرى له تقصد باب السلام و تكبر الله أربعاً و ثلاثين تكبيره و تحمده ثلاثاً و ثلاثين تحميده و تسبحه ثلاثاً و ثلاثين تسبيحه و تهلله أربعاً و ثلاثين تهليله ثم تستقبل الضريح و تقول سلام الله و سلام ملائكته أقول و ساق الزيارة نحو ما مر بأدنى تغيير تركناها مخافه التكرار إلى قوله يا أرحم الراحمين ثم قال تصلى صلاه الزيارة ست ركعات كل ركعتين بتسليمه و تسجد بعدها و تقول فى سجودك ما كان يقوله أمير المؤمنين عليه السلام و هو

«١٦»:- «أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُبَاجِي الْعَبْدُ الدَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ وَ اسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَعْفِرُ الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ اتَّوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ثم تقول العفو مائه مره فإذا أردت وداعه تقول أَسْتَودِعُكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْدَرِ وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٣٠٤

١-١. مصباح الزائر ص ٧٥-٧٧.

٢-٢. المزار الكبير ص ٨١-٨٢.

«٢٣»- ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ خَاصَّةً وَرَدَّ فِيهَا ثَوَابٌ مُضَاعَفٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقْفُ عَلَى ضَرِيحِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ أَقُولُ أُوْرَدَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَه هَذِهِ الزِّيَارَةُ بِأَذْنِي تَغْيِيرٍ مَعَ زِيَادَاتٍ فَتَتَّبِعْ لَفْظَهُ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ وَ أَوْثَقُ قَالَ رَه تَتَمَّهُ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَكْفُفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّه وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَ غَسَقَ وَ أَضَاءَ النَّهَارُ وَ أَشْرَقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ اللَّهِ وَ نَطَقَ نَاطِقٌ وَ دَرَّ شَارِقٌ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بِنِ أَبِي طَالِبٍ- صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ النَّجْدَةِ وَ مُبِيدِ الْكُتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سِيَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النَّهْيِ وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوَائِلِ وَ الْمَكْرُمَاتِ وَ النَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَائِيلَ وَ أَعْيَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَ أَرْزَلَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَ حَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعَيْنُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ عَلَى الْمَأْتَمَةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ فَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ عَزَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْمَأْبُرَارِ وَ نِعْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ الْفُرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ السَّلَامُ

عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ - السَّلَامُ عَلَى شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُتْتَهَى - السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَ فَوْهُ اللَّهُ وَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ مِنْ بَيْنَهُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَ عَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى وَالدِّ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ جَنْبِهِ الْمَكِينِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْحَيَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَ الْقَيِّمِ بِعِدَّتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبُتُولِ وَ سَيِّفِ اللَّهِ الْمَسْمُومِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَ الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمِ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ ءِ وَ جَنْبِهِ الْعَلِيِّ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَائِهِ وَ خَاصِهِ اللَّهُ وَ أَصْفِيَائِهِ وَ خَالَصَتِهِ وَ أَمْنَائِهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ فَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ - (١)

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَ قُلَّ سَلَامًا لِلَّهِ وَ سَلَامًا لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صَدِيقٌ عَلِيٌّ وَ رَحْمَةٌ لِلَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْمَادَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَيْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِعَا إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةَ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَشْتَفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَ

ص: ٣٠٦

أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيُقَضَّيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّانُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُزْتَضَى وَ أَمِينِكَ الْأَوْفَى وَ عَزْوَتِكَ الْوُثْقَى وَ يَدِكَ الْعُلْيَا وَ جَنِبِكَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدْقِكَ الْمَأْكُورِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قُدُوهِ الصَّالِحِينَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ وَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمَهْدَبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّبِّبِ أَحَى نَبِيِّكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ - الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِيَةِ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُيُوتِهِ وَ آيَةً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَ دَلَالَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ قَابِلًا لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَ يَدًا لِأَسِهِ وَ تَاجًا لِرَأْسِهِ وَ بَابًا لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرَكَ بِإِذْنِكَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَدَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهُ رَسُولِكَ - وَ جَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً - ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ الشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَ النُّورِ الْعَاقِبِ يَا سَلِيلَ الْأَطْيَابِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَيَحِقُّ مِنِّي ائْتِمَانُكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتِعَاذُكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَ مِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيِّكَ وَ زَائِرُكَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ - (١)

وَ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَتَيْتُكَمَ زَائِرًا وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَ رَبُّكُمْ يَا وَ مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ يَا مُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهُ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا

ص: ٣٠٧

لَتَنْجِزَ الْحَاجَةَ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكَمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخِيبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكَمَا مُنْقَلَبًا خَاسِرًا بَلْ
يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ فَاشْفَعَا لِي أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَيِّعَ اللَّهِ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَ
وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَمَا وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ-
سَلَامِي عَلَيْكُمْ يَا مُنْصَلِّ لِي مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ أَصِلْ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ
ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَنْقَلِبْ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا مُسْتَقِيمًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَ لَا قَانِطٍ عَادِمًا
رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمْ يَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ يَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ بَعِيدَ أَنْ زَهَّدَ فِيكُمْ وَ فِي
زِيَارَتِكُمْ يَا أَهْلَ الدُّنْيَا فَلَا يُحْيِيَنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ- ثُمَّ اسْتَقْبَلُ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ قُلْ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضِيرِّينَ وَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ
إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ
مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ يَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُغْلُطُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمَلْحِينُ
يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا حَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ يَا بَارِي النُّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْفَسِّ
الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهَمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي
مَقَامِي هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أَقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَيْكَ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالَّذِي
فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ بِاسْمِكَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَ بِهِ أَبْنَتْهُمْ وَ أَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا
وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ أَنْ تُكْفِنِي الْمَهَمَّ مِنْ أَمْرِي وَ تَقْضِيَ
عَنِّي دِينِي وَ تُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ تُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَ تُكْفِنِي هَمَّ مِنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مِنْ أَخَافُ عُسْرَهُ
وَ حُزُونَهُ مِنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مِنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مِنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْيَ مِنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَ جَوْرَ مِنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ
مِنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مِنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ مَقْدَرَهُ مِنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَ تَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَ
مَكْرَ الْمَكْرِهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَّتَهُ وَ امْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنِّي
شِئْتُ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لِمَا تُجِبُّهُ وَ بِلِعَاءٍ لِمَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقِهِ لِمَا تَسِيدُهَا وَ بِسِقْمٍ لِمَا تُعَافِيهِ وَ بِمُذَلٍّ لِمَا تُعِزُّهُ وَ مَسِيكِنِهِ لِمَا تُجِبُّهَا اللَّهُمَّ
اجْعَلِ الدُّلَّ نُصَبَ عَيْنِيهِ وَ ادْخِلِ الْفَقْرَ فِي مَنزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِي يَدَيْهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لِمَا فَرَّغَ لَهُ وَ أَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا
أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ وَ ادْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَ لَا
تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَ عَن ذِكْرِي وَ اكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ يَا مُفْرَجٍ مَنْ لَا مُفْرَجَ لَهُ سِوَاكَ وَ
مُعِثٍ مَنْ لَا مُعِثَ لَهُ سِوَاكَ وَ حَيَّارٍ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ وَ مُلْجَأٍ مَنْ لَا مُلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْرَعِي وَ مَهْرَبِي وَ
مُلْجِئِي وَ مَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَتَجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشْفَعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ لَكَ
الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمِنَّةُ وَ إِلَيْكَ الْمَشِيئَةُ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ
تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عِدُوِّهِ فَكُشِفَ عَنِّي
كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَوْنَهُ مِنْ أَخَافُ مَوْنَتَهُ وَ
هَمَّ مِنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مَوْنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَ اضْرِبْنِي

بِقَضَائِهِ حَاجَتِي وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هُمُهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تَلْتَفْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَمَا وَ لَا فَزَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ (١).

أقول: أورد السيد رحمه الله هذه الزيارة إلى قوله و على الدهر ظهيرا فإنى عبد الله و وليك و زائرک صلى الله عليك و سلم كثيرا ثم قال ثم صل صلاة الزيارة ست ركعات له و لآدم و نوح عليهما السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثانية من زيارتي عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله.

أقول: سيظهر مما سنقله من الزيارات المخصوصه ليوم عاشوراء بمعونه ما ذكره السيد هاهنا و سيعيده هناك أن هذه الزيارة منقوله من طريق صفوان عن الصادق عليه السلام و سيأتى إسناده و سيتضح لك ما فعله المفيد و السيد ره من التغيير و الاختصاص و ينبغى ضم تلك الزيارة مع ما سيأتى ليحوز الزائر تلك الفضيله الجليله التى اشتملت عليها تلك الروايه المعتمده الآتية.

«٢٤» - وَ يُؤَيَّدُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُؤَلَّفُ الْمَرَارِ الْكَبِيرِ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ - وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرَى بَعْدَ مَا وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ صَرَفَ صِفْوَانَ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ نَزُورُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ صِفْوَانَ وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى وَ وَدَّعَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَفْوَانَ تَعَاهَدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ ادَّعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ أَنَّ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ

ص: ٣١٠

مَحْجُوبٌ وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنْ اللَّهِ بِالْغَا مَا بَلَغَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ يَا صِفْوَانَ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي - وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - [عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ] وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ جَبْرِئِيلَ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ قَالَ آلِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَبْلَتْ زِيَارَتَهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بِالْغَا مَا بَلَغَ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ مَا خَلَا النَّاصِبَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ - آلِي اللَّهِ بِعَدْلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ لِي إِلَيْكَ مُبَشِّرًا لِمَكَ وَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ وَ الشَّيْعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ - وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلِي اللَّهِ حَاجَةٌ فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَ عَدَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمَنْنِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره (١)

و لنوضح بعض ما ربما يخفى على بعض الأذهان من عبارات تلك الزيارة السالفة قوله يا ولي الله أي محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم في قوله تعالى إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآيَةِ قوله عليه السلام أشهد أنك كلمة التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ فسرها أكثر المفسرين بكلمه الشهاده و قالوا إضافه الكلمه إلى التقوى لأنها سببها أو كلمه أهلها أو بها يتقى من النار و ورد في الأخبار أن المراد بها الأئمه عليهم السلام فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم (٢).

ص: ٣١١

١-١. المزار الكبير ص ٦٥-٦٩.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ١٧٢.

قال الفيروزآبادى عيسى كلمه الله لأنه ينتفع به و بكلامه و الحاصل أن المتكلم يظهر بكلامه ما أراد إظهاره و الله تعالى بخلقهم عليهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه و معارفه و جلاله شأنه و يحتمل أن يكون المراد أن ولايتهم و الإيمان بهم كلمه بها يتقى من النار فهاهنا تقدير مضاف إما فى اسم إن أو فى خبرها أى إن ولايتك كلمه التقوى أو أنك ذو كلمه التقوى و مثل هذا الحمل على وجه المبالغه شائع.

و قد مر تفسير سائر صفاته و مناقبه صلوات الله عليه فى كتاب الإمامه و كتاب أحواله عليه السلام فلا نعيدها حذرا من التكرار قوله عليه السلام مدحوض يقال دحضت الحججه دحضا بطلت و لم أره متعديا فى اللغه و لعله كان فى الأصل مدحض على بناء الإفعال فصحف و قد يأتى المفعول بمعنى الفاعل فلعل المراد به الداحض أو جاء متعديا و لم يطلع عليه اللغويون قوله عليه السلام أول مظلوم أى من الأئمه بعد النبى صلى الله عليه و آله قوله و احتسبت أى كان صبرك أو سائر أعمالك لله تعالى لا لغرض آخر قال الجزرى (١)

فى الحديث من صام رمضان إيمانا و احتسابا أى طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد و إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به و الاحتساب فى الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها انتهى و الصديق الكثير الصدق فى القول و العمل و الذى صدق رسول الله صلى الله عليه و آله أسبق و أكثر و أشد من غيره و قال الفيروزآبادى (٢) العيبه زبيل من آدم و ما يجعل فيه الثياب و من الرجل موضع سره قوله عليه السلام و التالى لرسوله صلى الله عليه و آله أى الخليفه تلوه و بعده أو من منزلته فى الفضل و الكرامه بعد مرتبته قوله و المواسى له بنفسه المؤاساه بالهمز و قد يقلب واوا المشاركه و المساهمه فى المعاش أى لم يضمن بنفسه بل بذل نفسه

ص: ٣١٢

١-١. النهايه ج ١ ص ٢٥٨.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ١٩٠.

فى وقايتة صلى الله عليهما قوله من غير جفاء قال الفيروزآبادى (١)

جفا عليه كذا ثقل و الجفا نقيض الصلّه و قال (٢)

الوطر محرّكه الحاجه و حاجه لك فيها هم و عنايه فاذا بلغتها فقد قضيت و طرك و الجمع أوطار و قال الجزرى (٣) قد تكرر ذكر الوفد فى الحديث و هم القوم يجتمعون و يردون البلاد و واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الأمراء لزياره أو استرفاد و انتجاع و غير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد و قال (٤)

فى حديث الدعاء أسألك بمعاهد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشك قوله و منتهى الرحمه من كتابك أى منتهى الرحمه التى تظهر من كتابك أى القرآن أو اللوح و يحتمل أن يكون من بيانيه قوله عليه السلام و عزائم مغفرتك أى ما يوجب تحتمها و لزومها قوله و عزائم أمره عطف على قوله أنبيائه أى خاتم أوامر الله العزيمه اللازمه فلا يعترىها بعده نسخ و تبديل قوله عليه السلام منتهى علمك أى إليه ينتهى و يصل ما يهبط من علمك إلى خلقك و صلواتك و تحياتك الكامله أو كل عالم بعده ينتهى علمه إليه و منه أخذه إما بلا واسطه أو بواسطه أو بوسائط و كذا الرحمات و التحيات تنتهى إليه لأنه السبب و الوسيله لحصول الخيرات التى توجبها و يحتمل أن يقدر فيه مضاف أى هو صاحب منتهى علمك أى نهايه العلم الذى يمكن حصوله للبشر و كذا الصلوات و التحيات و قال الفيروزآبادى (٥)

الأزلام قداح كانوا يستقسمون بها فى الجاهليه و قال الجزرى (٦)

هى القداح التى كانت فى الجاهليه عليها مكتوب الأمر و النهى افعّل و لا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشأنه و إن خرج النهى كف

ص: ٣١٣

١-١. القاموس ج ٤ ص ٣١٣.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ١٥٤.

٣-٣. النهايه ج ٤ ص ٢٣٧.

٤-٤. النهايه ج ٣ ص ١٢٨.

٥-٥. القاموس ج ٤ ص ١٢٥.

٦-٦. النهايه ج ٢ ص ١٣٩.

عنه و لم يفعله انتهى.

أقول: و لعله هنا كناية عن خلفاء الجور و أتباعهم كما أن سابقه و لاحقه أيضا كناية منهم و الويل الشديد قوله عليه السلام و القدر البالغ فى الحمل مبالغه أى الله فى خلقكم تقدير كامل لصالح أمر العباد و نظامه قوله و السفره هم الملائكه يحصون الأعمال و تطلق على الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و هنا يحتملها قوله حافون أى مطيفون و الرسم بالفتح القبر قوله و اها لك قال الجزرى فيه (١)

من ابتلى فصبر و اها و اها قيل معنى هذه الكلمه التلهف و قد توضع للإعجاب بالشىء يقال و اها له قوله عليه السلام على اسم الله استعير الاسم له عليه السلام لدلالته على الله و صفاته المقدسه كما أن الاسم يدل على المسمى أو لأن التوسل به يوجب حصول المطالب كالتوسل بأسمائه تعالى أو المراد أنه العالم باسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجبهه التى يؤتى منها أى لا يوصل إليه تعالى إلا من جهتهم و لكونه

الوسيله إلى الوصول إلى الله فكأنه صراطه أو ولايته و متابعتة صراط يوصل الخلق إلى الله و قد مر تفسير تلك الكلمات و أمثالها مفصلا فى كتاب التوحيد و كتاب الإمامه و الوغى كفتى الصوت و الجلبه و هنا كناية عن معارك الحروب و الدحورمى اللاعب بالحجر و الجوز و نحوه قوله عليه السلام بلسان الأنبياء أى بنحو مكالمتهم أو من جانب الرسول صلى الله عليه و آله و الأول أظهر و الفلا جمع الفلاه و هى المفازه لا ماء فيها أو الصحراء الواسعه و لعل الجمع لتعدد صدور تلك المعجزه كما مر فى معجزاته صلوات الله و سلامه عليه قوله فى يوم الورى أى يوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله عليه السلام على من عنده أم الكتاب أى علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاكتئاب بالهمزه و قد يقلب ياء الحزن و قال الفيروز آبادى (٢)

حسبك درهم كفاك و هذا رجل حسبك من رجل أى كاف لك من غيره قوله عليه السلام أشهد أنك الطور إشارة إلى تأويل قوله تعالى عليه وَ الطُّورِ وَ كِتَابٍ مَّشْطُورٍ فِي رَقٍ

ص: ٣١٤

١-١. النهايه ج ٤ ص ٢٠١.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٤٥.

مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ إنما شبه عليه السلام بالطور لرزاقته و حلمه و رفعتة و لكونه سببا لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلا للوحي و الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقا و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله في اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو في قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظه فتشبيها عليه السلام بالكتاب ظاهر لكونه حاملا للفظه و معناه و عاملا بمغزاه و في أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد في الآيه أو فيه تقدير أي أنت محل الكتاب المسطور و في بعض النسخ في الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفه و علمه بجزئي الآيه و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفور علمه و المسجور المملو أو الموقد إشاره إلى علمه و سطوته معا و العنايه بالكسر و الفتح الاعتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أي أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجده الشجاعه و الإباده الإهلاك و الكنائب جمع الكتيبه و هي الجيش و المراس الشده و النهى العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمه بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أي شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهدا على الخلق ناظرا في أمورهم و العين يكون بمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشيء و قال

الجزرى (١)

في حديث: عمر إن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه. انتهى و اليد كناية عن النعمه و الرحمه أو القدره و جهه الاستعاره في الإذن أيضا واضح لأنه خلقه الله تعالى لسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيره من طرق الخاص

ص: ٣١٥

و العام أنه لما نزلت و تَعَيَّهَا أَذُنٌ وَاِعْيَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذُنَكَ يَا عَلِيُّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَكَمَتُهُ بِالْبَالِغَةِ أَيْ مَظْهَرِهَا أَوْ مَخْزَنِهَا وَ السَّابِغَةُ الْكَامِلَةُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ أَيْ أَصْلُ الْأَثْمَةِ وَ مَبْدِئِهِمْ وَ الْمُرَادُ بِالْقَدِيمِ الْمُتَقَادِمُ فِي الزَّمَانِ لَا الْأَزَلِيُّ لَكُنْ نُورُهُمْ سَابِقًا فِي الْخَلْقِ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ الْفَرْعُ الْكَرِيمُ لَكُنْهُ فَرْعُ شَجَرِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَصْفِيَاءِ وَ التَّشْبِيهُ بِالثَّمَرَةِ وَ الشَّجَرَةِ وَ السَّدْرَةِ ظَاهِرٌ لَوْفُورِ مَنَافِعِهِ وَ عَمُومِ فَوَائِدِهِ لِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ لَا يَبْعُدُ كَوْنُهُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ بَطُونِ تِلْكَ الْآيَاتِ وَ السَّلِيلُ الْوَلَدُ وَ الْعَنْصَرُ بَضْمُ الصَّادِ وَ قَدْ يَفْتَحُ الْأَصْلُ وَ الْحَسْبُ وَ الْجَمْعُ لِلْبَالِغَةِ أَوْ الْمُرَادُ أَحَدُ الْعُنَاصِرِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَصِيغَةُ الْمَفْرُودِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِجْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ إِنَّمَا شَبِهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْلِ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَسُّكِ بِهِ وَ بَوْلَايَتِهِ وَصَلَ إِلَى أَعَالَى الدَّرَجَاتِ وَ سَلَكَ سَبِيلَ النِّجَاحِ فَهُوَ الْحَيْلُ الْمَمْدُودُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ قَدْ مَرَّ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْتَصَمُوا بِحَيْلِ اللَّهِ جَمِيعًا أَنَّهُ الْوَلَايَةُ وَ الْمَتَانَةُ الشَّدَّةُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَنْبُهُ الْمَكِينُ لَعَلَّ الْمُرَادُ بِالْجَنْبِ الْجَانِبُ وَ النَّاحِيَةُ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاحِيَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ وَ الْجَنْبُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمِيرِ وَ هُوَ مُنَاسِبٌ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُنَايَةً عَنْ أَنْ قَرَّبَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِمْ كَمَا أَنَّ مَنْ أَرَادَ الْقَرَبَ مِنَ الْمَلِكِ يَجْلِسُ بِجَنْبِهِ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْكَلَامَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِهِ مِنْ وَصِيِّهِ.

فهو في القرب كالجنب و قد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي وَايَةِ أَوْلِيَائِهِ الْخَبْرَ وَ الْمَكَانَةَ الْمُنْزَلَةَ عِنْدَ الْمَلِكِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَلِمَتُهُ الْبَاقِيَةُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ وَ قَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَلِمَةِ هِيَ الْإِمَامَةُ وَ بِالْعَقْبِ هُوَ الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيرُ مَضَافٍ وَ الثَّاقِبُ الْمَضَى ءَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِالنُّورِ الْعَاقِبُ أَيْ الْآتِي بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ خَلِيفَتُهُ.

قال الفيروزآبادي (١)

و الجزري (٢) العاقب الذي يخلف من كان قبله في

ص: ٣١٦

١-١. القاموس ج ١ ص ١٠٦.

٢-٢. النهاية ج ٣ ص ١٢٧.

الخير قوله عليه السلام لا يأتى عليها أى لا يذهبها و يفنيها يقال أتى عليه الدهر أى أهلكه و استأصله.

ثم اعلم أنه لا- يظهر من الأخبار المسنده التي قدمناها كون الأربع ركعات لآدم و نوح بل بعضها يدل على خلاف ذلك كما عرفت.

«٢٥»- مصبا، [المصباحين] زياره أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام و مُصَدِّمَاتُ ذَلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ الْكُوفَةَ فَأَغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا فَإِنَّهَا حَرَمٌ لِلَّهِ وَ حَرَمٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَرَمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ حِينَ تَرِيدُ دُخُولَهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ - ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُكَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى وَ تُهَلِّلُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ اْحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا وَ أَتْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ وَ صَلِّ بَعْدَهَا مَا يَدَا لَكَ ثُمَّ امْضِ فَأَخْرِزْ رَحْلَكَ وَ تَوَجَّهْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَهْرِكَ وَ غَسِيلِكَ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَ أَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَ نَهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَا تَنَى وَ قَدْ أَتَاكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سِعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ تَنْعُشْنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَ جِيهَاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ - ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي - ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَادِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينٍ

اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ
 بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - سَيِّدَيْ شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - ثُمَّ امْسَحْ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَجْعَلَ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا عُمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْمَكْبُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَا حُجَّةَ الْخَصِيمِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ عُمُودُ
 الدِّينِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْمَأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَ
 حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَ حَلَلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَهُ وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ
 الْيَقِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ - وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ
 تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَ عَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا وَ لِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُوقِيًا وَ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا وَ فِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا وَ مَضِيَّتَ

لِلَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَن رَّسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ
مَنْ خَالَفَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَ عَضَبَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَيَّ قَتْلِكَ وَ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذِكْرَكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءً لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفْتِكَ وَ أُمَّهُ جَحَدَتْ وَ لَأَيْتِكَ أُمَّهُ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَ أُمَّهُ
قَتَلْتِكَ وَ أُمَّهُ حَادَتْ عَنْكَ وَ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بَسَسَ الْوِزْدَ الْمَوْرُودَ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَ
أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ الْعَن الْجَوَابِيْتَ وَ الطَّوَاعِيْتَ وَ الْفِرَاعِنَةَ وَ اللَّاتِ وَ الْعُرَى وَ كُلَّ نَدٍّ يُدْعَى
مِنْ دُونِكَ وَ كُلَّ مُلْجِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُجْبِيَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ
لَا مُنْتَهَى وَ لَمَّا أَحْيَلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْيَادِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَ تُجَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تَحَوَّلَ
إِلَى عُنْدِ رَأْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلَّ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنْكَ
صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ
مُطَهَّرٌ وَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَّسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ أَنَّكَ سَبِيلُ
اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَيْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَّسُولِهِ - أَتَيْتَكَ وَإِدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَّسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتَكَ
مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلِيِّكَ
الْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِكَ عَلَى الْحَقِّ فَقَلْبِي لَمَكَ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِي لَمَكَ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكَ مُعَيَّدَةٌ وَ أَنَا عَيْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ وَ
الْوَأْفَاءِ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ وَ حَسَنِي عَلَى بَرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ
هَدَانِي

لِحُبِّهِ وَرَغَبِي إِلَيْهِ وَ أَلْهَمْنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَ لَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ اللَّهُمَّ لَا تُحَيِّبْ تَوْجُهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ- وَ اسْتَشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ وَلايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصِرُهُ وَ تَنْصِرُهُ بِهِ وَ مَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَيَّ مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُوتُ عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ- ثُمَّ انكَبَ عَلَيَّ الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ ثُمَّ انْفَعَلَ إِلَى الْقَبْلِهِ وَ تَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَ أَنْتَ فِي مَقَامِكَ عِنْدَ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ يس- ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَإِذَا سَلَّمْتَ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَغْفِرُ وَ ادْعُ وَ اسْجُدْ لِلَّهِ شُكْرًا وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فَاصْنَعْ لِي مَا أَسْتَعِينُ بِهِ مِنْ عَزِّ جَارِكَ وَ جَلِّ ثَنَاؤِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ قُلْ اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَ أَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعُبُّدًا وَ رِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا ثُمَّ عُدُّ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ فَتَقُومُ فَتُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا قَرَأْتَ بِهِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَ يُجْزِيكَ أَنْ تَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَ يُجْزِيكَ إِذَا عَمِدْتَ عَنْ ذَلِكَ مَا تيسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ تَكْمِلُ بِالْأَرْبَعِ سِتِّ رَكَعَاتٍ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَرْبَعِ لِزِيَارَةِ آدَمَ وَ نُوحَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَسْبِيحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَسْتَعْفِرُ لِذَنْبِكَ وَ تَدْعُو بِمَا يَدَا لَمَكَ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَتَقِفُ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنْتَ أَوْلُ مَظْلُومٍ وَ أَوْلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ صَبْرَتٌ وَ احْتِسَابٌ حَتَّى

أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتِكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبِصِرًا بِشَأْنِكَ
مُعَادِيًا لِأَعْيَادِكَ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَ
جَاهًا

وَاسِعًا وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَ هُمْ مِنْ حَسْبَيْتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ
بَيْدِكَ وَ عَلَى الْأَنْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ صِيْلَاءٌ لَا يُحْصَى بِهَا إِلَّا هُوَ وَ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ
مَوْضِعٌ مَسْأَلَةٍ وَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ مَغْفِرَةٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامٌ إِجَابَةٍ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ فِي الْمَشْهَدِ يَوْمَكَ أَوْ
لَيْلَتِكَ فَاقْمُ فِيهِ وَ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الزِّيَارَةِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ
الِاسْتِغْفَارِ(١).

أقول: ثم ذكر رحمه الله الوداع نحو مما مر بروايه ابن قولويه و لعله رحمه الله جمع بين الزياره و ألفها و إنما أوردنا تلك
الزيارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن يكون لكل منها روايه مخصوصه لم نعر عليها و أما قراءه يس و الرحمن في صلاه
الزياره فلعلها مأخوذه من روايه أبي حمزه الثمالي المشتمله على الزياره الطويله للحسين عليه السلام و ستأتى فإن فيها استحباب
قراءه هاتين السورتين في الصلاه عند زياره كل إمام لكن فيها في أكثر النسخ بتقديم يس على الرحمن و هنا بالعكس و هذا
الاختلاف واقع في كثير من المواضع التي ذكروا فيها هذه الصلاه.

«٢٦»- مصبا، [المصباحين] زِيَارَةٌ أُخْرَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِيْلَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَلَمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمَيْسَمِ وَ الصَّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ

ص: ٣٢١

وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِعِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَّيْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ - وَجُيِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ - طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ وَمَضَّيْتَ لِلذِّي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصِيَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيَّةً حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهُاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرَعْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَضَعُفِ الْفَاسِقِينَ فَكَمْتِ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَّيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَأَصْوَبَهُمْ مَنَاطِقًا وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَآخِرًا حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَخَضْبًا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ يَرِعْ [يَزِغْ] قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بِصِيْرَتِكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ وَ لَمْ تَهِنُ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحْرِكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ دَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ اغْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ سَهْلٌ

بِكَ الْعَسِيرُ وَ أَطْفَنَتْ بِكَ النَّيْرَانُ وَ قَوَى بِكَ الْإِيْمَانُ وَ ثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا وَ أَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظَّمْتَ رَزِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصَيَّبَتَكَ الْأَنَامَ فِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَيَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا حَصِينًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غِيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ تُصَلِّيْ عَلَى عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّ رَكَعَاتٍ تُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ وَ جَسَدَ نُوحٍ- وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتُصَلِّيْ لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ.

«٢٧»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] وَ زِيَارَةُ أُخْرَى لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مُقِيمٌ مُتَوَجِّهًا إِلَى نَحْوِ الْغُرِيِّ وَ الْحَيْرِ وَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ بِالطَّاهِرِينَ الْمَأْبُرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْمَبْرَكَةُ فَتَقُلُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ وَ إِلَيْكَ أَتَوَّجَّهُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ اسْتَعَنْتُ وَ إِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيَائِكَ وَ أَضِيْفِيَّائِكَ قَصَدْتُ وَ إِلَيْكَ رَغَبْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِينَ وَ بَلِّغْنِي أَمَلِي وَ رَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَ قَصِدِي إِلَيْهِمْ فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ وَ سِتْرِ وَ سَلَامَةٍ وَ أَمْنٍ وَ كِفَايَةٍ وَ رُدَّنِي مَقْبُولًا مَبْرُورًا مَأْجُورًا مُؤَفَّرًا سَعِيدًا غَانِمًا وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَ مَعَارِجِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- فَإِذَا بَلَغْتَ فَاعْتَسِلْ مِنْ حَيْثُ يَجِبُ الْعَسَلُ مِنْهُ وَ أَكْثِرْ فِي طَرِيقِكَ التَّنْسِيحَ وَ التَّحْمِيدَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّكْبِيرَ وَ التَّمْجِيدَ وَ أَفْضَلُهُ وَ أَجْمَعُهُ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا- فَإِذَا صِرْتَ إِلَى الْغُرِيِّ وَ قَرَّبْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَتَقُلُ حِينَ تَرَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَارِدُنِي وَ إِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِِي فَلَمَّا تَعَرَّضَ بِوَجْهِكَ عَنِّي وَ إِنِّي قَصِدْتُ إِلَيْكَ فَتَقْبَلْ مِنِّي وَ إِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطًا فَارْضَ عَنِّي وَ إِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَتَبَّ عَلَيَّ

اَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَى وَصِيِّ رَسُولِكَ - اُبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي فَلَا تُخَيِّبِي وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ
 إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
 الْأئِمَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ وَ خَازِنِ عِلْمِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقْتَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ وَ
 الْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ أَمِينَهُ وَ خَازِنَ عِلْمِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِيَائِهِ وَ مَعْرِدِنَ حُكْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ
 التَّقْوَى - ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطَوَاتٍ ثُمَّ قِفْ وَ كَبِّرْ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْإِمَامُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النُّجْوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَاحِبَ الْمِيسَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَى وَ يَدَهُ الْعُلْيَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَائِدًا
 عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّكْنُ وَ الْمَلْجَأُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَهْفُ
 الْحَصِيْبُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ وَ النُّورِ وَ الصِّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ وَ

وَصِيَّ رَسُولِهِ وَخَازِنِ عِلْمِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَ نَصَّحْتَ وَ صَيَّرْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ عَلَى الْمَأْدَى وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُوتِلْتَ وَ
 حُرِمْتَ وَ غُصِبْتَ وَ حُقِرْتَ وَ ظَلِمْتَ وَ جَحِدْتَ فَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَ أُسِيَءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ وَ أَشْهَدُ
 أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَ عَدَلْتَ بِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ وَ
 أَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجِبْ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطِعْ أَشْهَدُ
 أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ عِمَادِهِ وَ رُكْنِ الْأَرْضِ وَ عِمَادِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَصْلَابِ
 الْمُطَهَّرِينَ وَ تَتَقَلَّبُ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنِسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرِكْ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طَبَتْ وَ طَابَ
 مِنْبُتُكَ لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُخْبِرًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا فَجَعَلَكَ اللَّهُ فِي بَيْوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
 بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا فَطَيْبَ خَلْقَنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكَ وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ بِفَضْلِهِ وَ كُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ
 بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكَ فَصَلَّى اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَائُهُ وَ رُسُلُهُ عَلَيْكَ وَ جَزَاكَ عَنْ رِعْيَتِكَ خَيْرًا- ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ وَ نَصَّحْتَ وَ وَفَيْتَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَضَيْتَ
 عَلَى الْيَقِينِ شَاهِدًا وَ شَهِيدًا وَ مَشْهُودًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ أَنَا عَبْدُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ فِي طَاعَتِكَ الْوَأْفِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ
 الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ وَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْآخِرَةِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي بِحَقِّكَ عَارِفًا مُقْرَأً
 بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِمًا بِهِ مُسْتَقِيمًا مُوجِبًا لَطَاعَتِكَ مُقْرَأً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْتَبَةً رَأً بِضَمِّهِ مَنْ خَالَفَكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ جَحْدُكَ وَ
 جَحْدُ حَقِّكَ وَ أَنْكَرْتَ طَاعَتَكَ وَ ظَلَمْتَكَ وَ كَذَّبْتَكَ وَ حَارَبْتَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ حُجَّتِهِ وَ وَصِيَّ رَسُولِهِ- وَ رَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَ حَقَّهُ رَبَّنَا آمَنَّا فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى

وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَقُلُّ اشْهَدُ اَنَّكَ عَبْدُ اللّٰهِ وَوَصِيُّ رَسُوْلِهِ- وَحُجَّتُهُ عَلٰى خَلْقِهِ وَ اَمِيْنُهُ عَلٰى خَزَائِنِ عِلْمِهِ وَ اَنَّكَ اَدَيْتَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسُوْلِهِ صِدْقًا وَ كُنْتَ اَمِيْنًا وَ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَ لِرَسُوْلِهِ مُجْتَهِدًا وَ مَضَيْتَ عَلٰى يَقِيْنٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمٰى عَلٰى هُدٰى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ اِلٰى باطِلٍ وَ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ اَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوْفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاِهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ صِلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ وَ جَزَاكَ اللّٰهُ عَنْ رِعِيَّتِكَ خَيْرًا اللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَصَلِّىْ عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ صَلَّتْ مَلَائِكَتُكَ وَ رَسُوْلُكَ صَلَاةً كَثِيْرَةً مُّتَّبِعَةً مُّتَوَاصِلَةً مُّتْرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِى مَحْضَرِنَا هَذَا وَ اِذَا غَبْنَا وَ عَلٰى كُلِّ حَالٍ اَبَدًا صَلَاةً لَا اَنْقِطَاعَ لَهَا وَ لَمَّا نَفَاذَ اللّٰهُمَّ اَبْلُغْ رُوْحَهُ وَ جَسَدَهُ مَنِّىْ فِى سَاعَتِىْ هٰذِهِ نَجِيْهِ كَثِيْرَةً وَ سِلَامًا وَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ- وَ اَلْاَمْرِيْنَ بِبَدَلِكَ وَ الرَّاضِيْنَ بِهٖ وَ الْمُجَوِّزِيْنَ لَهُ وَ الْفَرِحِيْنَ بِهٖ لَعْنًا كَثِيْرًا وَ عَذَابُهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا لَمْ تَعِدْ بِهٖ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِيْنَ اللّٰهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيْتَ هٰذِهِ اَلْمَاْمَةَ وَ فَرَاغَتَهَا الرُّؤْسَاءَ مِنْهُمْ وَ الْاَتْبَاعَ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَ الْاٰخِرِيْنَ وَ اَحْسُ قُبُوْرَهُمْ وَ اَجْوَاْفَهُمْ نَارًا وَ اَصْلِبُهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ اَشَدَّهَا نَارًا وَ اَحْسُرُهُمْ اِلٰى جَهَنَّمَ زُرْقًا اَتَيْتُكَ بِاَبِيْ اَنْتَ وَ اُمِّىْ وَ اِفْدًا اِلَيْكَ مُتَوَجِّهًا بِكَ اِلٰى اللّٰهِ رَبِّكَ وَ رَبِّىْ لِتُنَجِّحَ بِكَ طَلِبَتِيْ وَ يَقْضِيْ بِكَ حَوَائِجِيْ وَ يُعْطِيْنِيْ بِكَ سُوْلِيْ فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَ كُنْ لِيْ شَفِيْعًا.

ثُمَّ قُلُّ يَا رَبِّىْ وَ سَيِّدِيْ وَ يَا اِلٰهِيْ وَ مَوْلَاى شَفِّعْ وَلِيْكَ فِى حَوَائِجِيْ فَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكَ وَ جِئْتُ اِلٰى قَبْرِهٖ زَائِرًا مُّتَقَرِّبًا بِذَلِكَ اِلَيْكَ فَلَا تَجْبِهْنِيْ بِغَيْرِ مَنِّىْ عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمُنُّ عَلٰى اِذْ وَفَّقْتَنِيْ لِتَدْلِكَ وَ هَيَّدْتَنِيْ لَهُ وَ قَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوْبِيْ مُتَّصِلًا اِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِيْ رَاجِيًا لَكَ فِى مَوْقِفِيْ مُبْتَهَلًا اِلَيْكَ فِى الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِيِّىْ مُسْتَعْفِرًا مِنْ ذُنُوْبِيْ رَاجِيًا بِزِيَارَتِهِ وَ لِيْكَ وَ اِقَامَتِيْ عِنْدَ قَبْرِهٖ وَ وَقُوْفِيْ عَلَيْهِ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ طَمَعًا اَنْ تَسْتَنْقِذْنِيْ مِنَ الرَّدٰى بِزِيَارَتِيْ اِيَّاهُ مَعْرِفَةً بِحَقِّهٖ فَوْرَدْتُ اِلَيْهِ اِذْ رَغَبَ عَنْ زِيَارَتِهِ اَهْلُ الدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللّٰهِ هُزُوًا وَ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَلَكَ الْمُنُّ يَا سَيِّدِيْ عَلٰى مَا عَرَّفْتَنِيْ مِمَّا جَهَلُهُ اَهْلُ الدُّنْيَا وَ مَالُوا اِلٰى سِوَاهُ فَكَمَا

عَرَفْتَنِي وَ بَصَّرْتَنِي وَ هَدَيْتَنِي فَأَلْهَمْنِي شُكْرَكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ - ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا بَدَأَ لَكَ وَ ارْزُقْ وَ صِلْ وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ لِأَمْرِ آخِرَتِكَ وَ ذُنُوبِكَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصِرَ فِقْمَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُمْتَ فِيهِ حِينَ دَخَلْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا بَ الرَّحْمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابُّ عَنِ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دِمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضَنِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْيَادِكَ بَرِيءٌ - ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرَى تَضَرُّعِي وَ لَوْ اذَى بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ وَ أَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيَّةِ رَسُولِكَ وَ أَمِيَّتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ جِئْتُ زَائِرًا لِقَبْرِهِ مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَعْطِنِي بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَ رَجَائِي وَ مَنَائِي وَ سُؤْلِي وَ أَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تُحَيِّبْ دُعَائِي وَ عَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ وَ ارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْزُقْنِي إِلَيْهِ بِيْرٌ وَ تَقْوَى وَ إِخْيَاتٍ وَ أَعْطِنِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الثَّوَابِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَبَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ آتَاهُ زَائِرًا وَ بِحَقِّهِ عَارِفًا رَاغِبًا فِي زِيَارَتِهِ مُتَقَرِّبًا فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ قُلْ وَ أَنْتَ مُوَلٌّ لِلْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَلِّغَ رُوحِيَهُ وَ جَسَدِيَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ فِي كُلِّ

سَاعَهُ تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَيِّئًا مَا وَسَّأَلْتُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنِّي بِجَدِّكَ رَاضٍ وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ قُمْ عَلَى بَابِ الْخَيْرِ وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بِيْرٍ وَتَقْوَى فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَعَرَفْنِي مِنْ بَرَكَهَ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مِمَّا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنِي وَتُبَشَّرُ بِهِ نَفْسِي وَلَمَّا تَقَطَّعَ رَجَائِي وَلَا تُحَيِّبْ دُعَائِي وَارْحَمْ ضِعْفِي وَقَلِّهِ حِيلَتِي وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي - ثُمَّ امْضِ وَأَنْتَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى - حَتَّى تَرِدَ الْكُوفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

«٢٨» - ق، [الكتاب العتيق الغروي] زيارته و دعاء عند مشهد أمير المؤمنين عليه السلام تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبُتُولِ وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سَبْطَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ - السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَنُورَهُ فِي بِلْعَادِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِجِدِّكَ وَدُعَاتِكَ مَحَبَّةً لَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسُوءِ بَغْيِ

أَلَا إِنَّكَ مُشْتَاقٌ إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مَتَزُودَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَبْتَةً بِسِنِّ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا
 بِحَمِيدِكَ وَثَنَاتِكَ - ثُمَّ تَضَعُ نَحْدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمُّ وَسَبِيلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ وَ
 أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضْحَهُ وَأَفِنْدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِزَهُ وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةً وَدَعْوَةَ
 مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مُقْبُولَةً وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً وَالْإِعَاثَةَ لِمَنْ اسْتَتَعَاثَ بِكَ مَبْدُودَةً وَ
 عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً وَزَلَمَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةً وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً وَعَوَائِدَ
 الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفُورَةً وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ
 مُتَوَاتِرَةً وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَأَعْطِنِي جَزَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي
 وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ
 اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - الْوَصِيَّ الْمُرْتَضَى الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ
 صِدِّيقِكَ الْمَأْكُوبِ وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَنُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ وَلسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَيْنِكَ عَلَى
 الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ وَحَنَلِكَ الِئْتِينَ وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَعَلِمَ الدِّينِ
 وَمَنَارِ الْيَقِينِ وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ صَلَاةً
 تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَتُكْرِمُ
 بِهَا صُحْبَتَهُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُغْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَدَامِعِ جُبُوشِ الْأَبَاطِيلِ وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا اللَّهُمَّ كَمَا
 اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ وَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ بَيْنَهُ وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ

الِإِسْلَامِ وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَمَالِ وَالْحَرَامِ مُسْتَبَصَّةً رَأً فِي رِضْوَانِكَ دَاعِيَاً إِلَى إِيْمَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنِ جِهَادٍ وَ لَمَّا مُنِّسَ عَنْ عَزْمِ حَافِظًا لِعَهْدِكَ قَاضِيَاً بِنَفَادِ وَعْدِكَ هَادِيَاً لِدِينِكَ مُتَمَرِّبًا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ مُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ وَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ وَ رَاضِيَاً لِقَوْلِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ وَ شَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ وَ وَثِيْقُكَ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَفْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ وَ اَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ وَ عَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ جُنْدًا غَالِبِينَ وَ حِزْبًا مُسْلِمِينَ وَ أَتْبَاعًا مُصِدِّقِينَ وَ شَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ وَ صِيْحَابًا مُوَازِرِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَ وُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ اَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ اَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ - وَ هَيْدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَ جَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَ قَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمٍ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسْبَحْ فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَحْوَرُ رَسُولِكَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَامًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

«٢٩» - ق، [الكتاب العتيق الغروي] زياره صِفْوَانِ الْجَمَالِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ وَ مَعِيدِنَ الْوَحْيِ وَ النَّبِيَّ وَ الْمَخْصُوصَ بِالْمُخَوِّهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيْمَانِ وَ كَلِمَةِ الرَّحْمَنِ وَ كَهْفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيِّفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَ سَيِّمِ السَّرِّ وَ النَّجْوَى وَ مُنْرِلِ الْمَنِّ وَ السَّلْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّمَاعِ السَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأَيْمَةِ وَ بَابِ الرَّحْمَةِ وَ أَبِي الْأَيْمَةِ - السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزَّنَادِ الْقَادِحِ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ

الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ السَّلَامِ عَلَى نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالشَّنِّ وَ عَيْنِهِ الَّتِي مَنْ عَرَفَهَا يَطْمِئِنُّ السَّلَامُ عَلَى أَذْنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي
 الْأَمَمِ وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ وَ جَنِبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نِدَمَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ وَ شَافِعُ الرِّزْقِ وَ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ بَعَثَكَ اللَّهُ
 عَلَمَاً لِعِيَادِهِ فَوَفَّيْتِ بِمُرَادِهِ وَ جَاهِدْتِ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ جَعَلَ أَفْتِدَاهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكُمْ فَالْخَيْرُ مِنْكَ وَ
 إِلَيْكَ عَيْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ اللَّائِذُ بِكَرَمِكَ الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ رَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ فَأَنْتِ سَائِرُ عُيُوبِهِ
 فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا وَ مِنَ النَّارِ مَقِيلًا وَ لِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلًا أَنْجُو نَجَاةً مِنْ وَصَلِ حَبْلِهِ بِحَبْلِكَ وَ سَيْلِكَ بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا
 فَأَنْتِ سَامِعُ الدُّعَاءِ وَ وَلِيُّ الْجَزَاءِ عَلَيْنَا مِنْكَ السَّلَامُ وَ أَنْتِ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَ الْإِمَامُ الْعَظِيمُ فَكُنْ بِنَا رَحِيمًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

« ٣٠ - أَقُولُ وَجَدْتُ فِي نُسَخِهِ قَدِيمَةٍ مِنْ تَأْلِيفَاتِ بَعْضِ أَصِحَابِنَا زِيَارَةَ أُخْرَى لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ
 هِيَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّتِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَهْرَ النَّبِيِّ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِي قَضِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي ثُبُوتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيْعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شِدْبَةَ الْأَمِينِ فِي سَمَاحَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَادِلُ
 فِي خِلَافَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وِلَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ سِقَايَتِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ كَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سِرِّيَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي ثُبُوتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى الْكَلِيمِ
 لِلَّهِ فِي رِسَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي بِلَاغَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ فِي

أَمِيَانَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا السَّبْطَيْنِ وَقَاضِي الدِّينِ وَ مَنِّعِ الْعَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبُتُولِ وَ رَادَّ الْعُلُولِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ وَ صَاحِبَ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعَ الْحُكْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
الْأَنَامِ وَ مُكَسَّرَ الْأَضْيَانِ وَ كَلِيمَ الْأَقْوَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحَلِّ وَ خَاصِفَ النَّعْلِ وَ سَيِّدَ الْأَهْلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَةِ وَ
بِالْبَغِ الْعَبَايَةِ وَ صِيَّاحِبَ الْإِمَامِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَّمَ الْهُدَى وَ مَنَارَ التَّقَى وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ وَ حَافِظَ الْجَارِ وَ
مُيَدْرِكَ الثَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ وَ مُبْطِلَ الشُّرُوكِ وَ مُزِيلَ الشُّكِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ
قَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَاتِ وَ تَارِكَ الشَّهَوَاتِ وَ كَاشِفَ الْغَمَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ وَ قَاتِلَ الشُّجْعَانَ
وَ مُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاكَّ الْأَسْبِيرِ وَ مُعِينَ الْفَقِيرِ وَ نِعْمَ النَّصِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَ مُيَدِّلَ الرَّقَابِ وَ
مُجَلِّي الْخُطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ مَنَافٍ وَ سَيِّدَ الْأَشْرَافِ وَ صَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْحَاكِمِ
بِالْقَضِيَّةِ وَ الْقَاسِمِ بِالسُّوِيَّةِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَ كَفَى بِهِ شَهِيداً وَ سَائِلاً عَنِ الشَّهَادَةِ أَنْكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اِعْتَدَى عَلَيْكَ وَ عَلَى وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ صِيَّامَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنَا عَيْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنُ عِبْدِكَ أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ مَوْلِيّاً لِمَنْ وَ الْيَتَ عَدُوّاً
لِمَنْ عِيَادَيْتَ سَلِّماً لِمَنْ سِيَّأَمْتَ حَزِيباً لِمَنْ حَارَبْتَ مُتَّقِراً بِمَحَبَّتِكَ وَ وِلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَ
نُوحَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ - ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقْبَلُهُ وَ تَقُولُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فُودِي وَ بِحُكِّكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي بُلُوغِ
مَقْصُودِي أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِحُكِّكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ
رَبِّي فِي فَكَاكِ

رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَ إِنَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَلَمِ الْمَكِينِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ وَ بَعَلِي بْنِ الْحَسَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بَعَلِي بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الرَّاهِدِينَ وَ بَعَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِينَ وَ بِالْحُجَّجَةِ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُطَهِّرِ الْبِرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُمُومِ وَ تَكْفِينِي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ وَ تَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَكَعَتَيْنِ لِأَنُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَسْتَجِدُّ وَ تَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُهُ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ أَنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ كَمَا يَطْلُبُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا أَحْبَبْتَ.

«٣١»- أَقُولُ قَالَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: إِذَا أَتَيْتَ الْكُوفَةَ فَاعْتَسِلْ ثُمَّ امْشِ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ عَلَيَّ غُشِيكَ وَ طَهْرِكَ وَ إِنْ أَخِيدَتْ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَأَعِدْ وَضُوءَكَ وَ غُشِيكَ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ لِعَلِّهِ فَالْوُضُوءُ يُجْزِي ثُمَّ الْبَسْ مِنْ ثِيَابِكَ مَا طَهَرَ وَ اسْعَ إِلَيْهِ مَا شِئَا مِنْ حَيْثُ أَمْكَنَ السَّعْيُ فَإِذَا عَايَنْتَ قَبْرَهُ فَقُلْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- وَ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ

وَالْوَقَارَ وَالْخُشُوعَ وَ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أكَرَمَنِي فِي عِبَادِهِ وَ سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ فَإِذَا دَخَلْتُ الْحِصْنَ مِنَ الْبَابِ الْأُولَى فَقُلِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ كَمَا أَحَلَلْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيَّتِهِ وَ سَيَّهَلْتُ زِيَارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ - وَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْحِصْنِ الْمُحِيطِ بِالْقَبْرِ وَ أَبْوَابِهَا وَ دُرِّ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي تُوَجِّهُ فِيهِ الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُنَكِّسُ الرَّأْسِ مُطْرِقُ الْبَصْرِ حَتَّى تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِي هُوَ مُحَاذِي الرَّأْسِ وَ اسْجُدْ إِذَا لَاحَظْتَهُ إِعْظَامًا لِلَّهِ تَعَالَى وَ خَدَهُ وَ لَوْلِيهِ ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسِيكَ وَ التَّفِثْ بِسِرَّةِ الْقَبْلَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ - وَ أَقْبِلْ إِلَى الْإِمَامِ بِوَجْهِكَ وَ قُلِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ - وَ سَاقِ الزِّيَارَةَ كَمَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ عَلَى ضَجِيْعِيكَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقَبَّلَهُ وَ تَلَوَّذُ بِهِ وَ تَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ وَ تُصَلِّي عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ لِآدَمَ وَ رَكَعَتَيْنِ لِنُوحَ وَ رَكَعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ تُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ فَوَدِّعْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقِفْ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - أَسْأَلُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَ تَوْفِي عَلَى مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِي فِي زَمْرَتِهِ وَ اقْبَلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٣٢» - وَقَالَ رَهْ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ الْمَأْتُوَارِ وَقِيلَ إِنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَهُ بِهَا وَ بِالْإِسْتِنَادِ عَنْ يُوسُفَ الْكُنَاسِيِّ وَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْتَبِلْ حَيْثُ تَيَسَّرَ لَكَ وَ قُلِّ حِينَ

ص: ٣٣٤

تَغْزِمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّعِي مَشْكُورًا وَ ذَنْبِي مَغْفُورًا وَ عَمَلِي مَقْبُولًا وَ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَ الدَّنُوبِ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ زَكِّ عَمَلِي وَ تَقَبَّلْ سَيِّعِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثُمَّ امْشِ وَ عَلَيكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ الْحَرَمِ فَقُمْ عَلَى الْبَابِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي وَ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي وَ إِنِّي فَصِيذٌ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ إِن كُنْتُ مَاقِتًا فَارْضَ عَنِّي وَ إِن كُنْتُ سَاحِطًا عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي وَ ارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ أَتَبَغَى بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ أَنْتَ مَعِيدُ السَّلَامِ حُيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَفَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي عَنْهُ أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ لِيٍّ لِمَنْ وَ الْوَائِلِ لِمَنْ عَادَاكَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِيءٌ مِنْكُمْ - (١) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِي أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِدًا لِإِدِينِي وَ بِيَعْتِي إِذْ دَنَى لِي فِي بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ الْمُقَدَّسِيهِ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَ السَّكِينَةِ جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ - ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ السَّلَامُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الْكُرُوبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَنَجِّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَ تَطَوَّلًا مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِي

ص: ٣٣٥

عَلَى دَوَائِبِهِ وَطَوَى إِلَيَّ الْبُعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ أَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا
 كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ
 أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ
 زَارَهُ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَا تَبِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا فَرْدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ وَ
 اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشَرِ الَّذِينَ
 آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي عَلَى
 رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أُوَقِّنِي مَعَهُمْ وَ تُوَفِّئِي عَلَى تَصَدِيقِي فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ - ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ
 وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ
 رُسُلِهِ وَ مَعِينِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَ السَّرَاجِ
 الْمُنِيرِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ
 مَا صَالَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصِيْفِيائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِبِيدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ وَ
 وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَ دَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَ فَضِيلَ خَطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ
 وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَ أَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْمَائِمَةِ الْمُسَدِّ تَوَدَّعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ خَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ حَقَّهُ صَبْرَتْ وَ احْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَدَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِثَّتْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبِصِّرًا بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَ مَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا وَ إِنْ لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ أُذُنَهُ السَّامِعَةَ وَ ذِكْرَهُ الْخَالِصَ وَ نُورَهُ السَّاطِعَ أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ وَ أَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا تَعُدُّو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ ارْحَمْ طَوْلَ مَكِّي فِي الْقِيَامَةِ بِهِ فَإِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ - (١) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيَّهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ هُودِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ

ص: ٣٣٧

عَلَى مَلَائِكِهِ اللَّهُ الْمُخِذِينَ بِعِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ
 الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِعِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَيْتَ حَتَّى لَلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ حِيَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَ مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 طَالِبًا مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلذِّي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَ مَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ
 أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِغِي وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ
 أَصِيْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَيْتَكَاؤُنَا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا بِرِغْمِ
 الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغْرِ الْفَاسِقِينَ فَكُنْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَنَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ
 وَقَفُوا فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ أَصَوْبَهُمْ مَنْطِقًا وَ أَكْثَرَهُمْ رَأْيًا وَ أَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ
 أَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلَمَّا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ آخِرًا حِينَ فَشَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا
 فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مِمَّا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مِمَّا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَرْتَ إِذْ خَنَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا
 كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عِزَابًا صَبِيًّا وَ غَلْظَةً وَ غَيْظًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَيْنًا وَ حِصْنًا وَ عَلَمًا لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ يَزَنْبِ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضَعُفْ
 بِصِيْرَتِكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُرِيْبُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ ضَعِيفًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٌ
 فِيكَ مَعْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ
 حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذِلَّتِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرٌ كَ
 حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ

وَعَزَمَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينَ وَ سَيَهْلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَ أَطْفَتْ بِكَ النَّيْرَانَ وَ قَوَى بِكَ الْإِسْلَامَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا وَ أَنْعَبَتْ مِنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصَبِّتُكَ الْأَنَامَ فَاِنَّا لِلَّهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ رَاغِبُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذُلُّكَ فَرَضِي بِهِ اِنَا اِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ لَعَنَ اللَّهُ اُمَّهَ خَالَفَتِكَ وَ اُمَّهَ جَحَدَتْ وَ لَا يَتِيكَ وَ اُمَّهَ حَادَتْ عَنْكَ وَ اُمَّهَ قَتَلَتِكَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بَسَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ اَنْبِيَائِكَ وَ اَوْصِيَائِكَ اَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَ اَصْلِبْهُمْ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَابِيَتَ وَ الطَّوَاعِيَتَ وَ كُلَّ نِدْبٍ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ اَتْبَاعَهُمْ وَ اَوْلِيَائَهُمْ وَ اَعْوَانَهُمْ وَ مُجَبِّهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَدُّهُ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاهُ اَمْرَكَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحَلِّهِ بِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ رَسُوْلِكَ وَ اَوْلَادِ رَسُوْلِكَ وَ عَلَى قَتْلِهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَتْلِهِ اَنْصَارِهِ وَ قَتْلِهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ اَنْصَارِهِمْ اَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيْعَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ اَجْمَعِينَ عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي اَسْفَلِ الدَّرَكِ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِيهِ مُتَلَسُّونَ مُلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ اَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ اَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي سَمَائِكَ وَ اَرْضِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي اَوْلِيَائِكَ وَ حَبِّ اِلَى مَشَاهِدِهِمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) ثُمَّ اَنْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اَنْتَ تَقُولُ يَا سَيِّدِي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ اَخِي رَسُوْلِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَائِدًا لِتَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَ سَيِّخْطِكَ وَ مِنْ زَلَازِلِ يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَثَرَاتُ يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْاَبْصَارُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهُ وَ تَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهُ يَوْمَ الْمَآزِفَةِ اِذِ الْقُلُوبُ لَمَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ

ص: ٣٣٩

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ يَوْمَ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ يَشْتَبِي فِيهِ الْوَلِيدُ وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمَ
تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا وَ يَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُزْمٍ الْخُلَاصَ - ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ
وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرَحَّمْتَنِي الْيَوْمَ وَ فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفَ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تَعَاقَبْتَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ وَ
جَزَاءُ بِسُوءِ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا الْحَجَّاجُ كُلُّهَا لَكَ وَ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْمُقَرَّبُ بِذُنُوبِي فَيَا
خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَ الْإِعْتِرَافِ هَذِهِ نَفْسِي بِمَا جَنَنْتُ مُعْتَرِفَةً وَ بِذُنُوبِي مُقَرَّرَةً وَ بِظُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً وَ ذُنُوبِي أَكْثَرَ
مِمَّا أُحْصِيهَا وَ إِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ وَ يَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ فَيَا مَنْ أَقْرَأَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقَرَّبِكَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرَّبٍ
إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ عِتْرَهُ نَبِيِّكَ لِأَنْذِ بِقَبْرِ أَحَى رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ
كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَ وَفَادَتِي وَ مَسْأَلَتِي وَ رَحْمَتِي بِذَلِكَ فَأَعْطِنِي مَنَاءً فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ
أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَايِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِقَبْرِ أَحَى رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَانظُرْ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي فِي
هَذَا الْقَبْرِ وَ بِهِ فُكِّنِي مِنَ النَّارِ وَ لَا تُحْجِبْ عَنْكَ صَوْتِي وَ لَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَمَلُّقِي وَ عِبْرَتِي وَ أَقْلِبْنِي
الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ - ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامٌ اللَّهُ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ
الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْهِكَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ
عَلَى رُوحِكَ وَ يَدِينِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَيْدُ اللَّهِ أَتَيْتَكَ
وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَيْتَكَ مُتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ
أَبْنَعِي بِزِيَارَتِكَ

خَلَّصَ نَفْسِي مُتَعَوِّدًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيُقْضَىٰ بِكَ حَاجَتِي فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا مَغْمُومًا قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبًا فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقِرًّا بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِكَ عَلَى الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مَسْلُومٌ وَ أَمْرِي لَكُمْ مَتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَايِدَةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَ يَرُدَّكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ لَا مُنْكَرٌ لِلَّهِ قُدْرَةٌ وَ لَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيئَةٌ أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ مَالِي وَ نَفْسِي زَائِرًا وَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُوكُمْ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُومًا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ مِمَّنْ حَثَّنِي اللَّهُ عَلَى بَرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَدَانِي لِجُبِّهِ وَ رَغْنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاهُمْ وَ لَمَّا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَ لَا يَسُدُّ مَنْ عَادَاهُمْ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَ بِكُمْ مُتَعَوِّدًا لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ اللَّهُمَّ لَا تُحَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ - وَ اسْتَنْفِذْنَا بِحُبِّهِمْ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَ وَلَائِيهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ يَنْتَصِرُ بِهِ وَ مَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَمَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّى عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْخَيْرِ.

ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ وَ تَدْعُو وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ - وَ سَأَقِ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ (١).

ص: ٣٤١

«٣٣»- ثُمَّ قَالَ زِيَارَةَ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُ ائْذَنْ لِي عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذْنَتْ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ- ثُمَّ تَقِفْ عَلَى الْمَشْهَدِ وَتَقُولُ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قَائِمَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيِّ الرَّضِيُّ الْوَفِيِّ الصِّدِّيقُ الْمَأْكِبُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِيَّتِهِ عِلْمِهِ وَمِيزَانِ قِسْطِهِ وَمِصْبَاحِ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّازِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَخَازِنُ الْوَحْيِ وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَمْعٍ وَ الْمُبْتَدِي بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ الْمَوْضِعُ سُبُلِ النَّجَاهِ وَ الذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجَمَانُهُ وَ الشَّاهِدُ لَهُ وَ الدَّالُّ عَلَيْهِ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ التَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَةُ النَّجَاهِ وَ دَعَائِمُ الْأَوْتَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ سَاسَةُ الْعِبَادِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ وَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَ الْمَسِيلُ إِلَى جَنَّتِهِ وَ الْمَفْرُوعُ إِلَى طَاعَتِهِ وَ الْوَجْهُ وَ الْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى وَ الْمَفْرُوعُ وَ الرُّكْنُ وَ الْكَهْفُ وَ الْحِصْنُ وَ الْمَلْجَأُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوَلَمَاتِكُمْ مِنَ الْفَاضِلِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ- (١)

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ أَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ فَكُنْ سَمِيعًا إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- (٢)

ص: ٣٤٢

١- ١. المزار الكبير ص ٧٦- ٧٧.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٧٧.

ثُمَّ تُصَلِّي عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ نَدْبًا وَ تَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَ فَوَهُ اللَّهُ
السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ سَيِّفَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ أَمِينَهُ
السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّفِيزَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ
يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الطُّهْرَ البَتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ رُكْنَ الدِّينِ السَّلَامَ

عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّوْرَ الْمُبِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا
جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِأَقْرَبِ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ سَيِّدِ الصَّادِقِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا
أَبَا إِبْرَاهِيمَ حَبِيسَ الظَّالِمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا فِي الْمَرْضَةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ الرُّضَا فِي الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلِيَّ هَادِي الْمُسْتَرَشِدِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
الْمُيْمُونِ خِزَانَةَ الوَصِيِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِي الْمُهْدِي - حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ
رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَ حِيَّيَ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ عَنِ اللَّهِ السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا نَاصِرِي دِينِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْوَرَى وَ
الْآيَةَ الْكُبْرَى وَ الْحُجَّجَةَ الْعُظْمَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسَيْنِيَّ وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَ شَجَرَةَ الْمُنتَهَى وَ بَابَ الْهُدَى وَ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً لِحَلْقِهِ وَ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ قُؤَامًا بِأَمْرِهِ وَ خُزَانًا لِعِلْمِهِ وَ حِفَظًا لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَ مَعَادِنَ
كَلِمَاتِهِ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ خَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَائِمَّةُ
الْهُدَاةُ وَ السَّادَةُ الْوُلَاةُ وَ الْقَادَةُ الْحَمَاهُ وَ الدَّادَةُ السُّعَاهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَى الذِّكْرِ

وَحُزَانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَقَادَةَ الْأَمَمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا سَيِّمَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيُّمَةَ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُعْصُومُونَ عَصِيَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَآكُمُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ ائْتَمَنَكُمُ عَلَى الْعُيُوبِ وَ آمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ وَ اسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ وَ فَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ وَ جَعَلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ وَ عَرَفَكُمُ الْأَسِيَابَ وَ الْأَنْسِيَابَ وَ أَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ وَ أَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ وَ سَيَّخَرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ تَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَ حَلَلْتُمْ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ مِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حَسَبًا بِهِمْ عَلَيْكُمْ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مَعَكُمْ وَ نُورُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَالَاكُمْ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ أَنْتُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ آلَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ وَ بِكُمْ يُتَحَفَّهُمْ أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ الْحَبِيبُ الْمَتِينُ وَ السَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْوَالِيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَ الْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ مَنْ آتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَ إِلَيْهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَمْ تَزَالُوا بَعِيْنِهِ وَ عِنْدَهُ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَ لَهُ تُخْلِصُونَ وَ بِعَرْشِهِ مُخْلِصُونَ وَ لَهُ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُعْظِمُونَ وَ بِهِ حَافُونَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَيْدِي اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ فَتَوَلَّى حَيْلَ ذِكْرِهِ تَطْهِيرَهَا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ وَ عَلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ وَ لَا يَسِيْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنُونَ أَنْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرَفُ وَ فِيكُمْ اسْتَقَرَّتْ الْأَنْوَارُ وَ الْمَجْدُ وَ السُّؤْدُودُ فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَحْظَى لَدَيْهِ أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ

عَلَيْكُمْ بِالْعَيْتَةِ إِذْ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّهٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا نَيْرًا وَ نُورًا بَيْنًا خَلْفًا عَنْ سَيْلِفٍ
 لَا تَنْقَطِعُ عَنْكُمْ مَوَادُّهُ وَ لَا يُسَدِّبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُونِنَا وَ تَرْكِيهًا لَأَنْفُسِنَا
 إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نَهَايَةَ الشَّرَفِ وَ زَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحَقُّوهُ مِنْهُ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِي وَ طُوبَى
 لِي إِنْ كُنْتُمْ مِوَالِيَّ أَنِّي عَيْدُكُمْ وَ طُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَيْدًا وَ أَنَّى مُتَرِّبُكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُتَوَقِّعٌ لِإِدْوَالَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ
 عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ لَأَبْذُ بِحَرَمِكُمْ مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ يَا سَادَاتِي بِكُمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ
 بِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَ يَكْشِفُ الْكُرْبَ وَ يُغْنِي الْمُعْدِمَ وَ يَشْفِي السَّقِيمَ لَبَّيْكُمْ وَ سَعْدِيكُمْ يَا مَنْ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنْ اللَّهُ
 اصْطَفَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكِرَامُ الْبَرَّةُ أَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ
 يَعْمَلُونَ وَ أَنْتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ صَفَاهَا وَ وَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ
 عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمْ الدَّرَجَةُ الْمُخْتَارَةُ وَ الْمَأْنَسُ الْمَجْرَدَةُ وَ الْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ يَا مُحَمَّدُ يَا
 عَلِيُّ - يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حَسَنَ يَا حُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ يَا ذَوِي النَّهْيِ وَ التَّقَى يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
 الَّتِي لَا تُطْفَى يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِإِدْوَالَتِكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَيْدُكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ بِمَا
 أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِدْوِكُمْ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِي أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ تَرَوْنَ مَقَامِي وَ تَعْرِفُونَ مَكَانِي وَ تَرُدُّونَ سَلَامِي وَ
 أَنْكُمْ حُجَّجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ وَ نِعْمَةُ السَّابِعَةُ فَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ وَ أوردوني حَوْضَكُمْ وَ اسْتَقُونِي بِكَأْسِكُمْ وَ احشُرُونِي فِي جُمَّلَتِكُمْ وَ
 احشُرُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا وَ جَاهًا عَرِيضًا وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً فَإِنِّي فَصَدْتُ إِلَيْكُمْ وَ رَجَوْتُ
 بِسَلَامِي عَلَيْكُمْ وَ وَفَوِي بِعَرَضَتِكُمْ وَ اسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ عَنِّي وَ يَغْفِرَ ذَنْبِي وَ يَعْزِّ ذُلِّي وَ يَرْفَعَ ضَرْعَتِي وَ يَقْصِرَ
 ضَعْفِي وَ يَسُدَّ فَقْرِي وَ يُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَ يُعْطِنِي مُنْتَبِي وَ يَقْضِي حَاجَتِي فِيمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ

حَوَائِجِي وَ مَا لَمْ أَذْكُرْهُ مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَ لِي حَتَّى يُوصِيَنِي بِذَلِكَ إِلَى رِضَاهُ وَ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ وَ شَفِّعْنِي بِهِمْ وَ بَلِّغْنِي مِا سَأَلْتُ وَ تَوَسَّلْتُ يَا مَوْلَايَ بِهِمْ وَ لَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ رَزَقْنِي الْعُودَ إِلَيْكَ وَ الْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَ الْكَوْنَ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ - ثُمَّ اخْرُجِ الْقَهْقَرَى وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ وَ السَّلَامَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ - وَ قُلْ فِي مَسِيرِكَ إِلَى أَنْ تَبْعُدَ عَنِ الْقَبْرِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

«٣٤» - ثُمَّ قَالَ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعْتَسِلُ أَوَّلًا لِلزِّيَارَةِ مَنُذُوبًا وَ تَقْصِدُ إِلَى مَشْهَدِهِ وَ تَقِفُ عَلَى ضَرْبِ رِيحِ الطَّاهِرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَسِبَ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا

إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءً - (٢)

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقْبَلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ تَقِفُ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْمَادَاءِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبِصِرًا بِشَأْنِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَايِدًا لِأَعْدَائِكَ مُتَّقِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي وَ فَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَاشْفَعْ لِي

ص: ٣٤٦

١- ١. المزار الكبير ص ٧٧- ٨.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٨٣.

عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ثُمَّ يُقْبَلُ الْقَبْرَ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمَ نَاهُ فَإِذَا أَرَادَ وَدَاعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلْيَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ كَمَا وَقَفَ أَوْلَمَّا ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَدْعُوكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ - وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ لَزِيَارِهِ وَلِيَّتِكَ وَارْزُقْنِي الْعِيُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْمَائِمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ يُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٣٥» - ثُمَّ قَالَ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفْ عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بَمَنَّهُ هِدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَثِينَا الَّذِي أَحْيَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَمَنَّهُ هِدَانَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَالشَّهَادَةَ حَقًّا وَالْحَقُّ عَلَيَّ وَأَدَاءٌ لِمَا كَلَّمْتَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخَلِيلُكَ وَخَاصَّتُكَ وَخَيْرُتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَوَاتِكَ وَاحْبُبْ بِكَرَامَاتِكَ وَوَفِّرْ بِبَرَكَاتِكَ وَحَيِّ بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمِ مُقِيمِ الدَّعَائِمِ وَ مُجَلِّي الظُّلَمَاءِ وَ مَاحِي الطُّغْيَانِ رَسُولُكَ الشَّاهِدُ وَ دَلِيلُكَ الرَّاشِدُ الَّذِي اخْتَصَّصْتَهُ وَ لَكَ اخْلَصْتَهُ وَ بِهِدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ وَ آيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ فَتَلَمَّا وَ بَيَّنَّ وَ دَعَا وَ أَعْلَنَ وَ طَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ وَ أَخْرَسَتْ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ وَ كَتَبَتْ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ ضَرَبَتْ الدَّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيَّتَكَ الْمُفْلِحُونَ - ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّجَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوْلِيينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَا

ص: ٣٤٧

إِمَامَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ كَهْفِ أَوْلَى الْحِجَى وَ مَلْجَأِ ذَوَى النُّهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسَيْنَى وَ الْآيَةَ
 الْكُبْرَى وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَاءِ وَ صَاحِبَ الدُّنْيَا وَ الْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى فِي الْآخِرَةِ وَ الْأَوْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ وَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حِطَّتَهُ وَ عَيْنَ اللَّهِ وَ آيَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ وَ مِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ وَ
 مِضْبَاحَ نُورِ اللَّهِ وَ مَشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ وَ مُمْضِي حُكْمِ اللَّهِ وَ مُجَلِّي إِرَادَةِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ وَ نَهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ وَ أَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ اللَّهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ
 الْعَظِيمُ وَ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَ الْبَابُ الْبَقِيئُ وَ
 الشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ النَّامُوسُ الْأَنْوَرُ وَ السَّرَاجُ الْأَزْهَرُ وَ الزُّلْفَةُ وَ
 الْكُوْتَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ وَ عَيْنَ الْمُهَيِّمِ الْمَنَّانِ وَ وَلِيَّ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ وَ قَسِيمِ الْجَنَانِ وَ النَّيرَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِينِ
 الْكِرَامِ وَ مَوْضِعَ الْحَكْمِ وَ قَائِدَ الْأَمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ النَّعْمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ وَ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ وَ الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ وَ الْوَلِيُّ
 الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُضِيءُ وَ الْوَلِيُّ الْمُزْتَجِي وَ الْكَرِيمُ الْمُزْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ وَ مَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ وَ
 عُضْرَةَ الْمَأْبُرَارِ وَ مُغْلَنَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ وَ بَيْتَ الصِّدْقِ وَ مَحَلَّ الرَّفْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ وَ مُرْتَدَّةَ
 الْبَرِيَّاتِ وَ عِيَالِمَ الْخَفِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ وَ عَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ وَ حَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ وَ الْعَالِمَ بِمَا كَانَ
 وَ يَكُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَضْلِ الْخِطَابِ وَ مُثِيبَ أَوْلِيَانِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ مُهْلِكُ أَعْيَادِهِ
 بِالْإِيمِ الْعَذَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ عِلْمِ الْمَثَانِي وَ النُّورِ الشَّعْشَعَانِي وَ الْبَشْرِ الثَّانِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْجَبَّارِ وَ
 هِدَايَةَ الْأَخْيَارِ وَ أَيَا الْمَائِمَةِ الْأَطْهَارِ وَ قَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَسْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا مَعْرُوفًا فِي الْأَرْضِ بَيْنَ

السَّابِعِهِ

السُّفْلَى وَ مُظْهِرِ الْمَائِيهِ الْكَبْرَى وَ عَارِفِ السِّرِّ وَ أَخْفَى السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عَلَيَّيْنِ وَ الْعَالِمِ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَ مُهْلِكِ مَنْ طَغَى مِنَ الْعَالَمِينَ وَ مُبِيدِ مَنْ جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكُرَّةِ وَ الرَّجْعَةِ وَ إِمَامَ الْخَلْقِ وَ وَلِيَّ الدَّعْوَةِ وَ مَنْطِقَ الْبِرَائِدِ وَ مِخْنَةَ الْمَأْمَنَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَ التَّجْرِيدِ وَ مُقَرَّرَ التَّمَجِيدِ بِالْبَيَانِ وَ التَّكْوِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَ مُبِينِ الدَّعَوَاتِ وَ مُجَزِّلَ الْكِرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظَى بِكَرَامِهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ وَ اشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْمَادَوَاتُ وَ أَرْزَلَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقَضِيَ دُونَهُ الْمَقَالَاتُ وَ عَلِمَا مَحَلَّهُ فَعَلِمَا كُلَّ الْبِرِّيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَيَّاهُ بِأَنْوَاعِ الْكِرَامِيَّاتِ وَ اجْتَهَدَ فِي النُّصِيحِ وَ الطَّاعَةِ فَخَوْلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ وَ اسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فَعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلَ الطَّيِّبَاتِ وَ بَالِغَ فِي النُّصِيحِ وَ الطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَ الشَّفَاعَةَ أَشْهَدُ بِعَدْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا عَيْدُكَ وَ ابْنُ عَيْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ أَنْتَ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَ إِمَامُ الْحَقِّ وَ بَابُ الْأُفُقِ اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ فَجَعَلَكَ عَصَا عِزِّهِ وَ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ أَيَّدَكَ بِتَرْجَمِهِ وَ حِيهِ وَ أَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَ خَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَ مِيزَانُ قَسْطِهِ وَ بَيْنَ فَضْلِكَ فِي فُرْقَانِهِ وَ أَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَ أَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ وَ انْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ أَيَّدَكَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَ رُكْنَ تَوْحِيدِهِ وَ اخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ فَأَنْتَ تَبَيَّنَ لِعِلْمِهِ وَ حُجَّةٌ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ اشْتَقَّكَ مِنْ نُورِهِ فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَ سَبِيلًا لِقَضِيئِهِ وَ أَوْرَثَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَ رَعَيْتَ خَلْقَهُ وَ خَصَّكَ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَ عَرَفْتَ عِلْمَهُ وَ جَعَلَكَ نَهَايَةَ مَنْ خَلَقَ فَسَبَقَتْ الْعَالَمِينَ وَ عَلَوْتَ السَّابِقِينَ وَ صَيَّرَكَ غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ فَفُقْتُ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَ لَمْ تَأْخُذْكَ فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَ لَمْ تُخْدَعْ فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرًّا فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَ دَنَا وَ قَرَّبَ وَ نَأَى فَأَنْتَ عَيْنُ الْحَفِيزَةِ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَةٌ وَ أُذُنُ السَّمِيعَةِ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفُ الْعَلَوِيَّةَ وَ قَلْبُهُ الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ نُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِّيَّةَ وَ حَوْتُهُ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةَ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ وَ الْمُبِينُ

عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ الدُّهُورِ كُلِّ يَا مَوْلَايَ عَنْ نَعْيِكَ أَفْهَامُ النَّاعِيَتَيْنِ وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانُ الْوَاصِ فِيهِ
 لِسَيْفِكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا وَعِلْمِكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا فَأَنْتَ الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ لَكَ الْمُسَبِّحُونَ وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمَجِيدِ
 حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمَمَجِّدُونَ كَيْفَ أَصْفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَائِكَ أَمْ أَحْصَى جَمِيلَ بَلَائِكَ وَالْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفِهِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ
 وَالْأَذْهَانُ عَنْ بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ وَالنُّفُوسُ تَقْصِرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ وَتَعْجِزُ عَمَّا تَسْتَوْجِبُ وَلَا تُدْرِكُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعَزَّائِي وَ أَهْلِي وَ أَحِبَّائِي أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ الْكُرُوبِيِّينَ وَ رُسُلَهُ
 الْمَبْعُوثِينَ وَ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ وَ رَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَةِ الْمَحْبُوبَ بِالرِّسَالَةِ السَّيِّدَ الْمُنْدَرَّ وَالسَّرَاجَ الْأَنْوَرَ وَ النَّبِيَّ
 الْأَكْبَرَ وَ النَّبِيَّ الْأَزْهَرَ وَ الْمُضِيءَ طَفَى الْمُخْضُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَى الْمَكْلَمَ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى أَنِي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ مَوْلَاكَ وَ ابْنُ
 مَوْلَاكَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَ عَلَانِيَتِكَ كَمَا فَرَّ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقِّكَ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ عَارِفٌ بِحَقِّكَ مُقَرَّرٌ
 بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ مُحْتَجِبٌ بِجِدْمَتِكَ مُوقِنٌ بِآيَاتِكَ مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ مُتَنَطِّرٌ لِأَمْرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِإِدْوَالَتِكَ آخِذٌ بِقَوْلِكَ عَامِلٌ
 بِأَمْرِكَ مُسْتَجِيرٌ بِعَمِكَ مُفَوَّضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْهِكَ زَائِرٌ لَكَ لِإِذْنِ بَابِكَ الَّذِي فِيهِ غَيْبٌ وَ مِنْهُ تَظَهَّرَ حَتَّى تَمَكَّنَ دِينَهُ
 الَّذِي ارْتَضَى وَ تَبَدَّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا وَ تَعَبَّدَ الْمَوْلَى حَقًّا وَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ يَصِيرُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ
 وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ
 بِمَحَبَّتِكَ وَ يَأْمَنُ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَيْكَ وَ يَهْتَدِي الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ وَ يَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ وَ يَسْعِدُ الْمُقَرَّبُونَ بِفَضْلِكَ وَ يُشْرِفُ
 الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ وَ يُحْطَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ وَ يُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لِمَدْيِكَ وَ يَتَمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ وَ تَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَاكَ وَ
 يُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شِعْتِكَ وَ يَشْمَلُهُمْ بِهَاءِ زُلْفَتِكَ وَ تُفْعِدُهُمْ فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَ سَرَادِقِ مَجْدِكَ فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ وَ عَيْشٍ سَلِيمٍ

وَ سَدْرٍ مَخْضُودٍ وَ طَلْحٍ مَنضُودٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ مَاءٍ مَسِيَّ كُوبٍ وَ نَجِدٌ مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا وَ صِدْقًا وَ نُنَادِي هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ
 الشَّيْطَانُ حَقًّا تَكْثِيرَ الْحِيرَةِ وَ الْفِظَاظَةَ وَ الْعَثْرَةَ وَ الْحَمِيْقَةَ وَ يُقَالُ يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لِمَنْ السَّاحِرِينَ
 شَقِيٍّ مِنْ عَدَلٍ عَنْ قَضِيْدِكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ - وَ هَوَى مِنْ اِعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ - وَ زَاغَ مِنْ آمَنَ بِسِوَاكَ وَ جَحِيْدَ مِنْ
 خَالَفَكَ وَ هَلَمَكَ مِنْ عَادَاكَ وَ كَفَرَ مِنْ أَنْكَرَكَ وَ أَشْرَكَ مِنْ أَبْغَضَكَ وَ ضَلَّ مِنْ فَارَقَكَ وَ مَرَقَ مِنْ نَاكَثَكَ وَ ظَلَمَ مِنْ صَيَّدَ
 عَنْكَ وَ أَجْرَمَ مِنْ نَصَبَ لَكَ وَ فَسَقَ مِنْ دَفَعَ حَقَّكَ وَ نَافَقَ مِنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ وَ خَابَ مَنْ أَنْكَرَ بِيَعْتِكَ وَ خَزِيَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ
 فُلْكَكَ وَ خَسِرَ خُسَيْرَانًا مُبِينًا أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيْمُ وَ الْعَلِيُّ الْحَكِيْمُ أَنِّي مُوْفٍ بِعَهْدِكَ مُقَرَّرٌ بِمِيثَاقِكَ مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ مُصِدِّقٌ
 لِقَوْلِكَ مُكَدِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ سَلَامٌ لِمَنْ سَأَلْتَهُ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ مُبْطِلٌ لِمَا
 أَبْطَلْتَ مُؤْمِنٌ بِمَا أَسِرَرْتَ مُوْفٍ بِمَا أَعْلَنْتَ مُنْتَبِظٌ لِمَا وَعَدْتَ مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ حَامِدٌ لِزُبِّي عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ
 شَاكِرٌ لَهُ عَلَيَّ مَا طَوَّقَنِي مِنْ اِحْتِمَالِ فَضْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ - أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَ تُبْصِرُنِي وَ تَعْرِفُ كَلَامِي وَ
 تُجِيبُنِي وَ تَعْرِفُ مَا يُجِنُّهُ قَلْبِي وَ ضَمِيْرِي فَاشْهَدْ يَا مَوْلَايَ وَ اشفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ
 عَلَيْكَ صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ مَنَاسِكِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ ارْحَمْ فَاقِيْتِي وَ اكشِفْ ضُرِّي وَ ذُلِّي وَ
 تَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ مَسِيْكَتِي وَ تُبَّ عَلَيَّ وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي وَ امْحُ خَطِيئَتِي وَ انظُرْ إِلَيَّ وَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَ جُدْ عَلَيَّ وَ اقْبَلْ
 تَوْبَتِي وَ مَحِطْ وَزْرِي وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي وَ اقْضِ دِيْنِي وَ اجْبُرْ كَسِيْرِي وَ اصْفَحْ عَن جُرْمِي وَ اَقِمْ صِرْعَتِي وَ اَسْقِطْ عَنِّي ذَنْبِي وَ أَثْبِتْ
 حَسَنَاتِي وَ اشفِ سُقْمِي

وَ فَرِّجْ غَمِّي وَ اذْهَبْ هَمِّي وَ نَفْسِ كَرْبَتِي وَ اقلِّبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَابًا لِي دَعْوَتِي وَ اشْكُرْ سَعِيِي وَ اذِّ اَمَانَتِي وَ بَلِّغْنِي اَمَلِي وَ اَعْطِنِي
 مُنْتِي وَ اكْبِتْ عِيَادُوِي وَ اَفْلِحْ حُجَّتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ اشفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ
 الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ وَ الْمَحَلُّ

الرَّفِيعِ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ وَإِلَهَ الْأَبْرَارِ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ صَلَاةً تُزَلِّفُهُمْ وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكْرِمُهُمْ وَتَحُبُّوهُمْ وَتَقْرُبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ وَتُقَوِّبُهُمْ وَتَسِدُّدُهُمْ وَتَجْعَلِنِي وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِي مَوْقِفِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ رَحْمَةٌ وَرَأْفَةٌ وَكَرَامَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَنُظْرَةٌ وَمَوْهَبَةٌ وَتُعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ لِإِخْوَانِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أَرْحَمُهُمْ وَ أَرْحَمَ وَالِدِي وَ تَحَاوَزَ عَنْهُمَا وَ نُورَ قَبْرَيْهِمَا وَ جَمِيعَ مَنْ أَحْبَبَنِي مِنَ الْمَيِّمِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَنِ عَرَفْتُهُ وَ مَنِ لَعِمَ أَعْرَفُهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ وَ مَشَاوَهُمْ وَ أَرْزُقْنِي الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَ تَبْتِنِي عَلَى مَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ مَوْقِفِي هَذَا إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ بَتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا أَوْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَجِّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِي وَ غَفَرْتَ ذُنُوبِي بِتَوْسُلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ لِي جِزَائِي مِنْكَ عِنْتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَيْدَاءًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ تُصَلِّيَ لِلزِّيَارَةِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (١).

أقول: و ساق الدعاء إلى آخر ما سيأتى فى زياره عاشوراء و قد مر مختصر منه

ص: ٣٥٢

١- ١. المزار الكبير ص ٩٧- ١٠١.

«١٧»- ثُمَّ قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْتِي قَبْرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَقِفُ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ الْأَوَّلِ وَتَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ سِلَامًا مُودَعًا لَّا سِنَمَ وَ لَّمَّا قَالُوا وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سِلَامًا وَلِيٍّ غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ وَ لَمَّا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ وَ لَّا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَ لَّا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ وَ لَّا زَاهِدٍ فِيكَ وَ لَّا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِثْبَانَ مَشْهَدِكَ وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ حَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكَ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكَ - وَ أَرْضَاكَ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ وَ مَلَكْنِي فِي أَيَّامِكَ وَ

شَكَرَ سِعْيِي بِكَ وَ عَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكَ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ وَ أَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ أَنْقَلَبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَى غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ نُصَيْرَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ نُورِهِ وَ هِدَايَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَ وَافِدِيكَ وَ مَوَالِيكَ وَ شِيَعَتِكَ وَ رَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيْمَانٍ وَ بَرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِحْبَابٍ وَ رِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ وَ عَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا تَجَعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ أَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ النُّورِ وَ الْإِيْمَانِ وَ حُسْنِ الْإِحْيَاءِ مِثْلَ مَا أُوجِبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ الْمُوجِبِينَ لَطَاعَتِكَ الْمُدِيمِينَ لِتَذَكْرِكَ الرَّاعِبِينَ فِي زِيَارَتِكَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِبَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ نَفْسِي وَ أَحْيَتِي اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ حِزْبِكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ وَ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْمِمْ بِمَا سَأَلْتِكَ جَمِيعَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ الْأَرْبَعَةَ أَمْثَلَاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنْ فَرَضَ صِلَاوَاتِي لَوَجْهِكَ وَ نَوَافِلِي وَ زَكَوَاتِي وَ مَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

و آله فأسألك يا إلهي أن تصلي علي محمد وآله وتوصلني به إليهِ وتقريني به لديهِ كما أمرتنا بالصلاه عليه وأشهد أني مسلم له ولأهل بيته غير مسي تكبر ولا مسي تنكف فسلمنا بصلاته و صلأه أهل بيته واجعل ما أتينا من عمل أو معرفه مستقراً لا مستودعاً يا أرحم الراحمين - ثم تنكب على القبر وتقول ولئيك يا مولاي يا أمير المؤمنين بعك عاتد و بحرمةك لا تزد و بحبك آخذ و بأمرك نافذ فكن لي يا مولاي يا أمير المؤمنين إلى الله سيفيراً و من النار مجيراً و على الدهر ظهيراً و لزيارتى شكوراً فمن تعلق بعك سليم و من تأخر عنك ندم و أنت مولى الأمم و كاشف النقم صلوات الله عليك عيذك بين يديك يدعوك ويشكو إليك ويتكلم في أمره عليك و أنت مالك جنته و منفس كزيبته و راحم عبثته و محيي قلبه و عليك منا السلام و بك بعيد الله الالغصام إذا حل الحمام و سيكون الزحام فإليك المآب و أنت حسبنا و نعم الوكيل - ثم تدعو بما شئت - (١) و صل علي محمد المصطفى و علي آله الطاهرين - و انصرف راشداً.

أقول: هذا آخر ما أخرجناه من المزار الكبير المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدى ره.

باب ٥ زيارته صلوات الله عليه المختصه بالأيام و الليالي منها زياره يوم الحادى و العشرين من شهر رمضان

«١-» [الكافي] عده من أضيحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيشابوري قال حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسد

ص: ٣٥٤

بِنِ صِهْ فَوَانَ صِهْ اِحِبِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيْهِ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْ تَجَّ الْمَوْضِعُ
 بِالْبُكَاةِ وَ دَهَشَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبِضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ حِجَاءِ رَجُلٍ بَاكِيًا وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُّسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُوْلُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ
 خِلَافَةُ النَّبُوْهِ حَتّٰى وَقَفَ عَلٰى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيْهِ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللّٰهُ يَا اَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلَامًا
 وَ اَخْلَصَهُمْ اِيْمَانًا وَ اَشَدَّهُمْ يَقِيْنًا وَ اَخْوَفَهُمْ لَلّٰهُ وَ اَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ اَحْوَطَهُمْ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ اَمَنَهُمْ عَلٰى
 اَصْحَابِهٖ وَ اَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ اَكْرَمَهُمْ سَوَابِقِيْ وَ اَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ اَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ وَ اَشَبَّهُهُمْ بِهٖ هِدْيًا وَ
 خَلْقًا وَ سِيْمَةً وَ فِعْلًا وَ اَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ اَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجْرًا كَ اللّٰهِ عَنِ الْاِسْلَامِ وَ عَنِ رَسُوْلِهٖ وَ عَنِ الْمُسْلِمِيْنَ خَيْرًا قَوِيَةً حِيْنَ ضَعْفَ
 اَصْحَابُهٗ وَ بَرَزْتَ حِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا وَ نَهَضْتَ حِيْنَ وَهِنُوْا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهٖ اِذْ هَمَّ اَصْحَابُهٗ وَ كُنْتُ خَلِيْفَتَهٗ
 حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ وَ لَمْ تَضْرَعْ بِرَعْمِ الْمُخَالِفِيْنَ وَ عَيْظِ الْكٰفِرِيْنَ وَ كُرْهِ الْحٰسِدِيْنَ وَ صِهْرِ الْفٰسِقِيْنَ فَقُمْتَ بِالْاَمْرِ حِيْنَ فَشَلُّوْا وَ نَطَقْتَ
 حِيْنَ تَنَعَّتُوْا وَ مَضَيْتَ بِنُوْرِ اللّٰهِ اِذْ وَقَفُوْا فَاتَّبَعُوْكَ فَهَيِّدُوْا وَ كُنْتُ اَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَ اَعْلَاهُمْ قُنُوْتًا وَ اَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ اَصْوَبَهُمْ نُطْقًا وَ
 اَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَ اَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ اَشَدَّهُمْ يَقِيْنًا وَ اَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ اَعْرَفَهُمْ بِالْاُمُوْر كُنْتُ وَ اللّٰهُ يَعْصُوْبًا لِلدِّيْنِ اَوَّلًا وَ اٰخِرًا الْاَوَّلَ حِيْنَ
 تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْاٰخِرَ حِيْنَ فَشَلُّوْا كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَبًا رَحِيْمًا اِذْ صَارُوْا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ اَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوْا وَ حَفِظْتَ مَا اَضَاعُوْا
 وَ رَعَيْتَ مَا اَهْمَلُوْا وَ شَمَرْتَ اِذْ اجْتَمَعُوْا وَ عَلَوْتَ اِذْ هَلَعُوْا وَ صَبَرْتَ اِذْ اَسْرَعُوْا وَ اَدْرَكَتْ اَوْتَارَ مَا طَلَبُوْا وَ نَالُوْا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوْا
 كُنْتُ لِلْكَافِرِيْنَ عِيْدًا صَدِيْقًا وَ نَهْبًا وَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ عَمِيْدًا وَ حِصْنًا فَطَرْتُ وَ اللّٰهُ بِعَمَائِهَا وَ فُزْتُ بِحِبَائِهَا وَ اَحْرَزْتُ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتُ
 بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَمْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَرْغُ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيْرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخْرُ كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَمَّا تُحْرِكُهُ
 الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَمِنَ النَّاسُ فِيْ صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيْفًا فِيْ بَدَنِكَ قَوِيًّا
 فِيْ اَمْرِ اللّٰهِ مُتَوَاضِعًا فِيْ نَفْسِكَ عَظِيْمًا عِنْدَ اللّٰهِ كَبِيْرًا فِيْ الْاَرْضِ

جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَمَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَ لَأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ
 الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عَنكَ
 فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصَّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرٌ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ قَدْ
 نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهَّلَ الْعَسِيرُ وَ أَطْفَنَتِ النَّيْرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقَتْ سَبْقًا بَعِيدًا وَ اتَّعَبَتْ مَنْ
 بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ
 اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلِمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَ حَصِينًا وَ قَنَّةً رَاسِيًا وَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 غِلْظَةً وَ غَيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَأَحْرَمْنَا أَجْرَكَ وَ لَأَضَلْنَا بَعْدَكَ وَ سَيَكْتُ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ وَ بَكَى وَ بَكَى أَصْحَابُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ (١).

بيان: إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر عليه السلام كما يظهر من إكمال الدين (٢)

و قد خاطبه عليه السلام كما يظهر في هذا اليوم بهذا الكلام فناسب زيارته في هذا اليوم به و قد أدرجه علماؤنا في بعض
 الزيارات السابقة والآتيه و الارتجاج الاضطراب و

العناء التعب و يقال حاطه يحوطه حوطا و حياطه إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه و الهدى بالفتح السيره و
 السميت هيئه أهل الخير قوله عليه السلام و برزت أى إلى الجهاد و الاستكانه الخضوع و التذلل قوله عليه السلام و نهضت أى
 قمت بعباده الله و أداء حقه و ترويح دينه حين وهن و ضعف سائر الناس الصحابه فى حياه الرسول صلى الله عليه و آلِهِ و بعده
 قوله عليه السلام إذ هم أصحابه أى قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله عليه السلام

ص: ٣٥٦

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٥٤ و أخرجه الصدوق فى الأمالى ص ٢٤١.

٢-٢. كمال الدين و تمام النعمه ص ٢١٨ طبع ايران القديم.

لم تنازع أى لم تكن محل النزاع لوضوح الأمر أو المعنى أنهم جميعا كانوا بقلوبهم يعتقدون حقيقتك و خلافتك و إن أنكروا ظاهرا لأغراضهم الفاسده قوله لم تضرع على بناء المعلوم بكسر الراء و فتحها أى لم تذلل و لم تخضع لهم أو بضمها يقال ضرع ككرم إذا ضعف و لم يقو على العدو قوله عليه السلام و صغر الفاسقين بكسر الصاد و فتح الغين و هو الذل و الرضا به و فشل كفرح كسل و ضعف و تراخى و جبن و التعتعه فى الكلام التردد فيه من حصر أو عى فقوله و أعلاهم فنوتا أى طاعه و خضوعا و فى نهج البلاغه (١).

و أعلاهم فوتا أى سبقا قوله عليه السلام أولا و آخرا يحتمل أن يكون المراد بالأول زمان الرسول صلى الله عليه و آله و بالآخر بعده أو كلا منهما فى كل منهما و يقال تشمر للأمر إذا تهيأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أى فيما لا ينبغى الإسراع فيه و الأوتار جمع وتر بالكسر و هو الجنايه و العمد بالتحريك جمع العمود قوله عليه السلام فطرت و الله بغمائها الغماء الداهيه و فى بعض النسخ بنعمائها و قوله فطرت يمكن أن يقرأ على بناء المجهول من الفطر بمعنى الخلقه أى كنت مفطورا على البلاء و النعماء و يحتمل أن يكون الفاء عاطفه و الطاء مكسوره من الطيران أى ذهبت إلى الدرجات العلى مع الدواهي التى أصابتك من الأئمه أو طرت و ذهبت بنعمائهم و كراماتهم ففقدوها بعدك و بعضهم قرأ فطرت على بناء المجهول و تشديد الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور (٢).

و فى نهج البلاغه فطرت و الله بعنائها و استبدت برهانها و قال بعض شراحه الضميران يعودان إلى الفضيله فاستعار هاهنا لفظ الطيران للسبق العقلى و استعار لفظى العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخيل انتهى و قال الجوهري (٣) يقال له سابقه فى هذا الأمر إذا سبق الناس إليه و فلول السيف كسور فى حده

ص: ٣٥٧

١-١. نهج البلاغه ج ١ ص ٨٤ شرح محمّد عبده طبع الاستقامه بمصر.

٢-٢. نهج البلاغه ج ١ ص ٨٤.

٣-٣. صحاح الجوهريّ ج ٤ ص ١٤٩٤.

و الزيف الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمه و الرء المشدده من الخور و هو السقوط من علو إلى سفلى و فى بعض النسخ بالخاء المهمله من الحيره و فى بعضها لم تخن من الخيانه و هو أظهر قوله فى صحبتك و ذات يدك أى كنت أكثر الناس أمانه فى مصاحبه من صحبتك لا تغش فيها و كذا فيما فى يدك من بيت المال و غيره و الهمز الغيبه و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و الغمز الإشاره بالعين و الحاجب و هو أيضا كناية عن إثبات المعايير قوله و لا لأحد فيك مطمع أى طمع أن يضللك و يصرفك عن الحق و قال الجزرى (١) لا تأخذه فى الله هواده أى لا تسكن عند وجوب حد الله و لا يحابى فيه أحدا و الهواده السكون و

الرخصه و المحاباه قوله فيما فعلت فى أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلايع و هو الكف أى كفت عن الأمور كنايه عن الموت و نهج كمنع وضح قوله و سبقت سبقا بعيدا أى ذهبت بالشهاده إلى الآخره بحيث لا يمكننا اللحق بك أو سبقت إلى الفضائل و الكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقك فيها و كذا الفقره الثانيه تحتل الوجهين و إن كان الأول فيها أظهر قوله فجللت عن البكاء أى أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك و الجزع عليك بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليك حد و الأول أظهر و الرزیه المصيبه و الهدم الشديد و القنه بالضم الجبل أو قلته و الراسى الثابت و قد مضى الخبر بأسانيد آخر مشروحا فى أبواب شهادته صلوات الله عليه.

و منها زياره ليله الغدير و يومها.

«٢» - صبا، [مصباح الزائر] روى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيَّ عَنِ رَجَائِلِهِ عَنِ الْعَبْرَنْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ اخْتَصَرَ زَنَاةً قَالَ: قَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي نَضْرٍ أَيَّمَا كُنْتَ فَاحْضُرْ يَوْمَ الْغَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَةً وَ يُعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَ الدَّرْهَمُ فِيهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِإِخْوَانِكَ الْعَارِفِينَ وَ أَفْضَلُ عَلَيَّ

ص: ٣٥٨

إِخْوَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَسَيَّرَ فِيهِ كَمَلٌ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ خَيْرًا كَثِيرًا وَإِنكُمْ لَمَمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ
لِلْإِيمَانِ مُسْتَدِلُّونَ مَقْهُورُونَ مُمْتَحَنُونَ يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الْبَلَاءُ صَبًّا ثُمَّ يَكْشِفُهُ كَاشِفُ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ لَوْ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا
الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«٣- مصبا، [المصباحين] عَنِ الْبَرْنَطِيِّ: مِثْلُهُ (١).

«٤- قل، [إقبال الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْكُوفِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ
بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ: مِثْلُهُ (٢).

أقول: قد مضى في باب أعمال الغدير فضله و أعماله و إنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته.

«٥- قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِيهَا رَوَيْتَانِ أَمَّا الْأُولَى فَهِيَ مَا رَوَاهَا جَابِرُ الْجَعْفِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضَى
أَبِي عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ وَ حُجَّتْهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ- إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَوَائِلِ الْبَابِ
السَّابِقِ مِنْ فَرْحِهِ الْعَرِيِّ.

و سيأتى في الزيارات الجامعه و قد ذكر الشيخ الطوسى و غيره أيضا هذه الزيارة من الزيارات المخصوصه بهذا اليوم و لم أر فى
الروايات المشتمله عليها ما يدل على اختصاصها كما أومأنا إليه و لذلك لم نوردنا هاهنا.

«٦- ثُمَّ قَالَ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَّا الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ مَا رُوِيَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ [عَلِيٍّ] الْعَسِيكَرِيِّ عَنِ أَبِيهِ صِيَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا: وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ بِهَا فِي يَوْمِ الْغَمْدِيرِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَفَقِفْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ
الشَّرِيفِ وَ

ص: ٣٥٩

١- ١. مصباح الشيخ ص ٥١٣.

٢- ٢. الإقبال ص ٦٨٥.

اسْتَأْذِنَ وَ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ امْسِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الصَّرِيحِ وَ اسْتَقْبَلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ
 السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ صِفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا
 سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ وَ صَلَوَاتِهِ وَ تَحِيَّاتِهِ وَ السَّلَامَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ
 مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ
 مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَ سَيِّفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ
 حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ
 عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ
 وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَلَا - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ
 يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ
 أَمِينُهُ عَلَى شَرَعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ
 بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَ وِلَايَتِكَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَ جَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ
 كَذَلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا وَ حَاكِمًا بَيْنَ الْعِبَادِ
 فَلَعَنَ اللَّهُ جَاوِدَ وَ وِلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاكثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ
 بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ
 لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ عَمَّكَ وَ أَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهُ بِنَفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ

وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِندَهُمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعِبَادَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهُ وَ أَضَلَّ مَنْ

اتَّبَعَ سِوَاكَ وَ عِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لَأْمْرِكَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلَّهِوَى مُخَالِفًا وَ لِلتَّقَى مُخَالِفًا وَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا وَ عَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا وَ إِذَا عَصَى اللَّهُ سَاحِطًا وَ إِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا وَ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ حَافِظًا لِمَا اسْتَبَدَّعْتَ مُبَلِّغًا مِمَّا حُمِّلْتَ مُنْتَظِرًا مِمَّا وَعَدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِمَّا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا وَ لَا أَمْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعًا وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهِدِهِ عَاصِيًا نَاكِمًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِنًا وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَيْسَأْتِ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا مَعِيَ إِذْ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ يَلُ إِذْ ظَلَمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَ ذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمْ اللَّهُ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لِمَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَمَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْدَتِ اللَّهُ مُخْلِصًا وَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا وَ حُجِدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَابِ وَ لَا تَهْنُ عِنْدَ

الشَّدَائِدِ وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ أَفْكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي
 اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لَهُ وَ جَاهَدَ وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشُّرْكِ وَ
 الْأَرْضِ مَشْحُونَهُ ضَلَالَهُ وَ الشَّيْطَانَ يُعْبُدُ جَهْرَةً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَ لَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَ حَشَهُ وَ لَوْ أَسْلَمَنِي
 النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا اِعْتَصَيْتُمْ بِاللَّهِ فَعَزَزْتُمْ وَ آثَرْتُمُ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتُمْ وَ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ
 اجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَعْمَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى
 الْحُطَامِ وَ لَا دَنَسَكَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقِّ
 وَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنْ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ صِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَيَادَةُ الْخَلْقِ وَ أَنْكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ
 وَثِيئُهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيئُهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مِنْ كَفَرٍ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ وَ
 قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتِدِ إِلَى اللَّهِ وَ لَا إِلَى مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ
 عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَ لِيَايِكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَ نُورُكَ لَا يُطْفِئُ وَ أَنْ مَنْ جَحْدَكَ الظُّلُومَ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ
 الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعِيْدَةُ لِلْمَعَادِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْمَأْوَلَى مَنَزِلَتِكَ وَ أَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَ
 بَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لِمَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسِيئَتِي الْحُزْمَةَ مِنْكَ وَ ذَائِدَ الْحَقِّ عَنْكَ وَ
 أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسِرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحُوا وَجُوهُهُمْ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُحُونِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَمَا أَحْجَمْتَ وَ لَمَا نَطَقْتَ وَ لَا
 أَمْسَيْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قَدَمًا فَقَالَ
 يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِي وَ عَلَى سُنَّتِي فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ
 وَ لَا كُذِّبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضَلَّ بِي وَ لَا نَسِيتُ

مَا عَهْدَ إِلَٰهِي رَبِّي وَإِنِّي لَأَعْلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي وَإِنِّي لَأَعْلَىٰ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظًا صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ
 الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ
 بِحُكْمِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتِيكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَ
 فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَجَعَلْتُمْ
 سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
 يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ
 بِمِدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصِ لِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهَدْيِ بَدَلًا وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ فِيكَ دَعْوَتُهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِسَانِكَ وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ
 فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَىٰ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجْرِ فَخَطَبَ فَاسْمَعَ وَنَادَىٰ فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ
 أَجْمَعٌ فَقَالَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَىٰ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَىٰ فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ
 مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَانصُرْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أُنزَلَ اللَّهُ
 فِيكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَمَّا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَحْسِيرٍ وَ لَقَدْ أُنزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ
 يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ
 آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا
 مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ
 سَعَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحْمَهُ
 اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صِلَاوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا لَوْجِهَ اللَّهِ لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جِزَاءً وَ لَا شُكُورًا وَ
 فِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَن يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَاطِمُ
 لِلْغَيْظِ وَ الْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ
 فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا
 يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ
 التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لِمَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَ الْمَأْيَامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ يَدْرُ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ
 الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا فَقَتَلَتْ عَمْرُوهُمْ وَ
هَزَمَتْ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ
يَصِيءُ عَدُوٌّ وَلَا يُلُونُ عَلَى أُحُدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَأَنْتَ تَدْعُوهُمْ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ
حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكُمْ خَائِفِينَ وَنَصَرَ رِبِّكَ الْخَادِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مِّدْيَنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ عَلَى رَسُولِهِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا
يَلِيكَ وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْنَةَ وَ
تَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمُتُوبَةِ رَاجِينَ وَعِدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يُتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ حَيَّائِرٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْمَاجِرِ وَيَوْمَ حَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُتَنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ
الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنُّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَيْئًا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبًّا لِشَانِيكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِيلُ الرَّايَةِ أَمَامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُودَامَهُ ثُمَّ لِحْزَمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي
الْأُمُورِ أَمْرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ تَكُنْ [يَكُنْ] عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ
الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِدَلِّكَ وَمَا اهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ
تَوَهَّمَ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ وَجَهَ الْحَيْلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأَى الْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ
فُرْصَةَ تَهَا مِنْ لَمَّا حَرِيحَهُ لَهُ فِي الدِّينِ صَلَّى دَقَّتْ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَإِذْ مَيَّاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا- نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعْمَرُكُمَا مَا
تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ

تُرِيدَانِ الْعُدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَحَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَحَدَّادًا فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتُهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسِيرًا ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسَبَّحَتْ إِلَيْهِمْ بَعِيدَ الْأَعْيَادِ وَ هُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَ لَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَّجَ رَعَاعَ ضَالُّونَ وَ بِاللَّذَى أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصِيرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَمَايَ بِسُوءِ ظَهَرِ الْحَقِّ وَ قَدْ نَبَّذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحَتْ السُّنَنُ بَعِيدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَمَكَ سَابِقَهُ الْجِهَادِ عَلَى تَضْيِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّوْبِيلِ وَ عَدُوَّكَ عَدُوَّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِرًا وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِبًا وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفِينِ الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَمَّا اسْتَشِيَقَى فَسَيْقَى اللَّبَنُ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَّاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفَيْئَةُ الْبِأَغْيَةِ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعِيَادِيهِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهُهُ وَ أَعْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعِيدٍ عَنْ نَصِيرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَيِّمَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخُطْبُ الْأَفْطَحُ بَعْدَ جِحْدِكَ حَقَّكَ غَضِبُ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَأَ وَ رَدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَةُ السَّيِّدِينَ سُلَّاتِكَ وَ عِتْرَةِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ

دَرَجَتِكُمْ وَ رَفَعَ مَنْرَلَتِكُمْ وَ آيَانَ فَضْلِكُمْ وَ شَرَّفَكُمُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمُ تَطْهِيرًا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُرُوعًا وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصِيبِينَ فَاسْتَشِي اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصِيبِينَ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا

أَوْ حَيَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أُجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مُحْتَتِكَ بِهِمَا مَحَنَ
الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهَتْ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفَرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبَتْ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعَتْ كَمَا أَطَاعَ
إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ الْأَبْرَامِ مُحْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنِ
شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَضَجَّ فِي مَرْفَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ
إِلَى إِحْيَائِهِ مُطِيعًا وَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ثُمَّ مُحْتَتِكَ يَوْمَ صِفِينِ - وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حَيْلَهُ وَ مَكَرًا فَأَعْرَضَ الشُّكُّ وَ عَرَفَ الْحَقُّ وَ اتَّبَعَ
الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِخْنَهُ هَيَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَيَارُونَ يُبَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِن رَّبَّكُمْ
الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا
قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَ خَالَفُوا عَلَيْكَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِينَ فَأَيَّتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ
فَوَضَّيْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفَهُ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُواكَ عَلَى سَفِهِ التَّحْكِيمِ
الَّذِي أَيْبَيْتَهُ وَ أَحْبَبُوهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَ هُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَ عَمَى فَمَا زَالُوا
عَلَى النِّفَاقِ مُصَدِّرِينَ وَ فِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَكَ فَشَقِيَ وَ هَوَى وَ أَحْيَا بِحُجَّتِكَ
مَنْ سَاءَ عِدَّ فَهَدَى صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَادِيَهُ وَ رَائِحَةُ وَ عَاكِفَهُ وَ ذَاهِبَهُ فَمَا يُحِبُّ الْمَادِحُ وَ صَيْفَكَ وَ لَا يُحِبُّ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ
أَحْسَنَ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصَهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبَهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخَمِدُ لَهَبَ
الْحُرُوبِ بَيْنَانِكَ وَ تَهْتِكُ سُورَ الشُّبُهَةِ بَيْنَانِكَ وَ تَكْشِفُ لِبَسِّ الْبَاطِلِ عَنِ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَ فِي مَدْحِ اللَّهِ
تَعَالَى لَكَ غَنَى عَنِ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَقْرِيطِ الْوَاصِحِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْفَاسِقِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَقَكَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبَشِرٌ بِنِعْمِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَ الْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَ لِيَكْ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَمَائِهِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَ قَاتِلِيهِ وَ الْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ وَ الرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِيَدِ اللَّهِ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ كُلِّ مُسَيِّئٍ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَ بَوْلَائِيَّتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

بيان: قوله محجمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهمله على المعجمه أى كف أو نكص هيبه و بتقديم المعجمه أيضا بمعنى الكف و أكثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أى مال قوله عليه السلام و لللقى محالفا بالحاء المهمله و المحالفة المواخاه و أن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله عليه السلام ما اتقيت ضارعا أى متدللا متضعفا بل لإطاعه أمره تعالى و رسوله و الناكل الضعيف و الجبان قوله عليه السلام مراقبا أى منتظرا لحصول منفعه دنيويه و يقال لا يحفل بكذا أى لا يبالي به و يقال أفك كضرب و علم إفكا بالكسر و الفتح و التحريك كذب و أولى له كلمه تهدد و وعيد قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه و شره كفرح غلب حرصه و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزرى (1) فى حديث الصوم فإن عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته قوله عليه السلام و ذائد الحق أى دافعه و يقال لفحت النار بحرهما أى أحرقت و الكالغ هو الذى قصرت شفتاه عن أسنانه كما تفلص رءوس الغنم

ص: ٣٦٨

إذا شيطت بالنار و قيل كالْحُونِ أى عابسون و يقال مضى قدما بضمتين و قد يسكن الدال إذا لم يعرج و لم ينش قوله عليه السلام ألفظه لفظا أى أقول ذلك قولاً حقاً لا أبالي به أحداً قوله عليه السلام فوضع على نفسه أوزار المسير أى أثقال المسير إلى المقام الخطير الذى كان فيه مظنه إثارة الفتنة بإقامه الحججه و الحاصل أن المراد الأثقال المعنويه و يحتمل أن يكون المراد المشاق البدنيه أيضاً و الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر و شده الحر و قال الفيروزآبادى (١) كل من أعطيته ابتداء من غير مكافاه فقد أوليته قوله عليه السلام و أنت تذود بهم المشركين كذا فى النسخ التى عندنا فلعل الباء للبدليه أى عوضاً عنهم أو بمعنى عن و يمكن أن يقرأ بضم الباء و سكون الهاء جمع البهيم و هو المجهول الذى لا يعرف و الأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال و سكون الهاء و هو العدد الكثير أو المصدر من قولك دهمه كسمع و منع إذا غشيه قوله عليه السلام و من يليك أى من كان معك و بقربك فى هذا الموقف أو من كان بعدك من الأئمه عليهم السلام و الخور بالتحريك الضعف قوله عليه السلام و قطع دابر الكافرين الدابر الآخر أى أهلك آخر من بقى منهم كناية عن استيصالهم قوله عليه السلام و تبا لثانئك التب الهلاك و هو منصوب بفعل مضمر و الشانئ المبغض و قال الجزرى (٢) الحول ذو التصرف و الاحتيال فى الأمور و القلب الرجل العارف بالأمر الذى قد ركب الصعب و الذلول و قلبها ظهراً لبطن و كان محتالاً فى أموره حسن التقلب قوله من لا جريحه له فى الدين كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهمله و يمكن أن يكون تصغير الجرح أى لا يرى أمراً من الأمور جارحاً فى دينه و الصواب ما فى نهج البلاغه (٣)

بتقديم الحاء المهمله على الجيم نقلها هكذا و لقد أصبحنا فى زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيله ما لهم قاتلهم الله قد يرى

ص: ٣٦٩

١- ١. ليس فى القاموس ما نقله عن الفيروزآبادى و يوجد بعينه فى النهايه ج ٤ ص ٢٤٦ و عليه فالصواب: قال الجزرى بدل الفيروزآبادى.

٢- ٢. النهايه ج ١ ص ٣٠٧.

٣- ٣. نهج البلاغه ج ١ ص ٨٨.

الحول القلب وجه الحيله و دونه مانع من أمر الله و نهيهِ فيدعها رأى العين بعد القدره عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجه له فى الدين و قال ابن أبى الحديد (١)

أى ليس بذى حرج و التخرج التأثم و الحريجه التقوى و قال الفيروزآبادى (٢)

غفل عنه غفولا تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إليه و قال

الجزرى (٣)

فى حديث على عليه السلام و سائر الناس همج راع.

الهمج رذاله الناس و الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير و قيل هو البعوض فشبه به راع الناس و راع الناس غوغاؤهم و سقاطهم و أخلاطهم (٤) انتهى و الطمس المحو قوله عليه السلام على تصديق التنزيل أى كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله كافرين بنص القرآن و تنزيهه و الذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول صلى الله عليه و آله من ذلك و قد مر القول فى ذلك فى كتاب أحواله عليه السلام و قال الجزرى (٥)

فى حديث عمار إن آخر شربه تشربها ضياح الضياح و الضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين و قد جىء بلبن ليشره انتهى و الغمط الاستهانه و الاستحفار و الفعل كضرب و علم قوله عليه السلام ثم أفرضوك سهم ذوى القربى أى أعطوك منه سهماً و نصيباً للتلبيس على الناس قوله عليه السلام و أحادوه أى مالوه و صرفوه قوله عليه السلام رغبه عنهما أى عن فدك و سهم ذوى القربى أو عن الملعونين و مكافاتهما فيما فعلا و نقض ما صنعا قوله عليه السلام فأعرض الشك أى تحرك و سعى فى إضلال الناس أو ظهر قال الجوهري (٦)

أعرض فلان أى ذهب عرضاً و طولاً و عرضت الشىء فأعرض أى أظهرته فظهر انتهى و يقال أسفر الصبح أى أضاء و أشرق قوله عليه السلام و سفه المنكر كعلم أى ظهر سفهه و بطلانه و يمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل و القصد استقامه الطريق و الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق

ص: ٣٧٠

١-١. شرح نهج البلاغه للمعتزلى ج ١ ص ٢١٧ طبع البابى الحلبي بمصر.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٢٥.

٣-٣. النهايه ج ٤ ص ٢٦٩.

٤-٤. النهايه ج ٢ ص ٩٣.

٥-٥. النهايه ج ٣ ص ٣١.

٦-٦. صحاح اللغه للجوهري ج ٣ ص ١٠٨٤.

قوله عليه السلام و أباحوا ذنبهم كذا فى النسخ و لعله من قبيل وضع المظهر موضع المضمرة و الأظهر أن فيه سقطا و التفريط المدح و فى بعض النسخ بالقاف و الظاء المعجمه بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

أقول: قد مر تفسير الآيات التى اشتملت الزيارة عليها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التى أومأت إليها مفصله فى كتاب أحواله عليه السلام و كتاب الفتن و كتاب أحوال النبى صلى الله عليه و آله فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع إليها.

«٧»- وَقَالَ الشَّهِيدُ رَه فِي مَزَارِهِ: (١) وَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ فَاعْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ عَايَنْتَ الْجِدْتَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ يُبَيِّتُ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ - إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ أَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَمَا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتِكَ الْمَوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لِحُكْمِ السَّمِيعَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ إِذْنِكُمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ كُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَ كُونُوا أَنْصِيَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَ أَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ امْسِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ

ص: ٣٧١

وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الزِّيَارَةِ الطَّوِيلَةِ (١).

و أما السيد بن طاوس رحمه الله فذكر (٢).

لهذا اليوم الزيارة التي نقلناها من مصباح الشيخ الطوسي ره في الزيارات المطلقة ثم أشار إلى زياره الجعفى التي ذكرها المفيد أولاً وقال إن شئت زره بها فى هذا اليوم فإن زين العابدين عليه السلام زاره بها فى هذا اليوم وكذلك الشيخ فى المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعر على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما فى الزيارات المطلقة.

«٨- قل، [إقبال الأعمال] رَوَى عِدَّةٌ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِ الْعَدِيرِ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَادُّنْ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ وَإِنْ كُنْتَ فِي بُعِيدٍ مِنْهُ فَأَوْمِ إِلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَهَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ وَ زَوْرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ صِفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عَرَّتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَصْفِيَاءِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَمَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَكَ وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ

وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَ سَلِمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءُ وَ عَبْدَكَ مُخْلِصًا وَ نَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ

ص: ٣٧٢

١-١. مزار الشهيد ص ٢٠-٢٧.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٨٤-٨٨.

و منها زياره يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول و هو يوم مولد النبي صلى الله عليه و آله و ذهب شردمه من أصحابنا كالكليني إلى أنه اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كما هو المشهور بين المخالفين و قد مر بيان ضعف هذا القول في سياق أعمال السنه.

«٩» - قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ (٢) وَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ رُوي: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ عَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاعْتَسِلْ لِزِيَارَتِهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمِّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامَ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامَ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الصَّرِيحِ اللَّائِدِينَ بِهِ - ثُمَّ اذْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَائِمَّةِ الْأَمَنَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللَّوَاءِ السَّلَامَ

ص: ٣٧٣

١- ١. الإقبال ص ٧١١.

٢- ٢. مزار الشهيد ص ٢٧- ٣٠.

٣- ٣. الإقبال ص ٨٠.

عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ لَطَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَنْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدِهِ النَّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ الضُّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْيَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونُ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيِّفِيْنَهُ نُوحَ بِاسْمِهِ وَ اسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ
 طَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاهِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ
 هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذُنْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
 اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيْدِنَ الْحِكْمَةِ وَ فَضْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ
 بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَ
 أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَيْتِ وَ أَجَابَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مَبَآبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِزِّهِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى
 السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا عَبَّرَ وَ بِمَا هُوَ آتِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنْبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْخَصِيصِ وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكَلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ
 فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبِرَّةِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ
مُؤَرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَ يَسَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صِلَاتِهِ
بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ يَدَهُ
الْبَاسِطَةَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسَيِّدَ عِلْمِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَخْرِيَاءِ وَ صَاحِبَ لُؤَاءِ
الْحَمِيدِ وَ سِيَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْقَوِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ
الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَ
مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التُّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذَوَى النُّهَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْمَنَوَارِ وَ حُجَّجِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ
مُسَيِّدِ تَنْقِذِ الشِّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْمَأْوَزِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْضُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنِهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ
الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرِّهِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيِّهِ الْمَرْضِيِّهِ ابْنِهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ
وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْمَنَوَّرِ وَ ضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ
فِيهِ وَ خَالِصَةَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ شَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ

أَمَرَتْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ- ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَقُلَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشِيْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي وَمَنْعَتَنِي مِنَ الرَّقَادِ وَذِكْرَهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا- ثُمَّ انْكَبَّ أَيْضًا عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَقُلَّ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَإِلَيْكَ وَزَائِرِكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَالْمُيَسِّخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَيَاةَ الْعَظِيمَةَ وَالشَّفَاعَةَ الْمُقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ- وَعَلَى الْمَائِمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ- ثُمَّ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَّارَةِ وَلِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا يُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

بيان: قال الجزري (١)

فيه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه ورجليه انتهى و المساماه المطاوله و المفاخره

ص: ٣٧٦

١-١. النهايه ج ١ ص ٢٣٧.

مفاعله من السمو بمعنى العلو و الرفعه و يقال طمى البحر إذا ارتفع بأواجه قوله عليه السلام هوى أى هلك قوله عليه السلام يا قاتل خيبر من قبيل إضافة كريم البلد أى القاتل فى الخيبر فلعله كان فى الأصل قاتل مرحب و فى الإقبال و غيره يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخره صيخود أى شديده.

أقول: روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير (١)

عن محمد بن مسلم و لم يخصها بهذا اليوم و يظهر منه أنها من الزيارات المطلقة و منها زياره ليله المبعث و يومها و هو السابع و العشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعة بل المتفق عليه عندهم.

«١٠» - قَالَ الْمَفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ مُقَابِلَ ضَرْيَجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ - ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى ضَرْيَجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِكَ وَ الْقَبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ ثُمَّ

كَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ (٢)

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

ص: ٣٧٧

١- ١. من الغريب ما ذكره المؤلف عن صاحب المزار الكبير من ذكره للزياره و انه لم يخصها باليوم السابع عشر من ربيع الأول فان الزياره المذكوره فى المزار الكبير ص ٦٢-٦٤ (نسخه مكتبه الحكيم) و العنوان لتلك الزياره أنها فى سابع عشر ربيع الأول، مع خصوصيه اخرى لم يذكرها المؤلف و لا نقلها عن المفيد و السيد و الشهيد رحمهم الله تعالى و تلك اختصاص وقت الزياره عند طلوع الشمس.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٩٣ و مزار الشهيد ص ٣٠.

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمَأُولِينَ وَالْمَآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّكِيُّ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُدْرُ الْمُضَىٰ ؕ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عَلَمَ التَّقَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَآمِينَ اللَّهِ وَصِفْوَتَهُ وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَ
مُعَدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ وَعَيْبِهِ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ وَسَفِيرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَمَّوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلْمَاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ اللَّهُ وَتَمَّتْ بِعَيْكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ
جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَّيْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدَّثْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ
مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَ
أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ
أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيَّتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ
خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَضَمِنَ الْفَاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُّوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ
بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَصَدِ اهْتَدَىٰ كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ حِصَامًا وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقًا وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ
أَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ
حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبَابًا وَ
غِلْظَةً وَغَيْظًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَحِصْبًا وَعِلْمًا لَمْ تَفَلَلْ حُجَّتُكَ

وَلَمْ يَزِغْ قَلْبِكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ يُوحِدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حُتْمٌ وَ أَمْرٌ حِلْمٌ وَ عَزْمٌ وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ جَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَ سَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَ أَطْفَأَتْ بِكَ النَّيْرَانَ وَ قَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ وَ ثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مِصْبِيَّتَكَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ

افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ظَلَمَكَ وَ غَصَبَكَ حَقَّكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتِكَ وَ جَحَدَتْ وَ لَا يَتِيكَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَ قَتَلَتْكَ وَ حَادَتْ عَنْكَ وَ خَذَلَتْكَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَتَوَاهِمٌ وَ بَنَسَ الْوَرْدُ الْمُرُودُ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبُلَاغِ وَ الْمَادَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جُنُبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى وَ أَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَنَزَلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَضَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَرَعًا إِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةً رَبِّي أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْحِجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّانُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ لِلَّهِمْ صَدَّقَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ صَدَّقَ عَلَيَّ عَبْدُكَ وَ أَمِيرُكَ الْوَأُوفَى وَ عُرْوَتُكَ الْوُثْقَى وَ يَدُكَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتُكَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدِّيقُكَ الْأَكْبَرُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنُ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادُ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَ قُدُوهِ الصِّدِّيقِينَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِينَ

الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَنْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُهَيَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ - وَصِيَّ رَسُولِكَ وَ الْبَائِتِ عَلَى
 فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكُزْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوتِهِ وَ مُعْجِزًا لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا
 لِرَايَتِهِ وَ وَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَ يَدًا لِبَاسِهِ وَ تَاجًا لِرَأْسِهِ وَ بَابًا لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحًا لِطَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرَكَ بِأَيْدِكَ وَ أَبَادَ
 عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرَضَاهِ رَسُولِكَ وَ جَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ وَ مِجَنًّا دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَفِّهِ وَ اسْتَيْلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَّحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ وَ صَيَّرَ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ وَارَى شَخْصَهُ وَ
 قَضَى دَيْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ اخْتَدَى مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَ حِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَقِيمًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ
 الْإِمَامَةِ فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِيَادِكَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَ بَسَطَ الْعِيدَ فِي بَرِّيَّتِكَ وَ حَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَ
 أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّرِيعَ وَ سَكَنَ الْعُمَرَةَ وَ أَبَادَ الْفِتْرَةَ وَ سَدَّ الْفُرْجَةَ وَ قَتَلَ النَّاكِثَةَ وَ الْقَاسِطَةَ وَ الْمَارِقَةَ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى
 مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَبِيعَتِهِ وَ سَيَّرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَ جَمَالِ سَيَّرَتِهِ مُقْتَدِيًا بِسَيِّئَتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَيْمَتِهِ مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ وَ أَمِثْلَتَهُ نُصَبَ عَيْنَيْهِ
 يَحْمِلُ عِيَادَكَ عَلَيْهَا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خَضَعَتْ بَتُّ شَيْئَتِهِ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ وَ لَمْ
 يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَانَا مِنْ لَدُنْكَ فِي
 مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ ضَعَّ خَدَّكَ
 الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ مَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَانَا مِنْ لَدُنْكَ فِي
 إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آتَانَا مِنْ لَدُنْكَ فِي
 مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفَقًا تَفْضِحْنِي فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قَفْنِي مَعَهُمْ وَ
 تَوَفَّنِي

عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارِهِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَا تَيَّيَّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَيَّيَّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتِكَ إِلَيَّ مِنْ زِيَارَتِي أَخِي رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَفِيقِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ مِنِّي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ تَجْعَلَ لِمَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ وَلَايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ يَنْتَصِرُ بِهِ وَ مَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِإِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِهِ وَ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصَّادِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ أَسِئِدِ تَوْدِعِكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَانْكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَ اسْتَعْمَلَنِي بِالذِّي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ النُّجُومُ الْعُلَى وَ الْعِيدُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مِنْ رَدِّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَفِدَةِ الْمَيَارِكِينَ وَ زُورِهِ الْمُخْلِصِينَ وَ شَيْعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ وَ أَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَتْبَلَ قَاصِدٍ قَصْدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مَنْ

حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنْ الَّذِي سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طَهَّرَ مُقَدَّسٌ مُنْتَجِبٌ وَصِيٌّ مَرْضِيٌّ طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْبِهِ ضَمِنْتَ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ وَ يَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَ عَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَ مُبْلَغَ الْحُجَّةِ أَنَا أْبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَ النَّاصِبِينَ وَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ الْمُحَارِبِينَ لَكَ اللَّهُمَّ ذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمَنَاصِيحِ وَ الْمَوَالَاهِ وَ حُسْنِ الْمَوَازِرَةِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى نَسِيَتُكَ بِمَذَلِّكَ طَاعَتِكَ وَ نَبَلِّغُ بِهِ مَرْضَاتِكَ وَ نَسِيَتُكَ ثَوَائِكَ وَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ أَقْلَبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مُوجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَوْدَعِيكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَاعَ مَحْزُونٍ عَلَيَّ فِرَاقَكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَ لَا زِيَارَتِي لَكَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ ابْسُطْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أْبَلِّغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ وَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ صِدْقِكَ الْمَأْكُورِ فِي الْإِسْلَامِ وَ فَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ نُورِكَ الظَّاهِرِ وَ لِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَ عَزْوَتِكَ الْوَثْقَى وَ كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى عَلَّمَ الدِّينِ وَ مَنَارِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَاتَمِ الْوَصِيَّةِ وَ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَ تُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَ تُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعْطِيهِ بِصِدْقِهِ اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ- وَ هَدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَ قَامَ بِحَقِّكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسْمَعْ فِي إِثْمٍ وَ أَحْوُ رَسُولِكَ- وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَ رُدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

بيان: الأيد القوه و المجن بكسر الميم الترس و النكبه بالفتح المصبيه و الاستلاب الأخذ بسرعه و البرد كناية عن الراحة و الحاصل أنه أخذها

ص: ٣٨٢

بسرعه مع عده فوزا عظيما و يحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقه و يقال استقله أى حمله و رفعه و الأعباء جمع العبء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شىء كان و هو مضطلع بالأمر أى قوى عليه و غمره الشىء شدة و مزدحمه و الفتره السكون عن العبادات و المجاهدات و المعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذى انقطعت فيه الرساله فيحتمل أن يكون كناية عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلاله و الجهاله قوله و أنبل قاصد النبيل النجابه و فى بعض النسخ و أنيل بالياء المثناه من النيل العطاء على بناء المفعول.

أقول: لم أطلع على سند هذه الزياره و لا على استحباب زيارته عليه السلام فى خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعة و الإتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشريفه موجب لمزيد المثوبه فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفه أفضل لا سيما الأيام التى لها اختصاص به و ظهر له فيها كرامه و فضيله و منقبه.

كيوم ولادته و هو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب عليه السلام بمكه فى بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشره ليله خلت من رجب و للنبي صلى الله عليه و آله ثمان و عشرون سنه قبل النبوه باثنتى عشره سنه أو سابع عشر شعبان كما.

رَوَى الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ (١)

عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

و يوم وفاته و قد مر و ليله مبيته على فراش النبي صلى الله عليه و آله و هى أولى ليله من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته فى غزوه أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع و العشرون من رجب.

ص: ٣٨٣

و يوم صعوده على كتف النبي صلى الله عليه و آله لحط الأصنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و يوم فتح البصره و هو منتصف جمادى الأولى.

و يوم ردت الشمس عليه و هو سابع عشر شوال.

و يوم نصبه لتبليغ آيات براءه و عزل أبى بكر عنه و ظهور استحقاقه للأمانه و الخلافه فيه و هو أول ذى الحجه.

و يوم سد الأبواب و فتح بابه و هو يوم عرفه.

و يوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع و العشرون من ذى الحجه و هو يوم المباهله فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

و يوم نزول هل أتى فى شأنه و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و قيل هو يوم المباهله أيضا.

و يوم تزوجه فاطمه عليهما السلام و يوم زفافها إليه و قد مر فى باب زياره فاطمه عليها السلام.

و يوم خلافته و هو يوم وفاه النبي صلى الله عليه و آله.

و يوم بويع بالخلافه بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذى الحجه أو الخامس و العشرون منه.

و يوم نيروز الفرس لما روى أنه عليه السلام بويع بالخلافه فى ذلك اليوم إلى غير ذلك من الأيام التى لا يمكن إحصاؤها إذ ما من يوم إلا و قد ظهر له فيها فضيله و جلاله و كرامه.

و قد مر أكثرها فى كتاب تاريخه عليه السلام و كتاب تاريخ النبي صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و ذكرها هنا يوجب التطويل.

«١- أقرؤ روى السئد على بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفه أحب إلى من دار بالمدينه.

«٢- و عنه بإسناده عن سعد بن الأصبح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان له دار في الكوفه فليتمسك بها.

«٣- و بإسناده عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قائمنا إذا قام بيني له في ظهر الكوفه مسجد له ألف باب و تتصل بيوت الكوفه بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء يريد الجمعة فلا يدركها.

«٤- و بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل المهدي عليه السلام الكوفه قال الناس يا ابن رسول الله إن الصلاه معك تضاهي الصلاه خلف رسول الله- و هذا المسجد لما يسئنا فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس و يبعث فيجري خلف قبر الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغري حتى يجري في النجف و يعمل هو على فوهه النهير قناطر و أرحاء في السبيل.

«٥- نهج، [نهج البلاغه]: كآني بك يا كوفه تمدين مئد الأديم العكاظي تُركن بالتوازل و تُركن الزلازل و إنني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغلٍ و رماه بقاتلٍ (١).

بيان: العكاظ بالضم اسم موضع بناحية مكه و الأديم العكاظي دباغ شديد المد استعاره لما ينال الكوفه من العنف و الخبط و شده الظلم.

«٦- شى، [تفسير العياشى] عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفه أيام قدم على أبي العباس فلما انتهينا إلى الكناسه فنظر عن يساره ثم قال يا

مُفَضَّلٌ هَاهُنَا صُيِّبَ عَمِّي زَيْدٌ رَهْ ثُمَّ مَضَى بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى طَاقَ الرَّفَائِينَ وَ هُوَ آخِرُ السَّرَاجِينَ فَتَنَزَلَ فَقَالَ لِي أَنْزِلْ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَمَا أَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ الْأَوَّلَ الَّذِي خَطَّهُ آدَمُ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَهُ رَاكِبًا فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ غَيَّرَهُ عَنْ خِطَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَالطُّوفَانُ فِي زَمَنِ نُوحٍ ثُمَّ غَيَّرَهُ بَعْدَ أَصْحَابِ كِسْرَى وَ النَّعْمَانُ بْنُ مُنْذِرٍ ثُمَّ غَيَّرَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ كَانَتْ الْكُوفَةُ وَ مَسْجِدُهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ وَ كَمَا أَنَّ مَنَزِلَ نُوحٍ وَ قَوْمِهِ فِي قَرْيَةٍ عَلَى مَتْنِ الْفِرَاتِ مِمَّا يَلِي غَرْبِي الْكُوفَةَ فَقَالَ وَ كَمَا أَنَّ نُوحًا رَجُلًا نَجَارًا فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ ائْتَجَبَهُ وَ نُوحٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَرَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ وَ إِنَّ نُوحًا لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى فَيَمُرُّونَ بِهِ وَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذِرْ عَلَيَّ الْمَازِيَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا نُوحُ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيْهَا وَ عَجِّلْ عَمَلَهَا بِأَعْيُنِنَا وَ وَحِينَا فَعَمِلَ نُوحٌ سَيِّئَةً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِيَدِهِ يَأْتِي بِالْخَشَبِ مِنْ بُعِيدٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ مُفَضَّلُ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَالْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِيِّينَ وَ هُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَكِيمٍ وَ ذَلِكَ فُرَاتُ الْيَوْمِ وَ قَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ هَاهُنَا نَصَبَتْ أَصْنَامَ قَوْمِ نُوحٍ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ نَسِرًا ثُمَّ مَضَى حَتَّى رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فِي كَمِ عَمَلِ سَيِّئَةٍ نُوحٍ وَ فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ فِي الدَّوْرَيْنِ فَقُلْتُ كَمِ الدَّوْرَانِ قَالَ ثَمَانُونَ سَنَةً قُلْتُ فَإِنَّ الْعَامَةَ تَقُولُ عَمَلَهَا فِي خَمْسِمِائَةِ عَامٍ قَالَ فَقَالَ كَلَّا كَيْفَ وَ اللَّهُ يَقُولُ وَ وَحِينَا (١).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَرَ التَّنُورُ مَا هَذَا التَّنُورُ وَ أَنَّى كَانَ مَوْضِعُهُ وَ كَيْفَ كَانَ فَقَالَ كَانَ التَّنُورُ حَيْثُ وَصَفْتُ لَكَ فَقُلْتُ فَكَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ التَّنُورِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ يَرَى قَوْمَ نُوحٍ الْآيَةَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ أَرْسَالِ عَلَيْهِمْ مَطْرًا يَفِيضُ

ص: ٣٨٦

فَيْضًا وَفَاضَ الْفَرَاتُ فَيْضًا أَيْضًا وَالْعُمُونَ كُلَّهُنَّ عَلَيَّهَا فَغَرَقَهُمُ اللَّهُ وَ أَنْجَى نُوحًا وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَمْ لَبِثَ نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ حَتَّى نَضَبَ الْمِيَاءُ وَ خَرَجُوا مِنْهَا فَقَالَ لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَيْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ هُوَ فَرَاتُ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لَقَدِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ وَ لَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ انْطَلَقَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هُوَ ظَهْرُ الْكُوفَةِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ فَانزِلْ فَانزِلْ فِيهِ فَانزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَلَّى ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى ثُمَّ إِنَّ جِبْرِئِيلَ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (١).

(٨- شى، [تفسير العياشى] أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ مِنْهُ فَارَ التَّنُورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَةُ وَ هُوَ سُرَّهُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ (٢).

(٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيْلَمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي فَضْلِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِيهِ نَجَرَ نُوحٌ سَفِينَتَهُ وَ فِيهِ فَارَ التَّنُورُ وَ بِهِ كَانَ بَيْتُ نُوحٍ وَ مَسْجِدُهُ (٣).

(١٠- كش، [رجال الكشى] أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقَامَتْ حُبِّي أُخْتُ مُيَسَّرٍ بِمَكَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِهَا وَ فَنُوا أَجْمَعِينَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ فَقَالَ مُيَسَّرٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ حُبِّي قَدْ أَقَامَتْ بِمَكَّةَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُهَا وَ قَرَابَتُهَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ يَخَافُونَ أَنْ يَذْهَبُوا كَمَا ذَهَبَ مَنْ مَضَى وَ لَا يَرُوفُهَا فَلَوْ قُلْتُ لَهَا فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْكَ قَالَ يَا مُيَسَّرُ دَعَهَا فَإِنَّهُ مَا يَدْفَعُ عَنْكُمْ إِلَّا بَدْعَائِهَا قَالَ فَأَلَحَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا يَا حُبِّي مَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُصَلِّي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَانصَرَفَتْ (٤).

أقول: قال الشيخ السعيد الشهيد (٥) و مؤلف المزار الكبير (٦) رفع الله درجاتهما.

ص: ٣٨٧

- ١-١. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٤٦.
- ٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٤٧.
- ٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٤٧.
- ٤-٤. رجال الكشى ص ٣٥٦.
- ٥-٥. مزار الشهيد ص ٧٤-٧٥.
- ٦-٦. المزار الكبير ص ٤٨-٤٩.

«١١»- رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ يَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي عَنْ مِيمَنِهِ الْمَسْجِدِ فَعِدَّ خَمْسَةَ أَسَاطِينَ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الظُّلَالِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي صِيْحِنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاكَ فَعِنْدَ الثَّلَاثَةِ مُصَلِّي إِِبْرَاهِيمَ وَ هِيَ الْخَامِسَةُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْنَا آدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَيَّ هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَ عُذْوَانَا عَلَيَّ مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثَ صِفْوَهُ اللَّهُ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَيَّ الصَّفْوَةَ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلِيَهُمْ وَ آخِرِهِمُ السَّلَامُ عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَيَّ ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُضِيْطَفَيْنِ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَيَّ الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

«١٢»- ثُمَّ قَالَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّابِعَةِ إِذَا بِرَجُلٍ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ قَدْ دَخَلَ فَتَنَظَرْتُ إِلَى أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رِيحًا وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْبًا مَعَّمِ بِلَا طَيْلَسَانٍ وَ لَا إِزَارٍ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دِرَاعَةٌ وَ عِمَامَةٌ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ عَرَبِيَّانِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَةِ وَ رَفَعَ مُسَدِّبِحَتَيْهِ حَتَّى بَلَغَا شَحْمَتِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّكْبِيرِ فَلَمْ تَبْقَ فِي بَدَنِي شَعْرَةٌ إِلا قَامَتْ ثُمَّ صَلَّيْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَحْسَنَ رُكُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ قَالَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيْمَانَ بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْنِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَ لَدَا وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا وَ قَدْ عَصَيْتُكَ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَرَلْنِي الشَّيْطَانَ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ وَقَالَ أَيْضًا فِي سُبُجُودِهِ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ
يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
فَدَعَاؤُهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي
مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سَبِّعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتَهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَايَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ أَقْبَلُهُمَا فَتَرَعُ يَدُهُ مِنِّي وَأَوْمِيأُ إِلَيَّ بِالسُّكُوتِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَنْ عَرَفْتَهُ فِي وَلَائِكُمْ فَمَا الَّذِي
أَقْدَمَكَ إِلَيَّ هَاهُنَا قَالَ هُوَ مَا رَأَيْتَ.

أقول: وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولاً من خط علي بن سكون.

«١٣» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجِدَاءِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسَّجِدٌ كُوفَانٌ رَوْضُهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَ مِئْمَنَتُهُ رَحْمَةٌ
وَ مِيسِرَتُهُ مَكْرَمَةٌ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ شَجَرَةٌ يَقْطِينٍ وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ مِنْهُ فَارَ التَّنُورُ وَ نُجْرَتِ السَّفِينَةِ وَ هِيَ صَيْرَةٌ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ
الْأَنْبِيَاءِ (١).

بيان: قوله فيه عصا موسى أى كانت مودعه فيه فأخذها النبي صلى الله عليه وآله و الآن أيضا مودعه فيه و كلما أراد الإمام أخذه
و كذا أختاها قوله و هى صره بابل أى أشرف أجزاءها لأن الصره مجمع النقود التى هى أفضل الأموال و فيما مر بروايه العياشى
بالسين قال فى القاموس سره الوادى أفضل مواضعه (٢).

«١٤» - لى، [الأمالي للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّبَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْمُقْرِي
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
مَسْجِدِ

ص: ٣٨٩

١- ١. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

٢- ٢. القاموس ج ٢ ص ٤٧ و الموجود فيه (و سراره الوادى أفضل مواضعه فلاحظ.

الْكُوفَةَ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ حَبَّأَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَحِبُّ بِهِ أَحَدًا فَفَضَّلَ مُصَيِّمًا لَكُمْ وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ وَبَيْتُ نُوحَ وَبَيْتُ إِدْرِيسَ وَ مُصَيِّمًا لِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُصَيِّمًا لِي أَخِي الْخَضِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُصَيِّمًا لِي وَ إِنِّي مَسِيحٌ كَرِيمٌ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِهَا وَ كَانِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أبيضينِ شبيهينِ بِالْمُحْرَمِ يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ وَ لَا تَذْهَبُ الْمَأْيَامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ وَ لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَيِّمًا لِي الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِي وَ مُصَيِّمًا لِي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ فَلَا تَهْجُرُنَّ وَ تَقَرَّبُوا إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ فِيهِ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ لَوْ حَبَّأَ عَلَى النَّجْلِ (١).

بيان: نصب الحجر الأسود فيه كان في زمن القرامطة حيث خربوا الكعبة و نقلوا الحجر إلى مسجد الكوفة ثم رده إلى موضعه و نصبه القائم عليه السلام بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره في كتاب الغيبة و قال الجزري (٢)

فيه لو يعلمون ما في العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن يمشى على يديه و ركبته أو استه.

«١٥»- لي، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْلِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَاذًا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ قَائِمٌ يُصَلِّي

يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِمَنْ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَلِئِدًا وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكًا مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَيَّ غَيْرِ مُكَاتِرَةٍ مِنِّي وَ لَا مُكَابِرَةٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا

ص: ٣٩٠

١- ١. أمالى الصدوق ص ٢٢٧.

٢- ٢. النهاية ج ١ ص ٢٣١.

جُودِ لِزُبُورِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَرْزَلَنِي الشَّيْطَانُ بَعِيدَ الْحُجَّةِ وَ الْبَيَانَ فَإِنِ تُعَذِّبْنِي فَبِعَذَابِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنِ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْقَلَبَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعَتْهُ حَتَّى أَتَى مَنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ [الْكَلْبِيِّينَ] فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَ (١).

بيان: المكاثرة المغالبة بالكثرة أى لم تكن معصيتى لأن أتكلم على كثره جنودى و قوتى و أريد أن أعازك و أعارضك.

«١٦»- لى، [الأمالى للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّهْمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنِ تَوْبَةَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَ بَيْنَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبِيدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَ قَدْ صَيَلَنِي فِيهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّ بِهِ لَيْلَهُ أُشِيرِي بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلِكُ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ النَّافِلَةُ فِيهِ خَمْسُمِائَةٍ صَلَاةٍ وَ الْجُلُوسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَلَاوِهِ قُرْآنِ عِبَادَةٍ فَأْتَهُ وَ لَوْ زَحْفًا (٢).

«١٧»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلُهُ (٣).

«١٨»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ عَنِ هَارُونَ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ سَهْلٌ وَ رَوَى لِي عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النَّافِلَةَ لَتَعْدِلَ بِحُجَّتِهِ وَ إِنَّ النَّافِلَةَ لَتَعْدِلُ بِعُمْرِهِ (٤).

بيان: الزحف مشى الصبى باسته.

ص: ٣٩١

١-١. أمالى الصدوق ص ٣١٢.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٨٥.

٣-٣. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٤٣.

٤-٤. الكافى ج ٣ ص ٢٩٠.

«١٩»- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما سمعت من أشياخك فقلت له حدّثنا صهفوان بن مهران عن حدّثك أنه دفن بنجف الكوفة ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا فقال سمعت منه يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة فقلت له جعلت فداك أيش لمن صلى فيه من الفضل فقال كان جعفر يقول له من الفضل ثلاث مزار هكذا و هكذا بيديه عن يمينه و عن شماله و تجاهه (١).

«٢٠»- ل، [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسين الأوّل عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك و تعالّى اختار من البلدان أربعة فقال عزّ و جلّ و الثين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين فالثين المدينه و الزيتون بيت المقدس و طور سينين الكوفة و هذا البلد الأمين مكّه (٢).

«٢١»- مع، [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن البرقي عن الجاموراني: مثله (٣).

«٢٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناده التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: ذكر عليّ عليه السلام الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخيه النبي صلى الله عليه وآله (٤).

«٢٣»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن التّففي عن إبراهيم بن ميمون عن مضعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن ثباته قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي عند الأُسْطُوَانَه السّابِعَه مِنْ بَابِ الْفِيلِ مِمَّا يَلِي الصّحْنَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَانٍ أَحْضَرَانٍ وَ لَهُ عَقِيصَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَبْيَضِ اللَّحْيَةِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَلَاتِهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ كِنْدَهَ قَالَ فَخَرَجْنَا مُشِيرِينَ خَلْفَهُمَا وَ لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي چَارِسُوخِ كِنْدَهَ قَدْ أَقْبَلَ رَاجِعًا فَقَالَ مَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْكَ هَذَا الْفَارِسُ فَقَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ

ص: ٣٩٢

١-١. قرب الإسناد ص ١٦٢.

٢-٢. الخصال ج ص ١٥٣ ضمن حديث.

٣-٣. معاني الأخبار ص ٣٦٢.

٤-٤. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٥.

أَلَمْ تَرَوْا حَيْثُ أَكَبَّ عَلَيْنَا قُلْنَا بَلَى فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي إِنَّكَ فِي مَدْرِهِ لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصِيْمَهُ اللَّهُ وَاحْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ لِأَشِيْعَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظَّهْرَ (١).

بيان: المدرة بالتحريك البلده.

«٢٤»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ مَا مِنْ الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِمَا سَيِّمًا هَذِهِ الْعِصَابَةُ إِنَّ اللَّهَ هَيَّدَكُمْ لِأَمْرِ جَهْلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَابْغَضْنَا النَّاسُ وَتَابَعْتُمُونَا وَخَالَفْنَا النَّاسُ وَصَيَّدْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُوكُمُ اللَّهُ مَحْيَانًا وَأَمَاتَكُمْ مَمَاتِنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبِطُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَكَذَا وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً فَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٢).

«٢٥»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ لِيَسْبِغْ وَضُوءَهُ وَ لِيُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُورٍ مَعَهَا وَ هِيَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ قَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِكُلِّ نِعْمَةٍ ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَجَّ فَرَزَقَنِيهِ وَ عَلَّمْتُهُ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مُقْتِرًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ

ص: ٣٩٣

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٥٠.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٤٣.

تَعَالَى وَوَسَّعَ عَلَيْهِ (١).

«٢٦»- صبا، [مصباح الزائر] عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٢).

«٢٧»- قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ التَّقِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِحِلَّةِ الْحِجَامِعِينَ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي تَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ الصُّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَرَانِي مَسْجِدَ كُوفَانَ فَقُلْتُ

يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذَا قَالَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ عَظِيمُ الْبَرَكَهَاتِ اخْتَارَ اللَّهُ لِأَهْلِهِ وَهُوَ يَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ- وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ (٣).

«٢٨»- وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَجَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ وَمَيْمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَزَوَّدْتُ زَادًا وَابْتَعْتُ رَاحِلَةً وَقَضَيْتُ بَتَانِي يَعْنِي حَوَائِجِي وَأَنْطَلِقُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْطَلِقْ فَبِعَ رَاحِلَتَكَ وَكُلْ زَادَكَ وَعَلَيْكَ بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ رُكْعَتَانِ فِيهِ تَعْدِلَانِ كَثِيرًا فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَ الْبَرَكَهَاتُ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا جِئْتَهُ وَقَدْ تَرِكَ مِنْ أُسِّهِ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمِنْ زَاوِيَتِهِ فَارَ التَّنُورُ وَعِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍّ وَ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ حَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ شَجَرَةُ يَفْطِينَ وَ وَسْطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ يَزْهَرُونَ

ص: ٣٩٤

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ٣٠.

٢-٢. مَصْبَاحُ الزَّائِرِ ص ٥١.

٣-٣. الْمَزَارُ الْكَبِيرُ ص ٣٣-٣٤.

عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ انْبَثَّتْ مِنْ ضِعْغِ تَذْهَبِ الرَّجَسِ وَ تُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْهُ سَيَّرَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ وَ فِيهِ صَلَّى نُوحُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهِ أَهْلِكَ يَعْوُثُ وَ يَعْوُقُ وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ وَ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ حَبْوًا (١).

«٢٩»- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحَّاسُ قَالاً وَ لَوْ حَبْوًا كِتَابُ الْغَارَاتِ وَ بِالْإِسْنَادِ (٢) عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكَارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ رَابِعُ أَرْبَعَةِ مَسَاجِدَ لِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ وَ لَقَدْ نُجِرْتُ سَفِينَةَ نُوحٍ فِي وَسْطِهِ وَ فَارَ التَّنُورُ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْيَمْنَى وَ الْبَرَكَهَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا أَتَيْتَهُ وَ لَقَدْ نَقِصَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ بِمَا كَانَ عَلَى عَهْدِهِمْ (٣).

«٣٠»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دُؤَيْبِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْخَارِثِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي نَأَى عَنِ الْمَسْجِدِ وَ لَيْسَ لِي تِيَّةُ الصَّلَاةِ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِهِ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْوًا قَالَ إِنِّي أَشْتَعِلُّ قَالَ فَأْتِهِ وَ لَا تَدْعُهُ مَا أَمْكَنَكَ وَ عَلَيْكَ بِمِيَامِنِهِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ فَإِنَّهُ مَقَامٌ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ مَقَامٌ جِبْرَائِيلَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمَ لَأَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ (٤).

ص: ٣٩٥

- ١-١. المزار الكبير ص ٣٤.
- ٢-٢. ما بين القوسين فيه سهو قلم لا يخفى فان في المصدر- المزار ص ٣٤- (و بالاسناد قال: حدّثنا محمد بن الحسين النحاس حدّثنا علي بن العباس البجلي الخ.
- ٣-٣. المزار الكبير ص ٣٤.
- ٤-٤. المزار الكبير ص ٣٤.

«٣١- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّهْقَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الرَّطَابِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ حُدَيْفَةَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا لَأَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ الْمَعْدُودَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ مَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ أَلَا وَ إِنَّ زَاوِيَتَهُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مِنْهَا فَارَ التَّنُورُ وَ إِنَّ السَّارِيَةَ الْخَامِسَةَ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ عَنِ يَمْنِهِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مِمَّا يَلِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّ وَسَيْطَهُ لَنَجْرَتْ فِيهِ سَفِينَةُ نُوحٍ وَ لَأَنَّ أَصْلِي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلِّي فِي غَيْرِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَ لَقَدْ نَقَصَ مَنْ ذَرَعَهُ مِنَ الْأَسِّ الْأَوَّلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ إِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهُ عَلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ جِئْتُهُ (١).

«٣٢- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ عَنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَكَأَنِّي بِمَسْجِدِ كُوفَانَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرِمًا فِي مِلَاءَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ (٢).

«٣٣- ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْكُوفَةُ جُمُجْمَةٌ الْعَرَبِ وَ رُمِيحُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَثُرَ الْإِيمَانُ (٣).

ص: ٣٩٦

١-١. المزار الكبير ص ٣٤ وفيه (القطان) بدل (الرتاب).

٢-٢. المزار الكبير ص ٣٥ وقد ورد بين هذا الحديث والحديث السابق في المصدر حديث لم يذكره المؤلف وهو: وبالاسناد قال اخبرنا محمد بن الحسين التيملي البزاز حدثنا علي بن العباس حدثنا بكار بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن مهدي عن سلام بن أبي عمرو عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته عن علي بن عليه السلام قال: النافله في هذا المسجد تعدل عمره مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف نبي و ألف وصي اه و المظنون قويا سقوط ذلك من قلم المؤلف سهوا.
٣-٣. علل الشرائع ص ٤٦١ ضمن حديث طويل.

في الحديث: ائت الكوفة فإن بها جمجمه العرب.

أى ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قيل جماجم العرب التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم و قال فى موضع آخر (٢)

العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع و المنع انتهى فالمعنى أن الله يدفع بها البلايا عن أهلها كما مر فى الأخبار السابقة و أما كونه كثر الإيمان فلكثره نشو المؤمنين الكاملين منها و انتشار شرائع الإيمان فيها.

«٣٤»- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَرَادَى أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ (٣).

«٣٥»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (٤).

«٣٦»- ثو، [ثواب الأعمال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ (٥).

«٣٧»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحِجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ صِلَى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍّ وَ مِنْهُ فَمَارَ التُّنُورُ وَ فِيهِ نُجْرَتِ السَّفِينَةُ مِيْمَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ وَسَيْطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَيْسِرَتُهُ مَكْرٌ فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ مَكْرٌ قَالَ يَعْنِي مَنَازِلَ الشَّيْطَانِ (٦).

«٣٨»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَرْمِي بِسَهْمِهِ فَيَقَعُ فِي

ص: ٣٩٧

١-١. النهاية ج ١ ص ٢٠٨.

٢-٢. النهاية ج ٢ ص ١٠٨.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٨.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٣١.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ٢٨.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٨.

مَوْضِعِ التَّمَارِينِ فَيَقُولُ ذَاكَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ يَقُولُ قَدْ نَقَصَ مِنْ أَسَاسِ الْمَسْجِدِ مِثْلُ مَا نَقَصَ فِي تَرْبِيعِهِ.

«٣٨-» كا، [الكافي] يَاسِيَنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ رَدَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ إِلَى أَسَاسِهِ وَرَدَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَسَاسِهِ وَرَدَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ إِلَى أَسَاسِهِ وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ مَوْضِعَ التَّمَارِينِ مِنَ الْمَسْجِدِ (١).

«٣٩-» سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَكُونُ مِثْلًا قُلْتُ لَا قَالَ أَوْ فَتَصِلُنِي فِيهِ الصَّلَاةُ كُلُّهَا قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِي صِيْلَمَاءُ أَوْ تَدْرِي مَا فَضَّلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَقَدْ صِيْلَمَى فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُشِيرَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ أْتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ السَّاعَةَ مُقَابِلَ مَسْجِدِ كُوفَانَ قَالَ فَاسْتَأْذِنَ لِي أَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَتَزَلَّ فَصَلَّى فِيهِ وَإِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَيِّمَتُهُ وَ مَيْسَرَتُهُ كَرَوْضِهِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ وَسِيَطَهُ لَرَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ الصَّلَاةُ فِيهِ فَرِيضَةٌ تَعْدِلُ فِيهِ بِأَلْفِ صِيْلَمَاءٍ وَ النَّافِلَةُ فِيهِ بِخَمْسِمَائِهِ صَلَاةٍ (٢).

«٤٠-» مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ إِنَّ الْجُلُوسَ فِيهِ بِغَيْرِ صَلَاةٍ وَ لَا ذِكْرٍ لِعِبَادَةٍ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حُبُّوا (٣).

بيان: المراد بالميسره في هذا الخبر ميسره أصل المسجد و في الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء كانت هناك.

«٤١-» مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (٤).

ص: ٣٩٨

١-١. الكافي ج ٣ ص ٤٩٢.

٢-٢. المحاسن ص ٥٦.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٨.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٨.

«٤٢»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرْبَالٍ وَغَيْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَفَقَهُ دِرْهَمٌ بِالْكَوْفَةِ تَحْسَبُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فِيَمَا سِوَاهَا وَ رَكَعَتَانِ فِيهَا تَحْسَبُ بِمِائَةِ رَكَعَةٍ (١).

«٤٣»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْعُمَشَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَكَّةُ حَرَمٌ لِلَّهِ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْكَوْفَةُ حَرَمٌ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا حَرَمٌ مِنَ الْكَوْفَةِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ مَكَّةَ وَ مَا حَرَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ (٢).

«٤٤»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِالْإِسْتِئْذَانِ الْمَتَقَدِّمِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ [مِنْ] الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ (٣).

«٤٥»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ لَأَعْبَدُوا لَهُ الزَّادَ وَ الرَّاحِلَةَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّهَ وَ صَلَاةً نَافِلَةً تَعْدِلُ عُمْرَةَ (٤).

«٤٦»- رَوَى فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الدُّورَيْسِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ: مِثْلُهُ (٥).

بيان: لا ينافي هذا ما ورد أن الصلاة الفريضة أفضل من عشرين حجه فإن هذا لمحض شرف المكان زائدا عما قرر لنفس الصلاة من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجه مخصوصه كامله تعدل حججا كثيره كما قيدت في خبر بالمقبوله و في آخر بكونها مع النبي صلى الله عليه و آله.

ص: ٣٩٩

١-١. كامل الزيارات ص ٢٧.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٤.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩١ ضمن حديث.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٨.

٥-٥. المزار الكبير ص ٣٢.

«٤٧»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقِدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْفَرِيضَةُ تَعْدِلُ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَالتَّطَوُّعُ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَقْبُولَةً (١).

«٤٨»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّافِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍّ (٢).

«٤٩»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَلْفُ صَلَاةٍ (٣).

«٥٠»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلُهُ (٤).

«٥١»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّفَعِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدَّرْهَمُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - الصَّلَاةُ فِيهَا فِي مَسْجِدِهَا بِعَشْرَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدَّرْهَمُ فِيهَا بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْكُوفَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ (٥).

«٥٢»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ

ص: ٤٠٠

١-١. كامل الزيارات ص ٢٨ و كان الرمز في المتن لامالي الطوسي.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٨.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٩.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٩.

٥-٥. كامل الزيارات ص ٢٩.

يَا أَبَا عُبَيْدَةَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ لَوْ أَتَيْتَهُ حَبْوًا فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ صَلَاةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ (١).

بيان: لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات و المصلين و نياتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ينافي الأكثر إلا بالمفهوم.

«٥٣» - مل، [كامل الزيارات] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ أَنَا مُحِبُّ مُوَالٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَصِيَلُنِي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلَّ صَبَاةٍ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحَسَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ (٢).

«٥٤» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجْرَةَ عَنْ بَعْضِ وُلْدِ مَيْمَنٍ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّابِعَةِ مِقْدَارُ مَمَرٍّ عَنِّي (٣).

«٥٥» - كا، [الكافي] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي غَيْرُهُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عِنْدَ السَّابِعَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُ مِنْهُمْ مَلَكٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

«٥٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي

ص: ٤٠١

١-١. كامل الزيارات ص ٣١.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

فِي مَيْمَنِهِ الْمَسْجِدِ فَعِيدٌ خَمْسَ أَسْاطِينٍ ثِنْتَيْنِ مِنْهَا فِي الظَّلَامِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي الصَّخْنِ فَعِنْدَ الثَّلَاثَةِ مَصِيْلِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْخَامِسَةُ مِنَ الْحَائِطِ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ أَيَّامَ أَبِي الْعَبَّاسِ - دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَابِ الْفَيْلِ فَتَيَسَّرَ حِينَ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ وَ هِيَ بِإِزَاءِ الْخَامِسَةِ فَقُلْتُ أَفَتِلْكَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي نَعَمْ (١).

بيان: الباب الثاني هو باب كنده كما سيأتي و يحتمل أن يكون ابتداء العد من باب بيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى يمين المسجد فالباب الثاني أول الأبواب المسدودة من الجدار الواقع عن يمين المصلى و يحتمل أن يكون المراد الثاني من الأبواب الواقعة عن يمين المسجد و كلاهما متجه لأن الأساطين واقعه بين البابين و إن كان إلى الثاني أقرب قوله و هي بإزاء الخامسة أي الرابعة من جهة باب الفيل واقعه بإزاء الخامسة الواقعة مما يلي كنده فلما كان السائل سمع من الإمام عليه السلام فضل الخامسة و تعيينها و رآه عليه السلام وقف عند الرابعة من مؤخر المسجد و كانت بحذاء الخامسة فسأله عليه السلام مشافهه عن الخامسة أ هي المحاذية للرابعة فقال عليه السلام نعم فتلك إشارة إلى الخامسة لا الرابعة فلا ينافي ما دل على أن مقام إبراهيم عليه السلام الخامسة.

«٥٧» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعًا عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ وَ قَدْ صَلَّى النَّاسُ الْعَصْرَ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَصِلِ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْبِسْنِي وَ امْضِ رَاشِدًا قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ أَحْرَزْتَهَا إِلَى السَّاعَةِ فَقَالَ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فِي السُّوقِ فَأَخْرَجْتُ الصَّلَاةَ حَتَّى أَصِلِّي فِي الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِي بَلَغَنِي فِيهِ قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ رَوَيْتَ فِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنِّي هَبَطْتُ الْأَرْضَ فَأُهْبِطُ إِلَى مَسْجِدِ أَبِي نُوحٍ وَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ

ص: ٤٠٢

رَكَعَتَيْنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةَ مَبْرُورَةٍ وَ النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةَ مَبْرُورَةٍ (١).

«٥٨» - مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تُصَلِّي فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - ذَاكَ مَسْجِدٌ يُصَلَّى فِيهِ النَّسَاءُ فَقَالَ لِي يَا مَالِكُ ذَاكَ مَسْجِدٌ مَا أَنَا مَكْرُوبٌ قَطُّ يُصَلَّى فِيهِ فَدَعَا اللَّهُ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَعْطَاهُ حِرَاجَتَهُ فَقَالَ مَالِكُ هُوَ اللَّهُ مَا أَتَيْتُهُ وَ لَمَّا صَلَّيْتُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ بِهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَ انْتَعَلْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ خَرَجْتُ فَإِذَا عَلَى بَابِي مِصْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ كُنْتُ أَصَلِّي فَلَمَّا فَرَغْتُ انْتَعَلْتُ وَ انْصَرَفْتُ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ فَمَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلَى بَابِي وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتِي (٢).

بيان: يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهلة أو غيره من المساجد المشرفة سوى المسجد الأعظم و أورده مؤلف المزار الكبير في فضل مسجد السهلة (٣).

«٥٩» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ أُوَدِّعَكَ فَقَالَ وَ أَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ الْفَضْلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَبِعَ رَاحِلَتِكَ وَ كُلِّ زَادِكَ وَ صَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ النَّافِلَةَ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ

ص: ٤٠٣

١-١. كامل الزيارات ص ٣١.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢.

٣-٣. المزار الكبير ص ٣٦ بتفاوت.

وَالْبَرَكَهَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا يَمِينُهُ يُمْنٌ وَيسَارُهُ مَكْرٌ وَ فِي وَسْطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَابًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُرًا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ سَارَتْ سَيْفِينَهُ نُوحٌ وَ كَانَ فِيهِ نَسِيرٌ وَ يَغُوثٌ وَ يَعُوقٌ وَ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَ سَبْعُونَ وَصِيًّا أَنَا أَحَدُهُمْ وَ قَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ مَا دَعَا فِيهِ مَكْرُوبٌ بِمَسْأَلِهِ فِي حَاجِهِ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ (١).

بيان: لعل المراد بقوله صلوات الله عليه البركة منه على اثني عشر ميلا ما كان في جهه الغرى إلى حيث انتهت الأميال لبركه قبره عليه السلام و لذا قال يمينه يمن إشاره إلى ذلك و يحتمل أن يكون تلك البركه من جميع الجوانب و يؤيده الخبر الآتى و أما العيون

فستظهر فيها فى زمن القائم عليه السلام كما يومئ إليه بعض الأخبار و التخصيص بالسبعين فى الأنبياء و الأوصياء للاهتمام بذكر أعظمهم عليهم السلام أو من صلى منهم فى هذا المقدار الذى كان مسجدا فى ذلك الزمان كانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه كان أوسع و الله يعلم.

«٦٠» - مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَيْلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزْدَادَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِي ذَهَبًا وَ فِضَّةً وَ بَعْتُ ضَبْعِياعِي فَقُلْتُ أَنْزِلْ مَكَّةَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً قَالَ فَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هُمْ شَرُّ مَنْهُمْ قَالَ فَأَيُّنَ أَنْزِلْ قَالَ عَلَيْكَ بِالْعِرَاقِ الْكُوفَةَ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ وَ لَا مَلْهُوفٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).

بيان: يحتمل أن يكون عليه السلام أشار إلى جانبى الغرى و كربلاء لا إلى جميع الجوانب و يحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب و إنما ذكر الراوى مرتين اختصارا.

«٦١» - حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ٤٠٤

١-١. كامل الزيارات ص ٣٢.

٢-٢. كامل الزيارات ص ١٦٩.

دَاوُدَ عَنْ سَيِّمَاتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَمُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي أَسِيَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكُوفَةُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فِيهَا قَبْرُ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْرُ ثَلَاثِمِائَةِ نَبِيٍّ وَ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَسِتِّمِائَةَ وَصِيٍّ وَقَبْرُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٦٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيِّمَاتِ الْحَنَاطِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي لَهَا الْفَضْلُ فَقَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْمَسْجِدُ الرَّسُولِ قُلْتُ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ ذَاكَ فِي السَّمَاءِ إِلَيْهِ أُسْرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - فَقَالَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَفْضَلُ مِنْهُ (٢).

«٦٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَارُونَ كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ قُلْتُ قَرِيبٌ قَالَ يَكُونُ مِيلًا فَقُلْتُ لَكِنَّهُ أَقْرَبُ فَقَالَ فَمَا تَشْهَدُ الصَّلَاةَ كُلَّهَا فِيهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ رُبَّمَا شُعِلْتُ فَقَالَ لِي أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِحَضْرَتِهِ مَا فَاتْتَنِي فِيهِ صَلَاةٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ كُوفَانَ حَتَّى مُحَمَّدٍ لَيْلَهُ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِهِ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ كُوفَانَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِي حَتَّى أَصَلِّيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَهَبَّطَ بِهِ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَنِ يَمِينِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَعَنْ يَسَارِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ

الْجَنَّةِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ وَ النَّافِلَةَ خَمْسَةَ جِزَائِهِ صَلَاةً وَالْجُلُوسَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا يَأْصِبُهُ فَحَرَكَهَا مَا بَعْدَ الْمَسْجِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ مَسْجِدِ كُوفَانَ (٣).

بيان: فى التهذيب و إن ميمته لروضه من رياض الجنة و إن مؤخره لروضه من رياض الجنة فلا يبعد أن يكون المراد بالميمنه قبر أمير المؤمنين صلوات

ص: ٤٠٥

١-١. فرحه الغرى ص ٦٩.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٧٩.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٧٧.

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ قَالَ قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَ أَخَذَ بِيَدِي قَالَ قَالَ لِي أَبُو حَمْزَةَ وَ أَخَذَ بِيَدِي قَالَ: قَالَ لِي الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ وَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي الْأُسْطُوَانَةَ السَّابِعَةَ فَقَالَ هَذَا مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَ إِذَا غَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِيهَا الْحَسَنُ - وَ هِيَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ (٣).

«٦٥» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأُسْطُوَانَةُ السَّابِعَةُ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ فِي الصَّحْنِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْخَامِسَةُ مَقَامُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

بيان: اعلم أن للمسجد في زماننا هذا باين متقابلين أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه مما يلي القبلة و الآخر يقابله في دبر القبلة و سائر الأبواب مسدوده فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر بباب الفيل و الباب الأول من الأبواب المسدوده في يمين المسجد من جهة باب الفيل هو باب الأنماط فإذا عدت منه إلى يسار المسجد أربع أساطين فالرابعة هي أسطوانة إبراهيم و أما باب كنده فهو الباب الآخر أو قبيل الباب الآخر من تلك الأبواب المسدوده من ذلك الجانب قريبا من المحراب فإذا عدت منه الأساطين إلى يسار القبلة يظهر لك الخامسة و السابعة و بعض الأساطين و إن سقطت لكن مكانها ظاهر فظهر أن الرابعة التي رواها الشهيد ره فيما سيأتي عند سياق الأعمال هي القريبه من باب الفيل و تلك الروايه تدل على أنها مقام إبراهيم عليه السلام و روايه ابن نباته تدل على أن مقامه عليه السلام هي السابعة التي في جهة القبلة بقرب المحراب و روايه ابن أسباط على أنه الخامسة و لا تنافي بينها لأنه يمكن أن

١-١. التهذيب ج ٦ ص ٣٢.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٣٣.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

يكون كل منها مقامه عليه السلام و أما السابعة التي في خير ابن نباته السابقة المشتمله على ذكر الخضر عليه السلام فالظاهر أنها أيضا محسوبة من باب الأنماط إلى يسار المسجد كما قلنا في الرابعة و الأسطوانة موجوده و لا تعرف باسم و قد يقال إنها مقام الخضر عليه السلام و يحتمل أن يكون العد مبتدأ من باب الفيل إلى جانب القبلة فلا يبعد أن تنتهي إلى السابعة أو الخامسة اللتين مما يلي باب كنده فالمراد بقوله مما يلي الصحن أنه ليس العد بحذاء باب الفيل ليكون مبتدأ من أساطين الظلال بل من الأساطين الواقعة في الصحن و الأول أظهر و لعل خروجه عليه السلام من باب كنده يؤيد الثاني ثم اعلم أن الظاهر أن الشهيد ره أخذ كون الرابعة مقام إبراهيم عليه السلام من خير سفيان بن السمط على الاحتمال المرجوح الذي أوأنا إليه فلا تغفل.

و لما استوفينا الأخبار التي وصلت إلينا في أعمال هذا المسجد فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد و السيد ابن طاوس و مؤلف المزار الكبير (١) و الشيخ الشهيد (٢)

رضى الله عنهم في كتبهم مرتبا و إن لم يصل في بعضها إلينا الخبر و اللفظ للسيد رحمه الله.

«٦٦»- قَالَ: إِذَا وَرَدَتْ شَرِيعَةَ الْكُوفَةِ فَاعْتَسِلْ وَ صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ الشَّرِيعَةِ بِقُرْبِ الْقَنْطَرَةِ الْجَدِيدَةِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ- فَإِنَّهُ مَوْضِعُ شَرِيفِ رُؤْيَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اقْصِدْ إِلَى مَشْهَدِهِ وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ وَ اسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ بِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ مِنَ الْبِأْذَنِ الَّذِي قَدَّمَ نَاهُ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ الرَّسُولِ- صَيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَةِ وَ ادْخُلْ وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَخَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

ص: ٤٠٧

١-١. المزار الكبير ص ٤٥.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٦٩ بتفاوت.

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَادِلَاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسَيَّرِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى الْمَمَحَّصِينَ فِي طَاعِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَ مَنَ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ مَنَ جَاهَلَهُمْ فَقَدْ جَاهَلَ اللَّهُ وَ مَنَ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنَ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنَ حَارَبَكُمْ سَلِمٌ لِمَنَ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَيْدُوكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْبَانِسِ وَ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعِيَذَابِ الْأَلِيمِ - (١) ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِمَنَ أَحْبَبْتَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّهَ الْمَسِيحِ جِدٍ وَ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ ثُمَّ اذْعُ بِدُعَاءِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُسَمَّى دُعَاءَ الْإِسْتِقَالَةِ - يَا مَنْ بَرَحَمَتِهِ يَسِيغُ الْمَذْنِبُونَ وَ يَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرُغُ الْمُضْطَرُونَ وَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَ فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَيْبٍ وَ يَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ وَ يَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سِيهَمًا وَ أَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أُنْسَانِي عِقَابُهُ وَ أَنْتَ الَّذِي تَسِيحِي رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَ أَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَزْعَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ

أَعْطَاهُ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُفَرِّطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْإِسْتِقَالَةِ فَقَالَ لَبَّيْكَ وَ سَيِّدِيكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنَا الَّذِي أَوْقَرْتَ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ أَنَا الَّذِي أَفْتَتِ الدُّنُوبُ عُمْرَهُ أَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِدَاكَ هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأَبَالَغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأَسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ وَجْهَهُ لَكَ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُعْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَفَرَّهُ تَوَكُّلاً إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مَطْلَبًا غَيْرَكَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسِيغُ نِعْمَتِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ إِلَهِي صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي وَ قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ قَدْ رَغَبْتُ إِلَيْكَ وَ لَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ وَ قَدْ انْتَصَيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ

ص: ٤٠٨

وَصِفْتَ نَفْسِيكَ بِالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَ أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ وَ وَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَ انْتِقَاصَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ- (١) ثُمَّ تَوَدَّعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ تَتَوَجَّهُ بِعَيْدِ ذَلِكَ لِإِدْخُولِ الْكُوفَةِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ حَرَّمَ رَسُولُهُ وَ حَرَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَخْيَارَ بِفَضْلِهَا وَ فَضَلَ مَسْجِدَهَا وَ كَثِيرٍ مِنْ أَمَاكِنِهَا كَثِيرُهُ الْوُرُودِ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ امْسِ وَ أَنْتَ تَكْبِرُ اللَّهُ وَ تَهَلَّلُ وَ تَحْمَدُهُ وَ تَسَبِّحُهُ حَتَّى تَأْتِيَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْفِيلِ.

«٦٧»- أَقُولُ وَ قَالَ الشَّهِيدُ (٢)

وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٣) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِيلِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا دَخَلَ إِلَى الْجَامِعِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى مَحَالِسِهِ وَ مَشَاهِدِهِ وَ مَقَامِ حِكْمَتِهِ وَ آثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحَ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ بُنْيَانَ بَيْنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِيمَانِ الْحَكِيمِ الْعَيْدِلِ الصُّدِّيقِ الْأَكْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ وَ الشُّرُوكِ وَ التَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَاصَةُ نَفْسِ الْمُتَتَجِبِينَ وَ زَيْنُ الصُّدِّيقِينَ وَ صَابِرُ الْمُتَمَتِّحِينَ وَ أَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ

ص: ٤٠٩

١-١. مصباح الزائر ص ٣٨.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٧١.

٣-٣. المزار الكبير ص ٤٥.

فِي أَرْضِهِ وَقَاضِي أَمْرِهِ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدُ عَهْدِهِ وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَكَهْفُ النَّجَاهِ وَمِنْهَاجُ التَّقَى وَالِدَرَجَةُ الْعُلْيَا وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ- ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَتَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوَلَائِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيَتْ بِهِمْ أَيْمَةً وَهُدَاهُ وَمَوَالِي سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَاؤُهُ وَحُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ صَرَّ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْأَنْمَاطِ وَ هِيَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ وَ هِيَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلِّ عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَالصَّمَدِ وَ رَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ(١).

«٤٨»- وَقَالَ الشَّهِيدُ(٢)

وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(٣) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ثُمَّ تَصَّيرُ إِلَى الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي الْأَنْمَاطَ تَصَّيرُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ بِمَقْدَارِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرَ فَقَدْ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَ فِي أَيَّامِ السَّفَاحِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ فَتَيَّسَرَ قَلِيلاً ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ وَ هِيَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا تَسْبِيحَ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ حُجَّهَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

ص: ٤١٠

١-١. مصباح الزائر ص ٣٩.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٧٢.

٣-٣. المزار الكبير ص ٤٦.

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَنَحْنُ مِنْ شَيْعَتِكَ وَشَيْعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالْمَائِمَةِ الْمَهْدِيِّينَ وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى وَصِيهِ وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعِيدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الصَّادِقِ الْمَأْكُورِ وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذَتْ بِيَعْتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيَّ وَحُكَمَاءًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَقَسِيْمِي وَحِلِّي وَإِحْرَامِي وَإِسْلَامِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي أَنْتُمْ الْمَائِمَةُ فِي الْكِتَابِ وَفَضِيلُ الْمَقَامِ وَفَضِيلُ الْخِطَابِ وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا تَنَامَ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عَرَفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمَنْ خَلَفْنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا- (١) ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ ثُمَّ امْضِ إِلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ فَصَلِّ عَلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا سَلِّمْتَ وَسَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ يَا مَالِكِي وَمَمْلِكِي وَمُتَعَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِخْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِصْالِ الشَّافِهِ وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ

ص: ٤١١

ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ فِي بَيْتِ الطُّسْتِ الْمُتَّصِلِ بِدَعْوَةِ الْقَضَاءِ تُصَلِّي هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَ مَعْرِفَتِي بِكَ وَ إِخْلَاصِي لَكَ وَ إِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ ذَخَرْتُ وَ لَائِيهِ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَثَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَرَغِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ آجَلًا وَ قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْفِي هَذَا وَ سَأَلْتُكَ يَا زَكِّي مِنْ نِعْمَتِكَ وَ إِزَاحَهُ يَا أَحْسَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَ الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَ تَحَصَّنَ صِدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (٢) أَقُولُ وَ جَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قَدَمَاءِ أَصِيحَابِنَا وَ يُسَبِّحُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الطُّسْتِ وَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِدَعْوَةِ الْقَضَاءِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّي هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَالصَّمِيدَ وَ الثَّانِيَةَ الْحَمِيدَ وَ الْكَافِرُونَ فَإِذَا سَلِمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ تَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (٣)

ثُمَّ امْضِ إِلَى الْأَشْيُطْوَانَةِ السَّابِعَةِ وَ قِفْ عِنْدَهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَ عُذْوَانًا عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ

ص: ٤١٢

١-١. مصباح الزائر ص ٤٠.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٤٠.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٤١.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ صِفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمُ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْمَأْوَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْمَآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَّمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَصَلَّى عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَالْقَدْرَ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالصَّمَدَ وَفِي الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغَتْ وَسَبَّحَتْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِسُوءِ مَا مِنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَمَّا مِنَّا مِنِّي عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِئِدًا وَلَمْ أَذْعُ لَكَ شَرِيكًا وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَكَابِرِ لَكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعِيدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيِّنِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءٌ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحَرَمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَجِزُّهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا وَإِنْ تَعْفُو لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ

الطَّيْرَ فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صِلْ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَارْضَ عَنِّي خَلْقَكَ وَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا اتَّيَمَّنْتَهَا عَلَيَّ مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا وَ ائْمُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهيعص اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ اسْأَلْهُ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ - يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَاؤُهُ وَ تَضَرُّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ دُعَائِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ حَالِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ بَرَكَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٦٩» - أَقُولُ قَالَ الشَّهِيدُ (٢) وَ مَوْلَى الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٣) رَحِمَهُمَا اللَّهُ بَعْدَ عَمَلِ الْأَشْيَاطَانِ الرَّابِعِ: ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَضْيَاحِيهِ يَا فُلَانُ أَمَا تَعُدُّو فِي الْحَاجَةِ أَمَا تَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ فِي الْكُوفَةِ قَالَ بَلَى قَالَ فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

ص: ٤١٤

١- ١. مصباح الزائر ص ٤٢.

٢- ٢. مزار الشهيد ص ٧٣.

٣- ٣. المزار الكبير ص ٤٧.

وَقُلِ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَكَابِرِ لَكَ وَلَا الْإِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعِيدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيِّنَاتِ فَإِن تَعَذَّبْنِي فَبِعَذُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ أَنْتَ لِي وَإِن تَغِيْفُ عَنِّي وَ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمٍ- وَ تَقُولُ أَيْضًا عَمَدُوتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ عَمَدُوتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةَ وَ لَكِنِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْبَيْتِ وَ بَرَكَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ تُصَلِّي عِنْدَ الْخَامِسَةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَ مَا شِئْتُ مِنَ السُّورِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلَّمْنَا مِنْهَا وَ مَا لَا نَعْلَمُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَحْبَبْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَ مَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَ مَنْ اسْتَعْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَ مَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْنَتَهُ وَ مَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَ مَنْ اسْتَعَاثَكَ بِهِ أَعْتَتَهُ وَ مَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَ مَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجْرْتَهُ وَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ وَ مَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَ مَنْ اسْتَنْفَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ وَ مَنْ اسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَ مَنْ أَمْلَكَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ الَّذِي اتَّخَذَتْ بِهِ آدَمَ صَيْفِيًّا وَ نُوحًا نَجِيًّا وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ مُوسَى كَلِيمًا وَ عِيسَى رُوحًا وَ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَ عَلِيًّا وَصِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ تَغْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمُهْمُومِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُلهُوفِينَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- وَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ يَدْعُو أَيْضًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ بِالِدُّعَاءِ الَّذِي قَدَّمَاهُ وَقْتُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ السَّابِعِ-(١)

ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكَّةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الثَّلَاثَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ كِنْدَةَ فَتُصَلِّي عَلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلْ:

ص: ٤١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهُ الْحَرَمِ إِيَّاكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِمَّا لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَمْ أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ تَعِدُّنِي فَبِعَدُّنُوبِي وَ لَمْ تَظْلَمْنِي شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٌ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ عَلِيٍّ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيَّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَ لِمَا دَائِمَهُ مُنْتَهَى رِضَاكَ وَ اغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ أَتِمِّمْ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهيعص اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ - ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي اغْفِرْ لِي اغْفِرْ لِي وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ وَ اخْشَعْ وَ ابْكْ وَ كَذَا اصْنَعْ بِالْخَدِّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ- (١)

ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكِّهِ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ مَا شِئْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَأَلُهُ وَ لَا يَنْفُذُ [يَنْفُذُ] نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النِّقَمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُمِدَ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ فَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ.

ص: ٤١٦

صفه صلاه أخرى عند الباب المذكور و هما ركعتان فإذا فرغت منهما و سبحت فقل اللهم إني جللت بساحتك لعلمي
بوحدايتك و صمدائيتك و إنه لما قادر على قضاء حاجتي غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما شأهت نعمتك علي اشتدت
فأقبي إليك و قد طرقتي يا رب من مهم أمري ما قد عرفته لأنك عالم غير معلم و أسألك بالاسم الذي وضعت على السموات
فأنشئت و على الأرضين فأنبسطت و على النجوم فانتشرت و على الجبال فاستقرت و أسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد و
عند علي - و عند الحسن و عند الحسين و عند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن
تفضي لي يا رب حاجتي و تبسّر عسيرها و تكفيني مهمها و تفتح لي قفلها فإن فعلت ذلك فلك الحمد و إن لم تفعل فلك
الحمد غير جائز في حكمك و لا حائف في عذلك - ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض و تقول اللهم إن يونس بن متى عليه
السلام عذبك و نبيك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و أنا أدعوك فاستجب لي بحق محمد و آل محمد - و تدعو بما
تحب ثم تقلب خدك الأيسر و تقول اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة و أنا أدعوك كما أمرتني فصل علي محمد و
آل محمد و استجب لي كما وعدتني يا كريم - ثم تعود إلى السجود و تقول يا معز كل دليل و يا مذل كل عزيز تعلم كزيتي
فصل علي محمد و آل محمد و فرج عني يا كريم - (1)

صفه صلاه للحاجه عند الباب المذكور تصلي أربع ركعات فإذا فرغت و سبحت فقل اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا
تحيط به الظنون و لا يصفه الواصفون و لا تغيره الحوادث و لا تفيبه الدهور تعلم مناقيل الجبال و مكايل البحار و ورق الأشجار و
رمل القفار و ما أضاءت به الشمس و القمر و أظلم عليه الليل و وضح عليه النهار و لا توارى منك سماء سماء و لا أرض أرضاً و
لما جيل ما في أضيله و لا بحر ما في قعره أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تجعل خير أمري آخره و خير أعمالي
خواتيمها و خير أيامي يوم ألقاك إنك على كل

ص: ٤١٧

شَيْءٍ قَدِيرٍ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكَادْهُ وَمَنْ بَغَانِي بِهِلِكَ فَأَهْلِكْهُ وَ أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صِدِّقْ قَوْلِي وَ فِعْلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَ لَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَ عَلَيَّ قَضَائُهَا قَدِيرٌ وَ هِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَ أَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمَنْ عَلَيَّ بِهَا يَا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ تَقُولُ إِنْ كُنْتُ بِسَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَيْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَ تَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ- (١) ثم صل في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- و هو الإيوان المجاور للباب المقدم ذكره ركعتين كل ركعة بالحمد و سوره فإذا سلمت و سبحت فقل يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَيْحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهَيِّجْكَ السُّتْرَ وَ السَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

«٧٠»- أَقُولُ قَالَ الشَّهِيدُ (٢) وَ مَوْلَى الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٣) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَ تَقُولُ

ص: ٤١٨

١- ١. مصباح الزائر ص ٤٥.

٢- ٢. مزار الشهيد ص ٧٦-٧٧.

٣- ٣. المزار الكبير ص ٥٠.

أَيْضاً إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُدْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسْتَسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِئاً
مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَيْهِ إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَائِدُ
إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَائِئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِيقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ
حَيْراً رَاجِئاً وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتِغْفِراً نَادِماً إِلَهِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ - ثُمَّ قَالُوا
مُنَاجَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ
يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَعْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئاً إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَ أَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعِيدَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّغْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ
لِلَّهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَيْنِهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ
يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى
نَزَاعَهُ لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبِيدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ
هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ
وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا
الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ
يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ
وَ هَلْ يَرْحَمُ

الرَّازِقِ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَإِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا
 الْبَخِيلُ وَ هَيْلُ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافَى وَ أَنَا الْمُتَبَتَّلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتَّلَى إِلَّا الْمُعَافَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ
 أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَيْلُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَيْلُ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُتَمَتِّحُنْ هَلْ
 يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحُنْ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ
 أَنَا الْمِيذْنِبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمِيذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْئُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْئُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا
 الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ ارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطُّولِ وَ الْإِمْتِنَانِ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعَاءَ الْأَمَانِ لَهُ أَيْضاً صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ وَ لَمْ أَسِئْتَوْجِبْهَا مِنْكَ بِعَمَلٍ وَ لَا شُكْرِ وَ
 خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً سِوَيْتَ خَلْقِي وَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي وَ غَذَوْتَنِي بِرِزْقِكَ جَنِيناً وَ غَذَوْتَنِي طِفْلاً وَ غَذَوْتَنِي بِهِ كَبِيراً وَ
 نَقَلْتَنِي مِنْ حَالٍ ضَعِيفٍ إِلَى حَالٍ قُوَّةٍ وَ مِنْ حَالٍ جَهْلٍ إِلَى حَالٍ عِلْمٍ وَ مِنْ حَالٍ فَقْرٍ إِلَى حَالٍ غِنَى وَ كُنْتُ فِي ذَلِكَ رَحِيماً رَفِيقاً
 بِي تُبَدِّلُنِي صِحَّةً بِسُقْمٍ وَ جِدَّةً بِعُدْمٍ وَ نُطْقاً بِبُكْمٍ وَ سَمْعاً بِصَيْمَمٍ وَ رَاحَةً بِتَعَبٍ وَ فَهْماً بِعَيٍْ وَ عِلْماً بِجَهْلٍ وَ نِعْمَى بِبُؤْسٍ حَتَّى إِذَا
 أَطْلَقْتَنِي مِنْ عِقَالٍ وَ هِدَايَتِي مِنْ ضَلَالٍ وَ اهْتِدَايَتِي لِإِدِينِكَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ حَفِظْتَنِي وَ كَفَيْتَنِي وَ دَافَعْتَ عَنِّي وَ قَوَّيْتَ
 فَتَطَاهَرْتُ نِعْمَكَ عَلَيَّ وَ تَمَّ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَ كَمَلَّ مَعْرُوفُكَ لِمَدَى بَلَوْتِ خَبْرِي فَظَهَرَ لَكَ قَلْبُ شُكْرِي وَ الْجُزْأَةُ عَلَيْكَ مِنِّي مَعَ
 الْعَصِيَانِ لِمَكَ فَحَلَمْتِ عَنِّي وَ لَمْ تُؤَاخِذْنِي بِجُرِيرَتِي وَ لَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي وَ لَمْ تُبَيِّدِ لِلْمَخْلُوقِينَ عِيُورَتِي بَلْ أَخَّرْتَنِي وَ مَهَلَّتَنِي وَ
 أَنْقَذْتَنِي فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِي نِعْمَائِكَ مُقِيمٌ

ص: ٤٢٠

عَلَى مَعَاصِيكَ أَكَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِيَيْنِ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّي كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَ كَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونَ عَليَّهَا
 دُونَكَ يَا إِلَهِي فَأَيُّ نِعْمِكَ أَشْكُرُ مَا ابْتَدَأْتَنِي مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ أَوْ جِلْمِكَ عَنِّي بِإِدَامَةِ النِّعَمِ وَ زِيَادَتِكَ إِيَّايَ كَأَنِّي مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 الشَّاكِرِينَ وَ لَسْتُ مِنْهُمْ إِلَهِي فَلَمْ يَنْقُضْ عَجَبِي مِنْ نَفْسِي وَ مِنْ أَيِّ أُمُورِي كُلَّهَا لِمَا أَعْجَبَ مِنْ رَغْبَتِي عَنْ طَاعَتِكَ عَمِيداً أَوْ مِنْ
 تَوَجُّهِي إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَضِيلاً أَوْ مِنْ عُكُوفِي عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ كَانَ حَلَالاً لِمَا أَقْنَعَنِي فَسِيْبِحَانِكَ مَا أَظْهَرَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَ أَقْدَمَ
 صَفْحَكَ عَلَيَّ وَ أَكْرَمَ عَفْوِكَ عَمَّنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَ تَعَرَّضَ لَكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّةِ بَطْشِكَ وَ صَوْلِهِ سُلْطَانِكَ وَ
 سَطْوِهِ غَضَبِكَ إِلَهِي مَا أَشَدَّ اسْتِخْفَافِي بِعَذَابِكَ إِذْ بَالَعْتُ فِي إِسْخَاطِكَ وَ أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَ أَمَكْنْتُ هَوَايَ مِنْ عَنَانِي وَ سَلِسَ لَهُ
 قِيَادِي فَلَمْ أَغْصِ الشَّيْطَانَ وَ لَا هَوَايَ رَغْبَةً فِي رِضَاكَ وَ لَا رَهْبَةً مِنْ سِيْخِطِكَ فَالْوَيْلُ لِي مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ أَكْثَرُ ذِكْرَكَ فِي الضَّرَاءِ
 وَ أَغْفُلُ عَنْهُ فِي السَّرَّاءِ وَ أَحْفُ فِي مَعْصِيَتِكَ وَ أَثَاقِلُ عَنْ طَاعَتِكَ مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ حُسْنِ بِلَائِكَ لَدَيَّ وَ قَلْبِهِ شُكْرِي بَلْ لَا
 صَبْرَ لِي عَلَى بِلَاءٍ وَ لَا شُكْرَ لِي عَلَى نِعْمَاءِ إِلَهِي فَهَذَا ثَنَائِي عَلَى نَفْسِي وَ عِلْمِكَ بِمَا حَفِظْتَ وَ نَسِيتَ وَ مَا اسْتَكَنَّ فِي ضَمِيرِي مِمَّا
 قَدَّمَ بِهِ عَهْدِي وَ حَدَّثَ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ وَ عَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِي جَنَيْتُهَا أَكْثَرَ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَ أَثَبْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي إِلَهِي وَ هَا
 أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطَايِي وَ هَاتَانِ يَدَايَ سَلَمٌ لَكَ وَ هَذِهِ رَقِيَّتِي خَاضِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَيَا حُجَّةَ
 قَلْبِي تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخُدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَسْلَمَنِي الْخَلْقُ وَ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَ لَوْ لَا مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
 يَا سَيِّدِي مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِراً لِدُنْبِي وَ رَاحِماً لِعُضْفِي وَ عَافِياً عَنِّي فَمَا أَوْلَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِي وَ بِعِثْقِي إِذْ مَلَكَتْ
 رِقِّي وَ بِالْعَفْوِ عَنِّي إِذْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَ تَرَكَ رَاحِماً تَضَرَّعِي وَ نَاطِراً ذُلَّ مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ
 النَّاسِ وَ أَنْسَى بِكَ يَا كَرِيمٍ لَيْتَ شِعْرِي أَبْغَفَلَاتِي مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاطِرٌ إِلَيَّ بَلْ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي وَ لَا أَشْعُرُ أ
 تَقُولُ يَا مَوْلَايَ لِدُعَائِي نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَذَلِكَ ظَنِّي

بِحُكِّ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ طُوبَى لِي أَنَا الْمُعْبُوطُ طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ طُوبَى لِي أَنَا الْمَقْبُولُ وَإِنْ قُلْتَ يَا
مَوْلَايَ وَ أَعُوذُ بِحُكِّ لَمَّا فَبِغَيْرِ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي فَيَا وَيْلِي وَ يَا عَوْلِي وَ يَا شَقَوْتِي وَ يَا ذُلِّي وَ يَا خَيْبَةَ أَمَلِي وَ يَا انْقِطَاعَ أَجَلِي لَيْتَ
شِعْرِي أَلِلَّ شَقَاءَ وَ لَمَدْتَنِي أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي بَلْ لَيْتَ شِعْرِي أَلِلَّنَّارِ رَبَّنِي فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِي إِلَهِي مَيَا أَعْظَمَ مَيَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَ أَجَلَّ
مُصِيبَتِي وَ أَخْيَبَ دُعَائِي وَ أَقْطَعَ رَجَائِي وَ أَدْوَمَ شَقَائِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي إِلَهِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ وَ مَسْكِينَكَ وَ فَقِيرَكَ وَ سَائِلَكَ
وَ رَاجِيكَ فَإِلَى مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَيَا ذَا أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ يَعُودَ عَلَيَّ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ إِلَهِي فَلَا تَمْنَعَكَ كَثْرَةُ ذُنُوبِي وَ
خَطَايَايَ وَ مَعَاصِيَّ وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ اخْتِرَائِي عَلَيْكَ وَ دُخُولِي فِيهَا حَرَمِيَّتَ عَلَيَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ مَسْكِينَتِي وَ
بِصَةِ فَحِكِّ الْجَمِيلِ عَلَيَّ إِسَاءَتِي وَ بِغُفْرَانِكَ الْقَدِيمِ عَلَيَّ عَظِيمِ جُرْمِي فَإِنَّكَ تَغْفُو عَنِ الْمُسِيءِ ءَ وَ أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُسِيءُ ءَ وَ تَغْفُرُ
لِلْمُذْنِبِ وَ أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُذْنِبُ وَ تَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ وَ أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُخْطِئُ وَ تَرْحَمُ الْمُسْرِفَ وَ أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُسْرِفُ أَيْ سَيِّدِي
أَيْ سَيِّدِي أَيْ سَيِّدِي أَيْ مَوْلَايَ أَيْ رَحِيئِي أَيْ مُتَرَحِّمُ أَيْ مُتَرَتِّفُ أَيْ مُتَعَطِّفُ أَيْ مُنَحْنُ أَيْ مُتَمَلِّكُ أَيْ مُتَجَبِّرُ أَيْ مُسَيِّطُ لَا
عَمَلٌ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي ذَلِكَ فَاسْأَلُكَ فِي
عِلْمِكَ وَ غَيْبِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا أَيْدَا فَبِكَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ وَ بِهِ وَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَ بِفَاطِمَةَ الطَّاهِرَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ
الْمَأْوَلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ بِالْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ وَ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَ قَرَنَتْهَا بِطَاعَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
فَلَا شَيْءَ ءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَ لَا أَجِدُ أَمْنًا لِي مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ النَّاطِقِ عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ فَهَذَا أَنَا يَا رَبِّ مُسْتَكِينٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ عَائِذٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ وَ قُلْتَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ
لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ

تَوَابًا رَحِيمًا وَ أَنَا يَا سَيِّدِي أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ وَ أَبُوءُ بِذُنُوبِي وَ أَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَ أَسْتَقِيلُكَ عَثْرَتِي فَهَبْ لِي مَا أَنْتَ بِهِ خَيْرٌ وَ قُلْتَ
جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلْيَبْتَئِكِ اللَّهُمَّ لَبِّيكَ وَ سَعْدَيْكَ وَ الْخَيْرِ فِي يَدَيْكَ أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُسِيرُفُ عَلَى نَفْسِي قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ
الْمِذْنَبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّبِينَ عَلَيْكَ الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعِيدِكَ وَ وَعِيدِكَ اللَّاهِينَ عَنْ طَاعَتِكَ وَ طَاعِهِ رَسُولِكَ فَأَيُّ جُزْأِهِ اجْتَرَأْتُ
عَلَيْكَ وَ أَيُّ تَغْرِيرٍ غَرَزْتُ بِنَفْسِي فَأَنَا الْمُقَرَّرُ بِذُنُوبِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي الْمَتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي الْغَرِيقُ فِي بُحُورِ ذُنُوبِي
الْمُنْقَطِعُ بِي لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِتَوْبَتِي قَابِلًا وَ لَا لِتَدَائِي سَامِعًا وَ لَا لِعَثْرَتِي مُقْبِلًا وَ لَا لِوَعْرَتِي سَاتِرًا وَ لَا لِدُعَائِي مُجِيبًا غَيْرَكَ
يَا سَيِّدِي فَلَا تَحْرِمْنِي مَا حَيَّدْتَهُ بِهِيَ عَلَيَّ مِنْ أَسْرِفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَصَاكَ ثُمَّ تَرْضَاكَ وَ لَا تُهْلِكْنِي إِنْ عَذْتُ بِكَ وَ لُدْتُ وَ أَنْخْتُ
بِفِنَائِكَ وَ اسْتَجَرْتُ بِعَمَلِي إِنْ دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَبِذَلِكَ أَمَرْتَنِي وَ أَنْتَ ضَمِنْتَ لِي وَ إِنْ سَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِي وَ إِنْ طَلَبْتُ مِنْكَ فَلَا
تَحْرِمْنِي إِلَهِي اغْفِرْ لِي وَ تُبِّ عَلَيَّ وَ ارْضَ عَنِّي وَ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ لَا يَرْضَى الْمَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَغْفُو عَنْهُ لَيْسَ
تُشْبِهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السُّوَالِ لِأَنَّ السُّوَالِ إِذَا سَأَلَ وَ رَدَّ وَ مَنَعَ امْتَنَعَ وَ رَجَعَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ وَ أُلْحِقُ عَلَيْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ حَيَاةِكَ
مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَ يَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ وَ يُبَيِّخُ بِفِنَائِكَ وَ يَطْرُقُ بَابَكَ وَ عِزَّتَكَ وَ جَلَالَكَ يَا سَيِّدِي لَوْ طَبَقَتْ
ذُنُوبِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ حَرَقَتْ النُّجُومَ وَ بَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى وَ حَيَاوَزَتْ الْأَرْضَ بَيْنَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَ
الْحَصَى مَا رَدَّنِي إِلَيْكَ عَنْ تَوْفِيقِ غُفْرَانِكَ وَ لَمَّا صِرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنْ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي دَلَلْتَنِي عَلَى سُوَالِ الْجَنَّةِ وَ
عَرَفْتَنِي فِيهَا الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتِلْكَ الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَفْتَدُلُّ عَلَى خَيْرِكَ وَ نَوَالِكَ
السُّوَالِ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُحْمُودُ فِي كُلِّ الْأَفْعَالِ كُلًّا وَ عِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَوْسَعُ فَضْلًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي وَ ارْحَمْنِي

وَارْضَ عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَسِدِّدْ ذُنُوبِي وَوَقِّفْ لِي وَاجْعَلْ لِي ذِمَّتَكَ وَلا تُعَذِّبْنِي اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ
 خَيْرٍ سَبِيلًا وَفِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَلا تُوَمِّئْ مَكْرَكَ وَلا تَقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ فَإِنَّهُ لا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلاَّ
 الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلا يَنْقِطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلاَّ الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَلا يَبْتَاسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ آمَنْتُ بِكَ اللَّهُمَّ فَأَمِنِي وَ
 اسْتَجِزْتُ بِكَ فَأَجِزْنِي وَاسْتَعَنْتُ بِكَ فَأَعِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيُضِعُّ مَنْ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ
 جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لا
 يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ قَالَ صَوَابًا وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ
 كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
 بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى
 النَّاسَ سُيَّكَارِي وَ ما هُمْ بِسَيَّكَارِي وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ
 صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ وَ
 أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيُّدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ
 يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ الْمَآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لِمَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ
 حَمِيمٍ وَ لا- شَفِيعٍ يُطَاعُ فَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لا يُؤْخَذُ مِنْهَا
 عَدْلٌ وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ اللَّهُمَّ فَقَدْ اسْتَأْمَنْتُ إِلَيْكَ فَأَقْبِلْنِي وَ اسْتَجِزْتُ بِكَ فَأَجِزْنِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ وَ لا تَرُدَّنِي
 خَائِبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ الرِّضَا

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

ثم تدعو أيضا بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلاه في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله تعالى ذكر صلاه الحاجه هناك خاصه وهى أربع ركعات تقرأ فى الأولى فاتحه الكتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات و فى الثانيه فاتحه الكتاب و الصمد أيضا إحدى و عشرين مره و فى الثالثه فاتحه الكتاب و الصمد أيضا إحدى و ثلاثين مره و فى الرابعه فاتحه الكتاب و الصمد أيضا إحدى و أربعين مره فإذا سلمت و سبحت فاقرا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أيضا إحدى و خمسين مره و تستغفر الله خمسين مره و تصلى على النبي و آله خمسين مره و تقول

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلَقَهُ وَ الْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانُهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ عَلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ وَ غَيْرُكَ يُحْيِي رَجَاءَ رَاجِيهِ وَ رَاجِيكَ مَشِيرُورًا لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكِّرَ بِهِ وَ بِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَحْفَظَنِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ تَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

(٢) أقول فى كثير من النسخ المصححه من غير كتاب السيد رحمه الله فى الثانيه الصمد عشرين مره و فى الثالثه ثلاثين مره و فى الرابعه أربعين مره و بعد الصلاه خمسين مره و ليس لفظ أحد فى شىء من المواضع ثم قالوا ذكر الصلاه و الدعاء على دكه الصادق عليه السلام ثم امض إليها و هى القريبه من مسلم بن عقيل - رضوان الله عليه فصل عليها ركعتين فإذا سلمت و سبحت فقل يا صانع كل مضمونع و يا جابر كل كسير و يا حاضر كل ملا و يا شاهد كل نجوى و يا عالم كل خفيه و يا شاهدا غير غائب و يا غالباً غير مغلوب و يا قريباً غير بعيد و يا مونس كل و حيد و يا حى حى لا حى غيرهُ و يا محيى الموتى و مميت الأحياء القائم على كل نفس بما كسبت لا إله

ص: ٤٢٥

١-١. مصباح الزائر ص ٤٧-٥١.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٥١.

إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع بما أحببت- (١)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زياره مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْمُبِينِ وَ الْمُتَصِّبِ اغْرٍ لِعَظَمَتِهِ جَبَّابِرُهُ الطَّاعِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْمُقَرَّرِ
بِتَوْحِيدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَ تَزْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِيهِمْ مِنَ الْجِنِّ
وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامٌ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أئِمَّتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ
الشُّهَدَاءِ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قُتِلْتَ عَلَى
مَنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ بَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نَصْرِهِ
حُجَّتِهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصْرِ يَحِيهِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَ السَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ وَ الدَّلِيلِ
الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلِ الْجَزَاءِ بِمَا
صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ أَسْلَمَكَ وَ مَنْ أَلَبَّ
عَلَيْكَ وَ لَمْ يُعِنِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بُسَّ الْوَرْدِ الْمَمْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ لَكُمْ مَا
وَعَدَكُمْ جِئْتَكُمْ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسَلِّمًا لَكُمْ تَابِعًا لِسُنَّتِكُمْ وَ نَصِيرَتِي لَكُمْ مَعِيَّةً حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

ص: ٢٢٤

بَرَكَاتِهِ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ - ثُمَّ أَشْرَزَ إِلَى الضَّرِيحِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَ
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ
 اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْيَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَ نُصِرَهُ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءٍ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنَيْبَتِهِ وَ اسْتِجَابَ
 لَهُ دَعْوَتُهُ وَ أَطَاعَ وُلَمَاءَهُ أَمْرَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ يَا لَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أُعْطِيتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ
 رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرْفًا وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ
 الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ
 مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ صَدَّلَ
 عِنْدَهُ رُكْعَتَيْنِ وَ أَهْدَاهَا لَهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا مَرَضًا إِلَّا
 شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَذْنَيْتَهُ وَ لَا عُزِيًّا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّيْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا
 آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ
 عِنْدَهُ وَ قُلِ اسْتَودِعْكَ اللَّهُ وَ اسْتَزِعْكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ فَكُتِبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ عَرِّفْ بَيْنِي [وَ] بَيْنَهُ
 وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَاكَ فِي الْجَنَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ

الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ مِنَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

«٧١» - قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ وَ الشَّهِيدُ (٢) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: زِيَارَةُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَ تَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ - إِلَى قَوْلِهِ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ - إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا يَدَا لَكَ وَ سَبِّحْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ لَا تَدْعُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَارَةَ أُخْرَى لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ س وَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى ضَرْبِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَ مُهَجَّتِهِ الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَغْضُوبُ حَقُّهُ الْمُنتَهَكُ حُرْمَتُهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ وَ فَدَى بَدَمِهِ دَمَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَ إِيمَانَ الشُّعَدَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ وَ سَكَنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَمْسَهُ وَ أَحْمَدَ حِسَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمَأْتَبَرِ وَ يَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَ ابْنَ أَخِي عَلِيِّ الْفَارِسِ الْكُرَّارِ الضَّارِبِ بِحَدِي الْفَقَارِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ وَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَحِيداً غَرِيباً عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْيَادِ بِلَمَا نَاصِرٍ وَ لَا مُجِيبٍ أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهِدْتَ وَ صَبَرْتَ وَ خَاصِمْتَ أَعْيَادَ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ وَ طَاعَةِ نَبِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَلِيِّهِ فَمَضَيْتَ شَهِيداً وَ تَوَلَّيْتَ حَمِيداً إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ أَبِيهِ وَ عُمُومَتِهِ وَ بَيْنِهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّتِهِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ - ثُمَّ تَقْبَلُ الضَّرِيحَ وَ تُصَلِّيُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ تُهْدِي ثَوْبَهَا لَهُ ثُمَّ تُودِّعُهُ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

ص: ٤٢٨

١-١. مصباح الزائر ص ٥٢-٥٣.

٢-٢. المزار الكبير ص ٥١-٥٢ و مزار الشهيد ص ٨٧.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٥٣.

ذكر زياره هانى بن عروه المرادى فقف على قبره و تسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و تقول

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ صِيْلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِحُجِّ اللَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَكَ وَ حَشَى اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصِيحَتِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ بِمَا نَصِيحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا وَ بَدَلْتَ نَفْسِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَ رَضِيَ عَنْكَ وَ حَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ جَمَعَنَا وَ إِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ.

ثم صل ركعتين صلاه الزياره و أهدها له و ادع لنفسك بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل ره (١)

بيان: اعلم أن زياره مسلم رضى الله عنه فى يوم شهادته و هو يوم عرفه أفضل و أنسب من سائر الأيام و لنفسه بعض الألفاظ و العبارات التى تحتاج إلى الشرح و التفسير قوله على المحمدين فى طاعه الله هو على بناء المفعول أى الذى اختبرهم بالشدائد و البلايا فى طاعته فخلصهم من كل غش و كدوره و التمحيص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما يشوبه قوله و من تخلى منهم أى من حبههم و ولايتهم و طاعتهم.

و قال الفيروز آبادى (٢)

جبهه كمنعه ضرب جبهته و رده أو لقيه بما يكره قوله و بنيان بنيانه أى الأبنيه التى بنيت فى مواضع ظهرت فيها معجزاته كبيت الطست قوله لما تعلوه الأقدام أى أسجد بوجهى الذى هو أشرف أعضائى على التراب الذى هو أذل الأشياء و يوطأ عليه بالأقدام خضوعا لجلال وجهك الكريم و قال الفيروز آبادى (٣) الشافه قرحه تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب و إذا

ص: ٤٢٩

١- ١. مصباح الزائر ص ٥٤ و المزار الكبير ص ٥٣ و مزار الشهيد ص ٨٨.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٢٨٢.

٣- ٣. القاموس ج ٣ ص ١٥٤.

قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله و الجائحه كل مصيبه عظيمه و فتنه مبيره قوله على مواهب الله أى المقتول لأجل مواهب الله أو كائنا عليها و فى أكثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زيد من النساخ قوله على الرقيب الشاهد لعل المراد به القائم عليه السلام قوله سجد لك شعاع الشمس السجود هنا مستعمل فى معناه اللغوى أى تذلل و انقاد و جرى بأمرك و تدبيرك فيه و دوى الماء و حفيف الشجر صوتهما عند الجرى و التحرك و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه قوله عليه السلام بالاسم الذى وضعته على السماوات فانشقت أى تضعه بعد ذلك فى القيامه و إنما أتى بصيغه الماضى لتحقق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و كذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لكن يؤيد الثانى قوله فاستقرت و فى المصباح و التهذيب و الفقيه و غيرها فنسفت فعليه الاحتمال الأول متعين.

ثم اعلم أن هذا الدعاء و الصلاه مروى فى كتب الحديث عن أَيْبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَصُمْ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ الدُّعَاءَ.

فعلل ذكرهم هنا بدون تلك الشروط لخصوص هذا الموضوع لروايه أخرى لم تصل إلينا قوله صلوات الله عليه أيا حبه قلبى يمكن أن يقرأ بضم الحاء أى محبوب قلبى و بالفتح أى ثمره قلبى و الساكن فى سويدائه قال الفيروز آبادى الحبه بالضم المحبوب و قال حبه القلب سويداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنه سوداء فيه قوله عليه السلام ليت شعرى بكسر الشين أى ليتنى شعرت و علمت قال الجزرى

فيه ليت شعرى ما فعل فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر قوله و أوفت على الرمل و الحصا أى زارت من قولهم أوفى عليه إذا أشرف تشبيها للزياره بالعلو و الإشراف.

أقول: قد مضى تفسير الآيات التى اشتملت عليها الأدعيه فى كتاب المعاد فلا نعيدها قوله عليه السلام المانع قدرته خلقه أى يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى

خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليك أى أقام.

فائده قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقى أمير شرف الدين على الشولستانى الساكن فى المشهد الغروى حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه فى بعض فوائده لا- يخفى أنه إنما تعلم الكعبه و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره عليه السلام فى زمانه أو فى زمان غيره لكنه عليه السلام صلى إليه من غير تيامن و تياسر و على هذا أمر مسجد الكوفه مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحائط القبلى و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدى قدام المنكب الأيمن و كنت فى هذا متأملا- و متحيرا و أيد تحيرى بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفى قدس الله روحه (1) قلت للمعمار غيره إلى التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر فى الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفه و حملته على أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت فى الروضه المقدسه متيامنا و فى الكوفه متياسرا لأنه نقل أنه صلى فى مسجدها و لم ينقل أنه عليه السلام صلى باستقامه من غير تيامن و تياسر و كان فى وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العباده عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنه فيه و اختفى فرشها الأصلى بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقى الدين محمد ره تنظيف المسجد من الكثافات الواقعه فيه و عماره الجانِب القبلى من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرميه فى صحنه إلى الفرش الأصلى و نظف و سوى دكتين فى جهتى الشرقى و الغربى ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه عليه السلام ما كانا متصلين بالفرش الأصلى بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين

ص: ٤٣١

١- ١. و كانت عمارته فى سنه ١٠٤٢.

و المحراب المتروك الذى كان فى وسط الحائط القبلى كان متصلا و واصلا إليه و ظهر أيضا باب كبير قريب منه واصلا إليه و كانت عند الحائط القبلى من أوله إلى آخره أسطوانات و صفات و بنى الوزير الأمجد عمارته عليها و عند ذلك المحراب كانت صفه كبيره قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر أسطوانه و لما صار هذا المحراب الكبير عتيقا كثيفا أمر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه فقلعوا فإذا تحت الكثافه المقلوعه أنه بيضوه ثلاث مرات و حمروه كذلك و فى كل مرتبه بياض و حمره أمالوه إلى اليسار فتحير الأمير فى ذلك فأحضرنى و أرانيه و كان معه جمع كثير من العلماء و العقلاء الأخيار و كانوا متحيرين متفكرين فى

الوجه فخطر ببالى أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين عليه السلام و كان يصلى إليه لوصوله إلى الفرش الأصىلى و لوقوعه فى صفه كبيره يجمع فيها العلماء و الأخيار خلف الإمام عليه السلام و كذلك كان ذلك الباب بابيه عليه السلام الذى يجىء من البيت إلى المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما كان الجدار قديما و كان ذلك المحراب فيه و لم يكن موافقا للجهه شرعا تياسر عليه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أمالوا البياض و الحمرة إلى التياسر ليعلم الناس أنه عليه السلام تياسر فيه و حمروه ليعلموا أنه عليه السلام قتل عنده و كان تكرار البياض و الحمرة لتكرار الاندراس و الكثافه و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفى الفرش الأصىلى و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير و فتح بابا صغيرا قريبا منه على السطح الجديد و اشتها بمحرابه و بابيه عليه السلام و عرضت على الوزير و الحضار فكلهم صدقونى و قبلوا منى و صلوا الصلاه المقرره المعهوده عند محرابه عليه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاه عنده و تياسروا فى الصلاه على ما رأوا فى المحراب و أمر الوزير بزينته زائدا على زينته سائر المحاريب و تساهل المعمار فيها فحدث ما حدث فى العراق و بقى على ما كان عليه كسائر المحاريب و السلام على من اتبع الهدى انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول: وجدت محارِب العراق و أبنيتها مختلفه غايه الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضيه قبله حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضا منحرفه عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه و محراب مسجد الكوفه منحرفه عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجه و هو قريب من قبله أصفهان و ليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدى قدام المنكب و إلا- لكان قريبا من المغرب و انحراف الكوفه بحسب القواعد الرياضيه اثنتى عشره درجه عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن رأى قريبا من ثمان درجات من جهه اليمين و قبله مسجد السهله قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفه و لعل هذه الاختلافات مبنيه على التوسع فى أمر القبلة و لا يبعد أن يكون الأمر بالتيسر لأهل العراق لكون المحارِب المشهوره المبنيه فيها فى زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتيسر عن تلك المحارِب و عللوا بما عللوا به تقيه لئلا يشتهر منهم بالحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتى فى وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطه فهو يومئى إلى أن سائر المساجد فى قبلتها شىء و مسجد غنى اليوم غير موجود

وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضاً مِمَّا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ النَّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِ الْعُيُوبِ عَنْ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِّيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَيْعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ - وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفُسْطَاطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنزِلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَّرَهُ وَ سَوَّى قَبْلَتَهُ.

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره

كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْعُيُوبِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُشَلِّبِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ مَبْنِيًّا بِحَرْفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَ يَلُّ لِمَنْ هَدَمَكَ وَ وَ يَلُّ لِمَنْ سَهَّلَ هَدَمَكَ وَ وَ يَلُّ لِمَنْ سَهَّلَ هَدَمَكَ وَ وَ يَلُّ لِمَنْ سَهَّلَ هَدَمَكَ وَ وَ يَلُّ لِمَنْ سَهَّلَ هَدَمَكَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي أُولَئِكَ خِيَارُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِزَّةِ.

و أغرب من جميع ذلك أن مسجد الرسول صلى الله عليه و آله محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحارِب انتسابا إلى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبله المدينة عن يسار نصف النهار أى من نقطه الجنوب إلى المشرق بسبع و ثلاثين درجه أيضا مخالف لما هو المشهور من أن

«١٤»- النبي صلى الله عليه و آله: قال محرابى على الميزاب.

و من يقف فى المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدى خلف منكب الأيسر بل قريبا من رأس المنكب و كنت متحيرا فى ذلك حتى تأملت فى عماره روضه النبي صلى الله عليه و آله التى حول قبره

الشريف فوجدتها منحرفه ذات اليسار كثيرا و إن لم يكن بهذا المقدار و ظاهر أن البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وفقها فظهر أن محراب المسجد أيضا مما حرف في زمن سلاطين الجور و يؤيده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجره و أكثر المساجد القديمه التي رأيتها في المدينه و بين الحرمين إما موافقه للقواعد أو قريبه منها مع أن النبي صلى الله عليه و آله و الأئمه صلوات الله عليهم صلوا فيها و الله يعلم.

باب ٧ مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه

«١» - ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الصَّائِعِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأَتِ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَصَلِّ فِيهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ لِدِينِكَ وَ دُنْيَاكَ فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ يَصِلُ فِيهِ وَ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهِ بِمَا أَحَبَّ قَضَى لَهُ حَوَائِجَهُ وَ رَفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكَانًا عَلِيًّا إِلَى دَرَجَةِ إِدْرِيسَ وَ أُجِيرَ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ مَكَائِدِ أَعْدَائِهِ.

«٢» - ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَاءِ عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنِ عَمَّارِ الْقَيْطَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَضْيَحُكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَا مَعَهُ اجْتِهَادًا كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صِيحْرَةٌ خَضِرَاءُ فِيهَا صُورَةٌ وَجُوهَ النَّبِيِّينَ وَ فِيهَا مَنَاحُ الرَّكِبِ يَغْنَى الْخَضِرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَلَّى فِيهِ وَاسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عَشْرِينَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطَّ فَصَلَّى فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَارَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«٣- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِإِسْنَادٍ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنَزَلُهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنَزَلُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ الْمُقِيمِ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَجُنُّ إِلَيْهِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ يَأْوُونَ إِلَيَّ هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

«٤- ك، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْنَا أَيْكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّكَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نَصِيْلِي فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الدَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَعَاذَ اللَّهُ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَدَانَ يَخِيْطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَيَّارُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَةِ الْقَهْ وَ مِنْهُ سَيَّارُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جِبَالِ الْوَتِ وَ إِنَّ فِيهِ لَصِيْحْرَةَ خَضِرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينُهُ كُلُّ نَبِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاِكِبِ قَيْلٍ وَ مِنَ الرَّاِكِبِ قَالَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٥- أَقُولُ رَوَاهُ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٢) بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ اسْتَعَاذَ اللَّهُ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ سِنِينَ وَ فِيهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ

ص: ٤٣٥

١-١. الكافي ج ٣ ص ٤٩٣.

٢-٢. المزار الكبير ص ٣٦.

قَالَ وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ قَالَ فِي زَوَايَاهُ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِيٍّ.

«٦»- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ رَكَعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ سِتِّينَ (١).

«٧»- وَ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنَزَلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنَزَلُ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنَزَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمَقِيمُ فِيهِ كَالْمَقِيمِ فِي فُشْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحْنُ إِلَيْهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ فِيهَا صُورُهُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مَا صَلَّى فِيهِ أَحَدٌ فَدَعَا اللَّهُ بِبَيْتِهِ صَادِقَهُ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ اسْتَجَارَهُ إِلَّا أَحَارَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ قُلْتُ هَذَا لَهُوَ الْفُضْلُ قَالَ نَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِي أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ مَا لَمْ أَصِفْ أَكْثَرَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعِيدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعِيدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ (٢). أقول: قد مر تمام الخبر في باب سيره القائم عليه السلام.

«٨»- مل، [كامل الزيارات] أَخْبَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ يَا أَبَا حَمْزَةَ هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي لَيْلَةَ خَرَجَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ سُهَيْلٍ- قَالَ وَ أَيْنَ مَسْجِدُ سُهَيْلٍ لَعَلَّكَ تَعْنِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهُ لَأَحَارَهُ سَنَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَةَ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا مَسْجِدُ السَّهْلَةِ قَالَ نَعَمْ فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقِ وَ فِيهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ

ص: ٤٣٦

١-١. المزار الكبير ص ٣٧.

٢-٢. المزار الكبير ص ٣٧.

الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَفِيهِ مَنَاخُ الرَّايِبِ وَفِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءٌ فِيهَا صُورُهُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَتَحْتَ الصَّخْرَةِ الطَّيْنَةُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا النَّبِيِّينَ وَفِيهِ الْمِعْرَاجُ وَهُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعٌ مِنْهُ وَهُوَ مَمَرُ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ كُوفَانَ وَفِيهِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَإِلَيْهِ الْمَحْشَرُ وَيُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَفْلَحَ اللَّهُ حُجَجَهُمْ وَضَاعَفَ نِعْمَهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ الْفَائِزُونَ الْقَانِتُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَذْرُؤُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ وَيَجْلُونَ بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ وَأَسْرِعُوا فِي الطَّاعَةِ فَعَمِلُوا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ يُذَهَبُ الضُّغْنُ يُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ وَسْطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَانِ وَقَدْ آتَى عَلَيْهِ زَمَانٌ وَهُوَ مَعْمُورٌ (١).

بيان: قوله عليه السلام وفيه المعراج لعل المراد أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل ليله المعراج و صلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع و عرج منه إلى السماء أو المراد أن المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين قوله عليه السلام و هو الفاروق موضع منه أى المعراج وقع من موضع منه و هو المسمى بالفاروق أو المراد أن فى موضع منه يفرق القائم عليه السلام بين الحق و الباطل كما ورد فى خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أى إلى المحشر و كان الخبر أكثره سقيما مصحفا فأثبتناه كما وجدناه.

«٩- ب، [قرب الإسناد] الطَّيَالِسِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَكُمْ الَّذِي تُسَمُّونَهُ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ وَ نَحْنُ نَسَمِّيهِ مَسْجِدَ الشَّرَى قُلْتُ إِنِّي لَأُصَلِّي فِيهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ آتَيْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ أَوْ قَالَ قَضَى حَاجَتَهُ وَ فِيهِ زَبْرُجْدَةٌ فِيهَا صُورُهُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ وَصِيٍّ (٢).

«١٠- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

ص: ٤٣٧

١-١. كامل الزيارات ص ٢٩.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٧٤.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بِالْكَوْفَةِ مَسَاجِدُ مَلْعُونَةٌ وَ مَسَاجِدُ مُبَارَكَةٌ فَأَمَّا الْمُبَارَكَةُ فَمَسْجِدُ غِنْيٍ وَاللَّهُ إِنَّ قِبْلَتَهُ لِقَاسِطَةٌ وَ إِنَّ طِينَتَهُ لَطَيِّبَةٌ وَ لَقَدْ بَنَاهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْفَجِرَ عِنْدَهُ عَيْنَانِ وَ يَكُونُ فِيهِمَا جَنَّتَانِ وَ أَهْلُهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ وَ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ وَ مَسْجِدُ بِالْحَمْرَاءِ وَ مَسْجِدُ جُعْفَى وَ لَيْسَ هُوَ مَسْجِدَهُمْ الْيَوْمَ وَ يُقَالُ دَرَسَ وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَةُ فَمَسْجِدُ ثَقِيفٍ وَ مَسْجِدُ الْأَشْعَثِ وَ مَسْجِدُ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ وَ مَسْجِدُ سِمَاكِ وَ مَسْجِدُ بِالْحَمْرَاءِ يُبْنَى عَلَى قَبْرِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ (١).

«١١»- فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلُهُ.

ثم قال و حدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع و أوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثني أن مسجد الأشعث ما بين السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته و أخبرني غيره أن مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماك هو الموضع الذي فيه الحدادون قريب منه و ذكر لي أنه يسمى بمسجد الحوافر و مسجد شبت بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج و الذي على قبر فرعون هو بمحلة النجار (٢).

«١٢»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي خَمْسَةِ مَسَاجِدَ بِالْكَوْفَةِ- مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَ مَسْجِدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَ مَسْجِدِ سِمَاكِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَ مَسْجِدِ شَبْتِ بْنِ رَبِيعٍ وَ مَسْجِدِ تَيْمٍ- قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَسْجِدِهِمْ قَالَ هَذِهِ بُقْعَةُ تَيْمٍ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنْهُ لَا يُصَلُّونَ مَعَهُ عِدَاوَةٌ لَهُ وَ بُغْضًا لِعَنَّهُمُ اللَّهُ (٣).

«١٣»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُنْفِيْدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَزْوَرٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ

ص: ٤٣٨

١-١. الخصال ج ٢ ص ١١٠.

٢-٢. المزار الكبير ص ٣١.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١١٠.

خَالِدِ بْنِ عَزْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بِالْكُوفَةِ مَسْجِدَ مُبَارَكَةٍ وَ مَسْجِدَ مَلْعُونَةٍ فَأَمَّا الْمُبَارَكَةُ فَمِنْهَا مَسْجِدُ غِنِيِّ وَ هُوَ مَسْجِدُ مُبَارَكٍ وَ اللَّهُ إِنْ قَبِلْتَهُ لَقَاسِطَةٌ وَ لَقَدْ أَسَّسَهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ إِنَّهُ لَفِي سِرِّهِ الْأَرْضِ وَ إِنْ بُقِعَتْهُ لَطِيئَةٌ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْفَجِرَ فِيهِ عُيُونٌ وَ يَكُونَ عَلَى جَنَّتَيْهِ جَنَّتَانِ وَ إِنْ أَهْلُهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْجِدُ مَلُوبٍ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ جُعْفِيِّ مُجَسَّدٌ مَبَارَكٌ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَوْلِيَانِنَا فَيَصِلُونَ فِيهِ وَ مَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ مَسْجِدُ مُبَارَكٍ وَ اللَّهُ إِنْ فِيهِ لَصَيْحَرَةٌ خَضْرَاءُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِيهَا تِمْنَالٌ وَ جِهَةٌ وَ هُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ وَ مَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَ هُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَى وَ لَيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَى السَّبْحِ وَ مَا حَوْلَهَا وَ أَمَّا الْمَسْجِدُ الْمَلْعُونُ فَهِيَ جِدُّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ - وَ مَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ - وَ مَسْجِدُ ثَقِيفٍ وَ مَسْجِدُ سِمَاكِ وَ مَسْجِدُ بِالْحَمْرَاءِ يُنَى عَلَى قَبْرِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ (١).

«١٤» - كِتَابُ الْغَارَاتِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

بيان: هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بنى ظفر و مسجد السهلة فيمكن أن يكون في الخبر السابق زيدت الواو من النسخ أو يكون العطف للتفسير و في المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد في خبر كونه عليه السلام مدفونا هناك.

«١٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَيْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ مَنْزِلٌ صَاحِبِنَا إِذَا قَامَ بِأَهْلِهِ (٢).

«١٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ

ص: ٤٣٩

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ١ ص ١٧١.

٢-٢. الْكَافِي ج ٣ ص ٤٩٥.

يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْدًا أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَاسْتَتَجَرَ اللَّهُ لِأَجْرِهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَ فِيهِ مَنَاحُ الرَّاِكِبِ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى فِيهِ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (١).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ بَقَاعِ اللَّهِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْكُوفَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الرَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُؤْتَمِرِينَ وَ غَيْرِ الْمُؤْتَمِرِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ وَ فِيهَا مَسْجِدُ سَهْلِ الَّذِي لَمْ يَنْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ مِنْهُ يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ وَ فِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَ الْقَوْمُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (٢).

بيان: قوله عليه السلام و القوام من بعده يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض موافقا للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرون في الرجعة يملكون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و يمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان أو يكون المراد البعديه بحسب المرتبه و الله يعلم.

«١٨»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ الرَّوْحَاءِ (٣).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٢٠»- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَكْرُوبٍ يَأْتِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ وَ يَدْعُو اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (٥).

«٢١»- أقول قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه روى عن بشار

ص: ٤٤٠

١- ١. الكافي ج ٣ ص ٤٩٥.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٠.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٢٩.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٢٩.

٥- ٥. التهذيب ج ٦ ص ٣٨.

وَقَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (١) حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ وَعَنِ الشَّرِيفِ أَبِي
 الْفَضْلِ الْمُتَنَهَى بْنِ أَبِي زَيْدِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْمُحَسِنِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ وَعَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ عَنِ
 الْمُقْرِي عَنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِيِّ وَكُلُّهُمْ يَزُورُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيِّ
 عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ قَالُوا وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ الْمُعَدَّلُ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ النَّحْوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَيْدِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّرِيفِ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ
 بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورِ الْعَمِّيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارِ الْمُكَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
 دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ قَدَّمَ لَهُ طَبَقَ رُطَبٍ طَبَزَزِدٍ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ لِي يَا بَشَّارُ اذْنُ فَكُلْ قُلْتُ هَتَاكَ اللَّهُ
 وَجَعَلَنِي فِدَاكَ قَدْ أَخَذْتَنِي الْغَيْرَةُ مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِي أَوْجَعَ قَلْبِي وَبَلَغَ مِنِّي فَقَالَ لِي بِحَقِّي لَمَّا دَنَوْتُ فَأَكَلْتُ قَالَ فَدَنَوْتُ
 فَأَكَلْتُ فَقَالَ لِي حَدِيثُكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جُلُوزًا يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ يَسُوقُهَا إِلَى الْحَبْسِ وَهِيَ تُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهَا الْمُسْتَعَاثَ بِاللَّهِ وَ
 رَسُولِهِ وَلَمَّا يُعِيثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لَمْ فَعَلَ بِهَا ذَاكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ فَارْتَكَبَ
 مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ قَالَ فَتَقَطَعَ الْأَكْلُ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى ابْتَلَّ مِنْدِيلَهُ وَ لِحِيَّتَهُ وَ صَدْرَهُ بِالْدُمُوعِ ثُمَّ قَالَ يَا بَشَّارُ قُمْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ
 السَّهْلَةِ فَنَدْعُو اللَّهَ وَ نَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضُ الشَّيْخِ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَبْرَحَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ
 رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَّثَ بِالْمَرْأَةِ حَدَّثَ صَارَ إِلَيْنَا حَيْثُ كُنَّا قَالَ فَصَرَفْنَا إِلَى

مَسِيحِ السَّهْلَةِ وَصَلَّى كُؤَلٍ وَاحِدٍ مِنَّا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ
 الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ
 يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْمًا تَأَثَّرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ- قَالَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا لَا أَسْمِعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفْسَ ثُمَّ
 رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِيعًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِي وَجَّهْنَا إِلَى بَابِ
 السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ يَا الْخَبِيرُ قَالَ لَهُ لَقَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ كَيْفَ كَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ لَا أَذْرِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ
 خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَقَالَ لَهَا يَا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ فَعَالَتْ عَثْرَتْ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ ففَعَلَ بِي مَا فَعَلَ قَالَ فَأَخْرَجَ
 مَائَتِي دِرْهَمٍ وَقَالَ خُذِي هَذِهِ وَاجْعَلِي الْأَمِيرَ فِي حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا دَخَلَ وَأَعْلَمَ صَاحِبُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ
 فَقَالَ انْصَبِي دِرْهَمِي إِلَى بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ مَائَتِي دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَهِيَ وَاللَّهِ مُحْتَاجَةٌ
 إِلَيْهَا فَقَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صَيْرَةً فِيهَا سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَقَالَ أَذْهَبِ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَى مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَادْفَعِ إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ
 فَقَالَ فَذَهَبْنَا جَمِيعًا فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَاللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَقْرَأَكَ السَّلَامَ

فَشَهَقَتْ وَوَقَعَتْ مَعْشَرِيَّهَ عَلَيْهَا قَالَ فَصَبْرْنَا حَتَّى أَفَاقَتْ وَقَالَتْ أَعِدْهَا عَلَيَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَيْهَا حَتَّى فَعَلْتَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِي
 هَذَا مَا أَرْسَلَ

بِهِ إِلَيْكَ وَ أُبَشِّرِي بِذَلِكَ فَأَخَذْتَهُ مِنَّا وَقَالَتْ سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهَبَ أُمَّتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْنَا نَحْدُثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا بَشَارُ إِذَا تُوفِّيَ وَلِيُّ اللَّهِ وَهُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي فِي أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصَلُّ إِلَى بَنِي فُلَانٍ مُصِيبَهُ سُودَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ التَّقَّتْ حَلْقَ [حَلَقْنَا] الْبَطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

الصلاه و الدعاء فى زواياه.

«٢٢»- قَالَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَجْتُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي (١) وَ قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٢) أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِيُّ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِينَ مِائَةً بِمَسْجِدِ السَّهْلَةِ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ حَجَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَوَرَدْنَا عِنْدَ نَزْوِلِنَا الْكُوفَةَ فَدَخَلْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ هُنَاكَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا انْقَطَلَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْضِلْهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا لِي اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَ أَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ.

ثُمَّ مَضَى إِلَى الزَّوَايَةِ الْغُرَبِيِّهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٤٤٣

١- ١. مزار الشهيد ص ٧٨.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٣٩- ٤٠.

صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبِ نَائِلِكَ وَ رَجَاءِ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَامَ وَ مَضَى إِلَى الزَّوَايِهِ الشَّرْقِيَّةِ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَسَّطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَ لَمَّا تُخَيَّبُنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ

وَ قَامَ فَخَرَجَ فَسَأَلْنَاهُ بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَكَانُ فَقَالَ إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ قَالَ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ إِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيْ السَّهْلَةِ فَصَلَّى فِيهِ رُكْعَتَيْنِ بِسُكُونِهِ وَ وَقَارٍ كَمَا صَلَّى أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ بَسَّطَ كَفَّيْهِ فَقَالَ إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقَرَّراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِياً لِمَا لَمَدَيْتَكَ فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جِئْنَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاً مُشْفِيقاً وَ رَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَزْراً رَاجِياً وَ فَاضَتْ عَيْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عَزَّيْتَكَ وَ جَلَّالَتِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتِكَ وَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِظَرْعِكَ مُسْتِخَفٌّ وَ لَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَ أَعَانْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَ عَرَّنِي سِتْرَكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَمَنْ الْآنَ مِنْ عِبَادِكَ يَسْتَنْفِذُنِي وَ يَحْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيَا سَوَاتَاهُ عَمداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينِ جُوزُوا وَ لِلْمُتَّقِلِينَ حُطُوا أَمْعَ الْمُخْفِينِ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُتَّقِلِينَ أَحْطُ وَ يَلِي كَلِّمَا كَبِرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَ يَلِي كَلِّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ

مَعَاصِي فَكَمْ أَتُوبُ وَ كَمْ أَعُودُ أَمَّا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَجِيبَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ - ثُمَّ بَكَى وَ عَفَّرَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ ارْحَمْ مِنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَيْكَانَ وَ اعْتَرَفَ - ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمَ - ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا دُعَاؤُهُ وَ تَهْجُدُهُ ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ فَقَالَ لِي صَاحِبِي إِنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

أَقُولُ قَالِ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى السَّهْلَةِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ لَيْلِهِ الْأَرْبَعَاءِ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ وَ نَافِلَتَهَا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ قُوبَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا فَرَعْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ وَ سَاقِ الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرْجَنَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اخْشَعْ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ.

ثُمَّ ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْعِيَةَ الرَّوَايَا الثَّلَاثِ كَمَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُصَلِّي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلِّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِنُنَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا كَافِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ عَفَّرَ خَدَّيْكَ عَلَى الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةُ وَ الدُّعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ السَّهْلَةِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَبْسُطُ كَفَيْكَ وَ تَقُولُ إِلَهِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمُنْذِبُ يَدَيْهِ وَ سَاقِ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ عَفَّرَ وَجْهَكَ وَ قُلِ ارْحَمْ مِنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ

ص: ٤٤٥

وَاسْتِكَانَ وَاعْتَرَفَ وَقَلَّبَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلَّ إِنَّ كُنْتُ بِنَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلَّ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدَّ إِلَى السُّجُودِ وَقُلَّ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مَائَةً مَرَّةً.

ثُمَّ قَالَ ذِكْرَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ صَعَصَعَةَ بْنِ صُوحَيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالدُّعَاءِ فِيهِ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِّ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الدُّعَاءِ (١).

«٢٣»- عُدْنَا إِلَى رِوَايَةِ الشَّهِيدِ (٢)

وَمُؤَلَّفِ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ (٣) قَالَا- بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِبَنِي رَوَاسٍ فَقَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي لَوْ مَلَّتْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعَصَعَةَ- فَصَلَّيْنَا فِيهِ فَإِنَّ هَذَا رَجَبٌ وَيُسْتَحَبُّ فِيهِ زِيَارَةُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمَشْرُفَةِ الَّتِي وَطَّهَا الْمَوَالِيُّ بِأَقْدَامِهِمْ وَصَلُّوا فِيهَا وَمَسْجِدُ صَعَصَعَةَ مِنْهَا قَالَ فَمَلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَإِذَا نَاقَهُ مُعَقَّلُهُ مُرَحَّلَهُ قَدْ أُنِيخَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلْنَا وَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابُ الْحِجَازِ وَعِمَّتُهُ كَعِمَّتِهِمْ قَاعِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحَفِظْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي وَهُوَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ وَلَا يُمَثَلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَانْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَمَا تَقَنَّنَ وَاحْتَجَّحَ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَيَّمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا يَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسِرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ

ص: ٤٤٤

١-١. مصباح الزائر ص ٥٤.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٨٢ وفيه محمد بن عبد الرحمن.

٣-٣. المزار الكبير ص ٤٠ وفيه علي بن عبد الرحمن.

لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيَفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَيْدِهِ الْمُدْحَحِ الَّتِي لَا تَتَّبِعِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ يَا أَسِيحَ السَّامِعِينَ وَ أَبْصِرَ النَّاطِرِينَ وَ أَسْرِعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اِقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَ اِحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَ
اِحْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَ اِحْنِي مَا اِحْنَيْتَنِي مَوْفُورًا وَ اَمْنِي مَسْرُورًا وَ مَغْفُورًا وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلِهِ الْبُزُخِ وَ اذْرَأْ
عَنِّي مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا وَ اَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَ بَشِيرًا وَ اجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جَنَّاتِكَ مَصِيرًا وَ عَيْشًا قَرِيرًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا وَ صَلِّ

عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَثِيرًا ثُمَّ سَجَدَ طَوِيلًا وَ قَامَ وَ رَكِبَ الرَّاحِلَةَ وَ ذَهَبَ فَقَالَ لِي صَاحِبِي نَرَاهُ الْخَضِرُ فَمَا بَالُنَا لَا نُكَلِّمُهُ كَأَنَّمَا أُمْسِكَ
عَلَيَّ أَلْسِنَتِنَا وَ خَرَجْنَا فَلَقِينَا ابْنَ أَبِي دَاوُدَ الرَّوَّاسِيَّ فَقَالَ مِنْ أَيِّنَ أَقْبَلْتُمَا قُلْنَا مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ وَ أَخْبَرَنَا بِالْخَبْرِ فَقَالَ هَذَا الرَّاكِبُ
يَأْتِي مَسْجِدَ صَعْصَعَةَ فِي الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ لَا يَتَكَلَّمُ قُلْنَا مَنْ هُوَ قَالَ فَمَنْ تَرَيَانِهِ أَنْتُمَا قُلْنَا نَطْنُهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهُ مَا
أَرَاهُ إِلَّا مَنْ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحْتَاجٌ إِلَى رُؤْيَتِهِ فَانْصَرِفَا رَاشِدَيْنِ فَقَالَ لِي صَاحِبِي هُوَ وَ اللَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ (١).

«٢٤»- أَقُولُ وَ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَه فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ فِي سَبَاقِ أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبٍ وَ حَدَّثْتُ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ مَعَالِمِ الدِّينِ قَالَ:
ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الرَّوَّاسِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الدَّهَّانِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ مَلُ بِنَا إِلَى
مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ قَدْ صَلَّى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ وَطِئَهُ الْخُجَّجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمَلْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ
نُصَلِّي إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ عَقَلَهَا بِالظَّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِعِ-
إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ رَكِبَهَا فَقَالَ لِي ابْنُ جَعْفَرٍ

ص: ٤٤٧

الدَّهَّانُ- أَلَمَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَسَيَأْتِيهِ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشِدُنَاكَ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشِدْتُكُمْ اللَّهُ مَنْ تَرَيَانِي قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ- نَظُنُّكَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ أَنْتَ أَيْضًا فَقُلْتَ أَظُنُّكَ إِبَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمِنَ الْخَضِرِ مُفْتَقِرٌ إِلَى رُؤْيَيْهِ أَنْصَرِفَا فَاإِمَامَ زَمَانِكُمَا.

فضل مسجد غنى و الصلاة فيه و الدعاء.

«٢٥»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهْرَةَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ (١)

وَقَالَ الشَّهِيدُ رَه رَوَى عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَجْرِ فِي رَجَبٍ وَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا نَفْسِي رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ لَأَعْتَبُنَّ دُعَاءَهُ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَفَعَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ جَعَلَ يَقُولُ سَيِّدِي سَيِّدِي وَ هِدْيَهُ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَ عَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالندَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بِكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي سَيِّدِي أَلِضْرِبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عِدَائِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَ مَا خَطْرِي هَبْ لِي خَطَايَايَ بِفَضْلِكَ وَ جَلِّبْنِي بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَ ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي وَ ارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي وَ ارْحَمْنِي فِي

ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَ غُرْبَتِي وَ وَحَدَتِي فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ- ثُمَّ سَجَدَ وَ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُهَا وَ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَ عَطَشَانُهَا لَا يَزْوِي

ص: ٤٤٨

وَقَلْبَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعِيدَ تَغْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيَّ - ثُمَّ قَلْبَ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَتَكَانَ وَاعْتَرَفَ - ثُمَّ عِيَادَ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ إِنْ كُنْتُ بِسَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مَائَةٌ مَرَّةً قَالَ طَاوُسٌ فَبَكَيتُ حَتَّى عَلَا نَحِيْبِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِيُّ أَوْ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ فَقُلْتُ حَبِيْبِي حَقِيْقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَجَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ طَاوُسٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَةِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غَنِيٍّ فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِيهِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحَجْرِ تَمَامَ الْحَدِيثِ (١).

فضل مسجد الجعفي و الصلاة و الدعاء فيه.

«٢٦» - قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْرَةَ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِيُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ إِهْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ بِبَلَدِ الْكُوفَةِ سِنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوَلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) وَقَالَ الشَّهِيدُ رُوِيَ عَنْ مِيثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَضْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَانْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جَعْفِيِّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَسَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَقَالَ إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا وَمِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُزْمِي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي إِلَهِي

ص: ٤٤٩

١-١. المزار الكبير ص ٤١-٤٢ و مزار الشهيد ص ٨٣-٨٤ و أخرج الصلاة و الدعاء في مصباح الزائر ص ٥٦-٥٧.

٢-٢. المزار الكبير ص ٤٢ و أخرج الصلاة و الدعاء في مصباح الزائر ص ٥٧-٥٩.

مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ أَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ إِلَهِي لئن طَلَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأَطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ
 إِن طَلَبْتَنِي بِسِرِّيرَتِي لَأَطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَ إِن طَلَبْتَنِي بِشَرِّي لَأَطَالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ وَ إِن جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ
 لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا وَ أَنَّنِي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهِي هَذَا سِرُّورِي بِكَ خَائِفًا فَكَيْفَ سِرُّورِي بِكَ آمِنًا إِلَهِي
 الطَّاعَةُ تَسِيرُكَ وَ الْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ تَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَ امْتَحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي وَ صَدَرَتْ مِنَ الْمُنْسِيِّنَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ
 إِلَهِي كَبِيرَ سِنِّي وَ

دَقَّ عَظْمِي وَ نَالَ الدَّهْرُ مَنِّي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ نَفَدَتْ أَيَّامِي وَ ذَهَبَتْ مَحَاسِنِي وَ مَضَتْ شَهْوَتِي وَ بَقِيَتْ تَبَعْتِي وَ بَلَى جِسْمِي وَ
 تَقَطَّعَتْ أَوْصِيَاءِي وَ تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَ بَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَ لَمَّا حُجَّجَ لِي إِلَهِي أَنَا الْمُفْرُ
 بِذُنُوبِي الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَضِي دِي الْمُتَقَطِّعُ بِي فَصَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلَ عَلَيَّ وَ تَجَاوَزَ عَنِّي إِلَهِي إِن كَانَ صِرْعَقٌ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ
 أَنْقَلِبُ بِمَالِخِيهِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْزُومًا وَ كَلُّ طَلِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبْنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا إِلَهِي لَمْ أَسِلْطُ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ
 الْأَيْسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْأَمِلِينَ إِلَهِي عَظَمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارِزَ بِهِ إِلَّا أَنِّي إِذَا
 ذَكَرْتُ كَبْرَ ذَنْبِي وَ عَظَمَ عَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَ حِدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِلَى أَقْرَبُهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي إِن دَعَانِي إِلَى
 النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ إِلَهِي إِن أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ فَقَدْ آنَسْتَنِي
 بِالْيَقِينِ مَكَارِمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِن أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَقَدْ أَنبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ آلائِكَ إِلَهِي إِن عَزَبَ
 لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي فَمَا عَزَبَ إِيقَانِي بِنَظْرِكَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِي إِلَهِي إِن انْقَرَضَتْ بَعِيرٍ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ
 أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي إِلَهِي جِتُّكَ مَلْهُوفًا وَ قَدْ أُلْبَسْتُ

عَدَمَ فَاقْتَبَى وَ أَقَامَنِي مَعَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرٌّ حَاجَتِي إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطَنِي
بِأَهْلِي نَوَالِكَ إِلَهِي أَضِيحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسَوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلًا وَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رُدُّ سَائِلٍ
مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَّرٍّ لِانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مِالُوفٍ إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرِهِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوقًا بِالْأَعْمَالِ وَ الْإِخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْهِمَا بِتَخْفِيفِ
الْأَثْقَالِ وَ الْأَصَارِ إِلَهِي أَمْ مِنْ أَهْلِي الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فَغَيْرَ ذَلِكَ مَنَنْتَنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الطُّولِ وَ
الْإِنْعَامِ إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ وَ لَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدَعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَ
لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ إِلَهِي إِنْ أَقْعَدْنِي التَّخْلُفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةَ بِكَ عَلَى مِدَارِجِ الْأَخْيَارِ
إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَسِيلُطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لظى إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَ كُلُّ مَحْرُومٍ
لَكَ يَرْتَجِي إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشِعُوا وَ سَمِعَ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَضَاءِ بِجُودِكَ فَارْجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُذْتَبُونَ بِسِعَةِ
رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمِعُوا حَتَّى ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعَصِيَاءِ مِنْ عِيَادِكَ وَ عَجَّ إِلَيْكَ كُلُّ مَنْهُمْ
عَجِيجَ الضَّجِيجِ بِالْدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ وَ لِكُلِّ أَمَلٍ سَاقِ صَاحِبِهِ إِلَيْكَ وَ حَاجَةٍ وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوُدُّ عِنْدَهُ وَجُوهَ الْمَطَالِبِ
صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ- (١) وَ أَخْفَتَ دُعَاءَهُ وَ سَجَدَ وَ عَفَّرَ وَ قَالَ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مَائَةٌ
مَرَّةً وَ قَامَ وَ خَرَجَ فَمَا تَبِعْتُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِي خَطَّهُ وَ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّةَ وَ مَضَى عَنِّي وَ كَانَتْ لَيْلَةً
مُدْلَهَمَةً فَقُلْتُ يَا نَفْسِي أَسَلِمْتَ مَوْلَاكَ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ كَثِيرَةٌ أَيُّ عُدْرٍ يَكُونُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ- وَ اللَّهُ لِأَقْفُونَ [لَأَقْفُونَ] أَثَرُهُ وَ
لَأَعْلَمَنَّ خَبْرَهُ وَ إِنْ كَانَ قَدْ خَالَفتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُطَّلِعًا فِي الْبَيْتِ إِلَى نِصْفِهِ

ص: ٤٥١

يُخَاطَبُ الْبَيْتَ وَ الْبَيْتُ تُخَاطَبُهُ فَحَسَّ بِي وَ التَّفَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ مِثْمَ - فَقَالَ يَا مِثْمَ أَلَمْ آمُرَكَ أَنْ لَا تَتَجَاوَزَ الْخَطَّةَ
قُلْتُ يَا مَوْلَايَ خَشِيتُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ يَضِرْ لِدَلِكِ قَلْبِي فَقَالَ أَسَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَيْئًا قُلْتُ لَا يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا مِثْمَ:

وَ فِي الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ *** إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي

نَكَتُ الْأَرْضَ بِالْكَفِّ *** وَ أَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّي

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ *** فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَدْرِي

(١).

فضل مسجد بني كاهل و يعرف بمسجد أمير المؤمنين و الصلاة و الدعاء فيه.

«٢٧» - قَالَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مُسْلِمُ بْنُ نَجْمِ الْبَرَّازِ الْكُوفِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُفَرِّجِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمْدَانَ الْمُعَدَّلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَاهِلِيِّ
وَ أَخْبَرَنِي الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ الْعَالِمُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْرَةُ بْنُ زُهْرَةَ الْحُسَيْنِيَّ الْحَلَبِيَّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَ أَرَانِي الْمَسْجِدَ وَ رَوَى لِي هَذَا الْخَبْرَ
عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْكَاهِلِيِّ (٢) وَ قَالَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ: أَلَا
تَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَتُصَلِّيَ فِيهِ قُلْتُ وَ أَيُّ الْمَسَاجِدِ هَذَا قَالَ مَسْجِدُ بَنِي كَاهِلٍ وَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى
أُسِّهِ وَ أُسٌّ مِنْدَنْتِهِ قُلْتُ حَدِّثْنِي بِحَدِيثِهِ قَالَ صَيَّمْتُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلٍ الْفَجْرَ فَفَقَنْتُ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَ نَسْتَعْفِرُكَ وَ نَسْتَهْدِيكَ وَ نُؤْمِنُ بِكَ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ نُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَ لَا نَكْفُرُكَ وَ نَخْلَعُ وَ
نَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ لَكَ نُصَلِّيُ وَ نَسْجُدُ وَ إِلَيْكَ نَسْعَى وَ نَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَ نَخْشَى عَذَابَكَ

ص: ٤٥٢

١-١. المزار الكبير ص ٤٢-٤٤ و مزار الشهيد ص ٨٤-٨٦.

٢-٢. المزار الكبير ص ٣١-٣٢.

إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أُعْطِيتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١).

ثُمَّ قَالَا- وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ: أَنَّهُ قَالَ صَلَّى بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلِ الْفَجْرِ فَجَهَرَ فِي السُّورَتَيْنِ وَ قَتَّ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً تَجَاةَ الْقِبْلَةِ (٢).

بيان: ما يحتاج من تلك الأدعية إلى البيان الجلواز بالكسر الشرطي من أعوان السلطان.

و قال الجوهرى (٣)

البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد قوله عليه السلام و الآلاء الوازع الوزع الكف و المنع أى النعم التى تكف الناس عن المعاصى أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التشتت.

قال فى النهايه (٤)

يقال وزعه يزعه إذا كفه و منعه و منه الحديث أن إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق و الانتشار قوله عليه السلام يا من لا ينعت بتمثيل أى لا يوصف بالتشبيه بخلقه أو بتصويره فى الذهن و ليس له نظير حتى يمثل و يشبه به و لا يغلب بظهير أى لا يمكن الغلبه عليه بمعاونه المعاونين و ابتدع الأشياء على غير مثال و ماده فشرع فى خلقها كذلك أو رفعها و خلقها فى غايه الرفعه و المتانہ يقال شرع الشىء أى رفعه جدا و علا على كل شىء فارتفع عن أن يشبهه شىء قوله عليه السلام يا من سمي

ص: ٤٥٣

١-١. مزار الشهيد ص ٨٦-٨٧ و اخرج الصلاه و الدعاء فى مصباح الزائر ص ٥٩.

٢-٢. المزار الكبير ص ٣٢ و مزار الشهيد ص ٨٧.

٣-٣. صحاح اللغه ج ٥ ص ٢٠٧٩.

٤-٤. النهايه ج ٤ ص ٢٢١.

فى العز أى ارتفع فلم تبلغ إليه ما يخطر فى أبصار العقلاء أى عقولهم و دنا و قرب من جهه اللطافه و التجرد حتى بلغ ما يخطر ببال المتفكرين و تجاوز عنه و اطلع على ما هو أخفى منه مما هو كامن فى نفوسهم و لم يخطر ببالهم فإنه تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى قال الفيروزآبادى (١)

هجس الشىء فى صدره يهجس خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه فى صدره مثل الوسواس قوله عليه السلام و انحسرت أى انكشفت و الخطف الاستلاب و السرعه فى المشى أى تنكشف و ترتفع عند إدراك عظمته أو قبل الوصول إليه الأبصار النافذه السريعه و لعله كان فى الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا كل و انقطع من طول مدى قوله يا من عنت الوجوه أى ذلت و خضعت و الوأى الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به قوله عليه السلام و أر عيني مبشرا و بشيرا إنما استدعى رؤيتهما لأنهما لا يكونان إلا للأبرار و فى أكثر النسخ و ارعنى بسكون الراء أى وصهما برعايتى قوله عليه السلام و فى الصدر

لبانات هى بالضم الحاجات من غير فاقه بل من همه ذكره الفيروزآبادى (٢)

و قد قال المئذنه (٣) بالكسر موضع الأذان و قال (٤)

حفد يحفد حفدا و حفدانا خف فى العمل و أسرع و خدم قوله بالكفار ملحق فى المزار الكبير بالكافرين يخلق كيكرم أى يلىق و هو جدير بهم.

«٢٨»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: حَيَّازُ مَوْلَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغُرَى فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعُوهُ هَاهُنَا (٥).

«٢٩»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَدَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ

ص: ٤٥٤

- ١-١. القاموس ج ٢ ص ٢٥٨.
- ٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٢٦٥.
- ٣-٣. القاموس ج ٤ ص ١٩٥.
- ٤-٤. القاموس ج ١ ص ٢٨٨.
- ٥-٥. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٩٤.

بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فِي طَرِيقِ الْغُرَى فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا جَاؤُوا بِسَرِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْحَنَى أَسْفًا وَحُزْنًا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ سَرِيرُ أَبْرَهَةَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ انْحَنَى وَ مَالَ (١).

بيان: أقول رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلا- من خط الشهيد قدس الله روحهما و لعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف و لذا يصلى الناس فيه.

«٣٠»- كِتَابُ الصُّفِيِّنَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ وَ عَمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ أَبِي الْكُنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّخُوصَ مِنَ التُّخَيْلَةِ قَامَ فِي النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا جَاَزَ حَدَّ الْكُوفَةِ- صَلَّى رَكَعَتَيْنِ (٢).

قَالَ نَصِيرٌ وَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى بَيْنَ الْقَنْطَرَةِ وَ الْجِسْرِ رَكَعَتَيْنِ (٣).

ص: ٤٥٥

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ٢٩٥.

٢-٢. صَفِين لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ ص ١٤٧-١٥٠.

٣-٣. صَفِين ص ١٥٠ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَدَأَ وَ خَتَمَا.

بسمه تعالى

إلى هنا إنتهى الجزء الأول من المجلد الثانى و العشرين من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء السابع و التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على ١٦ بابا (٧٣ - ٨٨) من أبواب الجهاد و المرابطه و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر (تتمه المجلد الحادى و العشرين من الأصل) و ١٧ بابا من أبواب كتاب المزار.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه طبقا للنسخه التى صححها الفاضل الخبير السيد محمد مهدى الموسوى الخراسان بما فيها من التعليق و التنميق و الله ولى التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٤٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة على محمد و آله الغر الميامين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد فهذا هو القسم الأول من المجلد الثاني و العشرين من الموسوعه الكبرى (بحار الأنوار) و حيث كان المجلد المذكور قد خصه المؤلف بالمزار فجمع فيه جل ما ورد في فضل و كفيته زيرات المعصومين عليهم السلام و أبنائهم رضوان الله عليهم أجمعين و ما يتعلّق بفضل بعض المساجد المباركه و أعمالها فهو من المجلدات التي يكبر حجمها لو طبعت كما هي فنظرا لضخامتها و خروجها عن المألوف في حجم أجزاء البحار في هذه الطبعه الجديده الأنيقه رأينا من المناسب تقسيم المجلد المذكور إلى ثلاثة أقسام تكاد أن تكون متساويه الحجم لتتناسب مع لداتها من باقى الأجزاء و ليسهل حملها على الزائرين فجعلنا القسم الأول يشمل زيارات النبى صلى الله عليه و آله و أهل بيته الذين هم بالمدينه المنوره و باقى أعمال المشاهد و المساجد فيها كما أنه يشمل زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقه و المخصوصه و كذلك أعمال مسجد الكوفه و باقى المساجد المباركه ذات الفضل فيها.

على أن يكون القسم الثانى مختصا بفضل و كفيته زيارات سيد الشهداء أرواحنا له الفداء مع باقى الشهداء الذين استشهدوا معه فى كربلا.

و يضم القسم الثالث زيارات باقى الأئمه المعصومين عليهم السلام و زيارات أبنائهم ممن ورد الحث على زياراتهم.

و لا أريد المنّ على القرّاه بذكر ما لاقيت من عناء في تصحيح النصّ و تحقيقه خصوصا فيما كان مصدره مخطوطا مضافا إلى ما تجشّمته من العناء في تخريج الأحاديث على مصادرها و البحث عنها إذ كان في كثير من الرموز التي ترمز إلى تلك المصادر اشتباهات إمّا من قلم المؤلّف رحمه الله أو من النساخ عفا الله عنهم فقد أتعبونا كثيرا و قد أشرت في بعض الهوامش إلى بعض تلك الموارد.

و ختاماً أرجو من الله سبحانه و تعالى أن يتقبّل هذه الخدمة منّا و من سياده الناشر الحاجّ سيّد إسماعيل كتابچی زيد توفيقه و يجعلها خالصه لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

النجف الأشرف ١٠ ج ٢ ١٣٨٨ محمّد مهديّ السيّد حسن الموسوي الخراسان

ص: ٤٥٨

ص ٣٩٨ س ٣ تحت الرقم ٣٨ المكرر:

الكافى: باسناده، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان القائم عليه السلام إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه، ورد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ورد مسجد الكوفة إلى أساسه، وقال أبو بصير: موضع التمارين من المسجد.

ص ٤٣٣ س ١٨ بعد قوله غير موجود:

ويؤيده أيضا ما رواه محمد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة، عن ابن عقده، عن على بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابنى يوسف، عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيره، عن حبه العرنى قال: قال أمير - المؤمنين عليه السلام: كأنى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، وقد ضربوا الفسطاط يعلمون الناس القرآن كما انزل، اما ان قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته.

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه وتغييره كما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة، عن الفضل بن شاذان، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلى، عن ابن طريف، عن ابن نباته قال: أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث له: حتى انتهى إلى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى أولئك خيار الأمة مع أبرار العتره.

ص: ٤٥٩

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب / رقم الصفحه

[تمه أبواب كتاب الحج و الجهاد]

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلك من المطالب

«٧٣»- (١) باب وجوب الجهاد و فضله ١٦- ١

«٧٤»- (٢) باب أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه ٢٨- ١٦

«٧٥»- (٣) باب أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر فى الباب السابق ٤٣- ٢٨

«٧٦»- (٤) باب الأسلحه و أدوات الحرب ٤٣

«٧٧»- (٥) باب العهد و الأمان و شبهه ٥١- ٤٣

«٧٨»- (٦) باب الجهاد فى الحرم و فى الأشهر الحرم و معنى أشهر الحرم و أشهر السياحه ٥٤- ٥١

«٧٩»- (٧) باب كيفيه قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب ٥٧- ٥٤

«٨٠»- (٨) باب فضل إعانه المجاهدين و ذم إيدائهم ٥٧

«٨١»- (٩) باب أحكام الأرضين ٦٠- ٥٨

«٨٢»- (١٠) باب النوادر ٦٢- ٦٠

«٨٣»- (١١) باب المرابطه ٦٣- ٦٢

«٨٤»- (١٢) باب الجزيه و أحكامها ٦٨- ٦٣

ص: ٤٦٠

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام

«٨٥»- (١) باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و فضلها ٩٤-٦٨

«٨٦»- (٢) باب لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصية و أنّ من رضى بفعل فهو كمن أتاه ٩٦-٩٤

«٨٧»- (٣) باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي و من يقول بغير الحق ٩٧-٩٦

«٨٨»- (٤) باب وجوب الهجره و أحكامها ٩٧-٩٩

فهرس كتاب المزار

«١»- باب مقدمات السفر و آدابه ١١٦-١٠١

«٢»- باب ثواب تعمير قبور النبيّ و الأئمه صلوات الله عليهم و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكه يزورونهم عليهم السلام ١٢٤-

١١٦

«٣»- باب آداب الزيارة و أحكام الروضات و بعض النوادر ١٣٨-١٢٤

أبواب زياره النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سائر المشاهد في المدينه

«٤»- (١) باب فضل زياره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ فاطمه صلوات الله عليها و الأئمه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين ١٤٥-

١٣٩

«٥»- (٢) باب زيارته عليه السلام من قريب و ما يستحب أن يعمل في المسجد و فضل مواضعه ١٨٠-١٤٦

«٦»- (٣) باب زيارته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله من البعيد ١٩٠-١٨١

ص: ٤٦١

«٧»- (٤) باب نادر فيما ظهر عند قبره صَلَّى اللهُ عليه وآله ١٩١

«٨»- (٥) باب زياره فاطمه صلوات الله عليها و موضع قبرها ٢٠٢-١٩١

«٩»- (٦) باب زياره الأئمه بالبقيع عليهم السلام ٢١١-٢٠٣

«١٠»- (٧) باب زياره إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء بالمدينه و إتيان سائر المشاهد فيها ٢٢٥-٢١٢

أبواب زياره أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه و ما يتبعها

«١١»- (١) باب فضل النجف و ماء الفرات ٢٣٥-٢٢٦

«١٢»- (٢) باب موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام ٢٥٧-٢٣٥

«١٣»- (٣) باب فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاة عنده ٢٦٣-٢٥٧

«١٤»- (٤) باب زيارته صلوات الله عليه المطلقه التي لا تختص بوقت من الأوقات ٣٥٤-٢٦٣

«١٥»- (٥) باب زيارته صلوات الله عليه المختصه بالأيام و الليالي ٣٨٤-٣٥٤

«١٦»- (٦) باب فضل الكوفه و مسجد الأعمش و أعماله ٤٣٤-٣٨٥

«١٧»- (٧) باب مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه ٤٥٥-٤٣٤

ص: ٤٦٢

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٤٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

